تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد [a] لله الاوّل قبل كلّ اوّل والآخر بعد كلّ آخر والقادر على كلّ شىء بغير انتقال، والخالق خلقه من غير شكل ولا مثال، وهو الفرد الواحد من غير عدد، وهو الباقى بعد كلّ احد، الى غير نهاية ولا امد، له الكبرياء والعَظَمة، والبهاء والعزّة، والسلطان والقدرة، تعالى عن أن يكون له شريك فى سلطانه وفى وحدانيّته نديد او فى تدبيره مُعين او ظهير او ان يكون له ولد، او صاحبة او كفوٌ احد، لا تحيط به الاوهام ولا تحويه الاقطار، ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير احمده على آلائه، واشكره على نعمائه، حمدَ من افرده بالحمد وشُكْرَ من رجا بالشكر منه المزيد واستهديه [b] من القول والعمل لِما يقرّبنى منه ويُرضيه واومن به

---

a) Introductio tantum in cod. P reperitur eaque confusa et permixtim disposita (v. infia); librariolo codicis Tn quod propositum erat exemplar in initio maximam partem lacunis corruptum erat quas cum dissimulare studeret, ineptam hanc dedit introductionem حمد الله العظيم الكبير المنزه عن كل ما لا يليق به عز وجل وتفضلا منه به عليهم من العطية على نعمه التى انعمها عليهم من خلقه خلق عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه مما مدّهم به من فضله وطوله كما وعدهم الخ.

b) Cod. واشهديه.

ايمانٌ مُخلص له التوحيد ومُفرد له التمجيد واشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريكَ له واشهد ان محمّدا عبده النجيب ورسوله الامين اصطفاه لرسالته، وابتعثه بوَحْيه، داعيا خلقه الى عبادته، فصدع بامره، وجاهد فى سبيله، ونصح لامّته، وعبده حتى اتاه اليقين من عنده، غيرَ مقصّرٍ فى بلاغ ولا وانٍ فى جهاد صلّى الله عليه افضل صلوة وازكاها وسلّم ۞ اما بعد فان الله جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه خلق خلقه من غير ضرورة كانت به الى خلقهم وانشأهم من غير حاجة كانت به الى انشائهم *a* بل خلق مَن خصّه منهم بامره ونَهْيه وامتحنه لعبادته *b* ليعبدوه وليحمدوه على نعمه *c* فيزيدهم من فضله ومننه ويُسبغ عليهم فضله وطَوْله كما قال جلّ وعزّ *d* وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ، فلم يزده *e* خلقه ايّاهم اذ خلقهم فى سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه ايّاهم مثقال ذرّة ولا هو انْ *f* افناهم واعدمهم ينقصه افناؤه ايّاهم مثقال ذرّة *g* لانه لا يغيّره

---

a) Addidi انشائهم ex conj.; codex verbis كانت به الى كل شىء فصلناه تفصيلا hoc loco datis omnia a تفصيلا (p. ٣, l. 13) usque ad الذى وعدهم (p. ٤, l. 13) hîc adjungit, tum lacunam trium linearum habet, quam demum verba inde a بل خلق usque ad قمر الليل (p. ٣, l. 9), sequuntur ad quae e cod. C sequentia usque ad وكل شىء فصلناه adjunximus. Cum sententiarum contextus hoc solum modo restitui posset, hanc partem illi anteposui, qua anteposita nihil jam exstat lacunosi. *b*) Cod. بعبادته. *c*) Cod. ليعبدوه بنعمه وليحمدوه على نعمه. *d*) Kor. 51, vs. 56—58. *e*) Ex conj.; in cod. lac. *f*) Cod. لاهوان. *g*) Cod. addit ولا ميزان.

الاحوال، ولا يدخله الملال، ولا ينقص سلطانه الأيّام والليال a، لانه خالق الدهر والازمان فعمّ جميعَهم فى العاجل فضلُه وجوده وشملهم كرمه وطوله فجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة وخصّهم بعقول يعقلون بها التمييز b بين الحقّ والباطل ويعرفون بها المنافع والمضارّ وجعل لهم الارض بساطًا ليسلكوا منها سُبُلًا فجاجا والسماء سقفا محفوظا كما قال c وانزل لهم منها الغيث بالادرار d والارزاق بالمقدار واجرى لهم قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبَيْن فجعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا وخالف e منًّا منه عليهم وتطوّلا بين قمر الليل وشمس النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مُبصِرةً كما قال جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه f وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ g فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا، ليصلوا h بذلك الى العلم باوقات فروضهم التى فرضها عليهم فى ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحجّ والصيام وغير ذلك من

a) Cod. والليالى. b) Cod. الى التمييز. c) Ex conj., scilicet Kor. 21, vs. 33; cod. كما انزل. d) Hic incipit cod. C, cujus vero prima folia valde lacunosa et corrupta sunt. e) P وخلف C وحالف. f) Kor. 17, vs. 13. g) Pro his inde a وشمس النهار apud P lac., et hoc تفصيلا usque ad الذى وعدهم (p. ٤, l. 13) alio loco a P datur (v. supra); etiam C inde a وجعلنا adeo corruptus est ut legi sequentes octo lineae non possint; tum legitur العا . . . منه عز وجل بكل ذلك على خلقه فافضلا منه به عا . . . . طولا; quae tum sequuntur octo lineae, iterum legi non possunt; recte nos post فصلناه adjunxisse تفصيلا cum parte seq., facile perspicitur. h) Cod. وليصلوا.

فروضهم وحين حلّ ديونهم وحقوقهم كما قال عزّ وجلّ a يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ، وقال b هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ ذٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، إِنَّ فِي ٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ، انعامًا منه بكلّ ذلك على خلقه وتفضّلا منه به عليهم وتطوّلا فشكره على نعمه التى انعمها عليهم من خلقه خلقٌ عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه على ما ابتدأهم به من فضله وطوله كما وعدهم جلّ جلاله بقوله c وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ، وجمع لهم بين d الزيادة التى e زادهم فى عاجل دنياهم والفوز f بالنعيم المقيم والخلود فى جنّات النعيم فى آجل آخرتهم واخّر لكثير منهم الزيادة التى وعدهم فدّمهم g الى حين مصيرهم ووقت قدومهم عليه توفيرًا منه كرامته عليهم يومَ تُبْلَى السرائرُ وكفر نعمه خلق منهم عظيم فجحدوا آلاءه وعبدوا سواه فسلبهم h ما ابتدأهم به من الفضل والاحسان واحلّ بهم النقمة المُهلكة فى العاجل وذخر لهم العقوبة المخزية فى الآجل ومتّع كثيرا منهم بنعمه ايّامَ حياتهم استدراجا منه لهم وتوفيرا منه عليهم اوزارهم ليستحقّوا من عقوبته فى الآجل ما قد اعدّ لهم نعوذ بالله من

---

a) Kor. 2, vs. 185. *b*) Kor. 10, vs. 5, 6. *c*) Kor. 14, vs. 7. *d*) Ex conj., P من, Tn فى, C corrupte. *e*) Om. Tn. *f*) Conj., P العوز, Tn بالفوز. *g*) Seqq. usque ad واحلّ nonnisi apud C; P, Tn lac. *h*) Ex conj., cod. . . . (lac.) . . . سواه منهم ما; v. pag. ٥, l. 9.

عمل يقرّب من سخطه ونسأله التوفيق لما يُدنى من رضاه ومحبّته ✿

قال ابو جعفر وانا ذاكر فى كتابى هذا من ملوك كلّ زمان من ابتداء ربّنا جلّ جلاله خَلْقَ خلقه الى حال قيامهم a مَن انتهى الينا خبره ممّن ابتدأه الله تعّ بآلائه ونعمه فشكر نعمه من رسول له مُرسَل او ملك مسلّط او خليفة مستخلَف فزاده الى ما ابتدأه به من نعمه فى العاجل نعما والى ما تفضّل به عليه فضلا ومَن اخّر ذلك له منهم وجعله له عنده ذُخْرا ومن كفر منهم نعمه فسلبه ما ابتدأه به من نعمه وعجّل له نقمه ومن كفر منهم نعمه فمتّعه بما انعم به عليه الى حين وفاته وهلاكه مقرونا ذكر كلّ مَن انا ذاكره منهم فى كتابى هذا بذكر زمانه وجُمَلِ ما كان من حوادث الامور فى عصره وايّامه اذ كان الاستقصاء فى ذلك يقصر عنه العمر وتطول به الكتب مع ذكرى مع ذلك مبلغ مدّة اكله وحين اجله بعد تقديمى امام ذلك ما تقديمه بنا أولى والابتداء به قبله احجى من البيان عن الزمان ما هو وكم قدر جميعه وابتداء اوّله وانتهاء آخره وهل كان قبل خلق الله تعّ ايّاه شىء غيره وهل هو فانٍ وهل بعد فنائه شىء غير وجه المسبّح b الخلّاق تعالى ذكره وما الذى كان قبل خلق الله ايّاه وما هو كائن بعد فنائه وانقضائه وكيف كان ابتداء خلق الله تعّ ايّاه وكيف يكون فناؤه والدلالة على ان لا قديمَ الّا الله الواحد القهّار الذى له مُلك السموات والارض وما بينهما وما

---

a) C فيارّ? Tn انتهائهم. b) C غير السميع الخلّاق, P lac. a غير usque ad وما.

تحت الثرى بوجيز من الدلالة غير طويل اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا من تأريخ الملوك الماضين وجمل من اخبارهم وازمان الرسل والانبياء ومقادير اعمارهم وايّام الخلفاء السالفين وبعض سِيَرهم ومبالغ ولاياتهم والكائن الذى كان من الاحداث فى اعصارهم ثمّ انا مُتبع آخِر ذلك كلّه ان شاء الله وايّد منه بعون وقوّة ذكر صحابة نبيّنا محمّد صلّعم واسمائهم وكناهم *ومبالغ انسابهم a ومبالغ اعمارهم ووقت وفاة كلّ انسان منهم والموضع الذى كانت به وفاته ثمّ مُتْبِعهم ذكر من كان بعدهم من التابعين لهم باحسان على نحو ما شرطنا من ذكرهم ثمّ مُلحقٌ بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم كذلك وزائدٌ فى امورهم للابانة عمّن حمدتُ منهم روايته ونقلتُ اخباره ومَن رفضتُ منهم روايته ونبذت اخباره ومن وهن منهم نقلُه وضعف خبره والسبب الذى من اجله نُبذ من نُبذ منهم خبره والعلّة التى *من اجلها وهن من وهن منهم نقله b والى الله عزّ وجلّ انا راغب فى العون *على ما اقصده وانويه b والتوفيق لما التمسه وابغيه فانه ولىّ الحول والقوّة وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم تسليما؛ وليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان اعتمادى فى كلّ ما احضرتُ ذكره فيه ممّا شرطت انّى راسمه فيه انما هو على ما رويتُ من الاخبار التى انا ذاكرها فيه والآثار التى انا مسندها الى رُواتها فيه دون ما أُدرك بحجج العقول واُستنبط بفكر النفوس الّا اليسير القليل منه اذ كان العلم بما كان من اخبار الماضين وما هو كائن من انباء الحادثين غير واصل الى من

a) Om. Tn. b) P lac.

لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم الّا باخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس فما يكن فى كتابى هـذا من خبرٍ ذكرناه عن بعض الماضين ممّا يستنكره قارئه او يستشنعه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها فى الصحّة ولا معنى فى الحقيقة فليعلم انه لم يُؤْتَ فى ذلك *a* من قِبَلنا وانما أُتِىَ من قِبَل بعض ناقليه الينا وانّا انما ادّينا ذلك على نحو ما أُدّى الينا ❁

القول فى الزمان ما هو

قال فالزمان هو ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل من المدّة والقصير منها والعرب *تقول اتيتُك زمانَ الحجّاجُ اميرٌ وزمنَ *b* الحجّاجُ امير تعنى به اذ الحجّاج امير وتقول اتيتك زمانَ الصرام تعنى به وقت الصرام ويقولون ايضا اتيتك أَزْمَانَ الحجّاجُ اميرٌ فيجمعون الزمان يريدون بذلك ان يجعلوا كلّ وقت من اوقات امارته زمانا من الازمنة كما قال الراجز

جاء الشتاء وقميصى أَخْلاقْ شَرائمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ *c*

فجعل القميص أُخلاقا يريد بذلك وَصْفَ كلّ قطعة منه بالاخلاق كما يقولون ارضٌ سباسبُ ونحو ذلك *ومن قولهم للزمان زَمَنٌ قول اعشى بنى قيس بن ثعلبة

وكنتُ آمرًا *d* زَمَنًا بالعراق عَفِيفَ *e* المُناخِ *f* طويل التَّغَن *g*

a) P من ذلك, Tn ذلك. *b*) C lac.; P وزمان. *c*) P النوّاق. *d*) P اميرا. *e*) Tn خفيف. *f*) P المناح. *g*) Ex conj. P النعن, C التعن, Tn النغن.

يريد بقوله زمنًا زمانا فالزمان اسم لما ذكرتُ من ساعات الليل والنهار على ما بيّنتُ ووصفتُ۞

القول فى كم قدر جميع الزمان
من ابتدائه الى انتهائه واوّله الى آخره

اختلف السلف قبلنا من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم قدر جميع ذلك *سبعة آلاف سنة۞

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يحيى بن يعقوب عن حمّاد عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستّة آلاف سنة ومئو[a] سنة وليأتينّ عليها مئون سنين ليس لها[b] موحّد، وقال آخرون قدر جميع ذلك[c] ستّة آلاف سنة۞

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو هشام قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الاعمش عن ابى صالح قال قال كعب الدنيا ستّة آلاف سنة، حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة انّى لاعرف كلّ زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبياء فقلنا لوهب ابن منبّه كم الدنيا قال ستّة آلاف سنة، قال ابو جعفر

a) Tn ومابنين. b) P عليها. c) Praecedentia om. P.

والصواب من القول فى ذلك ما دلّ على صحّته الخبرُ الوارد عن رسول الله صلّعم وذلك ما حدّثنا به محمّد بن بشّار وعلىّ بن سهل قالا ثنا مُؤمَّلٌ قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول اجلكم فى اجل مَن كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال سمعتُ النبىّ صلّعم يقول الا انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس،

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال حدّثنى عَمّار بن محمّد بن اخت سفيان الثورىّ ابو اليَقْظان عن ليث بن ابى سُلَيم عن مغيرة[a] ابن حَكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلّعم ما بقى لامّتى من الدنيا الّا كمقدار الشمس اذا صُلّيت العصر،

حدّثنى محمّد بن عوف قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شريك قال سمعت سلمة بن كُهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال كنّا جلوسا عند النبىّ صلّعم والشمس مرتفعة على قعيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم فى اعمار من مضى الّا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه، حدّثنا ابن بشّار ومحمّد بن المثنّى قال ابن بشّار حدّثنى خلف بن موسى وقال ابن المثنّى حدّثنا خلف ابن موسى قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلّعم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس ان تغيب ولم يبق منها الّا شفٌّ يسير قال والذى نفس محمّد

a) Sic P, Tn; C معيرة.

بيده ما بقى من دنياكم فيما مضى منها الّا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما ترون *a* من الشمس الّا اليسير، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن علىّ بن زيد عن ابى نَضْرة عن ابى سعيد قال النبىّ صلّعم عند غروب الشمس انما مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كبقيّة يومكم هذا فيما مضى منه، حدثنا هنّاد بن السرىّ وابو هشام الرفاعىّ قالا ثنا ابو بكر بن عَيّاش عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ والساعة كهاتين واشار بالسبّابة والوسطى، حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن آدم عن ابى بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ بنحوه، حدثنا هنّاد قال ثنا ابو الاحوص وابو معاوية عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ *b* عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدثنا ابو كبير *c* قال ثنا عثّام بن علىّ عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال كأنّى انظر الى اصبعَىْ رسول الله صلّعم واشار بالمسبّحة والتى تليها وهو يقول بُعثتُ انا والساعة كهذه من هذه، حدثنا ابن حميد قال حدّثنى يحيى بن واضح قال ثنا قَطَن *d* عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ من الساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه السبّابة والوسطى، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا

---

a) Tn وما يرون, C وكم ترون (sic). *b*) Codd. hic et lin. 15 et 18 الوالى. *c*) Tn بكر, apud C lac. *d*) P قطر, C lac.

محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعتُ قتادة يحدّث قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين قال شعبة سمعتُ قتادة يقول فى قصصه كفضل احداهما على الاخرى قال لا ادرى اذكره عن انس او قاله قتادة حدثنا خلّاد بن اسلم قال ثنا النّضْر بن شُمَيْل قال ثنا شعبة عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلّعم مثله وزاد فى حديثه واشار بالوسطى والسبّابة حدثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ايّوب بن سويد عن الاوزاعىّ قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم الساعة كهاتين واشار باصبعَيْه حدّثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم والساعة كتَيْن[a] .

حدّثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ[b] قال ثنا عمرو بن ابى سلمة عن الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس ابن مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله حدثنى

---

a) P كثير, C in textu كهاتين, in marg. كتين, Tn كهتين.
b) Tn السوقى s. p.

محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر[a] بن سليمان عن ابيه قال حدّثنى معبد حدّث انس عن رسول الله صلّعم انه قال بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقال باصبعَيْه هكذا، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى التّيّاح عن انس قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين السبّابة والوسطى قال ابو موسى واشار وهب بالسبّابة والوسطى،

حدثنى عبد الله بن ابى زياد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى التيّاح وقتادة عن انس قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقرن بين اصبعَيْه، حدثنى محمّد بن عبد الله بن بَزيع قال ثنا الفضيل بن سليمان ثنا ابو حازم قال ثنا سهل بن سعد قال رأيتُ رسول الله صلّعم قال باصبعَيْه هكذا الوسطى والتى تلى الابهام بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدثنا محمّد بن يزيد الأَدَميّ قال ثنا ابو ضمرة عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ ان رسول الله صلّعم قال بُعثتُ والساعة كهاتين وضمّ بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهام وقال ما مثلى ومثل الساعة الّا كفرسَىْ رهانٍ ثمّ قال ما مثلى ومثل الساعة الّا كمثل رجل بعثه قومٌ طليعة فلمّا خشى أن يُسبَق[b] الاح بثوبه أُتيتم اتيتم انا ذاك انا ذاك،

حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد عن محمّد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه، حدثنا ابو كريب

a) Sic codd; Naw., Mizzî معتمر. b) P يلحق.

قال ثنا خالد قال ثنا سليمان بن بلال قال حدّثنى ابو سالم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة هكذا وقرن بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهامْ * حدّثنى ابن عبد الرحيم البرقىّ a قال ثنا ابن ابى مريم قال نا محمّد بن جعفر قال حدّثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو نعيم عن بشير بن المهاجر قال حدّثنى عبد الله بن بُريدة عن ابيه قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول بُعثتُ انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقنى * حدثنى محمّد ابن عمر بن هيّاج قال ثنا يحيى بن عبد الرحمان قال حدّثنى عبيدة بن الاسود عن مُجالِد عن قيس بن ابى حازم عن المستَوْرِد بن شدّاد الفهرىّ عن النبىّ صلّعم انه قال بُعثتُ فى نفس الساعة سبقتها كما سبقت هذه هذه b لاصبعَيْه السبّابة والوُسْطى ووصف لنا ابو عبد الله وجمعهما * حدثنى احمد ابن محمّد بن حبيب قال ثنا ابو نصر قال ثنا المسعودىّ عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبىّ عن ابى جَبيرة c قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ مع الساعة كهاتين واشار باصبعَيْه الوسطى والسبّابة كفضل هذه على هذه * حدثنا تميم بن المنتصر قال نا يزيد قال نا اسماعيل عن شُبَيل بن عوف عن ابى جبيرة عن اشياخ من الانصار قالوا سمعنا رسول الله صلّعم يقول

---

a) Tn ابن عبد الاعلى البرقى. b) Tn لهذه, P من هذه.
c) P جبير, Tn جبيرة.

جئتُ انا والساعة هكذا قال الطبريّ وارانا تميم وضمّ السبّابة والوُسْطى وقال *لنا اشار يزيد باصبعَيْه السبّابة والوسطى وضمّهما وقال *a* سبقتها كما سبقت هذه هذه فى نفس الساعة او نفس *b* الساعة، فمعلومٌ انّ *c* كان اليوم اوّله طلوع الفجر وآخره غروب الشمس وكان صحيحا عن نبيّنا صلّعم ما رويناه عنه قبلُ انه قال بعد ما صلّى العصر ما بقى من الدنيا فيما مضى منها الّا كما بقى من *d* يومكم هذا فيما مضى منه وانه قال لاصحابه بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين السبّابة والوسطى سبقتُها بقدر هذه من هذه يعنى الوسطى من السبّابة وكان قدر ما بين اوسط اوقات صلوة العصر وذلك اذا صار ظلّ كلّ شىء مثلَيْه على التحرّى انما يكون قدر نصف سُبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فصل ما بين الوسطى والسبّابة انما يكون نحوا من ذلك وقريبا منه وكان صحيحا مع ذلك عن رسول الله صلّعم ما حدّثنى احمد ابن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخُشَنىّ صاحب النبىّ صلّعم يقول ان رسول الله صلّعم قال لن يُعجِز *e* اللهَ هذه الامّة من نصف يوم وكان معنى قول النبىّ ذلك أن لن يعجز الله هذا الامّة من نصف يوم الذى مقداره الف سنة كان بيّنا ان أَوْلى القولَيْن اللذَيْن ذكرت فى مبلغ قدر مدّة

---

a) Om. P, لنا apud C corruptum, an forte legendum كذا?
b) P فى نفس من الساعة او فى نفس الساعة. *c*) P اذا, C ان.
d) Hic incipit Ca. *e*) Ca s. p.

جميع الزمان الذَيْن احدهما عن ابن عبّاس والآخر منهما عن كعب بالصواب واشبههما بما دلّت عليه الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم قولُ ابن عبّاس الذى روينا عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة واذ كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلّعم صحيحا انه اخبر عن الباقى من ذلك فى حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة عام اذ كان ذلك نصف يوم من الايّام الذى قدر اليوم الواحد منها الف عام كان معلوما ان الماضى من الدنيا الى وقت قول النبىّ صلّعم ما رويناه عن ابى ثعلبة الخُشَنىّ عنه وكان قدرَ ستّة آلاف سنة وخمسمائة سنة او نحوا من ذلك وقريبا منه والله اعلم ❊

فهذا الذى قلنا فى قدر مدّة ازمان الدنيا من مبدأ اوّلها الى مُنتهَى آخِرها من اثبت ما قيل فى ذلك عندنا من القول للشواهد الدالّة التى بيّنّاها على صحّة ذلك، وقد روى عن رسول الله صلّعم خبرٌ يدلّ على صحّة قول من قال ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة لو كان صحيحا سنده لم نَعْدُه[a] القول به الى غيره وذلك ما حدّثنى به محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زَبّان[b] عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلّعم قال الحُقْب ثمانون عاما اليوم منها سُدس الدنيا فبيّن فى هذا الخبر ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة وذلك *ان اليوم الذى هو من ايّام الآخرة اذ كان مقداره الف سنة من سنى الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كان

a) P لم يعدّ. b) P زبان, Ca ابان.

معلوما بذلك ان جميعها ستّة ايّام من ايّام الآخرة وذلك ستّة آلاف سنة٭ وقد تزعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما فى التورية ممّاه [a] بيّن فيها من لدن خلق الله آدم الى وقت الهجرة وذلك التورية [b] التى هى فى ايديهم اليومَ اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة وقد ذكروا تفصيل ذلك بولادة رجل رجل ونبىّ نبىّ وموته من عهد آدم الى هجرة نبيّنا محمّد صلعم وسأذكر تفصيلهم ذلك ان شاء الله وتفصيل غيرهم ممّن فصّله من علماء اهل الكتب وغيرهم من اهل العلم بالسِيَر واخبار الناس اذا انتهيتُ اليه ان شاء الله٭ واما اليونانية من النصارى فانها تزعم ان الذى ادّعته اليهود من ذلك باطل وان الصحيح من القول فى قدر مدّة ايّام الدنيا من لدن خلق الله آدم الى وقت هجرة نبيّنا محمّد صلعم *على سياق [c] ما عندهم فى [d] التورية التى هى فى ايديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر* وذكروا تفصيل ما ادّعوه من ذلك بولادة نبىّ نبىّ وملك ملك ووفاته من عهد آدم الى هجرة رسول الله صلعم وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا من عدد سنى ما بين تأريخهم وتأريخ النصارى [e] دفعًا منهم لنبوّة عيسى بن مريم عم اذ كانت صفته ووقت مبعثه مُثبتة فى التورية وقالوا لم يأت الوقت الذى وُقّت لنا فى التورية ان الذى صفته صفة عيسى يكون فيه وهم ينتظرون

a) Ca, P ما; pro seq. بين Ca, P هو. b) C وذلك ان للتورية, Ca وذلك فى التورية. c) Om. Ca P. d) Ca, P من. e) Tn, P اليهود.

بزعمهم خروجه ووقته فاحسب ان الذى ينتظرونه ويدّعون ان صفته فى التورية مُثبَتة هو الدجّال الذى وصفه رسول الله صلّعم لامّته وذكر لهم ان عامّة اتباعه اليهود *فان كان ذلك هو عبد الله بن صيّاد a فهو من نسل اليهود* b واما المجوس فانهم يزعمون ان قدر مدّة الزمان من لدن ملك جيومرت الى وقت هجرة نبيّنا صلّعم ثلثة آلاف سنة c وماثة سنة وتسع وثلثون سنة d وهم لا يذكرون مع ذلك نسبا يُعرَف فوق جيومرت ويزعمون انه آدم ابو البشر صلّى الله عليه وسلّم وعلى جميع انبياء الله ورسله ثم اهل الاخبار بعدُ فى امره مختلفون فمِن قائل منهم فيه مثل قول المجوس ومِن قائلٍ منهم انه تسمّى بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه اما e هو جامر بن يافث بن نوح كان بنوح عَمّ برّا ولخدمته ملازما وعليه حَدِبًا شفيقا فدعا الله له ولذرّيّته لذلك من برّه به وخدمته له بطول العمر والتمكين فى البلاد *والنصر على من ناوأه واياهم f واتّصال المُلك له ولذرّيّته ودوامه له ولهم فاستُجيب له فيه فأُعطى جيومرت ذلك وولده فهو ابو الفرس ولم يزل المُلْك فيه وفى ولده الى ان زال عنهم بدخول المسلمين مدائن كسرى وغلبة اهل الاسلام ايّاهم على ملكهم* ومن قائل غير ذلك وسنذكر ان شاء الله ما انتهى الينا من القول فيه اذا انتهينا الى ذكرنا تاريخ الملوك ومبالغ اعمارهم وانسابهم واسباب g ملكهم*

a) Tn صائد. b) Om. P. c) P الف سنة. d) Quae abhinc sequuntur usque ad p. ١٩, l. 6 هو خالعه omisit P. e) Ca واما, C اما انه. f) In C lac. g) C et P وانساب.

القول فى الدلالة على
حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار

قد قلنا قبلُ ان الزمان انما هو اسم لساعات الليل والنهار وساعات الليل والنهار انما هى مقادير من جَرْى الشمس والقمر فى الفلك كما قال الله عزّ وجلّ[a] وَآيَةٌ لَهُمُ ٱللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ، وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، وَٱلْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ، لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلَا ٱللَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، فاذا كان الزمان ما ذكرنا من ساعات الليل والنهار وكانت ساعات الليل والنهار انما هى قَطْعُ الشمس والقمر درجات الفلك كان بيقين معلوما ان الزمان مُحدَث والليل والنهار مُحدَثان وان مُحدِث ذلك الله عزّ وجلّ الذى تفرّد باحداث جميع خلقه كما قال جلّ جلاله[b] وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ومَن جهل حدوث ذلك من خلق الله فانه لن يجهل اختلاف احوال الليل والنهار بان احدهما يرد على الخلق وهو الليل بسواد وظلمة وان الآخر منهما يرد عليهم بنور وضياء ونَسْخ لسواد الليل وظلمته وهو النهار فاذا كان ذلك كذلك وكان من المحال اجتماعهما مع اختلاف احوالهما فى وقت واحد فى جزء واحد كان معلوما يقينا انه لا بدّ ان يكون احدهما كان قبل الآخر منهما وايّهما كان منهما قبل صاحبه فان الآخر منهما كان لا شكّ بعده

---

a) Kor. 36, vs. 37—41. *b*) Kor. 21, vs. 34.

وذلك ابانةٌ ودليل على حدوثهما وأنّهما خلقان لخالقهما ۞

ومن الدلالة ايضا على حدوث الايّام والليالى انه لا يومَ الّا وهو بعد يوم كان قبله وقبل يوم كائنٍ بعده فعلوم ان ما لم يكن ثمّ كان انه مُحدَث مخلوق وان له خالقا ومُحدِثا، والاخرى ان الأيّام والليالى معدودة وما عُدّ من الاشياء فغيرُ خارجٍ من احد العددَيْن شفعٍ او وترٍ فان يكن شفعا فان اوّلها اثنان وذلك تصحيح القول بان لها ابتداء واوّلا وان كان وترا فان اوّلها واحد وذلك دليل على أنّ لها ابتداء واوّلا وما كان له ابتداء فانه لا بدّ له من مُبتدِئٍ وهو خالقه ۞

القول فى هل كان الله عز وجل خلق قبل خلقه الزمان والليل والنهار شيئًا غير ذلك من الخلق

قد قلنا ان الزمان انما هو ساعات الليل والنهار وان الساعات انما هى قطع الشمس والقمر درجات الفلك فاذا كان ذلك كذلك وكان صحيحا [a] عن رسول الله صلعم ما حدّثنا هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ فى سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من منافع [b] وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة قال [c] أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ،

a) Apodosis pag. demum ٢١, l. 14 (فقد بيّن) sequitur. *b*) Sic Ca, C et P: Tn الجبال والاحجار وما ... يوم الثلاثاء. *c*) Kor. 41, vs. 8—10.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ لمن سأل، قال وخلق يومَ الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث الساعات الآجال من يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة a على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم وأسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود له وأخرجه منها فى آخر ساعة ثمّ قالت اليهود ثمّ ما ذا يا محمّدُ قال ثمّ استوى على العرش قالوا قد اصبتَ لو أتممتَ قالوا ثمّ استراح فغضب النبىّ صلّعم غضبًا شديدا فنزلت b وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، فَٱصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ، حدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداعىّ قالا ثنا حَجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن أُمَيّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع *مولى امّ سلمة c عن ابى هُرَيْرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر خَلْق خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل، حدثنا محمّد بن عبد الله بن بَزيع قال ثنا الفضل بن سليمان *قال حدّثنى محمّد بن زيد c قال حدّثنى ابو

---

a) Ca الالفة. b) Kor. 30, vs. 37 seq. c) Om. C.

سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف قال اخبرنى ابن سلام[a] وابو هريرة فذكرا عن النبىّ صلّعم الساعة التى فى يوم الجمعة وذكرا انه قالها فقال عبد الله بن سلام انا اعلم اىّ ساعة هى بدأ الله فى خلق السموات والارض يومَ الاحد وفرغ فى آخِر ساعة من يوم الجمعة فهى فى[b] آخِر ساعة من يوم الجمعة، حدثنى المثنّى[c] قال ثنا الحجّاج ثنا حَمّاد عن عطاء بن السائب عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبىّ صلّعم ما يوم الاحد فقال رسول الله صلّعم خلق الله فيه الارض وكبسها[d] قالوا فالاثنين قال خلق فيه آدم قالوا فالثلثاء قال خلق فيه الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال خلق السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق الله فى ساعتَيْن الليل والنهار ثم قالوا السبت وذكروا الراحة قال سُبْحانَ الله فأنزل الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام وما مَسَّنَا من لُغُوبٍ، فقد بيّن هذان الخبران اللذان رويناهما عن رسول الله صلّعم ان الشمس والقمر خُلقا بعد خلق الله اشياء كثيرة من خلقه وذلك ان حديث ابن عَبّاس عن رسول الله صلّعم ورد بان الله خلق الشمس والقمر يوم الجمعة فان كان ذلك كذلك فقد كانت الارض والسماء وما فيهما سوى الملائكة وآدم مخلوقة قبل خلق الله الشمس والقمر وكان ذلك كلّه ولا ليل ولا نهار اذ كان الليل والنهار انما هو اسم لساعات معلومة من قطع الشمس والقمر دَرَجَ الفلك واذا كان صحيحا ان الارض

---

a) I A p. ١٥: سلام والد عبد الله بتخفيف اللام. b) Om. P et C. c) Ca ابن المثنى. d) C وكسبها, Tn lac.

والسماء وما فيهما سوى ما ذكرنا قد كانت ولا شمس ولا قمر كان معلوما ان ذلك كلّه كان ولا ليل ولا نهار وكذلك حديث ابى هريرة عن رسول الله صلّعم لانه اخبر عنه انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء يعنى بالنور الشمس ان شاء الله.

فان قال لنا قائل قد زعمتَ انّ اليوم انما هو اسم لميقات ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ثم زعمت الآن ان الله خلق الشمس والقمر بعد ايّام من اوّل ابتدائه خَلْقَ الاشياء التى خلقها فأثبتَّ مواقيت وسمّيتَها بالايّام ولا شمس ولا قمر وهذا إن لم تأت ببرهان على صحّته فهو كلام ينقض بعضُه بعضا قيل انّ الله سمّى ما ذكرتُه ايّامًا فسمّيتُه بالاسم الذى سمّاه به وكان وجه تسمية ذلك ايّاما ولا شمس ولا قمر نظيرَ قوله عزّ وجلّ *a* وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، ولا بكرةَ ولا عشىَّ هنالك اذ كان لا ليل فى الآخرة ولا شمس ولا قمر كما قال جلّ وعزّ *b* وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ، فسمّى تعالى ذكره يومَ القيامة يوما عقيما اذ كان يوما لا ليل بعد مجيئه وانما اريدَ بتسمية ما سمّى ايّاما قبل خلق الشمس والقمر قدرُ مدّة ألف عام من اعوام الدنيا التى العام منها اثنا عشر شهرا من شهور اهل الدنيا التى تُعَدّ ساعاتها وايّامها بقطع الشمس والقمر درجَ الفلك كما سمّى بُكرة وعشيّا لما يرزقه اهل الجنّة فى قدر المدّة التى كانوا يعرفون ذلك من الزمان فى الدنيا بالشمس ومجراها فى

---

a) Kor. 19, vs. 63. *b*) Kor. 22, vs. 54.

الفلك ولا شمس عندهم ولا ليل ۝ وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال السلف من اهل العلم ☆

ذكر بعض من حضرنا ذكره ممّن قال ذلك

حدثنى القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد انه قال يقضى الله عزّ وجلّ امر كلّ شىء الف سنة الى الملائكة ثم كذلك حتى يمضى الف سنة ثم يقضى امر كلّ شىء الفا ثم كذلك ابدا قال a يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ، قال اليوم ان b يقول لما يقضى الى الملائكة الف سنة كُنْ فيكون ولكن سمّاه يومًا سمّاه كما شاء كلّ ذلك عن مجاهد ۝ قال وقوله تعالى c وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، قال هو هو سواء ۝ وبنحو الذى ورد عن رسول الله صلّعم من الخبر بان الله جلّ جلاله خلق الشمس والقمر بعد خلقه السموات والارض واشياء غير ذلك ورد الخبر عن جماعة من السلف انهم قالوه ☆

ذكر الخبر عمن قال ذلك منهم

حدثنا ابو هشام الرفاعىّ ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عبّاس فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ d * قال قال الله عزّ وجلّ للسموات أطلعى شمسى وقمرى ونجومى وقال للارض شقّقى انهارك وأخرجى ثمارك فقالتا اتينا طائعين e ۝ حدثنا بشر بن

a) v. Kor. 32, vs. 4. b) Tn الذى. c) Kor. 22, vs. 46. d) Kor. 41, vs. 10. e) Om. P et Tn.

معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا a خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها؛ فقد بيّنت هذه الاخبار التى ذكرناها عن رسول الله صلّعم وعمّن ذكرناها عنه ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والارض قبل خلقه الزمان والأيام والليالى وقبل الشمس والقمر والله اعلم

القول فى الابانة عن فناء الزمان
والليل والنهار وأن لا شىء يبقى غير الله تعالى ذكره

والدلالة على صحّة ذلك قول الله تعالى ذكره b كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، وقوله تعّ c لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فإن كان كلّ شىء هالك غير وجهه كما قال جلّ وعزّ وكان الليل والنهار ظلمة او نورا خلقهما لمصالح خلقه فلا شكّ انّهما فانيان هالكان كما اخبر جلّ ثناؤه وكما قال جلّ وعزّ d إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ، يعنى بذلك انها عميت فذهب ضوءها وذلك عند قيام الساعة وهذا ما لا يحتاج الى الاكثار فيه اذ كان ممّا يدين بالاقرار e به جميع اهل التوحيد من اهل الاسلام واهل التورية والانجيل والمجوس وانما ينكره قوم من غير اهل التوحيد لم نقصد بهذا الكتاب قصد الابانة عن خطاء قولهم وكلّ الذى ذكرنا عنهم انهم مقرّون بفناء جميع العالم حتى لا يبقى غير القديم الواحد مقرّون بان الله عزّ وجلّ

---

a) Kor. 41, vs. 11. b) Kor. 55, vs. 26—27. c) Kor. 28, vs. 88. d) Kor. 81, vs. 1. e) P مما يقر, Ca مما يقرون, C اذا كان مما بدين الاقراد (sic).

مُحييهم بعد فنائهم وبعثهم بعد هلاكهم خلا قوم من عَبَدة الاوثان فانهم يقرّون بالفناء وينكرون البعث ❁

القول فى الدلالة على ان الله عزّ وجلّ القديم الاوّل قبل كلّ شىء وانه هو المُحدث كلّ شىء بقدرته تعالى ذكره ❁

فمن الدلالة على ذلك أنه لا شىء فى العالم مشاهد الّا جسم او قائم بجسم وأنه لا جسم الّا مفترق او مجتمع وانه لا مفترق منه الّا وهو موهوم فيه الايتلاف الى غيره من اشكاله ولا مجتمع منه الّا وهو موهوم فيه الافتراق وانه متى عدم احدهما عدم الآخر معه وانه اذا اجتمع الجزآن منه بعد الافتراق فمعلوم انّ اجتماعهما حادث فيهما بعد ان لم يكن وانّ الافتراق اذا حدث فيهما بعد الاجتماع فمعلوم انّ الافتراق فيهما حادث بعد ان لم يكن واذا كان الامر فيما فى العالم من شىء كذلك وكان حكم ما لم يشاهد وما a هو من جنس ما شاهدنا فى معنى جسم او قائم بجسم وكان ما لم يخلُ من الحدث لا شكّ انه مُحدَث بتأليف مُؤلّف له ان كان مجتمعا وتفريق مفرّق له ان كان مفترقا وكان معلوما بذلك ان جامع ذلك ان كان مجتمعا ومفرّقه b ان كان مفترقا مَن لا يشبهه ومن لا يجوز عليه الاجتماع والافتراق وهو الواحد القادر الجامع بين المختلفات الذى لا يشبهه شىء وهو على كلّ شىء قدير فبيّن بما وصفنا ان

a) C يشاهده. P يشهدن فهو, Ca مما. b) Codd. ومفرة (C او).

بارئ الاشياء ومُحدثها كان قبل كلّ شىء وان الليل والنهار والزمان والساعات مُحدَثات وان مُحدثها الذى يدبّرها ويصرّفها قبلها اذ كان من المحال ان يكونَ شىء يحدث شيئا الّا ومُحدثه قبله وان فى قوله تعالى ذكره *a* أَفَلَا يَنْظُرُونَ الى ٱلْابِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَالَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَالَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَالَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ لابلغَ الحجج وادلّ الدلائل *b* لمن فكر بعقل واعتبر بفهم على قدم بارئها وحدوث كلّ ما جانسها وأنّ لها خالقا لا يشبهها وذلك ان كلّما ذكر ربّنا تبارك وتعالى فى هذه الآية من الجبال والارض والابل فانّ ابن آدم يعالجه ويدبّره بتحويل وتصريف وحفر ونحت وهدم غير ممتنع عليه شىء من ذلك ثمّ ان ابن آدم مع ذلك *غير قادر على ايجاد شىء من ذلك *c* من غير اصل فمعلوم ان العاجز عن ايجاد ذلك لم يُحدث نفسه *d* وان الذى هو غير ممتنع ممّن اراد تصريفه وتقليبه لم يوجده مَن هو مثله ولا هو اوجد نفسه وان الذى انشأه واوجد عينه هو الذى لا يُعجزه شىء اراده ولا يمتنع عليه احداثُ شىء شاء احداثه وهو الله الواحد القهّار، فان قال قائل فما ينكر ان تكون الاشياء التى ذكرتَ من فعلِ قديمَيْن قيل انكرنا ذلك لوجودنا اتّصال التدبير وتمامَ الخلق فقلنا لو كان المدبّر اثنين لم يخلوا من اتّفاق او اختلاف فان كانا متّفقَيْن فمعناهما واحد *وانّما جعل

---

a) Kor. 88, vs. 17—20. *b*) Ca et C الدليل. *c*) C om., P. اتّخاذ; infra P et C اتّخاذ. *d*) Ca غير نفسه, P عن نفسه

الواحد اثنين مَن قال بالاثنين[a] وان كانا مختلفين كان محالا وجود الخلق على التمام والتدبير على الاتّصال لان المختلفَيْن فعل كلّ واحد منهما خلاف فعْلِ صاحبه بان احدهما اذا احيا امات الآخر واذا اوجد احدهما افنى الآخر فكان محالا وجود شىء من الخلق على ما وُجِد عليه من التمام والاتّصال وفى قول الله عزّ وجلّ ذكره[b] لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ، وقوله عزّ وجلّ[c] مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، ابلغ حجّة واوجز[d] بيان وادلّ دليل على بطول ما قاله المبطلون من اهل الشرك بالله وذلك ان السموات والارض لو كان فيهما الهٌ غير الله لم يخل امرهما ممّا وصفتُ من اتّفاق واختلاف وفى القول باتّفاقهما فساد القول بالتثنية واقرار بالتوحيد واحالة فى الكلام بأن قائله سمّى الواحد اثنين وفى القول باختلافهما القول بفساد السموات والارض كما قال ربّنا جلّ وعزّ لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا لانّ احدهما كان اذا احدث شيئا وخلقه كان من شأن الآخر اعدامه وابطاله وذلك ان كلّ مختلفَيْن فافعالهما[e] مختلفة كالنار التى تُسخِن والثلج الذى يبرد ما اسخنته النار واخرى ان ذلك لو كان كما قاله المشركون بالله لم يَخْلُ

---

a) Om. Tn; Ca om. قال. b) Kor. 21, vs. 22. c) Kor. 23, vs. 93—94. d) P واحسن, Tn واوجد. e) C افعالهما.

كلّ واحد من الاثنين اللذين اثبتوهما قديمين من ان يكونا قويّين او عاجزين فان كانا عاجزين فالعاجز مقهور وغير كائن الها وان كانا قويّين فان كلّ واحد منهما بعجزه[a] عن صاحبه عاجز والعاجز لا يكون الها فان كان كلّ واحد منهما قويّا على صاحبه فهو بقوّة صاحبه عليه عاجز تعالى ذكره عمّا يشرك المشركون، فتبيّن اذًا ان القديم بارئ الاشياء وصانعها هو الواحد الذى كان قبل كلّ شىء *وهو الكائن بعد كلّ شىء والاوّل قبل كلّ شىء[b] والآخر بعد كلّ شىء وانه كان ولا وقت ولا زمان *ولا ليل ولا نهار ولا ظلمة ولا نور الّا نور وجهه الكريم ولا سماء[b] ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم وان كلّ شىء سواه مُحدَث مُدبَّر مصنوع انفرد بخلق جميعه بغير شريك ولا مُعين ولا ظهير سبحانه من قادر قاهر،

وقد حدّثنى علىّ بن سهل الرّملىّ قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن جعفر عن يزيد بن الاصمّ عن ابى هريرة ان النبىّ صلّعم قال انكم تسألون بعدى عن كلّ شىء حتى يقول القائل هذا الله خلق كلّ شىء فمن ذا خلقه،

حدّثنى علىّ ثنا زيد عن جعفر قال قال يزيد بن الاصمّ حدّثنى نَجَبَة بن صَبيغ قال كنتُ عند ابى هريرة فسألوه عن هذا فكبّر وقال ما حدّثنى خليلى بشىء الّا قد رايته وانا انتظره قال جعفر فبلغنى انه قال اذا سألكم الناس عن هذا فقولوا الله خالق كلّ شىء الله كان قبل كلّ شىء والله كائن بعد كلّ شىء،

فاذا كان معلوما ان خالق

a) Ca et P يعاجزه, Tn يعاجز et om. عاجز, C om. inde a عاجزين usque ad والعاجز; v. lin. 5. b) Om. Ca et P.

الاشياء وبارئها كان ولا شىء غيره وانه احدث الاشياء فدبّرها وانه قد خلق صنوفا من خلقه قبل خلق الازمنة والاوقات وقبل خلق الشمس والقمر اللذَيْن يُجريهما فى افلاكهما وبهما [a] عُرفت الاوقات والساعات وأُرّخت التأريخات وفُصل بين الليل والنهار فلنقلْ فى ما ذلك للخلق الذى خلق قبل ذلك وما كان اوّله ❊

القول فى ابتداء الخلق ما كان اوّله

صحّ الخبر عن رسول الله صلّعم بما حدّثنى به يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وَهْب قال حدّثنى معاوية بن صالح وحدّثنى عبيد بن آدم بن ابى اياس العسقلانىّ قال نا ابى قال نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ايّوب بن زياد قال حدّثنى عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت قال اخبرنى ابى قال قال ابى عبادة بن الصامت يا بُنىّ سمعتُ رسول الله صلّعم يقول ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اكتبْ فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن ❊ حدّثنى احمد بن محمّد بن حبيب قال نا علىّ بن الحسن بن شقيق قال نا عبد الله بن المبارك قال نا رباح بن يزيد [b] عن عمر بن حَبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انه كان يحدّث ان رسول الله صلّعم قال ان اوّل شىء خلق الله القلمُ وامره ان يكتب كلّ شىء ❊ حدّثنى موسى بن سهل الرَّمْلىّ نا نعيم

---

a) Om. P, C et Tn. b) Tn زياد بن زيد; Ca h. l. زيد, mox يزيد; de Riâh ibn Iazîd nihil dat Mizzî.

ابن حَمّاد ثنا ابن المبارك قال ثنا رباح بن يزيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن رسول الله صلعم بنحوه، حدثنى محمّد بن معاوية الانماطىّ ثنا عبّاد بن العَوّام ثنا عبد الواحد بن سليم قال سمعتُ عطاء قال سألتُ الوليد بن عُبادة بن الصامت كيف كانت وصيّة ابيك حين حضره الموت قال دعانى فقال اى بنىّ اتّق الله واعلمْ انك لن تلقى[a] الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده والقدر خيره وشرّه انّى سمعت رسول الله صلعم يقول ان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق القلم فقال له اكتبْ قال يا ربّ وما اكتب قال اكتبِ القدر قال فجرى القلم فى تلك الساعة بما كان وبما هو كائن الى الابد، وقد اختلف السلف قبلنا فى ذلك فنذكر اقوالهم ثمّ نُتبع البيان عن ذلك ان شاء الله تعـ، فقال بعضهم فى ذلك بنحو الذى رُوى عن رسول الله صلعم فيه

ذكر من قال ذلك

حدثنى واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد بن فُضيل عن الاعمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتبِ القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثمّ رفع بخار الماء ففتق منه السموات، حدثنا واصل بن عبد الاعلى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه، حدثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا

a) Tn, C et P تتقى.

ابن ابى عدىّ عن شعبة *عن سليمان[a] عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فجرى بما هو كائن٭ حدثنا تميم بن المنتصر نا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان او مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه٭

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال نا ابن ثور قال نا معمر نا الاعمش ان ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق القلم٭

حدثنا ابن حميد نا جرير عن عطاء عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق ربّى عزّ وجلّ القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة٭ وقال اخرون بل اوّل شىء خلق الله عزّ وجلّ من خلقه النور والظلمة٭

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل قال ابن اسحاق كان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ النور والظلمة ثم ميّز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مُظلما وجعل النورَ نهارا مضيئًا مبصرا٭ قال ابو جعفر واَوْلى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول ابن عبّاس للخبر الذى ذكرتُ عن رسول الله صلّعم انه قال اوّل شىء خلق الله القلم٭ فان قال لنا قائل فانك قلت اولى القولين الذَيْن احدهما ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم والآخر انه النور والظلمة قولُ من قال ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم فما وجه الرواية عن ابن عبّاس التى

a) Om. P.

حدّثكموها ابن بشّار قال ثنا عبد(a) الرحمان ثنا سفيان عن ابى هاشم(b) عن مجاهد قال قلت لابن عبّاس ان ناسا يكذّبون بالقدر فقال انّهم يكذّبون بكتاب الله لآخذنّ بشعر احدهم فلأنفضنّ به ان الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل ان يخلق شيئًا فكان اوّل ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة وانما يجرى الناس على امر قد فُرغ منه وعن ابن اسحاق التى حدّثكموها ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يقول الله عزّ وجلّ(c) وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ فكان كما وصف نفسه عزّ وجلّ اذ ليس الّا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام فكان اوّل ما خلق الله النور والظلمة قيل امّا قول ابن عبّاس ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئًا فكان اوّل ما خلق الله القلم ان كان صحيحا عنه انه قاله فهو خبر(d) منه انّ الله خلق القلم بعد خلقه عرشه وقد روى عن ابى هاشم هذا الخبر شعبة ولم يقل فيه ما قال سفيان من انّ الله عزّ وجلّ كان على عرشه فكان اوّل ما خلق القلم بل روى ذلك كالذى رواه سائر من ذكرنا من الرُواة(e) عن ابن عبّاس انّه قال اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم ☆

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن(f) المثنّى قال حدّثنى عبد الصمد قال ثنا شعبة

a) Ca ابن عبد. b) P et Ca h. l. ابى هشام. c) Kor. 11, vs. 9. d) Ca et C خبير, Tn منه عن. e) P. الرواية. f) Om. P.

قال ثنا ابو هاشم سمع مجاهدا قال سمعتُ عبد الله لا يدرى ابن عمر او ابن عبّاس قال ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اجر فجرى القلم بما هو كائن وانما يعمل الناس اليوم فيما قد فُرغ منه، وكذلك قول ابن اسحاق الذى ذكرناه عنه معناه ان الله خلق النور والظلمة بعد خلقه عرشه والماء الذى عليه عرشه، وقول رسول الله صلّعم الذى رويناه عنه اولى قول فى ذلك بالصواب لانه كان اعلم قائل فى ذلك قولا بحقيقته وصحّته وقد روينا عنه عمّ انه قال اوّل شىء خلقه الله عزّ وجلّ القلم من غير استثناء منه شيئًا من الاشياء انه تقدّم خلق الله ايّاه خلق القلم بل عمّ بقوله صلّعم ان اوّل شىء خلقه الله القلم قبل كلّ شىء أنّ القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشا ولا ماء ولا شيئًا غير ذلك، فالرواية التى رويناها عن ابى ظبيان وابى الضحى عن ابن عبّاس اولى بالصحّة عن ابن عبّاس من خبر مجاهد عنه الذى رواه عنه ابو هاشم اذ كان ابو هاشم قد اختلف فى رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما قد ذكرت من اختلافهما فيها*a*، واما ابن اسحاق فانه لم يسند قوله الذى قاله فى ذلك الى احد وذلك من الامور التى لا يُدرَك علمها الّا بخبر من الله جلّ وعزّ او خبر من رسول الله صلّعم وقد ذكرتُ الرواية فيه عن رسول الله صلّعم

القول فى الذى ثنى خلقَ القلم*b*

ثمّ ان الله جلّ جلاله خلق بعد القلم وبعد ان امره فكتب

a) Tn, P et Ca فيهم. *b*) Ca et P خلق بعد القلم.

ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام الذى ذكره جلّ وعزّ ذكره فى مُحكَم كتابه فقال [a] هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ ٱلْغَمَامِ، وذلك قبل ان يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلعم، حدثنا ابن وَكيع ومحمّد بن هارون القطّان قالا ثنا يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وَكيع بن حُدُس عن عمّه ابى رَزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربّنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء [b] ثم خلق عرشه على الماء، حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد عن يَعْلَى بن عطاء عن وَكيع ابن حُدُس عن عمّه ابى رزين العُقَيْلىّ قال قلتُ يا رسول الله اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل ان يخلق السموات والارض قال فى عماء فوقه هواء [c] وتحته هواء ثم خلق عرشه على الماء،

حدثنا خَلّاد بن أَسلَم ثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ثنا المسعودىّ ثنا جامع بن شَدّاد عن صَفْوان بن محرز عن ابن حُصين وكان من اصحاب رسول الله صلعم قال اتى قوم رسولَ الله صلعم فدخلوا عليه فجعل يبشّرهم ويقولون اعطنا [d] حتّى ساء ذلك رسولَ الله صلعم ثم خرجوا من عنده وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه فقالوا جئنا نسلّم على رسول الله صلعم ونتفقّه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الامر قال فاقبلوا البشرى اذ لم يقبلها

---

a) Kor. 2, vs. 206. b) Ca فى غمام تحته هواء وماء فوقه هواء P فى عما ما تحته هواء ولا فوقه, C فى غما ما تحيه هو وما فوقه هواء. c) Ca فى غمام فوقه هواء وماء. d) Codd. اعطنا, Ca infra فاعطنا.

اولئك الذين خرجوا قالوا قبلنا فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ لا شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر قبل كلّ شىء ثمّ خلق سبع سموات ثمّ اتانى آتٍ فقال تلك ناقتك قد ذهبت فخرجتُ ينقطع دونها السرابُ وَلَوددتُ انّى تركتها * حدثنى ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحُصين قال قال رسول الله صلعم اقبلوا البشرى يا بنى تميم فقالوا قد بشّرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاخبرنا[a] عن هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ على العرش وكان قبل كلّ شىء وكتب فى اللوح كلّ شىء يكون قال فاتانى آتٍ فقال يا عمران هذه ناقتك قد حلّت عقالها فقمتُ فاذا السراب ينقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك * ثمّ اختلف فى الذى خلق تعالى ذكره بعد الماء فقال بعضهم خلق بعد ذلك عرشه *

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سنان[b] ثنا ابو سلمة قال ثنا حيّان عن عُبيد الله عن الضحّاك بن مزاحم قال قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ خلق العرش اوّل ما خلق فاستوى عليه *

وقال آخرون خلق الله عزّ وجلّ الماء قبل العرش ثمّ خلق عرشه فوضعه على الماء *

ذكر من قال ذلك

حدثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد

---

a) Ca خبرنا. b) Sic Tn, P et C; Ca بشار.

قال ثنا اسباط بن نصر عن السُدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قالوا ان الله عزّ وجلّ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء، حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد ابن مَعْقِل قال سمعت وهب بن مُنَبِّه يقول ان العرش كان قبل ان يخلق السموات والارض على الماء فلمّا اراد ان يخلق السموات والارض قبض من صَفاة الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانًا ثم قضاهن سبع سموات فى يومَيْن ودحا الارض فى يومَيْن وفرغ من الخلق اليوم السابع، وقد قيل ان الذى خلق ربّنا عزّ وجلّ بعد القلم الكرسىّ ثم خلق بعد الكرسىّ العرش ثم بعد ذلك خلق الهواء والظلمات ثم خلق الماء فوضع عرشه عليه، قال ابو جعفر واَولى القولَيْن فى ذلك عندى بالصواب قول من قال ان الله تبارك وتعالى خلق الماء قبل العرش لصحّة الخبر الذى ذكرتُ قبلُ عن ابى رَزين العُقَيْلىّ عن رسول الله صلّعم انه قال حين سُئل اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء فاخبر صلّعم ان الله خلق عرشه على الماء ومحال اذ [a] كان خلقه على الماء أن يكون خلقه عليه والذى خلقه عليه غيرُ موجود إمّا قبله او

a) P et C اذا.

معه فاذا كان ذلك كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرَيْن امّا أن يكون خُلق بعد خلق الله الماء وامّا ان يكون خُلق هو والماء معًا، وأمّا أن يكونَ خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحّته *على ما[a] رُوى عن ابى رزين عن النبىّ صلعم، وقد قيل ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه عليه فان كان ذلك كذلك فقد كان الماء والريح خُلقا قبل العرش ❊

ذكر من قال كان الماء على متن الريح

حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ[b] وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن الاعمش عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن بن داود حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس مثله، قال والسموات والارض وكلّ ما فيهن من شىء يحيط بها البحار ويحيط بذلك كلّه الهيكل ويحيط بالهيكل فيما قيل الكرسىّ ❊

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد

---

a) Ca ما, P لما. b) Kor. 11, vs. 9.

الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وَهْبا يقول وذكر من عظمته فقال ان السموات والارض والبحار لفى الهيكل وان الهيكل لفى الكرسىّ وان قدمَيْه عزّ وجلّ لعلى الكرسىّ وهو يحمل الكرسىّ وعاد الكرسىّ كالنعل فى قدمَيْه، وسُئل وهب ما الهيكل قال شىء من اطراف السموات مُحدِق بالارضين والبحار كأطناب الفسطاط وسئل وهب عن الارضين كيف هى قال هى سبع ارضين ممهّدة جزائر بين كلّ ارضَيْن بحرٌ والبحر محيط بذلك كلّه والهيكل من وراء البحر، وقد قيل انه كان بين خلقه القلم وخلقه سائر خلقه الف عام ❊

ذكر من قال ذلك

حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال ثنا مُبَشِّر الحلبىّ عن ارطاة بن المنذر قال سمعتُ ضَمْرة يقول ان الله خلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم إنّ ذلك الكتاب سبّح الله ومجّده الف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق فلمّا اراد جلّ جلاله خلق السموات والارض خلق فيما ذُكِر ايّاما ستّة فسمّى كلّ يوم منهنّ باسم غير الذى سمّى به الآخر، وقيل ان اسم احد تلك الايّام الستّة ابجد واسم الآخر منهن هوز واسم الثالث منهن حطى واسم الرابع كلمن واسم الخامس سعفص واسم السادس منهن قرشت ❊

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحضرمىّ قال ثنا مُصرِّف بن عمرو الايامىّ ثنا حَفْص ابن غِياث عن العلاء بن المسيّب عن رجل من كندة قال

سمعتُ الضّحّاك بن مزاحم يقول خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام ليس منها يوم الّا له اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، *وقد حدّث به عن حفص غير مصرّف وقال عنه عن العلاء بن المسيّب قال حدّثنى شيخ من كندة قال لقيتُ الضحّاك بن مزاحم فحدّثنى قال سمعتُ زيد ابن أرْقَم قال ان الله تعٓ خلق السموات والارض فى ستّة ايّام لكلّ يوم منها اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت*a، وقال آخرون بل خلق الله واحدا فسمّاه الاحد وخلق ثانيا فسمّاه الاثنَيْن وخلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ورابعا فسمّاه الاربعاء وخامسًا فسمّاه الخميس*

ذكر من قال ذلك

حدثنا تميم بن المنتصر قال نآ اسحاق عن شريك عن غالب ابن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله خلق يوما واحدا فسمّاه الاحد ثمّ خلق ثانيا فسمّاه الاثنين ثمّ خلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ثمّ خلق رابعا فسمّاه الاربعاء ثمّ خلق خامسا فسمّاه الخميس، وهذان القولان غير مختلفَيْن اذ كان ذلك جائزا أن يكون اسماء ذلك بلسان العرب على ما قاله عطاء وبلسان آخرين على ما قاله الضحّاك بن مزاحم، وقد قيل ان الايام سبعة لا ستّة*

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر دمآ اسمعيل بن عبد الكريم حدّثنى عبد الصمد بن معقل قل سمعتُ وَهْب بن مُنَبِّه يقول

a) Ca haec om.

الايّام سبعة ❊ وكلا a القولين اللذين روينا احدهما عن الضحّاك وعطاء من ان الله خلق الايّام الستّة والآخر منهما عن وَهْب بن منبّه من ان الايّام سبعة صحيح مؤتلف غير مختلف وذلك ان معنى قول عطاء والضحّاك فى ذلك كان ان الايّام التى خلق الله فيهن b الخلق من حين ابتدائه فى خلق السماء والارض وما فيهن الى ان فرغ من جميعه ستّة ايّام كما قال جلّ ثناؤه c وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وأنّ معنى قول وهب بن منبّه فى ذلك كان ان عدد الايّام التى هى ايّام الجمعة سبعة ايّام لا ستّة ❊ واختلف السلف فى اليوم الذى ابتدأ الله عزّ وجلّ فيه فى خلق السموات والارض ❊ فقال بعضهم ابتدأ فى ذلك يومَ الاحد ❊

ذكر من قال ذلك

حدثنا اسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانىّ عن عون بن عبد الله بن عُتْبة عن اخيه عبيد الله بن عبد الله *بن عتبة d قال قال عبد الله بن سلام ان الله تبارك وتعالى ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين ❊ حدثنى المثنّى بن ابراهيم حدثنى عبد الله بن صالح حدثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام انه قال ان الله عزّ وجلّ بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين e ❊ حدثنا ابن حميد

---

a) C وكان. b) Om. codd. c) Kor. 11, vs. 9. d) Om. C, Tn et P. e) P om. hanc trad.

قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين. حدثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ ثنا علىّ بن الهَيْثم عن المسيّب ابن [a] شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك فى قوله تع وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ الخلق يوم الاحد. حدثنى المثنّى ثنا الحجّاج ثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن مجاهد قال بدأ الخلق يوم الاحد. وقال آخرون اليوم الذى ابتدأ الله فيه فى ذلك يوم السبت.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق قال يقول اهل التورية ابتدأ الله الخلق يوم الاحد وقال اهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول الله صلعم ابتدأ الله الخلق يوم السبت. وقد روى عن رسول الله صلعم الذى [b] قال كلّ فريق من هذَيْن الفريقين اللذَيْن قال احدهما ابتدأ الله الخلق فى يوم الاحد وقال الآخر منهما ابتدأ فى يوم السبت وقد مضى ذكرُنا الخبريْن غير انّا نُعيد من ذلك فى هذا [c] الموضع بعض ما فيه من الدلالة على صحّة قول كلّ فريق منهما. فامّا الخبر عنه بتحقيق ما قال القائلون كان

---

a) Ca et Tn عن. b) Ca ورد . . بالذى; Tn verba inde a يوم السبت hucusque omittens pergit وبالذى. c) Ca فى ذلك من هذا.

ابتداء الخلق يوم الاحد فما حدّثنا به هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين٭ واما الخبر عنه بالتحقيق ما قاله القائلون من ان ابتداء الخلق كان يوم السبت فما حدّثنى القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُريج ثنا اسماعيل بن اميّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد٭ واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال اليوم الذى ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والارض يومُ الاحد لاجماع السلف من اهل العلم على ذلك، فأمّا ما قال ابن اسحاق فى ذلك فانه انّما استدلّ بزعمه على ان ذلك كذلك لانّ الله عزّ ذكره فرغ من خلق جميع خلقه يوم الجمعة وذلك اليوم السابع وفيه استوى على العرش وجعل ذلك اليوم عيدا للمسلمين، ودليله على ما زعم انه استدلّ به على صحّة قوله فيما حكينا عنه من ذلك هو الدليل على خطائه فيه وذلك ان الله تعـ اخبر عباده فى غير موضع من تنزيله انه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايام فقال[a] ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

---

a) Kor. 32, vs. 3.

فى ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش ما لكم من دونه من ولىّ ولا شفيع أفلا تتذكّرون، وقال تعالى ذكره *a* قل أئنّكم لتكفرون بالّذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك ربّ العالمين، وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها فى أربعة أيّام سواء للسّائلين، ثمّ استوى الى السّماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، فقضاهنّ سبع سموات فى يومين وأوحى الآية، ولا خلاف عند جميع اهل العلم انّ اليومين اللذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى قوله فقضاهنّ سبع سموات فى يومين داخلان فى الأيّام الستّة اللاتى ذكرهنّ قبل ذلك فمعلوم اذ كان الله عزّ وجلّ انما خلق السموات والارضين وما فيهن فى ستّة ايّام وكانت الاخبار مع ذلك متظاهرة عن رسول الله صلعم بأن آخر ما خلق الله من خلقه آدم وان خلقه ايّاه كان فى يوم الجمعة * انّ يوم *b* الجمعة الذى فرغ فيه من خلق خلقه داخل فى الايّام الستّة التى اخبر الله تعالى ذكره انه خلق خلقه فيهن لان ذلك لو لم يكن داخلا فى الايّام الستّة كان انما خلق خلقه فى سبعة ايّام لا فى ستّة وذلك خلاف ما جاء به التنزيل فتبيّن *c* اذًا اذ كان الامر كالذى وصفنا فى ذلك أن اوّل الايّام التى ابتدأ الله فيها خلق السموات والارض وما فيهن من خلقه يوم الاحد اذ *d* كان الآخر يوم الجمعة وذلك ستّة ايّام

---

a) Kor. 41, vs. 8—11. *b*) Ca et Tn وبان فى يوم, P لان يوم; apud C desunt verba ان يوم الجمعة. *c*) C et Tn فبين, Ca فيهن. *d*) Ca, C et P اذا.

كما قال ربّنا جلّ جلاله ❊ فامّا الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم وعن اصحابه بان الفراغ من الخلق كان يوم الجمعة فسنذكرها فى مواضعها ان شآء الله تعـ ❊

القول فيما خلق الله فى كلّ يوم من الايّام الستّة التى ذكر الله عزّ وجلّ فى كتابه انه خلق فيهن السموات والارض وما بينهما

اختلف السلف من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم ما حدّثنى به المثنّى بن ابرهيم قال ثنا عبد الله بن صالح حدّثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد *عن عبد الله بن سلام[a] انه قال ان الله بدأ بالخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عَجَل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة ❊ حدّثنى موسى بن هارون ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قالوا جعل يعنون ربّنا تبارك وتعالى سبعَ ارضين فى يومَيْن الاحدِ والاثنين وجعل فيها[b] رواسىَ أن تَمِيدَ بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين الخميس والجمعة ❊ حدّثنا تميم بن المنتصر

---

a) Om. P. b) C et Tn لها.

قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال خلق الله الارض فى يومين الاحد والاثنين، فى قول هؤلاء خُلقت الارض قبل السماء لانها خُلقت عندهم فى الاحد والاثنين، وقال اخرون خلق الله عزّ وجلّ الارض قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك

ذكر من قال ذلك

حدّثنى علىّ بن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ بن ابى طلحة عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله a وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس والارض بعد ذلك دحاها، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، b يعنى انه خلق السموات والارض فلمّا فرغ من السماء قبل ان يخلق اقوات الارض بثّ اقوات الارض فيها بعد خلق السماء وارسى الجبال يعنى بذلك دحاها ولم تكن تصلح اقوات الارض ونباتها الّا بالليل والنهار فذلك قوله عزّ وجلّ والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع انه قال اخرج منها ماءها ومرعاها، قال ابو جعفر والصواب من

a) Kor. 79, vs. 30. b) Ibid. vs. 30—32.

القول فى ذلك عندنا ما قاله الذين قالوا ان الله خلق الارض يوم الاحد وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة لصحّة الخبر الذى ذكرنا قبلُ عن ابن عبّاس عن رسول الله صلّعم بذلك وغير مستحيل ما روينا فى ذلك عن ابن عبّاس من القول وهو ان يكونَ الله تعالى ذكره خلق الارض ولم يدحُها ثم خلق السموات فسوّاهن ثم دحا الارض بعد ذلك فاخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها بل ذلك عندى هو الصواب من القول فى ذلك وذلك ان معنى الدَّحْو غير معنى الخلق وقال الله جلّ وعزّ *a* أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، فان قال قائل فانك قد علمتَ ان جماعة من اهل التأويل قد وجّهتْ قول الله والارض بعد ذلك دحاها الى معنى مَعَ ذلك دحاها فما برهانك على صحّة ما قلت من ان ذلك بمعنى بَعْدَ التى هى خلاف قَبْلَ قيل المعروف من معنى بَعْدَ فى كلام العرب هو الذى قلنا من انها بخلاف معنى قبل لا بمعنى مَعَ وانما تُوجَّه معانى الكلام الى الاغلب عليه *b* من معانيه المعروفة فى اهله لا الى غير ذلك، وقد قيل ان الله خلق البيت العتيق على الماء على *c* اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ عام ثم دُحيتْ الارض من تحته ❁

---

a) Kor. 79. vs. 27—32. *b*) C الاغلب بينه وبين معانيه. *c*) Om. Ca et P.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن جعفر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال وضع البيت على الماء على[a] اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ[b] عام ثم دُحيت الارض من تحت البيت، حدثنا ابن حميد قال ثنا مِهْران عن سفيان عن الاعمش عن بُكَيْر بن الاخنس عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بألفَىْ سنة ومنه دُحيت الارض، واذا كان الامر كذلك[c] كان خلق الارض قبل خلق السموات ودحو الارض هو بَسْطها باقواتها ومراعيها ونباتها بعد خلق السموات كما ذكرنا عن ابن عبّاس، وقد حدثنا ابن حميد قال حدّثنى مِهْران عن ابى سنان عن ابى بكر قال جاء اليهود الى النبىّ صلعم فقالوا يا محمّد أخبِرْنا ما خلق الله من الخلق فى هذه الايّام الستّة فقال خلق الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلث ساعات بقين[d] من يوم الجمعة وخلق فى اوّل الثلث ساعات الآجال وفى الثانية الآفة وفى الثالثة آدم قالوا صدقتَ إن اتممتَ فعرف النبىّ صلعم ما يريدون فغضب فانزل الله تعَ[e] وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَٱصْبِرْ عَلَى مَا

---

a) Om. Ca et P, C om. اربعة. b) C الف, Tn الفى. c) Quae dehinc usque ad p. ٥٥ l. 3 واذا كان ذلك كذلك, sequuntur, in cod. Ca omissa sunt. d) C بعنى يوم, Tn يعنى من يوم. e) Kor. 50, vs. 37, 38.

يَقُولُونَ ۞ فان قال قائلٌ a فان كان الامر كما وصفتَ من ان الله تعَ خلق الارض قبل السماء فما معنى قول ابن عبّاس الذى حدّثكموه واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد ابن فُضَيْل عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعَ من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثمّ رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثمّ خلق النون b فدُحيت الارض على ظهره فاضطرب النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فانها لتفخر c على الارض ۞ حدّثنى واصل قال ثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه ۞ حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان d عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اول ما خلق الله تعَ القلمُ فجرى بما هو كائن ثمّ رفع بخار الماء فخُلقت منه السموات ثمّ خلق النون فبُسطت الارض على ظهر النون فتحرّك النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض قال وقرأ نون والقلم وما يسطرون e ۞ حدّثنى تميم بن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان عن مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه الّا انه قال ففُتقت منه السموات ۞ حدّثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال حدّثنى سليمان عن

---

a) Apodosis sequitur p. ٤٩, 10. b) P hic et infra pro النون habet الثور. c) P. لتفتخر. d) P ... سلمان بن ابى, male; agitur enim de سليمان بن مهران cognomine الاعمش. e) Kor. 68, vs. 1.

ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تع القلم فقال اكتبْ فقال ما اكتب قال اكتبِ القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثمّ خلق النون ورفع بخار الماء ففتقت منه السماء وبُسطت الارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فأثبتت بالجبال قال فانها لتفخر على الارض٭ حدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال اوّل شىء خلق الله تع القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثمّ خلق النون فوق الماء ثمّ كبس الارض عليه٭ قيل ذلك صحيح على ما رُوى عنه وعن غيره من معنى ذلك مشروحا مفسّرا غير مُخالف شيئًا ممّا روينا عنه فى ذلك٭ فان قال وما الذى رُوى عنه وعن غيره من شرح ذلك الدالّ على صحّة كلّ ما رويتَ لنا فى هذا المعنى عنه قيل له حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ a وغيره قالوا ثنا عمرو بن حَمّاد ثنا اسباط بن نصر عن السدّىّ عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ b قال ان الله تع كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء فلمّا اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسمّاه سَمَاء

a) Tn على بن موسى الهمدانى. b) Kor. 2, vs. 27.

ثم يبّس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومَيْن فى الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذى ذكر الله عزّ وجلّ فى القرآن نون وَٱلْقَلَمِ والحوت فى الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر مَلَك والملك على صخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة ألتى ذكر لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرّك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فأرسى عليها الجبال فقرّت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعَ *a* فجعل لها رواسى أن تميدَ بكم٬ قال ابو جعفر فقد انبأ قول هؤلاء الذين ذكرتُ ان الله تعَ اخرج من الماء دخانا حين اراد ان يخلق السموات والارض فسما عليه يعنون بقولهم فسما عليه علا على الماء وكلّ شىء كان فوق شىء عاليا فهو له سَماءٌ ثم ايبس بعد ذلك الماء فجعله ارضا واحدة أنّ الله خلق السماء غير مسوّاة قبل الارض ثم خلق الارض وإنْ كان الامر كما قال هؤلاء فغيرُ مُحال ان يكون الله تعَ اثار من الماء دخانا فعلّاه على الماء فكان له سماء ثم يبّس الماء فصار للدخان الذى سما عليه ارضا ولم يدحُها ولم يقدّر فيها اقواتها ولم يخرج منها ماءها ومرعاها حتى استوى الى السماء التى هى الدخان الثائر من الماء العالى عليه فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض التى كانت ماء فيبّسه ففتقه *b* فجعلها *c* سبع ارضين وقدّر فيها *اقواتها واخرج منها *d* ماءها ومرعاها والجبال

---

a) v. Kor. 16, vs. 15; 21, vs. 32; 31, vs. 9; non accurate verba Korani laudat. *b*) Om. P. *c*) sic Tn et C. *d*) Om. Tn.

ارسالها كما قال عزّ وجلّ فيكون كلّ الذى رُوى عن ابن عبّاس فى ذلك على ما رويناه صحيحًا معناه، واما يوم الاثنين فقد ذكرنا اختلاف العلماء فيما خلق فيه وما رُوى فى ذلك عن رسول الله صلّعم قبلُ، واما ما خلق فى يوم الثلثاء والاربعاء فقد ذكرنا ايضا بعض ما رُوى فيه ونذكر فى هذا الموضع بعض ما لم نذكر منه قبل، فالذى صحّ عندنا انه خلق فيهما ما حدّثنى به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم وخلق الجبال فيها يعنى فى الارض واقواتَ اهلها وشجرَها وما ينبغى لها فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء وذلك حين يقول عزّ وجلّ[a] أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ يقول مَن سأل فهكذا الامر ثمّ استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس فجعلها سماء واحدة ثمّ فتقها فجعلها سبع سموات فى يومَيْن فى الخميس والجمعة،

حدّثنى المثنّى قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعٓ خلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء، حدّثنى تميم

a) Kor. 41, vs. 8—9.

ابن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تعّ خلق الجبال يوم الثلثاء فلذلك قول الناس هو يوم ثقيل٭ قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ما رويناه عن النبىّ صلعم قال ان الله تعّ خلق يوم الثلثاء الجبال وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب٭ حدّثنا بذلك هنّاد قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم مثله a٭ وقد روى عن النبى صلعم ان الله خلق الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء٭ حدّثنى به القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداعىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسمعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم٭ والخبر الاوّل اصحّ مخرجا واولى بالحقّ لانه قول اكثر السلف٭

واما يوم الخميس فانه خلق فيه السموات ففُتقت بعد ان كانت رتقا كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس

---

a) C بذلك. In verba a صلعم usque ad صلعم seq. om.

وجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سُمّى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كلّ سماء امرها قال خلق فى كلّ سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البَرَد *a* وما لم يُعلم ثم زيّن السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلمّا فرغ من خلق ما احبّ استوى على العرش فذلك حين يقول *b* خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ويقول *c* كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا *d*

حدثنى المثنّى بنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعَ خلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عجل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة

حدثنى تميم قال نا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال ان الله تعَ خلق مواضع الانهار والشجر يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والهوامّ *e* والسباع يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة ففرغ من خلق كلّ شىء يوم الجمعة وهذا الذى قاله مَن ذكرنا قوله من ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والملائكة وآدم فى يوم الخميس والجمعة وهو الصحيح عندنا للخبر الذى حدّثنا به هنّاد قال نا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن

---

a) Tn والجبال والبرد. *b*) Kor. 7, vs. 52; 10, vs. 3; aliis locis. *c*) Codd. بقول. *d*) Kor. 21, vs. 31. *e*) Om. Tn.

عبّاس عن النبيّ صلّعم قال هنّاد وقرأت سائر الحديث قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث ساعات الآجال مَن يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود واخرجه منها فى آخر ساعة؛ حدثنى القاسم بن بشر والحسين بن علىّ الصُّداعىّ قالا ثنا حَجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال وبثّ فيها يعنى فى الارض الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخرَ خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل؛ قال[a] كان الله تعّ خلق الخلق من لدن ابتداء خلق السموات والارض الى حين فراغه من خلق جميعهم فى ستّة ايّام وكان كلّ يوم من الايّام الستّة التى خلقهم فيهن مقداره الف سنة من ايّام الدنيا وكان بين ابتدائه فى خلق ذلك وخلق القلم الذى امره بكتابة ما هو كائن الى قيام الساعة الف عام وذلك يومٌ من ايّام الآخرة التى قدر اليوم الواحد منها[b] الف عام من ايّام الدنيا كان معلومًا ان قدر مدّة ما بين اوّل ابتداء ربّنا عزّ وجلّ فى خلق ما خلق من خلقه الى الفراغ من آخرهم سبعة آلاف عام يزيد ان شاء الله

---

a) P فاذا, C كان. b) Codd. منه.

شيئًا او ينقص شيئًا على ما قد روينا من الآثار والاخبار التى ذكرناها وتركنا ذكر كثير منها كراهة اطالة الكتاب بذكرها،

واذا كان ذلك كذلك وكان صحيحًا ان مدّة ما بين فراغ ربّنا تعالى ذكره من خلق جميع خلقه الى وقت فناء جميعهم بما قد دللنا قبلُ واستشهدنا من الشواهد وبما سنشرح فيما بعدُ سبعة آلاف سنة تزيد قليلا او تنقص قليلا كان معلوما بذلك ان مدّة ما بين اوّل خلق خلقه الله تع الى قيام الساعة وفناء جميع العالم اربعة عشر الف عام من اعوام الدنيا * وذلك اربعة عشر يوما من ايّام الآخرة سبعةُ ايّام من ذلك وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا[a] مدّة ما بين اوّل ابتداء الله جلّ وتقدّس فى خلق اوّل خلقه الى فراغه من خلق آخرهم وهو آدم ابو البشر صلوات الله عليه وسبعة ايّام أُخر وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا من ذلك مدّةُ ما بين فراغه جلّ ثناؤه من خلق آخِر خلقه وهو آدم الى فناء آخرهم وقيام الساعة وعَوْد الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شىء غير القديم البارئ الذى له الخلق والامر الذى كان قبل كلّ شىء فلا شىء كان قبله والكائن بعد كلّ شىء فلا شىء يبقى غير وجهه الكريم،

فان قال قائل وما دليلك على ان الايّام الستّة التى خلق الله فيهن خلقه كان قدر كلّ يوم منهن قدر الف عام من اعوام الدنيا دون ان يكون ذلك كايّام اهل الدنيا التى يتعارفونها بينهم وانما قال الله عزّ وجلّ فى كتابه الذى خلق السموات والارض

---

a) Om. Ca.

وما بينهما فى ستّة ايّام فلم يُعلمنا ان ذلك كما ذكرتَ بل اخبرنا انه خلق ذلك فى ستّة ايّام *والايّام المعروفة عند المخاطبين بهذه المخاطَبة هى ايّامهم التى اوّل اليوم[a] منها طلوع الفجر الى غروب الشمس ومن قولك ان خطب الله عبادَه بما خاطبهم به فى تنزيله انما هو موجَّه الى الاشهر الاغلب عليه من معانيه وقد وجّهت خبر الله فى كتابه عن خلقه السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام الى غير المعروف من معانى الايّام وامْر الله عزّ وجلّ اذا اراد شيئًا ان يكوّنه انفذُ وامضى من ان يوصَف بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام مقدارهنّ ستّة آلاف عام من اعوام الدنيا وانما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون وذلك كما قال ربّنا تبارك وتعالى[b] وَمَا أَمْرُنَا الَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ قيل له قد قلنا فيما تقدّم من كتابنا هذا أنّا انما نعتمد فى معظم ما نرسمه فى كتابنا هذا على الآثار والاخبار عن نبيّنا صلّعم وعن السلف الصالحين قبلنا دون الاستخراج بالعقول والفكر[c] اذ اكثره خبرٌ عمّا مضى من الامور وعمّا هو كائن من الاحداث وذلك غير مُدرَك علمه بالاستنباط والاستخراج بالعقول٭ فان قال فهل من حجّة على صحّة ذلك من جهة الخبر قيل ذلك ما لا نعلم قائلا من ائمّة الدين قال خلافه٭ فان قال فهل من رواية عن احد منهم بذلك قيل علم ذلك عند اهل العلم من السلف

a) Om. Ca, C اول يوم ... معرفة. b) Kor. 54, vs. 50.
c) Ca والفطن Tn والنظر.

كان اشهر من ان يحتاج فيه الى رواية منسوبة الى شخص منهم بعينه وقد رُوى ذلك عن جماعة منهم مسمّين باعيانهم، فان قال فاذكرهم لنا قيل حدّثنا ابن حميد قال ثنا حكّام عن عَنْبَسة عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام فكلّ يوم من هذه الايّام كالف سنة مما تعدّون انتم، حدثنا ابن a وكيع قال ثنا ابى عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ b قال الستّة الايّام التى خلق الله فيها السموات والارض، حدثنا عَبْدة c حدّثنى الحسين ابن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ يقول ثنا عُبَيْد قال سمعتُ الضحّاك يقول فى قوله فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدّون يعنى هذا اليوم من الايّام الستّة التى خلق الله فيهن السموات والارض وما بينهما،

حدثنى المثنّى ثنا علىّ عن المسيّب بن شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ فى الخلق يوم الاحد واجتمع الخلق يوم الجمعة، حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وفرغ منها يوم الجمعة قال فجعل مكان كلّ يوم الف سنة، حدثنى المثنّى قال ثنا الحجّاج d ثنا ابو

---

a) Om. C. b) Kor. 32, vs. 4. c) C addit عن عبد الله بن الصفار (lege بن عبد الله الصفّار). d) C حجاج.

عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال يوم من الستّة الايّام كألف سنة مما تعدّون؟، فهذا هذا وبعدُ فلا وجهَ لقول قائل وكيف يوصَف الله تعالى ذكره بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايام قدر مدّتها من ايّام الدنيا ستّة آلاف سنة وانما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كنْ فيكون لانه لا شىء يتوقّمه متوقّم فى قول قائل ذلك الّا وهو موجود فى قول قائل خلق ذلك كلّه فى ستّة ايّام مدّتها مدّة *ستّة ايّام من*a* ايّام الدنيا لان امره جلّ جلاله اذا اراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ☆

القول فى الليل والنهار ايّهما خُلق قبل صاحبه وفى بدء خلق الشمس والقمر وصفتهما اذ كانت الازمنة بهما تُعرَف

قد قلنا فى خلق الله عزّ ذكره ما خلق من الاشياء قبل خلقه الاوقات والازمنة وبيّنّا ان الاوقات والازمنة انما هى ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلنقل الآن بأىّ ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار اذ كان الاختلاف فى ذلك موجودا بين ذوى النظر فيه بانّ بعضهم يقول فيه خلق الله الليل قبل النهار ويستشهد على حقيقة قوله ذلك بان الشمس اذا غابت وذهب ضوءها الذى هو نهار هجم الليل بظلامه فكان معلوما بذلك ان الضياء هو المتورّد على الليل وان الليل ان*b* لم يُبطله النهار المتورّد عليه هو الثابت فكان بذلك من امرهما دلالة على ان الليل هو الاوّل خلقا وان الشمس هو الآخر منهما خلقا وهذا قول يُروَى عن

---

a) Om. Ca. *b*) Om. P et C; Tn. om. وان الليل ان.

ابن عبّاس، حدثنا ابن بشّار ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سئل هل الليل كان قبل النهار قال ارايتم حين كانت السموات والارض رتقا هل كان بينهما الّا ظلمة ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار، حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق ثنا الثوريّ عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الليل قبل النهار ثمّ قال كانتا رَتْقا ففتقناهما، حدثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا وَهْب بن جرير ثنا ابى قال سمعتُ يحيى بن ايّوب يحدّث عن يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ قال لم يكن عقبة بن عامر اذا راى الهلال هلالَ رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يومها ثمّ يقوم بعد ذلك فذكرتُ ذلك لابن حُجَيْرة فقال الليل قبل النهار ام النهار قبل الليل، وقال آخرون كان النهار قبل الليل واستشهدوا لصحّة قولهم هذا بان الله عزّ ذكره كان ولا ليل ولا نهار ولا شىء غيره وان نوره كان يضىء به كلّ شىء خلقه بعد ما خلقه حتّى خلق الليل؛

ذكر من قال ذلك

حدثنا علىّ بن سهل ثنا الحسن بن بلال قال ثنا حمّاد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايّوب بن عبد الله الفهرىّ ان ابن مسعود قال ان ربّكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كلّ يوم من ايّامكم هذه عنده اثنتا عشرة ساعة، قال ابو جعفر واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال كان الليل قبل النهار لان النهار

هو ما ذكرتُ من ضوء الشمس وانما خلق الله الشمس واجراها فى الفلك بعد ما دحا الارض فبسطها كما قال جلّ وعزّ a) أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، *فاذا كانت الشمس خُلقت بعد ما سُمكت السماء واغطش ليلها b) فمعلوم انها كانت قبل ان تُخلق الشمس وقبل ان يُخرج الله من السماء ضحاها مظلمة لا مضيئة، وبعدُ فان فى مشاهدتنا من امر الليل والنهار ما نشاهده دليلا بيّنا على ان النهار هو الهاجم على الليل لان الشمس متى غابت فذهب ضوءها ليلا اظلم الجوّ فكان معلوما بذلك ان النهار هو الهاجم على الليل بضوءه ونوره والله اعلم، فاما القول فى بدء خلقهما فان الخبر عن رسول الله صلعم بوقت خلق الله الشمس والقمر مختلف،

فاما ابن عباس فرُوى عنه انه قال خلق الله يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه، حدثنا بذلك هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم

وروى ابو هريرة عن النبىّ صلعم انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء، حدثنى بذلك القسم بن بشر والحسين بن علىّ قالا ثنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج عن اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم انه قال خلق الله عزّ وجلّ النور يوم

---

a) Kor. 79, vs. 27—29. *b*) Om. Ca, P et C; Tn فاغطش.

الاربعاء؛ واى ذلك كان فقد خلق الله قبل خلقه ايّاهما خلقا كثيرا غيرهما ثمّ خلقهما عزّ وجلّ لِما هو اعلم به من مصلحة خلقه فجعلهما دائبَيِ لجرى ثمّ فصل بينهما فجعل احدهما آية الليل والآخر آية النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة؛ وقد روى عن رسول الله فى سبب اختلاف حالتَىْ آية الليل a وآية النهار اخبار انا ذاكر منها بعض ما حضرنى ذكره وعن جماعة من السلف ايضا نحو ذلك؛

فما روى عن رسول الله صلعم فى ذلك ما حدّثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ ثنا خَلَف بن واصل قال ثنا عمر بن صبح ابو نعيم البلخىّ عن مقاتل بن حيّان عن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن ابى ذَرٍّ الغفارىّ قال كنتُ آخذا بيد رسول الله صلعم ونحن نتماشى جميعًا نحو المغرب وقد طفلت b الشمس فما زلنا ننظر اليها حتى غابت قال قلتُ يا رسول الله اين تغرب قال تغرب فى السماء ثمّ ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدةً فتسجد معها الملائكة الموكَّلون بها ثمّ تقول يا ربّ من اين تأمرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى قال فذلك قوله عزّ وجلّ c وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا حيث تُحبَس تحت العرش ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، قال يعنى ذلك d صُنْعُ الربّ العزيز فى ملكه العليم بخلقه؛ قال فيأتيها جبرئيل عم بحلّة

a) P حالتى الشمس والقمر وابة الليل, Tn om. وابة النهار.
b) Ca et Tn طلعت. c) Kor. 36, vs. 38. d) Ca et P بذلك.

ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلّة كما يلبس احدكم ثيابه ثمّ يُنطلق *a* بها فى جوّ السماء حتّى تطلع من مطلعها قال النبىّ صلّعم فكأنّها قد حُبست مقدار ثلث ليال ثمّ لا تُكسَى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عزّ وجلّ *b* اِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ قال والقمر كذلك فى مطلعه ومجراه فى افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة العليا ومحبسه تحت العرش وسجوده واستئذانه ولكن جبرئيل عمّ يأتيه بالحلّة من نور الكرسىّ قال فذلك قوله عزّ وجلّ *c* جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا قال ابو ذرّ ثمّ عدلتُ مع رسول الله صلّعم فصلّينا المغرب» فهذا الخبر عن رسول الله صلّعم يُنبئ ان سبب اختلاف حالة الشمس والقمر انما هو ان ضوء الشمس من كسوة كسيتْها من ضوء العرش وان نور القمر من كسوة كسيها من نور الكرسىّ» فامّا الخبر الآخر الذى يدلّ على غير هذا المعنى فا حدّثنى محمّد بن ابى منصور قال ثنا خلف بن واصل قال ثنا ابو نعيم عن مقاتل ابن حيّان عن عكرمة قال بينا ابن عبّاس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عبّاس سمعتُ العجب من كعب الحبر *d* يذكر فى الشمس والقمر قال وكان متّكيا فاحتفز ثمّ قال وما ذاك قال زعم انه يُجاء بالشمس والقمر يومَ القيامة كأنهما ثوران عقيران فيُقذفان فى جهنّم قال عكرمة فطارت من ابن

a) P et Tn تنطلق. *b*) Kor. 81, vs. 1. *c*) Kor. 10, vs. 5. *d*) P et Tn الاحبار.

عبّاس شفـلاه a) ووقعت اخـرى غضبا ثمّ قال كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلث مرّات بل هذه يهوديّة يريـد ادخالها فى الاسلام اللهُ اجلّ واكرم من ان يعذّب على طاعته الم تسمع قول b) الله تبارك وتعالى c) وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ انما يـعـنى دؤوبهما فى الطاعـة فكيف يعذّب عبدَيْن يُثنى عليهما انهما دائبان فى طاعته قاتل الله هـذا الحبر وقبّح حبريّته ما اجرأه على الله واعظم فريته على هذَيْن العبدين المطيعين للّه قال ثمّ استرجع مرارا واخذ عُويدا من الارض فجعل ينكته فى الارض فظلّ كذلك ما شاء الله ثمّ انه رفع رأسه ورمى بالعويد فـقـال الا أحدّثكم بمـا سمعـتُ من رسـول الله صلّعم يقول فى الشمس والقمر وبـدء خلقهما ومصير امرهما فقلنا بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلّعم سئل عـن ذلـك فقال ان الله تبارك وتعالى لمّا ابـرم خلقه احكامًا فلم يبق من خلـقـه غيـر آدم خلق شمسَيْن من نور عرشه فاما ما كان فى d) سابق علمه * انه يدعها شمسا فانـه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وامّا ما كان فى e) سابق علمه f) انه يطمسها ويحوّلها قمرا فانـه g) دون الشمس فى العظم ولكن انمـا يُرَى صغرها من شدّة ارتفاع السماء وبعدها من الارض قال فلو ترك الله الشمسيْن كما كان خلقهما فى بدء الامر لم يكن يُعرَف الليل من النهار ولا النهار من الـليـل وكان لا يدرى الاجيـر الى متى يعمل ومتى ياخذ

---

a) Ca شفة, Tn شفقة, C سعة, P شهقة. b) Ca et C لقول. c) Kor. 14, vs. 37. d) P et C من. e) P من. f) Om. Tn. g) Exciditne خلقه?

اجره ولا يدرى الصائم الى متى يصوم ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدرى المسلمون متى وقت الحجّ ولا يدرى الدُيّان متى تحلّ ديونهم ولا يدرى الناس متى ينصرفون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة اجسادهم وكان الربّ عزّ وجلّ انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبرئيل عمّ فامرّ جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمسٌ ثلث مرّات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله عزّ وجلّ a) وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً قال فالسواد الذى ترونه فى القمر شِبه الخطوط فيه فهو اثر المحو ثم خلق الله للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستّون عروة ووكّل بالشمس وعجلتها ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء الدنيا قد تعلّق كلّ ملك منهم بعروة من تلك العرى b) * ووكّل بالقمر وعجلته ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء قد تعلّق بكلّ عروة من تلك العرى ملك منهم c) ثم قال وخلق الله لهما مشارق ومغارب فى قطرَىِ الارض وكنفى السماء ثمانين ومائة عين فى المغرب طينة سوداء فذلك قوله عزّ وجلّ d) وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ انما هى حمئة سوداء e) من طين وثمانين ومائة عين فى المشرق مثل ذلك طينة سوداء تفور غَلْيا كغلى القدر اذا ما اشتدّ غليها قال فكلّ يوم وليلة

---

a) Kor. 17, vs. 13. *b*) Hic haec fere excidisse videntur: يخلق للقمر عجلة من نور الكرسىّ لها ثلثمائة وستّون عروة. *c*) Om. C et Tn; num addendum الدنيا post السماء? *d*) Kor. 18, vs. 84. *e*) Om. Tn, C انما يعنى, Ca انما هى يعنى.

لها مطلعٌ جديد ومغرب جديد ما بين اوّلها مطلعا وآخرها مغربا اطول ما يكون النهار فى الصيف الى آخرها مطلعا واوّلها *a* مغربا اقصر ما يكون النهار فى الشتاء فذلك قوله تعـ *b* رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ، وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ يعنى آخرها ههنا وآخرها ثَمّ وترك ما بين ذلك من *c* المشارق والمغارب ثمّ جمعهما فقال *d* رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ فذكر عدّة تلك العيون كلّها قال وخلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلث فراسخ وهو موج مكفوف قائم فى الهواء بامر الله عزّ وجلّ لا يقطر منه قطرة والبحار كلّها ساكنة وذلك البحر جارٍ فى سرعة السهم ثمّ انطلاقه فى الهواء مستويا كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجرى الشمس والقمر والخُنَّس فى لجّة غمر * ذلك البحر فذلك قوله تعـ *e* كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ والفلك دوران *f* العجلة فى لجّة غمر *g* ذلك البحر والذى نفس محمّد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كلّ شىء فى الارض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك لافتتن اهل الارض حتى يعبدوه من دون الله الّا مَن شاء الله ان يعصم من اوليائه، قال ابن عبّاس فقال علىّ بن ابى طالب رضه بابى انت وامّى يا رسول الله ذكرتَ مجرى الخُنَّس مع الشمس والقمر وقد اقسم الله بالخُنَّس فى القرآن الى ما كان من ذكرك فما الخنّس قال يا علىّ هنّ خمسة كواكب البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة

---

a) Deest in codd. (ومغربا). *b*) Kor. 55, vs. 16, 17. *c*) Deest in codd. *d*) v. Kor. 70, vs. 40. *e*) Kor. 21, vs. 34. *f*) Tn دون. *g*) Om. C.

فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر العاديات[a] معهما فامّا سائر الكواكب فمعلّقات من السماء كتعليق[b] القناديل من المساجد وهى تحوم[c] مع السماء دورانًا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله ثم قال النبىّ صلعم فان احببتم ان تستبينوا[d] ذلك فانظروا الى دوران الفلك مرّة ههنا ومرّة ههنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلّها سوى هذه الخمس ودورانها اليوم كما ترون وتلك صلاتها ودورانها الى يوم القيامة فى سرعة دوران الرحا من اهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله عزّ وجلّ[e] يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَاءُ مَوْرًا، وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا، فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ، قال فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلثمائة وستّون ملكا ناشرى اجنحتهم يجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات الليل وساعات النهار ليلا كان او نهارا فاذا احبّ الله ان يبتلى الشمس والقمر فيرى العباد آية من الآيات فيستعتبهم رُجوعًا عن معصيته واقبالًا على طاعته خرّت الشمس من العجلة فتقع فى غمر ذلك البحر وهو الفلك فاذا احبّ الله ان يعظّم الآية ويشدّد تخويف العباد وقعت الشمس كلّها فلا يبقى منها على العجلة شىء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وهو المنتهى من كسوفها فاذا اراد ان يجعل آية دون آية وقع منها النصف او الثُلث او

---

a) P et Tn والغاديات. b) P et C كتعلق. c) Ca et C تجوم.
d) Tn تستثبتوا. e) Kor. 52, vs. 9—11.

الثلثان فى الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس او للقمر وتخويف للعباد واستعتاب من الربّ عزّ وجلّ فانّ ذلك كان صارت الملائكة الموكّلون بعجلتها فرقتين فرقة منها يقبلون على الشمس فيجرّونها نحو العجلة والفرقة الاخرى يقبلون على العجلة فيجرّونها نحو الشمس وهم فى ذلك يجرونها a فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات النهار او ساعات الليل ليلا كان او نهارا فى الصيف كان ذلك او فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع لكيلا يزيد فى طولهما شىء ولكن قد الهمهم الله علم ذلك وجعل لهم تلك القوّة والذى ترون من خروج الشمس او القمر بعد الكسوف قليلا قليلا من غمر ذلك البحر الذى يعلوهما فاذا اخرجوها b كلّها اجتمعت الملائكة كلّهم فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة فيحمدون الله على ما قوّاهم لذلك ويتعلّقون بعُرَى العجلة ويجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغوا بها المغرب فاذا بلغوا بها المغرب ادخلوها تلك العينَ فتسقط من افق السماء فى العين ثم قال النبىّ صلّعم وعجب من خلق الله ولَلعجب من القدرة فيما لم يخلق اعجب من ذلك وذلك قول جبرئيل عم لسارة c أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ وذلك ان الله عزّ وجلّ خلق مدينتين احداهما بالمشرق

---

a) Ca et C يغرونها; Tn مع ذلك. *b*) C اخرجوهما sed فاحتملوها etc.; nempe auctor de sole tantum enarrat quae etiam ad lunam referrenda esse per se perspicuum est. *c*) Kor. XI, vs. 76.

والاخرى بالمغرب اهل المدينة التى بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم واهل التى بالمغرب من بقايا ثمود من نسل الذين آمنوا بصالح اسم التى بالمشرق بالسريانيّة مرقيسيبا[a] وبالعربيّة جَابَلْقُ[b] واسم التى بالمغرب بالسريانيّة برجيسيا[c] وبالعربيّة جَابَرْسُ ولكلّ مدينة منهما عشرة آلاف باب ما بين كلّ بابَيْن فرسخ ينوب كلّ يوم على كلّ باب من ابواب هاتَيْن المدينتين عشرة آلاف الف رجل من الحراسة عليهم السلاح ولما يلحقهم نوبة الحراسة[d] بعد ذلك الى يوم يُنفَخ فى الصور فوالذى نفس محمّد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدّة وقعة الشمس حين تطلع وحين تغرب[c] ومن ورائهم ثلثُ امم منسك وتافيل وتاريس[e] ومن دونهم ياجوج وماجوج وانّ جبرئيل عمّ انطلق بى اليهم ليلة اسرى بى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوتُ ياجوج وماجوج الى عبادة الله عزّ وجلّ فابوا ان يجيبونى ثم انطلق بى الى اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله عزّ وجلّ والى عبادته فاجابوا وانابوا فهم فى الدين مَن احسن منهم فهو مع محسنكم ومن اساء منهم فاولئك مع المسيئين منكم ثم انطلق بى الى الامم الثلث[f] فدعوتهم الى دين الله والى عبادته

---

a) P مرقيبسا. b) C حابلق s. p., Ca جاباق P جابلقا. c) P et Ca برحيسيا C برجيسا Tn برحيسا. d) P النوبة للحراسة, C ولما لا ينوبهم الحراسة, Tn ومعهم من لا ينوبهم (sic) الحراسة يلحقهما. e) P وتافيل وتاريس, C وباريس وتافيل. f) Codd. الثلثة.

فانكروا ما دعوتهم اليه فكفروا بالله عزّ وجلّ وكذّبوا رسله فهم مع ياجوج وماجوج وسائر من عصى الله فى النار فاذا ما غربت الشمس رُفع بها من سماء الى سماء فى سرعة طيران الملائكة حتى يُبلَغ بها الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدة ويسجد معها الملائكة الموكّلون بها فتحدر بها من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا انحدرت من[a] بعض تلك العيون فذاك حين يضىء الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذاك حين يضىء النهار قال وجعل الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع مقدار عدّة الليالى منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم تُصرَم فاذا كان عند الغروب اقبل ملك قد وُكّل بالليل فيقبض قُبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يُرسل من الظلمة من خَلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلّها ثم ينشر جناحَيْه فيبلغان قطرَىِ الارض وكنفى السماء ويجاوزان ما شاء الله عزّ وجلّ خارجا فى الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضمّ[b] جناحيه ثم يضمّ الظلمة بعضها الى بعض بكفّيه ثم يقبض عليها بكفّ واحدة نحو قبضته اذا تناولها من الحجاب بالمشرق فيضعها عند المغرب على البحر السابع من هناك ظلمة الليل فاذا ما نُقل ذلك الحجاب من المشرق الى

---

a) Ca, C et P فى. b) Ca (et P?) ضم, Tn وضم, C وظم.

المغرب نُفخ فى الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قِبَل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك من مطالعهما الى مغاربهما الى ارتفاعهما الى السماء السابعة العليا الى محبسهما تحت العرش حتى يأتى الوقت الذى ضرب الله لتوبة العباد فتكثر المعاصى فى الارض ويذهب المعروف فلا يأمر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا كان ذلك حُبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش فكلّما سجدت واستأذنت من اين تطلع لم يُحَرْ[a] اليها جواب حتى يوافيها القمر ويسجد معها ويستأذن من اين يطلع فلا يُحار[b] اليه جواب حتى يحبسهما مقدار ثلث ليال للشمس وليلتَيْن للقمر فلا يعرف طول تلك الليلة الّا المتهجّدون فى الارض وهم حينئذ عصابة قليلة فى كلّ بلدة من بلاد المسلمين فى هوان من الناس وذِلّة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام قبلها من الليالى ثم يقوم فيتوضّأ ويدخل مصلّاه فيصلّى وِرْده كما كان يصلّى قبل ذلك ثم يخرج فلا يرى الصبح فينكر ذلك ويظنّ فيه الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت قبل حينى قال ثم يعود ايضا فيصلّى ورده كمثل ورده الليلة الثانية ثم يخرج فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ويخالطه الخوف ويظنّ فى ذلك الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت من اوّل الليل ثم يعود ايضا الثالثة وهو وَجِلٌ مشفق لما يتوقّع من هول تلك

---

a) Ca et P يجز Tn يجر. *b*) P et Tn يجار.

السليلة فيصلّى ايضا مثل ورده الليلة الثالثة ثم يخرج فاذا هو بالليل مكانه والنجوم قد استدارت وصارت الى مكانها من اوّل الليل فيُشفق عند ذلك شفقة الخائف العارف بما كان يتوقّع من هول تلك الليلة فيستلحمه الخوف ويستخفّه البكاء ثم ينادى بعضهم بعضا وقبل ذلك كانوا يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجّدون من اهل كلّ بلدة الى مسجد من مساجدها ويجـرون الى الله عزّ وجلّ بالبكاء والصراخ بقيّة تلك الليلة والغافلون فى غفلتهم حتى اذا ما تمّ لهما مقدار ثلث ليال للشمس وللقمر ليلتَيْن اتاهما جبرئيل فيقول انّ الربّ عزّ وجلّ يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها لانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال فيبكيان عند ذلك بكاء يسمعه اهل سبع سموات من دونهما واهل سرادقات العرش وحَمَلة العرش من فوقهما فيبكون لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فبينا الناس ينتظرون طلوعهما من المشرق اذا هما قد طلعا خلف اقفيتهم من المغرب اسودَيْن مكوّرَيْن كالغرابَيْن ولا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما فى كسوفهما قبل ذلك، فيتنايح اهل الدنيا وتذهل الامّهات عن اولادها والاحبّة عن ثمرة قلوبها فتشتغل كلّ نفس بما اتاها قال فامّا الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتَب ذلك لهم عبادةً وامّا الفاسقون والفُجّار فانه لا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك عليهم خسارة، قال فيرتفعان مثل البعيرَيْن القرينين ينازع كلّ واحد منهما صاحبه استباقا حتى اذا بلغا سرّة السماء وهو منصفها اتاهما جبرئيل فاخذ بقرونهما ثم ردّهما الى المغرب فلا يُغربهما فى

مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما فى باب التوبة، فقال عمر ابن الخطّاب رضه انا واهلى فداؤك يا رسول الله فما باب التوبة قال يا عمر خلق الله عزّ وجلّ بابا للتوبة خلف المغرب مصراعَيْن من ذهب مكلّلا بالدرّ والجوهر ما بين المصراع الى المصراع الآخر مسيرةُ اربعين عاما للراكب المُسرِع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يَتُبْ عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى صبيحة تلك الليلة الّا ولجت تلك التوبة فى ذلك الباب ثم تُرفَع الى الله عزّ وجلّ، قال مُعاذ بن جَبَل بابى انت وامّى يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم المُذنب على الذنب الذى اصابه فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال فيردّ جبرئيل المصراعين فيلأم[a] بينهما ويصيّرهما كانه لم يكن فيما بينهما صدعٌ قطّ فاذا غلق باب التوبة لم يُقبَل بعد ذلك توبة ولم ينفع بعد ذلك حسنة يعملها فى الاسلام الّا من كان قبل ذلك مُحسِنا فانه يجرى لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجرى قبل ذلك، قال فذلك قوله عزّ وجلّ[b] يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا ايمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي ايمَانِهَا خَيْرًا، قال أُبَىّ بن كعب بابى انت وامّى يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا أُبَىّ انّ الشمس والقمر بعد ذلك يكسيان النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل

---

a) Ca فيلائم. b) Kor. 6, vs. 159.

ذلك وأمّا الناس فانّهم نظروا الى ما نظروا اليه من فظاعة الآية فيُلحّون على الدنيا حتى يُجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الشجر ويبنوا فيها البنيان وأمّا الدنيا فانه لو انتج رجل مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ فى الصور، فقال حُذَيْفة بن اليَمان انا واهلى فداؤك يا رسول الله فكيف هم عند النفخ فى الصور فقال يا حُذَيْفة والذى نفس محمّد بيده لتقومنّ الساعة وليُنفخنّ فى الصور والرجل قد لطّ حوضه فلا يسقى منه [a] ولتقومنّ الساعة والثوب بين الرجلَيْن فلا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومنّ الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فيه فلا يطعمها ولتقومنّ الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية [b] وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فاذا نُفخ فى الصور وقامت الساعة وميّز الله بين اهل الجنة واهل النار ولمّا يدخلوهما بعدُ اذ [c] يدعو الله عزّ وجلّ بالشمس والقمر فيجاء بهما اسودين مكوّرين قد وقعا فى زلزال وبلبال تُرعَد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمان حتى اذا كانا حيال العرش خرّا لله ساجدَيْن فيقولان الهنا قد علمتَ طاعتنا ودؤوبنا فى عبادتك وسرعتنا للمضىّ [d] فى امرك ايّام الدنيا فلا تعذّبنا بعبادة المشركين ايّانا فانّا لم ندعُ الى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك قال فيقول الربّ تبارك وتعالى صدقتما وانّى قضيت على نفسى ان أُبدئ واعيد وانّى معيدكما فيما بدأتكما منه فارجعا الى ما خُلقتما منه قالا

---

a) P et C فيه. *b*) Kor. 29, vs. 53. *c*) Ca ان. *d*) Tu بالمضى.

الهنا ومِمَّ خلقتنا قال خلقتكما من نور عرشى فارجعا اليه قال فيلتمع من كلّ واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار نورا فتختلط بنور العرش فذلك قوله عزّ وجلّ *a* يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، قال عكرمة فقمت مع النفر الذين حُدّثوا به حتى اتينا كعبا فاخبرناه بما كان من وجد ابن عبّاس من حديثه وما حدّث عن رسول الله صلّعم فقام كعب معنا حتى اتينا ابن عبّاس فقال قد بلغنى ما كان من وجدك من حديثى وأستغفر الله واتوب اليه وانّى انما حدّثت عن كتاب دارس قد تداولته الايدى ولا ادرى ما كان فيه من تبديل اليهود وانك حدّثت عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمان عزّ وجلّ وعن سيّد الانبياء وخير النبيّين فانا احبّ ان تحدّثنى الحديث فاحفظه عنك فاذا حدّثت به كان مكانَ حديثى الاوّل قال عكرمة فاعاد عليه ابن عبّاس الحديث وانا استقريه *b* فى قلبى بابا بابا فما زاد شيئا ولا نقص ولا قدّم شيئا ولا اخّر فزادنى ذلك فى ابن عبّاس رغبة وللحديث حفظا، ومما روى عن السلف فى ذلك ما حدّثناه ابن حميد قال ثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن ابى الطُّفَيل قال قال ابن الكوّاء لعلىّ عم يا امير المؤمنين ما هذه اللطخة التى فى القمر فقال ويحك اما تقرأ القرآن فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ *c* فهذه محوه، حدثنا ابن كُريب قال ثنا طَلْق عن زائدة عن عاصم عن علىّ بن ربيعة قال سأل ابن الكوّاء عليّا عم فقال ما هذا السواد فى القمر فقال علىّ فمحونا آية الليل وجعلنا آية

a) Kor. 85, vs. 13. *b*) C استقربه, Tn استقرئه. *c*) Kor. 17, vs. 13.

النهار مبصرة هو المحو، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن عُبَيْد بن عُمَيْر[?] a قال كنتُ عند علىّ عمّ فسأله ابن الكوّاء عن السواد الذى فى القمر فقال ذاك آية الليل مُحيت، حدثنا ابن ابى الشوارب قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا عمران بن حُدَيْر عن رُفَيْع بن ابى كثيرة b قال قال علىّ بن ابى طالب رضه سلوا عمّا شئتم فقام ابن الكوّاء فقال ما السواد الذى فى القمر فقال قاتلك الله هلّا سألت عن امر دينك وآخرتك ثم قال ذاك محو الليل، حدثنا زكريّاء بن يحيى بن أَبان المصرىّ قال ثنا ابن عُفَيْر ثنا ابن لَهِيعة عن حُيَىّ بن عبد الله عن ابى عبد الرحمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال لعلىّ رضه ما السواد الذى فى القمر قال ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، حدثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان القمر يضىء كما تضىء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذى فى القمر، حدثنا ابو كُريب قال ثنا ابن ابى زائدة قال ذكر ابن جُرَيْج عن مجاهد فى قوله تعّ

a) P عمرو, C عمر, Ca عمر الجارفى, Tn عبيد الله بن عمرو.
b) Ca رافع بن ابى كثيرة, P بن ابى كبيره, Tn بن ابى كبيرة, C رفيع عن ابى كبير, TA s. v. كثر: وابو كثيرة اسمه رفيع.

وجعلنا الليل والنهار آيتين قال الشمس آية النهار والقمر آية الليل فمحونا آية الليل قال السواد الذى فى القمر كذلك خلقه الله٭ حدثنا القاسم قال حدّثنى الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عزّ وجلّ٭ قال ابن جريج واخبرنا عبد الله بن كثير قال فمحونا آية الليل a) وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسَدَف b) النهار٭ حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل كنّا نحدّث ان محو آية الليل سواد القمر الذى فيه وجعلنا آية النهار مبصرة منيرة c) وخلق الشمس انور من القمر واعظم٭ حدثنا محمّد *بن عمرو d) قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك جعلهما الله عزّ وجلّ٭ قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره خلق شمس النهار وقمر الليل آيتين فجعل آية النهار التى هى الشمس مُبصِرة يُبصَر بها ومحا آية الليل التى هى القمر بالسواد الذى فيه وجائز ان يكون الله تعالى ذكره خلقهما شمسَيْن من نور عرشه ثم محا نور القمر بالليل على نحو ما قاله مَن ذكرنا قوله فكان ذلك سبب اختلاف حالتيهما وجائز ان يكون

a) Abhinc usque ad آية الليل lin. 9 om C. b) P وشرق. c) Om. Ca, P et C. d) Om. P; Ca et C عمر.

اضاءة الشمس للكسوة التى تكساها من ضوء العرش ونور القمر من الكسوة التى يكساها من نور الكرسىّ ولو صحّ سندُ احد الخبريْن اللذين ذكرتهما لقلنا به ولكنّ فى اسانيدهما نظرًا a فلم نستجِزْ قطع القول بتصحيح ما فيهما من الخبر عن سبب اختلاف حال الشمس والقمر غير انّا بيقين نعلم b ان الله عزّ وجلّ خالف بين صفتيهما فى الاضاءة لِما كان اعلم به من صلاح خلقه باختلاف امرَيْهما فخالف بينهما فجعل احدهما مضيئا مُبصِرًا به والآخر ممحوَّ الضوء، وانما ذكرنا قدر ما ذكرنا من امر الشمس والقمر فى كتابنا هذا وان كنّا قد اعرضنا عن ذكر كثير من امرهما واخبارهما مع اعراضنا عن ذكر بدء خلق الله السموات والارض وصفة ذلك وسائر ما تركنا ذكره من جميع خلق الله فى هذا الكتاب لان قصدنا فى كتابنا هذا ذكر ما قدّمنا الخبر عنه انّا ذاكروه فيه من ذكر الازمنة وتأريخ الملوك والانبياء والرسل على ما قد شرطنا فى اوّل هذا الكتاب وكانت التأريخات والازمنة انما تُوقَّت بالليالى والايّام التى انما هى مقادير ساعات جَرْى الشمس والقمر فى افلاكهما على ما قد ذكرنا فى الاخبار التى رويناها عن رسول الله صلّعم وكان ما كان قبل خلق الله عزّ ذكره ايّاهما من خلقه فى غير اوقات ولا ساعات ولا ليل ولا نهار، واذ كنّا قد بيّنّا مقدار مدّة ما بين اوّل ابتداء الله عزّ وجلّ فى إنشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه من انشاء جميعهم من سنى الدنيا ومدّة ازمانها بالشواهد التى

---

a) Ca et P نظر ... ولكن; bene. b) Tn نتيقن ونعلم, C نعلم بيقين, Ca نتيقن بعلم.

استشهدناها من الآثار والاخبار واتينا على القول فى مدّة ما بعد ان فرغ من خلق جميعه الى فناء الجميع بالادلّة التى دللنا بها على صحّة ذلك من الاخبار الواردة عن رسول الله صلعم وعن الصحابة وغيرهم من علماء الامّة وكان الغرض فى كتابنا هذا ذكر ما قد بيّنّا انّا ذاكروه من تأريخ الملوك الجبابرة العاصية ربّها عزّ وجلّ والمطيعة ربّها منهم وازمان الرسل والانبياء وكنّا قد اتينا على ذكر ما به تصحّ التأريخات وتُعرَف به الاوقات والساعات وذلك الشمس والقمر اللذان باحدهما يُدرَك معرفة ساعات الليل واوقاته وبالآخر يدرك علم ساعات النهار واوقاته فلْنقل الآن فى اوّل مَن اعطاه الله مُلكا وانعم عليه فكفر نعمته وجحد ربوبيّته وعتا على ربّه واستكبر فسلبه الله نعمته واخزاه واذلّه ثمّ نُتبعه ذكر من استنّ فى ذلك سنّته واقتفى فيه اثره فأحلّ الله به نقمته وجعله من شيعته والحقه به فى الخزى والذلّ ونذكر من كان بازائه او بعده من الملوك المطيعة ربّها المحمودة آثارُها او من الرسل والانبياء ان شاء الله عزّ وجلّ

فوّلهم وامامهم فى ذلك ورئيسهم وقائدهم فيه ابليس لعنه الله

وكان الله عزّ وجلّ قد حسّن خلقه وشرّفه وكرّمه وملّكه على السماء الدنيا والارض فيما ذُكر وجعله مع ذلك من خُزّان الجنّة فاستكبر على ربّه وادّعى الربوبيّة ودعا مَن كان تحت يده فيما ذُكر الى عبادته فمسخه الله تع شيطانا رجيما وشوّه خلقه وسلبه ما كان خوّله ولعنه وطرده عن سمواته فى العاجل ثمّ جعل

مسكنه ومسكن تباعه وشيعته فى الآخرة نارَ جهنّم نعوذ بالله من غضبه ومن عمل يقرّب من غضبه ومن الحَوْر بعد الكَوْر٭

ونبدا بذكر جُمَل من الاخبار الواردة عن السلف *a* بما كان الله عزّ وجلّ اعطاه من الكرامة قبل استكباره عليه وادّعائه ما لم يكن له ادّعاؤه ثمّ نُتبِع ذلك ما كان من الاحداث فى ايّام سلطانه وملكه الى حين زوال ذلك عنه والسبب الذى به زال عنه ما كان فيه من نعمة الله عليه وجميل آلائه وغير ذلك من امره ان شاء الله مختصرا٭

ذكر الاخبار الواردة بان ابليس كان له ملك السماء الدنيا والارض وما بين ذلك

حدّثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان ابليس من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض٭ حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن صالح مولى التَّوْءمة وشريك بن ابى نَمِر *b* احدهما او كلاهما عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلةً من الجنّ وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض٭ حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم

a) Dehinc usque ad pag. ٨٠, l. 14 حدّثنا القاسم om. P.
b) Tn male عن ابن النمر.

جُعل ابليس على مُلك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع ملكه خازنا؛ حدّثنى *a* عبدان المَرْوَزىّ حدّثنى الحسين بن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ الفضل بن خالد قال نا عُبيد بن سليمان قال سمعتُ الضّحّاك بن مزاحم يقول فى قوله عزّ وجلّ *b* فَسَجَدُوا الّا اِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابن عبّاس يقول ان ابليس كان من اشراف *c* الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض؛ حدّثنا ابن حميد قال نا سلمة قال نا المبارك بن مجاهد ابو الازهر عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن صالح مولى التّوءمة عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلا يقال لهم الجنّ فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فسخه الله شيطانا رجيما؛

ذكر الخبر عن غمط عدوّ الله نعمة ربّه واستكباره عليه وادّعائه الربوبيّة

حدّثنا القاسم قال نا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ اِنّى اِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ *d* قال قال ابن جريج من يقل من الملائكة انّى اله من دونه فلم يقله الّا ابليسُ دعا الى عبادة نفسه فنزلت هذه الآية فى ابليس؛ حدّثنا بشر بن معاذ قال نا يزيد قال نا سعيد عن قتادة وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ اِنّى اِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّالِمِينَ وانما كانت

---

a) Tn حدّثنى عبد الله قال حدّثنى عبدان. *b*) Kor. 18, vs. 48. *c*) Tn اشرف. *d*) Kor. 21, vs. 30.

هذه الآية خاصّة لعدوّ الله ابليس لمّا قال ما قال لعنه الله وجعله رجيما فقال فذلك نجزيه جهنّم كذلك نجزى الظالمين.

حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن معمر عن قتادة ومن يقل منهم انّى اله من دونه فذلك نجزيه جهنّم قال هى خاصّة لابليس.

القول فى الاحداث التى كانت فى ايّام ملك ابليس لعنه الله وسلطانه والسبب الذى به هلك وادّعى الربوبيّة

فمن الاحداث التى كانت فى ملك عدوّ الله اذ كان لله مطيعا ما ذُكر لنا عن ابن عبّاس فى الخبر الذى حدّثناه ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمَارة عن ابى روق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال كان ابليس من حىّ من احياء الملائكة يقال لهم الجنّ خُلقوا من نار السَّمُوم من بين الملائكة قال وكان اسمه الحارث قال وكان خازنا من خُزّان الجنّة قال وخُلقت الملائكة كلّهم من نور غير هذا الحىّ قال وخُلقت الجنّ الذين ذُكروا فى القرآن مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ[a] وهو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا لهبت قال وخلق الانسان من طين فاوّل من سكن الارض الجنّ فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فى جند من الملائكة فهم هذا الحىّ الذى يقال لهم الجنّ فقاتلهم[b] ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلمّا فعل ابليس ذلك اغترّ فى نفسه وقال قد صنعتُ شيئا لم يصنعه احد قال فاطّلع الله على ذلك

a) Kor. 55, vs. 14. b) Codd. omnes aeque ac codd. IA p. ١٨ فقتلهم; sed. v. infra p. ٨٣, l. 6 فتقاتلهم et pag. ٨٤, l. 12 ففتلتهم الملائكة.

من قلبه ولم تطّلع عليه الملائكة الذين كانوا معه؛

حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا عبد الله ابن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجنّ يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجنّ فكانت الملائكة تهبط اليهم فى الارض فتُقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد فى الارض؛

ذكر السبب الذى به هلك عدوّ الله وسوّلت له نفسه من اجله الاستكبار على ربّه عزّ وجلّ

اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى ذلك فقد ذكرنا احد الاقوال التى رُوى فى ذلك عن ابن عبّاس وذلك ما ذكر الضحّاك عنه انه لمّا قاتل[a] الجنّ الذين عصوا الله وافسدوا فى الارض وشرّدهم اعجبته نفسه ورأى فى نفسه ان له بذلك من الفضيلة ما ليس لغيره؛ والقول الثانى من الاقوال المرويّة فى ذلك عن ابن عبّاس انه كان مَلِكَ سماء الدنيا وسائسها وسائس ما بينها وبين الارض وخازن الجنّة مع اجتهاده فى العبادة فأُعجب بنفسه ورأى ان له بذلك الفضل فاستكبر على ربّه عزّ وجلّ؛

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى موسى بن هارون الهمدانى[b] قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود

a) Ca, P et C قتل, Tn قال. b) Ca hic et passim الهمذانى, nescio an jure.

وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم لمّا فرغ الله عزّ وجلّ من خلق ما احبّ استوى على العرش فجعل ابليس على مُلك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع مُلكه خازنا فوقع فى صدره كِبر وقال ما اعطانى الله هذا الّا لمزيّة هكذا حدّثنى موسى بن هارون، وحدثنى به احمد بن ابى خَيْثَمة عن عمرو بن حَمّاد قال لمزيّة لى على الملائكة فلمّا وقع ذلك الكبر فى نفسه اطّلع الله عزّ وجلّ على ذلك منه فقال الله للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفةً، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن خَلّاد بن عطاء عن طاووس عن ابن عبّاس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل[a] وكان من سُكّان الارض وكان من اشدّ الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك الذى دعاه الى الكبر وكان من حىّ يسمّون جنّا،

وحدثنا به ابن حميد مرّة اخرى قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن خلّاد بن عطاء عن طاووس او مجاهد ابى الحَجّاج عن ابن عبّاس وغيره بنحوه الّا انه قال كان مَلَكًا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سُكّان الارض وعُمّارها وكان سُكّان الارض فيهم يسمّون الجنّ من بين الملائكة، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا شَيْبان قال ثنا سلّام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا،

والقول الثالث من الاقوال المرويّة عنه انه كان يقول السبب فى ذلك

---

a) Ca hic عزرابيل et l. 17 عزرايل.

انه كان من بقايا خلق خلقهم الله عزّ وجلّ فامرهم بامرٍ فأبوا طاعته a؛

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن شَبيب b عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم نارا تُحرقهم ثم خلق خلقًا آخر فقال انّى خالق بشرا من طين فاسجدوا لآدم قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال الا تسجدوا لآدم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم؛ وقال آخرون بل السبب فى ذلك انه كان من بقايا الجنّ الذين كانوا فى الارض فسفكوا فيها الدماء وافسدوا فيها وعصوا ربّهم فقاتلتهم الملائكة؛

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو سعيد اليحمدىّ c اسماعيل بن ابراهيم قال حدّثنى سوّار بن الجعد اليحمدىّ عن شهر بن حوشب قوله d كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابليس من الجنّ الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء؛ حدثنى علىّ بن الحسن قال حدّثنى ابو نصر احمد بن محمّد الخلّال قال حدّثنى سُنَيد بن داود قال ثنا هُشَيْم قال نا عبد الرحمان بن يحيى عن موسى بن نُمَيْر

a) Tn فابطعوا عنه. b) P شيبب, Ca سبث. c) Om. Tn; اليُحْمدى scribere jubent Ibn Hadjr s. v. زياد بن الربيع et TA; Lobbo'l L. et Ibn Khallikân, p. ۴٥۴ اليَحْمَدى. d) Kor. 18, vs. 48.

وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجنّ فسُبى ابليس وكان صغيرا وكان مع الملائكة يتعبّد معهم فلمّا أُمروا ان يسجدوا لآدم سجدوا وابى ابليس فلذلك قال الله عزّ وجلّ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ، قال واولى الاقوال فى ذلك عندى بالصواب أن يقال كما قال الله عزّ وجلّ a وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وجائز ان يكون فسوقه عن امر ربّه كان من اجل انه كان من الجنّ، وجائز ان يكون من اجل اعجابه بنفسه لشدّة اجتهاده كان فى عبادة ربّه وكثرة علمه وما كان أُوتى من مُلك السماء الدنيا والارض وخَزْن الجنان، وجائز ان يكون كان لغير ذلك من الامور ولا يُدرَك b علم ذلك الّا بخبر تقوم به الحجّة ولا خبرَ فى ذلك عندنا كذلك والاختلاف فى امره على ما حكينا ورويناه، وقد قيل ان سبب هلاكه كان من اجل ان الارض كان فيها قبل آدم الجنّ فبعث الله ابليس قاضيا يقضى بينهم فلم يزل يقضى بينهم بالحقّ الف سنة حتى سُمّى حَكَمًا c وسمّاه الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر فتعظّم وتكبّر والقى بين الذين كان الله بعثه اليهم حكما البأس والعداوة والبغضاء فاقتتلوا عند ذلك فى الارض الفَىْ سنة فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض فى دمائهم قالوا وذلك قول الله تبارك وتعالى d أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ

a) Kor. 18 vs. 48. b) C تدرك, Ca ندرى, P يدرى. c) Tn حكيما. d) Kor. 50, vs. 14.

فى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وقول الملائكة a أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ، فبعث الله تع عند ذلك نارا فاحرقتهم قالوا فلمّا راى ابليس ما نزل بقومه من العذاب عرج الى السماء فاقام عند الملائكة يعبد الله فى السماء مجتهدا لم يعبده شىء من خلقه مثل عبادته فلم يزل مجتهدا فى العبادة حتى خلق الله آدم فكان من امره ومعصيته ربّه ما كان ❀

وكان ممّا حدث فى ايّام سلطانه وملكه خلقُ الله تعالى ذكره ابانا آدم ابا البشر

وذلك لمّا اراد جلّ جلاله ان يُطلع ملائكته على ما قد علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يعلمه الملائكة واراد اظهار امره لهم حين دنا امره للبوار وملكه وسلطانه للزوال فقال عزّ ذكره لمّا اراد ذلك للملائكة انّى جاعلٌ فى الارض خليفة فاجابوه بان قالوا أَتجعلُ فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء a فروى عن ابن عبّاس ان الملائكة قالت ذلك كذلك للذى قد كانوا عهدوا من امر الجنّ الذين كانوا سكّان الارض قبل ذلك فقالوا لربّهم جلّ ثناؤه لمّا قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها من يكون فيها مثل الجنّ الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون فيها الدماء ويُفسدون فيها ويعصونك ونحن نُسبّح بحَمْدك ونُقدّس لك فقال الربّ تعالى ذكره لهم انّى أَعْلَمُ ما لا تعلمون يقول اعلم ما لا تعلمون من انطواء ابليس على التكبّر وعزْمه على خلافه امرى وتسويل نفسه له الباطل b واغتراره وانا مُبدٍ ذلك لكم منه لتروا ذلك منه

---

a) Kor. 2, vs. 28. b) Ca بالباطل.

عيانا، وقيل اقوال كثيرة فى ذلك قد حكينا منها جُمَلًا فى كتابنا المسمّى جامع البيان عن تأويل آى القرآن a فكرهنا اطالة الكتاب بذكر ذلك فى هذا الموضع، فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يخلق آدم عم امر بتربته *أن تؤخذ b من الارض كما حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال ثمّ امر يعنى الربّ تبارك وتعالى بتربة آدم فُرفعت فخلق الله آدم من طين لازب واللازب اللزج الطيّب من حمإ مَسْنُونٍ مُنتن قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب قال فخلق منه آدم بيده، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قالت الملائكة أتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون يعنى من شأن ابليس فبعث الله جبرئيل عم الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انّى اعوذ بالله * منك ان تنقص منّى شيئا وتشينَنى c فرجع ولم يأخذ وقال يا ربّ انها عاذت بك فاعذتُها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل فبعث ملك الموت فعاذتْ منه فقال وانا اعوذ بالله d أن ارجع ولم أُنفذ امره فاخذ من وجه الارض

a) Ca et P الفرقان. b) Ca om., C بتربة ان يوجد, P امر باخذ تربته. c) Ex conj.; P ويسمنى, Ca ويشينى, C وتشينى, item cod. S Ibn al-Athiri, p. ٢٠, cujus alii codd. واشينى. d) Praecedentia om. Tn.

وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ *من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلتزق بعضه ببعض ثم تُرك حتى تغيّر وأنتن وذلك حين يقول[a] مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال منتن* حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بعث ربّ العزّة عزّ وجلّ ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومِلحها فخلق منه آدم ومن ثَمّ سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض ومن ثَمّ قال ابليس[b] أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا اى هذه الطينة انا جئتُ بها* حدثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا شُعْبة عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير قال انما سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض*

حدثنى احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعَر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير قال خُلق آدم من اديم الارض فسُمّى آدم* حدثنى احمد بن اسحاق قال ثنا ابو احمد قال ثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن جدّه عن علىّ رضه قال ان آدم خُلق من اديم الارض فيه الطيّب والصالح والردىّ فكلّ ذلك انت راءٍ فى ولده[c] الصالح والردىّ*

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُليّة عن عَوْف وحدّثنا محمّد بن بَشّار وعمر بن شَبّة قالا ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف وحدّثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ ومحمّد بن

---

a) Kor. 15, vs. 26. *b*) Kor. 17, vs. 63. *c*) Addendumne الطيّب و ?

جعفر وعبد الوهّاب الثقفىّ قالوا ثنا عوف   وحدّثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا اسماعيل بن ابان قال ثنا عنبسة عن عوف الاعرابىّ عن قَسامة بن زُهَيْر عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال رسول الله صلّعم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيّب ثمّ بُلّت طينته حتى صارت طينا لازبا ثمّ تُركت حتى صارت حمأً مسنونا ثمّ تُركت حتى صارت صلصالا كما قال الله تعa وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.   وحدثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدىّ قالا ثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال خلق آدم من ثلثة من صلصال ومن حما ومن طين لازب فامّا اللازب فالجيّد وامّا الحمأ فالحمئة وامّا الصلصال فالتراب المدقّق. ويعنى تعالى ذكره بقوله مِنْ صَلْصَالٍ من طين يابس له صلصلة والصلصلة الصوت.   وذُكر ان الله تعالى ذكره لمّا خمّر طينة آدم تركها اربعين ليلة وقيل اربعين عاما جسدا مُلقًى.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قل ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قل امر الله

a) Kor. 15, vs. 26.

تبارك وتعالى بتربة آدم فرُفعت فخلق ادم من طين لازب من حمإ مسنون قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب a قال فخلق منه آدم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوّت قال فهو قول الله تبارك وتعالى b مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ يقول كالشىء المنفرج الذى ليس بمُصمَت c قال ثمّ يدخل فى فيه ويخرج من دبره ويدخل فى دبره ويخرج من فيه ثمّ يقول لستَ شيئًا للصلصلة ولشىءٍ ما خُلقتَ ولئن سُلّطتُ عليك لأُهلكنّك ولئن سُلّطتَ علىّ لاعصينّك. حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم قال الله للملائكة d اِنِّى خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فخلقه الله عزّ وجلّ بيديه كيلا يتكبّر ابليس عنه e ليقول *حين يتكبّر f تكبّرُ عمّا عملتُ بيدىّ ولم اتكبّر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لمّا راوه وكان اشدّهم فزعا ابليس فكان يمرّ به فيضربه فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخّار يكون له صلصلة وذلك حين يقول من صلصال كالفخّار

---

a) Codd. التراب, ut supra p. ٨٧, 9, ubi lege التراب. b) Kor. 55, vs. 13. c) In Ca h. l. lacuna complurium foll. d) Kor. 38, vs. 71—74; 15, vs. 28—29. e) P et Tn عليه. f) Om. P et C.

ويقول لامر ما خُلقتَ ودخل من فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربّكم صمد وهذا اجوف لئن سلّطت عليه لأهلكنّه a)، وحدثنا عن الحسن بن بلال نا حمّاد بن سلمة عن سليمان التيمىّ عن ابى عثمان النّهدىّ عن سلمان الفارسىّ قال خمّر الله تعّ طينة آدم ثمّ اربعين يوما ثمّ جمعه بيده فخرج طيّبه بيمينه وخبيثه بشماله ثمّ مسح يديه احداهما على الاخرى فخلط بعضه ببعض فمن ثمّ يخرج الطيّب من الخبيث والخبيث من الطيّب، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق قال يقال والله اعلم خلق الله آدم ثمّ وضعه ينظر اليه اربعين يوما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخّار *ولم تمسّه نار b) قال فلمّا مضى له من المدّة ما مضى وهو طين صلصال كالفخّار c) واراد عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح *تقدّم الى الملائكة فقال لهم اذا نفختُ فيه من روحى فقعوا له ساجدين فلمّا نفخ فيه الروح d) اتته الروح من قِبَل رأسه فيما ذُكر عن السلف قبلنا انهم قالوه،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال نا عمرو بن حمّاد قال نا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم فلمّا بلغ الحين الذى اراد الله عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفختُ فيه من روحى فاسجدوا

---

a) P. لاهلكته. b) Tn النار. c) Om. P. d) Praeced. om. C.

له فلمّا نفخ فيه الروح فدخل الروح فى رأسه عطس*a* فقالت الملائكة قلْ الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عزّ وجلّ رحمك ربّك فلمّا دخل الروح فى عينَيْه نظر الى ثمار الجنّة فلمّا دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجلَيْه عجلانَ الى ثمار الجنّة فذلك حين يقول*b* خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فسجد الملائكة كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين فقال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتُك لما*c* خلقتُ بيدىّ قال انا خير منه لم اكن لأسجد لبشرٍ خلقتَه من طين قال الله له آخرج منها فَمَا يَكُونُ لَكَ يعنى ما ينبغى لك أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ*d* والصَغار الذلّ. حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان ابن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضَّحّاك عن ابن عبّاس قال فلمّا نفخ الله عزّ وجلّ فيه يعنى فى آدم من روحه اتت النفخة من قِبَل رأسه فجعل لا يجرى شىء منها فى جسده الّا صار لحما ودما *فلمّا انتهت النفخة الى سرّته نظر الى جسده فأعجبه ما راى من حسنه*e* فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله عزّ وجلّ خُلق الانسان من عَجَل قال ضَجِرًا لا صبرَ له على سَرّاء ولا ضَرّاء فلمّا تمّت النفخة فى جسده عطس فقال الحمد لله ربّ العالمين بإلهام الله فقال يرحمك الله يا آدم ثمّ قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصّةً دون الملائكة الذين فى

---

a) Om. P. et C (فقالت). *b*) Kor. 21, vs. 38. *c*) C ولما.
d) Kor. 7, vs. 12. *e*) Om. C.

السموات اسجدوا لآدم فسجدوا كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى واستكبر لما كان حدّث به نفسه من كبره واغتراره فقال لا اسجد له وانا خيرٌ منه واكبرُ سنّا واقوى خلقا خَلَقْتَنِى مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ a يقول ان النار اقوى من الطين، قال فلمّا ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله تعـ ايئسه b من الخير كلّه وجعله شيطانا رجيما عقوبةً لمعصيته، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فيقال والله اعلم انه لمّا انتهى الروح الى رأسه عطس فقال الحمد لله قال فقال له ربّه يرحمك ربّك ووقعت الملائكة حين استوى سجودًا له حفظا لعهد الله الذى عهد اليهم وطاعةً لامره الذى امرهم به وقام عدوّ الله ابليس من بينهم فلم يسجد متكبّرا متعظّما بَغْيا وحسدا فقال له c يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ الى قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، قال فلمّا فرغ الله تعـ من ابليس ومُعاتبته d وابى الّا المعصيةَ اوقع الله تعـ عليه اللعنة واخرجه من الجنّة، حدّثنى محمّد بن خلف قال ثنا آدم بن ابى ايَاس قال ثنا ابو خالد سليمان ابن حَيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلعم *قال ابو خالد وحدّثنى داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم e قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب f الدَّوْسىّ قال حدّثنى سعيد

a) Kor. 39, vs. 77. b) Om. P, Tn وايئسه; auctor, ut solet, rarius tradentis verbum explicat. c) Kor. 38, vs. 75—85. d) C ومعاينته. e) Om. P. f) Tn ذؤاب, C ذباب; male.

المَقْبُرِىّ ويزيد بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم قال خلق الله عزّ وجلّ آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر * الملأ من *a* الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد للّه فقال له ربّه يرحمك ربّك ائت اولائك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثمّ رجع الى ربّه عزّ وجلّ فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم فلمّا اظهر ابليس من نفسه ما كان له مُخفيًا *b* فيها من الكبر والمعصية لربّه وكانت الملائكة قد قالت لربّها عزّ وجلّ حين قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفة أتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فقال لهم ربّهم انّى اعلم ما لا تعلمون تبيّن *c* لهم ما كان عنهم مستترا وعلموا ان فيهم مَن منه المعصيةُ للّه عزّ وجلّ والخلاف لامره، ثمّ علّم الله عزّ وجلّ آدم الاسماء كلّها، واختلف السلف من اهل العلم قبلنا فى الاسماء التى علّمها آدم اخاصّا من الاسماء علّم ام *d* عامّا، فقال بعضهم علّم اسم كلّ شىء،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشْر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال علّم الله تعالى آدم الاسماء كلّها وهى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس

---

a) Om. P et Tn. *b*) C تحفيا. *c*) P. يبين, C نبين, Tn بين.
d) Om. C.

انسانٌ ودابّةٌ وأرضٌ وسهلٌ وبحرٌ وجبلٌ وحمارٌ واشباه ذلك من الأُمَم وغيرها. حدثنى احمد بن اسحاق الأَهْوازىّ قال ثنا ابو احمد ثنا شَريك عن عاصم بن كُلَيْب عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس فى قوله وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الفَسْوَة والفُسَيَّة a. حدثنى علىّ بن الحسن ونا مُسْلِم b الجرمىّ قال ثنا محمّد بن مُصْعَب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كُلَيْب عن سعيد بن مَعْبَد عن ابن عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الهَنَة والهُنَيّة والفسوة والضرطة c. حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال ما خلق الله تع كلّه. حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن خَصيف عن مجاهد وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء. حدثنا سفيان قال ثنا ابى عن شَريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جُبَيْر قال علّمه اسم كلّ شىء حتى البعير والبقرة والشاة. حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرّزّاق قال نا مَعْمَر عن

---

a) P الفسوة والفيسة, C الفسوده والفتيه, Bag. ad Kor. 2, vs. 29: قال ابن عبّاس ومجاهد وقتادة علّمه اسم كلّ شىء حتى القصعة والقصيعة; IA الغسوة والغسية; recepi lectionem cod. Tn verbis والفسوة والضرطة l. 9 comprobatam. b) C هشام. c) Tn والفسية.

قتادة فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا لكلّ شىء ثمّ عرضهم a على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين؟ حدثنا بشر بن مُعاذ نا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها حتى بلغ b انّك أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ قال يا آدم انبئْهم باسمائهم فانبأ كلّ صِنف من الخلق باسمه وألجأه c الى جنسه؟ حدثنا القاسم ابن الحسن قال نا الحسين قال نا حَجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابى بكر عن الحسن d وقتادةَ قالا علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه؟ وقال آخرون بل انما علّم اسمًا خاصًّا من الاسماء e قالوا والذى علّمه اسماء الملائكة؟

ذكر من قال ذلك

حدثنى عبدة المَرْوَزىّ قال نا عَمّار بن الحسن قال نا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تعّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال * اسماء الملائكة؟ وقال آخرون مثل قول هؤلاء فى ان الذى علّم آدم الاسماء خاصًّا f من الاشياء غير انهم قالوا الذى علّم من ذلك اسماء ذرّيّته؟

---

a) C et P عرض تلك الاسماء. b) Kor. 2, vs. 30. c) C والجاه. d) C الحسين. e) Tn الاشياء; v. pag. ٩٣ lin. 15. f) Tn خاص من الاسماء.

ذكر من قال ذلك

حدثنى يونس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال اسماء ذرّيّته

فلمّا علّم الله آدم الاسماء كلّها[a] عرض الله عزّ وجلّ * اهل الاسماء[b] على الملائكة فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وانما قال ذلك عزّ وجلّ للملائكة فيما ذُكر لقولهم اذ قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفةً اتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فعرض بعد ان خلق آدم ثمّ ونفخ فيه الروح وعلّمه اسماء كلّ شىء ما[c] خلق من الخلق عليهم[d] فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين أنّى إن جعلتُ منكم خليفتى فى الارض اطعتمونى وسبّحتمونى وقدّستمونى ولم تعصونى[e] وإن جعلته من غيركم افسد فيها وسفك فانكم إن لم تعلموا ما اسماؤهم وانتم مُشاهدوهم ومعاينوهم * فانتم بأن لا تعلموا ما يكون من امركم إن جعلتُ خليفتى فى الارض منكم او من غيركم إن جعلته من غيركم فهم عن ابصاركم غُيَّبٌ لا ترونهم ولا تعاينونهم ولم تُخبَّروا بما هو كائن منكم ومنهم أحْرَى[f] وهذا قول رُوى عن جماعة من السلف

---

a) Praecedentia om. C. b) Om. C. c) P بما. d) Om. P. e) P اطيعونى وسبحونى فيها ولم تشتمونى ولم دعصونى. f) Ex conj., codd. textus corruptus est. P فانتم بما لا تعلموا من امركم ان ... او من غيركم ان جعلته من غيركم ... ولم فانكم لم تعلموا ... فانتم لا تعلمون ... او Tn; تخبر (sic) ... فانهم لا تعلمون ما يكون C; من غيركم وهم عن .. ولم تخبروهم من .. او من غيركم وهم عن ابصاركم غبت.

ذكر بعض من رُوِى ذلك عنه

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنّ بنى آدم يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء ❊ حدّثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لِمَ اجعل[a] فى الارض خليفةً ❊ وقد قيل ان الله جلّ جلاله قال ذلك للملائكة لانه[b] جلّ جلاله لمّا[c] ابتدأ فى خلق آدم قالوا فيما بينهم ليخلق ربّنا ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقًا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلق آدم عم وعلّمه اسماء كلّ شىء عرض الاشياء التى علّم آدم اسماءها عليهم فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فى قيلكم ان الله لم يخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه واكرم عليه منه ❊

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بِشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة فاستشار الملائكةَ فى خلق آدم عم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم[d] الله انه لا شىء اكره الى الله عزّ وجلّ من سَفْك الدماء والفساد فى الارض ونحن

---

a) P et C جعل (P لما). *b*) Om. C. *c*) Om. P. *d*) Codd. وعلم; cf. p. ٩٩, l. 14.

نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون وكان فى علم الله عزّ وجلّ انه سيكون من ذلك*a* الخليفة انبياء ورسل وقوم صالحون وساكنو الجنّة» قال وذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول ان الله تعّ لمّا اخذ فى خلق آدم قالت الملائكة ما الله تعّ بخالق*b* خلقا اكرمَ عليه منّا ولا اعلم منّا فابتُلوا بخلق آدم عمّ وكلّ خلق مُبتلًى كما ابتُليت السموات والارض بالطاعة فقال الله تعّ *c* ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ»

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابى بكر عن الحسن وقتادة قالا قال الله عزّ وجلّ للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة قال لهم انّى فاعل *فعرضوا برأيهم*d* فعلّمهم علمًا وطوى عنهم علمًا علمه لا يعلمونه فقالوا بالعلم الذى علّمهم أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وقد كانت الملائكة علمت من علم*e* الله تعّ انه لا ذنبَ عند الله تعّ اعظم من سفك الدماء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، فلمّا اخذ تعّ فى خلق آدم عمّ همست الملائكة فيما بينهم *فقالوا ليخلق ربّنا عزّ وجلّ ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضّله عليهم*f* فعلموا انهم ليسوا بخير منه» فقالوا ان لم نكن خيرًا منه فنحن

---

a) Tn et C تلك. *b*) C خلق. *c*) Kor. 41, vs. 10. *d*) C تعرضوابراعهم (sic), Tn om. *e*) C وعلم. *f*) Praeced. om. P.

اعلم منه لانّا كنّا قبله وخُلقت الامم قبله فلمّا أُعجبوا بعلمهم ابتُلوا فعلّم آدم الاسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين *أنّى لم اخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه فأخبرونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين،[a] قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كلّ مؤمن فقالوا[b] سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا الّا مَا عَلَّمْتَنَا انَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ انِّى أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لقولهم ليخلق ربّنا ما شاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منّا ولا اعلم منّا، قال علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه وعرضت عليه امّة امّة قال الم اقل لكم انّى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تُبدون وما كنتم تكتمون قال امّا[c] ما ابدوا فقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وامّا ما كتموا فقولهم[d] بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم، حدّثنا عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله انك انت العليم الحكيم قال وذلك حين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله وَنُقَدِّسُ لَكَ، قال فلمّا عرفوا انه جاعلٌ فى الارض خليفة

---

a) Praeced. om. Tn et P. b) Kor. 2, vs. 30, 31. c) Om. P et Tn; Tn mox فى قولهم. d) Tn فقول.

قالوا بينهم لن يخلق الله تع خلقا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم عليه فاراد الله تع ان يُخبرهم انه قد فضّل عليهم آدم *وعلّمه الأسماء كلّها وقال للملائكة انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى وَأَعْلَمُ ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذى ابدوا حين قالوا اتجعل فيها مَن يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الذى كتموا بينهم لن يخلق ربّنا خلقا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم فعرفوا ان الله عزّ وجلّ فضّل عليهم آدم[a] فى العلم والكرم[a] فلما ظهر للملائكة من[b] استكبار ابليس ما ظهر ومن خلافه امرَ ربّه ما كان مستترًا عنهم من ذلك وعتبه[c] ربّه على ما اظهر من معصيته ايّاه بتركه السجود لآدم فأصرّ على معصيته واقام على غيّه[d] وطغيانه لعنه الله فاخرجه من الجنّة وطرده منها وسلبه ما كان آتاه من مُلك[e] السماء الدنيا والارض وعزله عن خَزْن الجنّة فقال له جلّ جلاله[f] أُخْرُجْ مِنْهَا يعنى من الجنّة فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، وهو بعدُ فى السماء لم يهبط الى الارض فأسكن الله عزّ وجلّ حينئذ آدم جنّته كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم فاخرج ابليس من الجنّة حين

---

a) C verba inde a الاسماء وعلمه (pro quo secundo loco وعلم ادم الاسماء) mendose repetit. *b*) Om. C; P عن. *c*) C وعينه. *d*) C عيبه. *e*) C تلك. *f*) Kor. 15, vs. 34 sq.; cf. Kor. 38, vs 78 (bis فَٱخْرُجْ).

لُعن واسكن آدمَ الجَنّة فكان يمشى فيها وَحْشا[a] ليس له زوج يسكن اليها فنام نومةً فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما[b] انت قالت امرأة قال ولِمَ خُلِقتِ قالت لتسكن[c] الىّ قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوّا قالوا لِمَ سُمّيت حوّا قال لانها خُلقت من شىء حىّ فقال الله تع[d] يَا آدَمُ ٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ الله تع من معاتبة ابليس اقبل على آدم عم وقد علّمه الاسماء كلّها فقال يا آدم أَنْبِئْهم بأسمائهم الى انّك أنْتَ العزيز الحكيم، قال ثم القى السِنَة على آدم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التورية وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله بن العبّاس[e] وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقّه الايسر ولأم مكانها لحما وآدم عم نائم لم يهبّ من نومته حتى خلق الله تع من ضلعه تلك زوجتَه حوّا[f] فسوّاها امرأةً يسكن[g] اليها فلمّا كشف عنه السنة وهبّ من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمى ودمى وزوجتى فسكن اليها فلمّا زوّجه الله عزّ وجلّ وجعل له سكنًا من نفسه قال له قُبُلًا[h] يا آدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين٭

---

a) C وحشيّا. b) P من. c) P تسكن. d) Kor. 2, vs. 33; cf. 7, vs. 18. e) C مسعود. f) Ca, C et P حوا, Tn h. l. et passim حواء. g) C ليسكن. h) Om. C, Tn قيل له قيلا.

حدثنا محمّد بن عمرو a قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ b وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قال حوّا من قُصَيْرَى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطيّة امرأة؛ حدثنا المُثنّى c قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله؛ حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة وخلق منها زوجها يعنى حوّا خُلقت من آدم من ضلع من اضلاعه ✿

القول فى ذكر امتحان الله تع ابانا آدم عم

وابتلائه ايّاه بما امتحنه به من طاعته وذكر ركوب آدم معصيةَ d ربّه بعد الذى كان اعطاه من كرامته وشريف المنزلة عنده ومكّنه فى جنّته من رَغَد العيش وهنيئه e وما ازال ذلك عنه فصار من نعيم الجنّة ولذيذ رغد العيش الى نكد عيش اهل الارض وعِلاج الحراثة والعمل بالمساحى والزراعة فيها؛

فلمّا اسكن الله عزّ وجلّ آدم عم وزوجته جنّته اطلق لهما ان يأكلا كلّما شاءا اكله من كلّ ما فيها من ثمارها غير ثمر f شجرة واحدة ابتلاءً منه لهما بذلك وليمضى قضاء الله فيهما وفى ذرّيّتهما كما قال عزّ وجلّ g ويا آدم اسكن انت وزوجك

---

a) Sic P et C, Tn عثمان بن عمر. b) Kor. 4, vs. 1. c) Tn ابن المثنى; doctor illius est Abû Hodhaifa (موسى بن مسعود النّهدى). d) P من معصية, Tn من معصيته. e) P وهيئة مه. C وهينه. f) P et Tn ثمرة, v. p. ١٠٤ lin. 3. g) Kor. 7, ١٨. 18, ubi vero رغدا deest.

الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فوسوس لهما الشيطان حتى زيّن لهما أَكْلَ ما نهاهما ربّهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسّن لهما معصية الله فى ذلك حتى اكلا منها فبدا لهما من سَوْآتهما ما كان مُوارًى a) عنهما منها فكان وصول عدوّ الله ابليس الى تزيين ذلك لهما ما ذُكر فى الخبر الذى حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال لمّا قال الله عزّ وجلّ لآدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما فلا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنّة فمنعته الخزنة فأتى الحيّةَ وهى دابّة لها اربع قوائم كأنها البعير وهى كأحسن b) الدوابّ فكلّمها ان تُدخله فى فمها حتى تدخل به الى آدم فأدخلته فى فمها فمرّت الحيّة على الخزنة وهم لا يعلمون لما اراد الله عزّ وجلّ من الامر فكلّمه من فمها ولم يُبالِ c) كلامه فخرج اليه فقال يا آدمُ هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْكٍ لا يَبْلَى يقول هل ادلّك على شجرة إن اكلتَ منها كنتَ ملكا مثل الله تبارك وتعالى او تكونا d) من الخالدين فلا تموتان ابدًا وحلف لهما بالله إِنّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ e) وانما اراد بذلك ان يُبدى f)

---

a) C متواريا. b) C كانس. c) P ينال. d) C et Tn تكون.
e) Kor. 7, vs. 20. f) Tn بذلك ليبدى, C ذلك ليبدى.

لهما ما توارى عنهما من سوآتهما بهتكه[a] لباسهما وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظُفْر فابى آدم ان يأكل منها فتقدّمت[b] حوّا فأكلت ثم قالت يا آدم كُلْ فانّى قد اكلتُ فلم يضرّنى فلمّا اكل بدتْ لهما سوآتهما وطفقا يَخْصفان عليهما من ورق الجنّة[c]. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ليث بن ابى سُلَيْم عن طاوس اليَمانىّ عن ابن عبّاس قال ان عدوّ الله ابليس عرض نفسه على دوابّ الارض أيّها يحمله[d] حتى يدخل به[e] الجنّة حتى يكلّم آدمَ وزوجته فكلّ الدوابّ ابى ذلك عليه حتى كلّم الحيّة فقال لها امنعُك من بنى آدم فانت فى ذمّتى ان انت ادخلتنى الجنّة فجعلتْه بين نابَيْن[f] من انيابها ثم دخلت به فكلّمهما[g] من فيها وكانت كاسية تمشى على اربع قوائم فأعراها الله تعـ وجعلها تمشى على بطنها قال يقول ابن عبّاس اقتلوها حيث وجدتموها واخفروا[h] ذمّة عدوّ الله فيها. حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر[i] عن[k] عبد الرحمن *بن مهران[l] قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبِّه يقول لمّا اسكن الله تعـ آدم وزوجته الجنّة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونُها متشعّب بعضها فى بعض وكان

a) C لهتك. *b*) C فقدمت. *c*) v. Kor. 7, vs. 21; 20, vs. 119. *d*) C et Tn انها تحمله. *e*) Tn معه. *f*) P ما بين نابين. *g*) C et P فكلمها. *h*) C واحفروا, P واحقروا. *i*) C عمر, Tn عمرو. *k*) Codd. بن. *l*) C بن مهرون, Tn بن مهرب; P om. Scripsi مهران de conj., quum عبد الرحمان بن مهران tradentis nomeu apud Mizzîum et Abu'l mahâsin I, ٣٦٤ sit; lectio dubiosa est.

لها ثمرة *a* تأكله الملائكة يُخلدهم *b* وهى الثمرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فلمّا اراد ابليس ان يستزلّهما *c* دخل فى جوف الحيّة وكان للحيّة اربعُ قوائم كأنها بُخْتيّة من احسن دابّة خلقها الله تعّ فلمّا دخلت الجنّة *d* خرج من جوفها ابليس *فاخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته *e* فجاء بها الى حوّا فقال أنظرى الى هذه الشجرة ما اطيبَ ريحها وأطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حوّا فأكلت منها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظرْ الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فأكل منها آدم فبدت لهما سَوْآتهما فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربّه يا آدم اين انت قال انا هذا يا ربّ قال ألّا تخرج قال استحى منك يا ربّ قال ملعونة الارض التى خُلقتَ منها *لعنة حتى *f* تتحوّل ثمارُها شوكا قال ولم يكن فى الجنّة ولا فى الارض شجرة كانت افضل من الطلح والسدر ثم قال يا حوّا انت التى غررت عبدى فانك لا تحملين حَمْلا الّا حملته كرهًا فاذا اردت ان تضعى ما فى بطنك اشرفتِ على الموت مرارًا وقال للحيّة انت التى دخل الملعون فى بطنك حتى غرّ عبدى ملعونة انت لعنة حتى تتحوّل *g* قوائمك فى بطنك ولا يكن لك رزق الّا التراب انت عدوّة بنى آدم وهم اعداؤك حيث لقيتِ احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شدخ رأسك»، قيل لوَهْب وما كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء»،

---

a) P et C ثمرة. *b*) C تخلدهم (v. not. *a*), Tn يخلدهم, P لخلودهم *c*) P يستتر لهما. *d*) C et P الحية *e*) Om. Tn. *f*) Om. Tn; حتى om. P. *g*) P انت حتى, C et Tn om. حتى.

حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن بن داود قال حدّثنى حَجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال نهى الله تع آدم وحوّا ان يأكلا من شجرة واحدة فى الجنّة ويأكلا منها رغدًا حيث شاءا فجاء الشيطان فدخل فى جوف الحيّة فكلّم حوّا ووسوس الى آدم فقال[a] ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا أَنْ تكونا مَلَكَيْنِ او تكونا من الخالدين، وقاسمهما انّى لكما لَمن الناصحين قال فقطعت حوّا الشجرة فدّميت الشجرة[b] وسقط عنهما رياشهما الذى كان عليهما وطَفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة وناداهما ربّهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقلْ لكما انّ الشيطان لكما عدوٌّ مُبين لِمَ اكلتها وقد نهيتُك عنها قال يا ربّ اطعمتْنى حوّا قال لحوّا لِمَ اطعمته قالت امرتْنى الحيّة قال للحيّة لِمَ امرتها قالت امرنى ابليس قال ملعونٌ مدحورٌ أمّا انتِ يا حوّا فكما أُدميتِ الشجرة تَدْمَيْنَ فى كلّ هلال وأمّا انت يا حيّة فاقطعُ قوائمك فتمشين جَرْيًا[c] على وجهك وسيشدخ رأسك مَن لقيك بالحجر أَهْبِطوا بعضُكم لبعضٍ عدوٌّ،

حدثت عن عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع *قال حدّثنى محدّث ان الشيطان دخل الجنّة فى صورة دابّة ذات قوائم وكان يُرَى انه البعير قال فلُعن فسقطت قوائمه فصار حيّة، حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع[d] قال وحدّثنى

---

a) Kor. 7, vs. 19, 20. b) Om. Tn. c) P جرى, C حرا.
d) Praeced. om. C.

ابو العالية قال ان من الابل ما كان اوّلها من الجنّ قال فأُبيحت له الجنّة كلّها *يعنى آدم[a] الّا الشجرة وقيل لهما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال فاتى الشيطان حوّا فبدأ بها فقال أُنهيتما عن شىء قالت نعمْ عن هذه الشجرة فقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن او تكونا من الخالدين قال فبدتْ حوّا فاكلت منها ثمّ امرت آدم فأكل منها قال وكانت شجرة مَن اكل منها أَحْدَثَ قال ولا ينبغى ان يكون فى الجنّة حَدَثٌ[b] قال فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ[c] قال فاخرج آدم من الجنّة؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان آدم عمّ حين دخل الجنّة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو أنّا خلدنا[d] فاغتمز[e] فيها منه الشيطان لمّا سمعها منه فأتاه من قِبَل الخُلْد؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدّثتُ ان اوّل ما ابتدأهما به من كيده ايّاهما انه ناح عليهما نياحةً احزنتْهما[f] حين سمعاها فقالا له ما يُبْكيك قال ابكى عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك فى انفسهما ثمّ اتاهما[g] فوسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يبلى وقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن

---

a) Om. C et P. b) Tn شىء من الحدث. c) Kor. 2, vs. 34 d) C et Tn لو ان خلدنا. e) C فاعتمر, Tn فاغتنم منه om. فيها. f) C حزنتهما. g) Tn ثم لما وقع .... اتاهما.

او تكونا من الخالدين وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين اى تكونان ملكين او تخلدان اى ان لم تكونا ملكَيْن فى نعمة الجنّة فلا تموتان يقول الله عزّ وجلّ[a] فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ، حدثنى يونس[b] قال نا ابن وَهْب قال قال ابن زيد *فى قوله سبحانه وتعالى فَوَسْوَسَ[c] وسوس الشيطان الى حوّا فى الشجرة حتى اتى بها اليها ثم حسّنها فى عين آدم قال فدعاها آدم لحاجته قالت لا *الّا ان تأتى هاهنا فلمّا اتى قالت لا[d] الّا ان تأكل من هذه الشجرة قال فأكلا منها فبدتْ لهما سوآتهما قال وذهب آدم هاربًا فى الجنّة فناداه ربّه يا آدم امنّى تفرّ قال لا يا ربّ ولكن حياء منك قال يا آدم أنّى أوتيتَ قال من قِبَل حوّا يا ربّ قال الله عزّ وجلّ فانّ لها علىّ أن أُدميها *فى كلّ شهر مرّة[e] كما ادمتْ[f] هذه الشجرة وأن اجعلها سفيهة[g] وقد كنتُ خلقتها حليمة وأن اجعلها تحمل كرهًا *وتضع كرهًا[h] وقد كنت جعلتها تحمل يَسْرا وتضع يسرا، *قال ابن زيد ولولا البليّة التى اصابت حوّا لكان نساء اهل الدنيا لا يحضن ولكُنّ حليمات ولكنّ يحملن يسرا ويضعن يسرا[i]، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن سعيد بن المُسَيّب قال سمعتُه يحلف بالله *ما يستثنى[k] ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوّا سقته

---

a) Kor. 7, vs. 21. *b*) Tn mendose يوسف. *c*) Om C et Tn. *d*) Praeced. om. C. *e*) Om. Tn. *f*) Tn دمت. *g*) C سفهة. *h*) Om. C. *i*) Praeced. om. Tn; ويضعن يسرا et P om. *k*) Om. P; C لا.

الخمر حتى اذا سكر قادته اليها فاكل منها فلمّا واقع آدم[a] وحوّا الخطيئة اخرجهما الله تع من الجنّة وسلبهما ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوّيهما ابليس والحيّة الى الارض فقال لهم ربّهم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ[b] وكالذى قلنا فى ذلك[c] قال السلف من اهل العلم حدّثنى يونس قال نا ابن وهب قال نا عبد الرحمان بن مهدىّ عن اسرائيل عن اسماعيل السُّدّىّ *قال حدّثنى مَن سمع ابن عبّاس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة حدّثنا سُفْيان بن وَكيع وموسى بن هارون قال نا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ فلعن الحيّة فقطع قوائمها وتركها تمشى على بطنها وجعل رِزْقها من التراب واهبط الى الارض آدم وحوّا وابليس والحيّة

*حدّثنى محمّد بن عمرو قال نا ابو عاصم قال نا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة[d] ❊

القول فى قَدْر مدّة مكث آدم فى الجنّة ووقت خلق الله عزّ وجلّ ايّاه ووقت اهباطه ايّاه من السماء الى الارض ❊

قد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلعم بأنّ الله عزّ وجلّ

---

a) P وقع من ادم. *b*) C وكل الذى قلنا من ذلك. *c*) Praecedentia om. Tn. *d*) Hanc trad. om. C et P; Tn eam iterat.

خلق آدم عمّ يومَ الجمعة وانه اخرجه فيه من الجنّة واهبطه الى الارض فيه وانه فيه تاب عليه وفيه قبضه٭

ذكر الاخبار عن رسول الله صلعم بذلك

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا علىّ بن مَعْبَد قال ثنا عُبَيْد الله[a] بن عمرو عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سعد ابن عُبَادة عن سعد بن عُبَادة[b] عن رسول الله صلعم قال ان فى الجُمْعة خمس خلال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط الى الارض وفيه تَوفّى الله آدم وفيه ساعةٌ لا يسأل العبد فيها ربّه شيئًا الّا اعطاه الله ايّاه ما لم يسأل اثمًا او قطيعةً[c] وفيه تقوم الساعة وما من ملَك مقرّب ولا سماء ولا جبل ولا ارض ولا ريح الّا مُشفق من يوم الجمعة٭ حدثنى محمّد بن بشار ومحمّد ابن مَعْمَر قالا ثنا ابو عامر ثنا زُهَيْر بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عبد الرحمان بن يزيد[d] الانصارىّ عن ابى لُبَابة ابن عبد المُنْذِر ان النبىّ صلعم قال سيّد الايّام يومُ

---

a) Tn عبد الله falso; vult enim عبيد الله بن عمرو بن الوليد الرّقّىّ, qui, secundum Mizzium s. v., doctorem habuit عبد الله بن محمد بن عقيل.
b) P et Tn شرحبيل بن سعد بن عبادة, C شرحبيل بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة; cf. trad. modo sequentem p. ١١٤, l. 9. c) Nonnisi P addit رحم. d) P et C زيد; imo est عبد الرحمان بن يزيد بن جارية الانصارىّ †93).

الجمعة واعظمها واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تعم فيه آدم واهبطه فيه الى الارض وفيه توفّى الله تعم آدم وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبد شيئا الّا اعطاه ايّاه ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الّا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة واللفظ لحديث ابن بَشّار، حدثنا محمّد بن معمر قال ثنا ابو عامر قال ثنا زُهَيْر بن محمّد *عن عبد الله بن محمّد بن عقيل[a] عن عمرو ابن شرحبيل *بن سعيد[b] بن سعد بن عبادة *عن ابيه عن جدّه عن سعد بن عبادة[c] ان رجلا اتى النبىّ صلعم فقال يا رسول الله أخبِرْنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير فقال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط آدم وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيه شيئا الّا اعطاه الله ايّاه ما[d] لم يسأل مأثما او قطيعة وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الّا هنّ يُشفقن من يوم الجمعة،

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا ابو زُرْعة قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمان الاعرج انه سمع ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلعم خيرُ يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة *فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنة[e] وأُخرج منها، حدثنى بَحْر[f] بن نَصْر قال ثنا ابن

a) Om. Tn. b) Om. C. c) Item. d) P الا ما. e) Om. Tn. f) Tn male يحيى.

وَهْب قال اخبرنى ابن ابى الزِّناد عن ابيه عن موسى بن ابى عثمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلّعم سيّد الايّام يومُ الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة وفيه أُخرج منها ولا تقوم الساعة الّا يومَ الجمعة٭ حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شُعَيْب بن اللَّيْث قال ثنا الليث بن سعد عن جعفر *a* ابن ربيعة عن عبد الرحمان بن هُرْمز انه قال سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلّعم لم تطلع الشمس على يوم مثل يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُخرج من الجنّة وفيه أُعيد فيها٭

حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور ومُغيرة عن زياد بن كُلَيْب ابى معشر عن ابراهيم عن القَرْثَع *b* الضّبّى وكان القرثع من القُرّاء *c* الاوّلين قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة قلتُ الله ورسوله اعلمْ يقولها ثلثًا يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة فيه جمّع *d* ابوك او ابوكم *e*٭

حدثنى محمّد بن عُمَارة الاسدىّ قال ثنا عُبَيْد *f* الله ابن موسى قال ثنا شَيْبان عن يحيى *g* عن ابى سلمة انه سمع ابا

---

a) C حفص. *b*) Codd. hic et infra القريع; sed Ibn Hadjr in Takrîb at-Tahdhîb: قرثع (sic sine art.) بمثلثة وزن احمد الضبى; item Mizzî قرثع الضبى (puncta diacr. supra ث recentiore manu adjecta) ante قرطع in ordine alphab. habet; illum eundem ac nostrum esse haec Mizzîi edocent: قرثع الضبى الكوفى احد القراء الاولين عن عمر وسلمان الفارسى الخ. *c*) P النفس; C عن ابراهيم عن القريع الاولين من القرا *d*) Scripsi cum taschdîdo quum sententia videatur esse, Adamum jam die natali sacra diei Veneris celebrasse. *e*) P وابوكم. *f*) P et C عبد; est عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى, qui Schaibânum audivit. *g*) Tn ابى يحيى, imo est يحيى بن ابى كثير.

هريرة يحدّث انه سمع كَعْبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم عمّ وفيه دخل الجنّة وفيه أُخرج منها وفيه تقوم الساعة، حدثنى *الحسين بن يزيد الادمىّ a قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال ثنا زكريّاء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ان اوّل يوم طلعت فيه شمسه يوم الجمعة وهو افضل الايّام فيه خلق الله تعّ ذكره آدم خَلَقه على مثل صورته فلمّا فرغ عطس آدم فالقى الله تعّ عليه الحَمْد فقال الله يرحمك ربّك، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا اسحاق بن منصور عن ابى كُدَيْنة عن مُغيرة عن زياد عن ابراهيم عن عَلْقَمة عن القَرْثع عن سَلْمان قال قال رسول الله صلّعم *اتدرى ما يوم الجمعة هو يوم جمّع فيه ابوك او ابوكم آدم عمّ b، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا عثمان بن سعيد عن ابى الأَحْوَص عن مُغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم c يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة مرّتَيْن او ثلثا قال هو اليوم الذى جمّع فيه ابوكم آدم او جمّع فيه ابوكم، حدثنا ابو كريب قال ثنا حسن بن عَطيّة قال ثنا قيس d عن الاعمش عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال رسول الله صلّعم اتدرى ما يوم الجمعة او قال كذا فيها جمّع ابوكم آدم، حدثنا محمّد بن علىّ بن الحسن

a) Sic Tn; C زيد; P الحسن بن يزيد الازدى; nec Mizzî nec Ibn Hadjr ejus mentionem faciunt; quare recepi lectiones cod. Tn, binis codicibus nitentes. b) ادم عمّ om. C. c) Praeced. om. P. d) P addit بن الربيع.

ابن شَقيق قال سمعتُ ابى يقول ثنا ابو حَمْزة عن منصور عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال لى رسول الله صلعم اتدرى ما[a] الجمعة *قلت لا[b] قال فيه جمّع ابوك٭

ذكر الوقت الذى فيه خُلق آدم عم من يوم الجمعة
والوقت الذى فيه أُهبط الى الارض

اختُلف فى ذلك٬ فروى عن عبد الله بن سلام وغيره فى ذلك ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت فيه[c] الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُسكن الجنّة وفيه أُهبط وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا[d] يوافقها[e] عبدٌ مُسلم يسأل الله تعّ فيها خيرا الّا آتاه ايّاه٬ فقال عبد الله بن سلام قد علمتُ اىّ ساعة هى هى آخر ساعات النهار من يوم الجمعة قال الله عزّ وجلّ[f] خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ٬ حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا المُحَارِبىّ وعبدة بن سليمان واسد بن عمرو عن محمّد بن عمرو[g] قال ثنا ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم نحوه وذكر فيه كلام عبد الله بن سلام بنحوه٬ حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ خلق الانسان من عجل قال قول آدم حين خُلق بعد كلّ شىء آخِرَ النهار من يومِ خلق[h] الخلق فلمّا احيا

a) Nonnisi Tn addit يوم. b) Om. Tn. c) Tn عليه. d) C ساعة تعللها لا. e) C يوافيها. f) Kor. 21, vs. 38. g) P عمر. h) P يوم الجمعة خلق.

الروح عينَيْه ولسانه ورأسه ولم يبلغ اسفلَه قال يا ربّ استعجل بخلقى قبل غروب الشمس؛ حدثنى *a* الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله؛

حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال مجاهد خُلق الانسان من عجل قال آدم حين *b* خلق بعد كلّ شىء ثم ذكر نحوه غير انه قال فى حديثه استعجل بخلقى قد غربت الشمس؛ حدثنى يونس *c* قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله خلق الانسان مِنْ عَجَلٍ *قال على عجل *d* *خلق آدم آخرَ ذلك اليوم من ذينك اليومَيْن يريد يوم الجمعة وخلقه *e* على عَجَلة وجعله عجولا؛ وقد زعم بعضهم أن الله عزّ وجلّ اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة وقيل لثلث ساعات مَضَيْنَ منه *واهبطه الى الارض لسبع ساعات مضين من ذلك اليوم فكان مقدار مكثهما فى الجنّة خمس ساعات وقيل كان ذلك ثلث ساعات *f*؛

وقال بعضهم اخرج آدم عم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة؛

---

a) Duas traditiones h. l. sequentes usque ad حدثنى يونس om. C. *b*) Om. Tn. *c*) P addit بن بكة; male, est enim يونس بن عبد الاعلى; Tn يوسف. *d*) Om. P et C. *e*) Praecedd. om. P, C الجمعة وجمعه. *f*) Verba inde a واهبطه usque ad ساعات C et Tn post من نيسان p. ١١٧, lin. 5 et 6 exhibent (pro لسبع uterque لتسع), ubi vero contextui repugnant; nescio autem an tota haec pericope inde a وقد زعم بعضهم hactenus post من نيسان ponenda sit, cum sententia verbis ذن قال قائل incipiens illi continuetur. Ceterum jam IA lectionem codd. C et Tn exscripsit.

ذكر من قال ذلك

قال ابو جعفر قرأتُ على عبدان بن محمّد المَرْوَزِىّ قال ثنا عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع عن أَنَس عن ابى العالية قال أُخرج آدم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة فقال لى نعم لخمسة ايّام مضين من نيسان؟ فان كان قائل هذا القول اراد ان الله تبارك وتعالى اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من ايّام اهل الدنيا التى هى على ما به[a] اليوم فلم يبعد قوله من الصواب فى ذلك لان الاخبار اذ[b] كانت واردة عن السلف من اهل العلم بأن آدم خُلق فى آخر ساعة من اليوم السادس من الايّام التى مقدار اليوم الواحد منها[c] الف سنة من سنيننا فمعلوم ان الساعة الواحدة من ساعات ذلك اليوم ثلثة وثمانون عاما من اعوامنا وقد ذكرنا ان آدم بعد ان خمر ربّنا عزّ وجلّ طينته بقى قبل ان ينفخ فيه الروح اربعين عاما وذلك لا شكّ انه عنى[d] به من اعوامنا وسنيننا ثمّ بعد ان نفخ فيه الروح الى ان تناهى امرُه وأُسكن الفردوس وأُهبط الى الارض غير مُستنكَر ان يكون كان مقداره من سنيننا قَدْرَ خمس وثلثين

---

a) P, C et IA pag. ٣٩ med. على ما هى به; at legendum est على ما به اليومُ et vertendum „(horae diei hominum creatorum) *qui* (dies, quamquam ipsi nihil sunt nisi *horae* diei Veneris mundi creati) diei pares ponantur“..; v. pag. ١١٨, not. *k*).
b) Codd. اذا, IA كذا, quod praetulerim. *c*) P et C منه, Tn om. *d*) P et Tn انه لا شك عنى, IA ut C لا شك انه.

سنة، فان[a] كان اراد انه أُسكن الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من الأيّام التى مقدار اليوم الواحد منها[b] الف سنة من سنيننا فقد قال غير الحقّ وذلك ان جميع مَن حُفظ له قول فى ذلك من اهل العلم فانه كان[c] يقول ان آدم نُفخ فيه الروح فى آخر النهار من يوم الجمعة قبل غروب الشمس من ذلك اليوم ثمّ الاخبار عن رسول الله صلعم متظاهرة بأن الله تبارك وتعالى اسكنه الجنّة فيه وفيه اهبطه[d] الى الارض فان كان ذلك صحيحا فمعلوم ان آخر ساعة من نهار يوم[e] من ايّام الآخرة ومن الأيّام التى اليوم الواحد منها[f] مقداره الف سنة من سنيننا انما هى ساعة بعد مُضِىّ احدى عشرة ساعة وتلك ساعة من اثنتَىْ عشرة ساعة وهى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر من سنيننا فآدم صلوات الله عليه اذ[g] كان الامر كذلك انما خُلق لمُضِىّ احدى عشرة ساعة من نهار يوم الجمعة من الأيّام التى اليوم الواحد منها[h] الف سنة من سنيننا فمكث جسدا مُلْقًى لم يُنفَخ فيه الروح *اربعين عاما من اعوامنا ثمّ نفخ فيه الروح[i] فكان مكثه فى السماء بعد ذلك ومُقامه فى الجنّة الى ان اصاب الخطيئة وأُهبط الى الارض ثلثا واربعين سنة من سنيننا واربعة اشهر وذلك ساعة من ساعات يوم من الأيّام الستّة التى خلق الله تعّ فيها الخلق*[k] وقد حدثنى

---

a) Tn واذا. b) Codd. منه. c) Om. Tn. d) P et C اهبط. e) Om. Tn. f) Codd. منه. g) C إن. h) C et Tn منه. i) Praeced. om. P. k) Auctor in parte praecedente minus clare quaerit, utrum horae eae quinque quas Adamus in paradiso commoratus est horae sint diei „hominum creatorum"

الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال خرج آدم من الجنّة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأُنزل الى الارض وكان مكثه فى الجنّة نصف يوم من ايّام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتى عشرة ساعة واليوم الف سنة ممّا يعدّ[a] اهل الدنيا وهذا ايضا قولٌ خلافُ ما وردت به الاخبار عن رسول الله صلعم وعن السلف من علمائنا ☆

القول فى الموضع الذى أُهبط آدم وحوّا اليه من الارض حين أُهبطا اليها

ثمّ انّ الله عزّ وجلّ اهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذى خلقه فيه وذلك يوم الجمعة من السماء مع زوجته وانزل آدم فيما قال علماء سلف امّة نبيّنا صلعم بالهند ☆

ذكر من حضرنا ذكره ممّن قال ذلك منهم[b]

حدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر عن

(اهل الدنيا) i. e. ultimae partis duodecimae diei Veneris mundi creati, in qua parte Adamus creatus est et quae, quum totus dies mille sit annorum, $\frac{1000}{12} = 83{,}4 = 84$ annos efficiat, an sint horae totius illius diei Veneris mille annos efficientis. Alterum illud comprobat, cum quinque horae diei 84 annorum $\frac{84 \times 5}{12} = 35$ anni Adamo, quippe qui 84 annos ante occasum solis diei Veneris creatus sit, facile restiterint; alterum hoc refutat, quia quinque horae diei 1000 annorum $\frac{1000 \times 5}{12}$ plus essent quam 84 anni, qui ei ab hoc die residui fuerint. *a*) Tn يعدّه. *b*) Om. P, Tn addidit ومن غيرهم.

قتادة قال اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند؛ حدثنا عمرو بن علىّ قال ثنا عِمْران بن عُيَيْنة قال ثنا عَطَاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال ان اوّل ما اهبط الله تعّ آدم اهبطه a بدهناء ارض الهند؛ حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أَنس عن ابى العالية قال أُهبط آدم الى الهند؛ حدثنى ابن سِنان قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال قال علىّ بن ابى طالب عم *اطيبُ ارض فى الارض ريحًا b ارض الهند اهبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنّة؛ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام ابن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم بالهند وحوّا بجُدّةَ فجاء فى طلبها حتى اجتمعا c فازدلفت اليه حوّا فلذلك سُمّيت المُزْدَلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سُمّيت عَرَفات واجتمعا بجَمْعٍ فلذلك سُمّيت جَمْعًا قال وأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له بوذ d؛ *حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال ثنا زِياد بن خَيْثَمَة عن ابى يحيى e بائع القتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنا عبد الله بن عبّاس ان آدم نزل حين نزل بالهند f؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن

---

a) Om. C et Tn. b) Om. P. c) C جمعها, Tn جمعا.
d) P hic et infra بوز, cf. pag. ١٢٤, not. a; Iâcût IV, ٨٢٢ نود exhibet. e) Tn عن يحيى, male; idem est ac ابو يحيى القتّات.
f) Hanc trad. om. P.

ابن اسحاق قال وأمّا اهل التورية فانّهم قالوا أُهبط آدم بالهند على جبل يقال له واسم عند واد يقال له بهيل a بين الدّهْنَج والمَنْدَل b بلدَيْن بارض الهند، قالوا واهبطت حوّا بجدّة من ارض مكّة٭ وقال آخرون بل اهبط آدم بسَرَنْديب على جبل يُدعَى بوذ وحوّا بجُدّة من ارض مكّة وابليس بمَيْسَانَ c والحيّة باصبهان٭ وقد قيل أُهبطت الحيّة بالبرّيّة وابليس بساحل بحر الأُبُلّة٭ وهذا ممّا لا يوصَل الى علم صحّته الا بخبر يجىء مجىء الحجّة ولا يُعلَم خبر فى ذلك ورد كذلك غير ما ورد من خبر هبوط آدم بارض الهند فان ذلك ممّا لا يدفع صحّته علماء d الاسلام واهل التورية والانجيل والحجّة قد ثبتت بأخبار بعض هؤلاء٭

وذُكر ان الجبل الذى أُهبط عليه آدم عمّ ذروته من اقرب ذُرَى جبال الارض الى السماء وان آدم حين أُهبط *عليه كانت e رجلاه عليه ورأسه فى السماء يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم فكان آدم يأنس بذلك وكانت الملائكة تهابه فنُقص من طول آدم لذلك٭

ذكر من قال ذلك

حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا هشام بن حسّان عن سوّار خَتَنِ عَطاء عن عطاء بن ابى رَباح قال لمّا اهبط الله عزّ وجلّ آدم من الجنّة كان رِجْلاه فى الارض ورأسه فى

a) P نهيل. b) P الدهيج والمندل, C الدهنج والصدل. c) C بميسان s. p. Tn بمنيان. d) Tn addit اهل. e) Om. Tn.

السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكتْ الى الله تعّ فى دعائها وفى صلاتها فخفضه الى الارض فلمّا فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكاه *a* ذلك الى الله عزّ وجلّ فى دعائه وفى صلاته فوجّه الى مكّة فصار موضع قَدَمه قريةً وخُطْوته *b* مفازة حتى انتهى الى مكّة وانزل الله تعّ ياقوتة من ياقوت الجنّة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل الله تعّ الطوفان فرُفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله تعّ ابراهيم الخليل عمّ فبناه فذلك قوله تعّ *c* وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ» حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معْمر عن قتادة قال وضع الله تعّ البيت مع آدم فكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الارض فكانت الملائكة تهابه فنُقص الى ستّين ذراعا فحزن آدم اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا آدم انّى اهبطت لك *d* بيتا تطوف به كما يُطاف حول عرشى وتصلّى عنده كما يُصلّى عند عرشى فانطلق اليه آدم عمّ فخرج *فدّ له *e* فى خطوه فكان بين كلّ خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز *f* بعد ذلك فاتى آدم عمّ البيت فطاف به ومن بعده الانبياء *g*»

حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا حطّ من طول آدم عمّ *الى ستّين ذراعا *h* انشأ يقول ربّ كنتُ جارك فى

---

a) C hic et mox بكا. *b*) P وبين خطوه, C وحطوه (sic). *c*) Kor. 22, vs. 27. *d*) Tn اليك. *e*) Om. Tn. *f*) C المفازة. *g*) Tn من الانبياء. *h*) Om. Tn.

دارك ليس لى ربّ غيرك ولا رقيب دونك آكلُ فيها رغدا وأسكن حيث احببتُ فاهبطتّنى الى هذا الجبل المقدّس فكنتُ اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفّون بعرشك وأجد ريح الجنّة وطيبها ثمّ اهبطتّنى الى الارض وحططتنى الى ستّين ذراعا فقد انقطع عنّى الصوت والنظر وذهب عنّى ريح الجنّة فاجابه الله عزّ وجلّ لمعصيتك[a] يا آدم فعلتُ ذلك بك، فلمّا راى الله تعَ عُرْىَ آدم وحوّا امره ان يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الازواج التى انزل من الجنّة فأخذ كبشا فذبحه ثمّ اخذ صوفه فغزلته حوّا ونسجه هو وحوّا فنسج آدم جُبّة لنفسه وجعل لحوّا درعا وخمارا فلبسا ذلك فاوحى الله تعَ الى آدم ان لى حرمًا بحِيَال عرشى فانطلقْ فابنِ لى فيه بيتا ثمّ حِفَّ به كما رايتَ ملائكتى يحفّون بعرشى فهنالك أستجيب لك ولولدك مَن كان منهم فى طاعتى فقال آدم اى ربّ فكيف لى بذلك لستُ اقوى عليه ولا اهتدى له فقيّض الله له ملكا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم اذا مرّ بروضة ومكانٍ يُعجبه قال للملك انزلْ بنا ههنا فيقول له الملك مكانَك حتى قدم مكّة فكان كلّ مكان نزل به صار[b] عمرانا وكلّ مكان تَعدّاه صار مفاوز وقفارا، فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سينا وطور زَيْتُونَ ولُبْنَانَ والجُودِيّ وبنى قواعده من حِرَاء فلمّا فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فأراه المناسك كلّها التى تفعلها الناس اليومَ ثمّ قدم به مكّة فطاف بالبيت اسبوعا،[c] ثمّ رجع الى ارض

---

a) C (item IA) بمعصيتك. b) Hic et mox om. Tn et C; C عمران. c) P addit سبعا (glossa marg.?)

الهند فات على بوذ[a] ❊ حدّثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زِياد بن خَيْثَمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مُجاهِد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم عم نزل حين نزل بالهند ولقد حجّ منها اربعين حجّة على رجلَيْه فقلتُ له يا ابا الحجّاج ألّا كان يركب قال فاىّ شىء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلثة ايّام وان كان رأسه ليبلغ السماء فاشتكت الملائكة نفسه فهمزه الرحمان همزةً فتطأطأ مقدار اربعين سنة ❊ *حدّثنى[b] صالح بن حَرْب ابو مَعْمَر مولى بنى هاشم قال ثنا ثُمامَة بن عبيدة السلمىّ قال ثنا ابو الزُّبَيْر قال قال نافع سمعتُ ابن عمر يقول ان الله تع اوحى الى آدم عم وهو ببلاد الهند أن حُجَّ هذا البيت فحجّ آدم من بلاد الهند فكان كلّ ما وضع قَدَمه صار قرية وما بين خطوتَيْه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلّها ثم اراد الرجوع الى بلاد الهند فمضى حتى اذا كان[c] بمأْزِمَىْ عرفات تلقّته الملائكة فقالوا بِرّ حجّك يا آدم فدخله من ذلك عجب فلمّا رات الملائكة ذلك منه قالوا يا آدم انّا قد حججنا هذا البيت قبل ان تُخلَق بالفَىْ سنة قال فتقاصرت الى آدم نفسه ❊ وذكر ان آدم عم أُهبط الى الارض وعلى رأسه اكليل من شجر الجنّة فلمّا صار الى الارض ويبس الاكليل تحاتّ

---

a) C h. l. addit قال الطبرىّ الذى حُدّثت به فى امر الجبل انّ اسمه نوذ بالنون قال ولكن اسم الموضع بالباء وهو بوذ.
b) Trad. seq. om. C. c) Explicit lacuna in Ca.

ورقه فنبت منه انواع الطيب، وقال بعضهم بل كان ذلك ما اخبر الله عنهما انهما جعلا يَخصفان عليهما من ورق الجنّة فلمّا يبس ذلك الورق الذى خصفاه عليهما تحاتّ فنبت من ذلك الورق انواع الطيب والله اعلم، وقال آخرون لمّا علم آدم ان الله عزّ وجلّ مُهبطه الى الارض جعل لا يمرّ بشجرة من شجر الجنّة الّا اخذ غصنا من اغصانها فهبط الى الارض وتلك الاغصان معه فلمّا يبس ورقها تحاتّ فكان ذلك اصل الطيب،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو همّام قال ثنا ابى قال ثنا زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال مجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم حين خرج من الجنّة كان لا يمرّ بشىء الّا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزوّدْ منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند وان هذا الطيب الذى يُجاء به من الهند ممّا خرج به آدم من الجنّة،

ذكر من قال كان على رأس آدم عمّ حين أُهبط من الجنّة اكليل من شجر الجنّة

حدّثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال خرج آدم من الجنّة فخرج منها ومعه عصًا من شجر الجنّة وعلى رأسه تاج او اكليل من شجر الجنّة قال فأُهبط الى الهند ومنه كلّ طيب بالهند، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال هبط آدم عليه بعنى على الجبل الذى عبط عليه ومعه

ورق من ورق الجنّة فبثّه فى ذلك الجبل فمنه كان أصل الطيب كلّه وكلّ فاكهة لا توجد الّا بأرض الهند،

وقال اخرون بل زوّده الله من ثمار الجنّة فثمارنا هذه من تلك الثمار،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابن جعفر عن عوف عن قَسامة بن زُهير عن الاشعرىّ قال ان الله تبارك وتعالى لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شىء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير ان هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر، وقال اخرون انما علق باشجار الهند طيب ريح آدم عمّ،

ذكر من قال انما صار الطيب بالهند لان آدم حين أُهبط اليها علق باشجارها طيب ريحه

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد[a] قال ثنا هشام بن محمّد قل اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نزل آدم عمّ معه ريح الجنّة فعلق بشجرها واوديتها وامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثمّ يؤتى بالطيب من ريح الجنّة وقالوا انزل معه من طيب الجنّة وقال انزل معه الحجر[b] الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنّة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومُرّ ولُبان ثم انزل عليه بعد ذلك العلاةُ والمطرقة والكلبتان فنظر آدم حين أُهبط على

a) Ca ابو سعيد, C ابن سعيد. b) Tn, C et P بالحجر.

الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اوّل شيء ضربه مديةً فكان يعمل بها ثم ضرب التنّور وهو الذى ورثه نوح وهو الذى فار بالعذاب بالهند وكان آدم حين هبط يمسح رأسه السماء فمن ثَمّ صَلِعَ واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دوابّ البرّ فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم عم وهو على ذلك الجبل قائم يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنّة فحُطّ من طوله ذلك الى ستّين ذراعا فكان ذلك طوله الى ان مات ولم يُجمَع حسن آدم عم لاحد من ولده الّا ليوسف عم٭ وقيل ان من الثمار التى زوّد الله عزّ وجلّ آدم عم حين اهبطه الى الارض ثلثين نوعًا عشرة منها فى القشور وعشرة لها نوًى وعشرة لا قشورَ لها ولا نوى فامّا التى فى القشور منها فالجوز[a] واللوز والفستق والبُنْدُق والخشخاش والبلّوط والشاهبلّوط والرانج والرمّان والمَوْز، وامّا التى لها نوى منها فالخوخ والمشمش والاجّاص والرُّطب والغبيراء والنبق والزُعرور والعُنّاب والمقل والشاهلوج، وامّا التى لا قشور لها ولا نوى فالتُّفّاح والسفرجل والكمثرى والعنب والتوت والتين والاترجّ والخرنوب والخيار والبطّيخ٭ وقيل كان ممّا اخرج آدم معه من الجنّة صرّة من حنطة وقيل ان الحنطة انما جاءه بها جبرئيل عم بعد ان جاع آدم واستطعم ربّه فبعث الله اليه مع جبرئيل عم بسبع حبّات من حنطة فوضعها فى يد

a) Co et P الجوز شنيف.

آدم عمّ فقال آدم لجبرئيل ما هذا فقال له جبرئيل هذا الذى اخرجك من الجنّة وكان وزن الحبّة منها مائة الف درهم وثمانمائة درهم فقال آدم ما اصنع بهذا قال أنثره فى الارض ففعل فانبته الله عزّ وجلّ من ساعته فجرت سُنّة فى ولده البذر فى الارض ثم امره فحصده ثم امره فجمعه وفركه بيده ثم امره ان يذريه ثم اتاه بحجرين فوضع احدهما على الآخر فطحنه *ثم امره ان يعجنه a ثم امره ان يخبزه مَلّةً وجمع له جبرئيل عمّ الحجر والحديد فقدحه فخرجت منه النار فهو اوّل من خبز الملّة، وهذا الذى حكيناه عن قائل هذا القول خلاف ما جاءت به الروايات عن سلف امّة نبيّنا صلعم، وذلك ان المثنّى ابن ابراهيم حدّثنى ان اسحاق b حدّثه قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة وابن المبارك عن الحسن *بن عُمارة c عن المنهال بن عمرو وعن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال كانت الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلمّا اكلا منها بدت لهما سوآتهما وكان الذى وارى عنهما من سوآتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة ورق التين يلصقان بعضها الى بعض فانطلق آدم مولّيا فى الجنّة *فاخذت برأسه شجرة من الجنّة d فناداه يا آدم أمنّى تفرّ قال لا ولكنّى استحييتك يا ربّ *قال اما كان لك فيما منحتك من الجنّة وابحتك منها مندوحة عمّا حرّمتُ e عليك قال بلى يا ربّ f

---

a) Om. P. *b*) Ca ابن اسحاق. *c*) Om. Ca; C بن العمارة.
d) Om. Ca, C فى الجنّة. *e*) Ca حرجت. *f*) Praeced. om. P.

ولكن وعزّتك ما حسبتُ ان احدًا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله تبارك وتعالى a وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ، قال فبعزّتي لاهبطنّك الى الارض فلا تنال العيش الّا كدًّا قال فأُهبط من الجنّة وكانا يأكلان فيها رغدًا فأُهبط الى غير رغد من طعام وشراب فعُلّم صنعة الحديد وأُمر بالحرث فحرث وزرع ثمّ سقى حتى اذا بلغ حَصَدَهُ ثمّ داسه ثمّ ذراه ثمّ طحنه ثمّ عجنه ثمّ خبزه ثمّ اكله فلم يبلعه b حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ،

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال اهبط الى آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذى قال الله عزّ وجلّ c فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى فكان ذلك شقاءه، فهذا الذى قاله هؤلاء هو اولى بالصواب واشبهُ بما دلّ عليه كتاب ربّنا عزّ وجلّ، وذلك ان الله عزّ ذكره لمّا تقدّم الى آدم وزوجته حوّا بالنهى عن طاعة عدوّهما قال لآدم d يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى، فكان معلوما ان الشقا الذى اعلمه انه يكون ان e اطاع عدوّه ابليس هو مَشقّةُ الوصول الى ما يزيل الجوع والعُرْى عنه وذلك فى الاسباب التى بها تصل اولاده الى الغذاء من حراثة وبذر وعلاج وسَقْى وغير ذلك من الاسباب الشاقّة المؤلمة ولو كان جبرئيل اتاه بالغذاء الذى يصل

a) Kor. 7, vs. 20. b) C (Tn?) يبلغه. c) Kor. 20, vs. 115.
d) Ibid. vs. 115—117. e) يكون om. codd., ان om. Ca et Tn.

اليه ببذره دون سائر المؤن غيره لم يكن هناك من الشقا الذى توعّده به ربّه على طاعة الشيطان ومعصية الرحمان كبير خطب a ولكنّ الامر كان والله اعلم على ما روينا عن ابن عبّاس وغيره ٭ وقد قيل ان آدم عمّ نزل معه السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة ٭

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين عن علباء b بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ثلاثة اشياء نزلت مع آدم عمّ السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة c ٭ ثمّ ان الله عزّ ذكره فيما ذُكر انزل آدم من الجبل الذى اهبطه عليه الى سفحه وملّكه الارض كلّها وجميع ما عليها من الجنّ والبهائم والدوابّ والوحش والطير وغير ذلك وان آدم عمّ لمّا نزل من رأس ذلك الجبل وفقد كلام اهل السماء وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطتها ولم ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا ربّ اما لارضك هذه عامرٌ d يسبّحك غيرى فاجيب بما حدّثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان آدم لمّا أُهبط الى الارض فراى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا ربّ اما لارضك هذه عامر يسبّح بحمدك ويقدّس لك غيرى قال الله انّى سأجعل فيها

a) C حظ. b) P غالب, C علبة, Ca عليا. c) Sic codd.; P solus om. والميقعة, quod vero cum والمطرقة pro uno numerari videtur. d) Ca hic et infra عامرًا.

من ولدك من يسبّح بحمدى ويقدّسنى وساجعل فيها بيوتا تُرفَع لذكرى ويسبّح فيها خلقى ويذكر فيها اسمى وساجعل من تلك البيوت بيتا اخصّه بكرامتى واوثره باسمى واُسمّيه بيتى انطقه بعظمتى وعليه وضعتُ جلالى ثمّ انا مع ذلك فى كلّ شىء ومع كلّ شىء اجعل ذلك البيت حرما آمنا يحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرّمه بحرمتى استوجب بذلك كرامتى ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر[a] ذمّتى واباح حرمتى[b] اجعله اوّل بيت *وُضع للناس ببطن مكّة مباركا يأتونه شُعْثا غُبْرا على كلّ ضامر من كلّ فجّ عميق[c] يرجّون بالتلبية رجيجا ويثجّون بالبكاء ثجيجا ويعجّون بالتكبير عجيجا فمن اعتمده ولا يريد غيره فقد وفد الىّ وزارنى وضافنى[d] وحُقّ على الكريم أن يُكرِم وفده واضيافه وأن يسعف كُلّا بحاجته تعمره يا آدم ما كنتَ حيّا ثمّ تعمره الامم والقرون والانبياء من ولدك امّةً بعد امّة وقرنا بعد قرن*، ثمّ امر آدم عمّ فيما ذُكر ان يأتى البيت الحرام الذى اُهبط له الى الارض فيطوف به كما كان يرى الملائكة تطوف حول عرش الله وكان ذلك ياقوتة واحدة او درّة واحدة كما حدّثنى الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر عن ابان ان البيت اُهبط ياقوتةً واحدة او درّة واحدة حتّى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقى اساسه فبوّأه الله عزّ وجلّ لابراهيم فبناه، وقد ذكرت الاخبار الواردة

---

a) P احقر, C حفر, Tn et IA ١٩ med. خفر. b) Ca addit واستوجب بذلك عقوبتى, quod om. P, C et Tn. c) Om. Ca. d) Ca فقد وفا لى وزاد فى ضيافتى.

بذلك فيما مضى قبلُ، فذُكر ان آدم عمّ بكى واشتدّ بكاؤه على خطيئته وندم عليها وسأل الله عزّ وجلّ قبولَ توبته وغفران خطيئته فقال فى مسألته ايّاه ما سأل من ذلك كما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن عطيّة عن قيس عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ a قال اى ربّ الم تخلقنى بيدك قال بلى قال اى ربّ الم تنفخ فىّ من روحك قال بلى قال اى ربّ الم تُسكنّى جنّتك قال بلى قال اى ربّ الم تسبق رحمتك غضبَك قال بلى قال ارايت ان تُبْتُ واصلحت اراجعى انت الى الجنّة قال بلى قال فهو قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات، حدّثنى بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات ذُكر لنا انه قال يا ربّ ارايت ان انا تبت واصلحت قل اذًا ارجعك الى الجنّة قال وقال الحسن انهما قالا b رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ، حدّثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قل ثنا سفيان وقيس عن خُصيف عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات قال قوله ربّنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين،

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا هشام بن محمّد قال نا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال انزل آدم معه حين أُهبط من الجنّة الحجر الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وبكى

a) Kor. 2, vs. 35. b) V. Kor. 7, vs. 22.

آدم وحوّا على ما فاتهما يعنى من نعيم الجنّة مائتَىْ سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثمّ اكلا وشربا وهما يومئذ على بوذ الجبل الذى أُهبط عليه آدم ولم يقرب حوّا مائة سنة،،

حدّثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مجاهد ونحن جُلوس فى المسجد هل ترى هذا قلتُ يا ابا الحجّاج الحجر قال كذلك تقول a قلتُ أَوَليس حجرا قال فوالله لحدّثنى عبد الله بن عبّاس انها ياقوتة بيضاء خرج بها آدم من الجنّة *كان يمسح بها دموعه انّ آدم لم ترقأ دموعه b منذ خرج من الجنّة c حتى رجع اليها الفَىْ سنة وما قدر منه ابليس على شىء فقلت له يا ابا الحجّاج فمن اىّ شىء اسودّ قال كان الحُيّض يلمسنه d فى الجاهليّة،،

فخرج آدم عم من الهند يؤمّ البيت الذى امره الله عزّ وجلّ بالمصير اليه حتى اتاه فطاف به ونسك المناسك فذُكر انه التقى هو وحوّا بعرفات فتعارفا بها ثمّ ازدلف اليها بالمزدلفة ثمّ رجع الى الهند مع حوّا فاتّخذا مغارة يأويان اليها فى ليلهما ونهارهما وأُرسل الله اليهما ملكا يُعلّمهما ما يلبسانه ويستتران به، فزعموا ان ذلك كان من جلود الضأن والانعام والسباع،، وقال بعضهم انما كان ذلك لباس اولادهما فامّا آدم وحوّا فان لباسهما كان ما كانا خصفا على انفسهما من ورق الجنّة،، ثمّ ان الله عزّ ذكره مسح ظهر آدم عم بنَعْمانَ من عرفة واخرج ذرّيّته فنثرهم

---

a) P يقول, C تقول كذلك. b) Ca ترقى عينه, P ترق دموعه, C ترق عينه. c) Tn praeced. om. d) Tn يلمسنها, C يلمسه. P يلمسه, Ca تلمسنها.

بين يديه كالذرّ فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربكم قالوا بلى كما قال عزّ وجلّ a وَاِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى. وقد حدثنى احمد بن محمّد الطوسىّ قال ثنا الحسين b بن محمّد قال ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفة فأخرج من صلبه كلّ ذرّيّة ذرأها فنثرهم بين يديه كالذرّ ثمّ كلّمهم قبلًا c وقال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ الى قوله بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ d حدثنى عمران بن موسى القزّاز e ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم f واشهدهم على انفسهم الستُ بربكم قالوا بلى قال مسح ربّنا ظهر آدم فخرجت كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذه واشار بيده فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. حدثنا ابن وكيع ويعقوب بن ابراهيم قالا ثنا ابن عُلَيّة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا

---

a) Kor. 7, vs. 171. b) Ca et C الحسن. Mizzî I, fol. ١١٩ v. الحسين c) Ca قليلا, C قتلا. d) Kor. 7, vs. 172. e) P القران, C السفرار; Mizzî II, ٣٣٩ r., codex negligenter scriptus, القرار. f) Dehinc usque ad قال لما خلق p. ١٣٥, l. 11 om. Tn.

بلى قال مسح ظهر آدم فخرج كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذا الذى وراء عرفة واخذ ميثاقهم الستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا واللفظ لحديث يعقوب٭ حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عُيَيْنة عن عطاء عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم حين اهبط فسح الله ظهره فاخرج منه كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثمّ قال الستُ بربّكم قالوا بلى ثمّ تلا واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فجفّ القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة٭

حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم ثمّ اخذ ذرّيّته من ظهره مثل الذرّ فقبض قبضتَيْن فقال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنّة بسلام وقال للآخرين ادخلوا النار ولا أُبالى٭ حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ثنا روح بن عُبادة وسعد بن عبد الحميد بن جعفر عن مالك بن انس عن زيد بن ابى انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن[a] الخطّاب عن مسلم بن يسار الجُهَنىّ ان عمر بن الخطّاب رضه سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فقال عمر سمعتُ رسول الله صلعم قال ان الله خلق آدم ثمّ مسح على ظهره بيمينه واستخرج منه ذرّيّة فقال *خلقتُ هؤلاء للجنّة وبعمل اهل الجنّة يعملون ثمّ

---

a Om P (male), C زيد بن عمر بن الخطاب.

مسح على ظهره بشماله a فاستخرج منه ذرّيّة فقال b خلقت هؤلاء *للنار وبعمل اهل النار يعملون c فقال رجل يا رسول الله ففيمَ العمل قال ان الله تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنّة استعمله بعمل اهل الجنّة فيدخل الجنّة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار فيُدخله d النار . وقيل انه اخذ ذرّيّة آدم عمّ من ظهره بدَحْنَى e .

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا حكّام قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن عطاء عن سعيد عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم مسح ظهره بدحنى فاخرج من ظهره كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فقال الستُ بربّكم قالوا بلى قال فيرون يومئذ جفّ القلم بما هو كائن الى يوم القيامة . وقال بعضهم اخرج الله ذرّيّة آدم من صلبه فى السماء قبل ان يُهبطه الى الارض وبعد ان اخرجه من الجنّة .

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّىّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال اخرج الله آدم من الجنّة ولم يهبطه من السماء ثمّ انه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى

a) Addidi بشماله ex conj. b) Om. Ca, Tn verba om. inde a يعملون usque ad خلقت pro quo وخلقت habet. c) Om. P. d) Sic codd. e) P بذحيا, C برحيا, Ca بدجنّا, item infra l. 11.

فاخرج منه ذرّيّةً [a] كهيئة الذرّ بيضًا مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنّة برحمتى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه كهيئة الذرّ سُودًا فقال ادخلوا النار ولا ابالى فذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال [b] ثمّ اخذ الميثاق فقال الستُ بربّكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة على وجه التقيّة [c] ❊

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد آدم عم بعد ان أُهبط الى الارض

فكان اوّل ذلك قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل، واهل العلم يختلفون فى اسم قابيل فيقول بعضهم هو قين بن آدم ويقول بعضهم هو قابين بن آدم *ويقول بعضهم قاين [d] ويقول بعضهم هو قابيل، واختلفوا ايضا فى السبب الذى من اجله قتله فقال بعضهم فى ذلك ما حدّثنى به موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال كان لا يولد لآدم مولود الّا وُلد معه جارية فكان يزوّج غلام هذا البطن جارية هذا [e] البطن الآخر حتى وُلد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل

---

a) Ca et C ذريته. b) Kor. 56, vs. 26 et 40. c) C التقية, P التعنه; recte Ca et IA ٣٠. (med.) codd. A et CP. d) Om. C; Tn pro praecedd. hoc habet فيقول بعضهم هو قين . . . ويقول بعضهم هو قابل ويقول بعضهم هو قابن e) Om. Ca.

وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هى اختى وُلدت معى وهى احسن من اختك وانا احقّ ان اتزوّجها فامره ابوه ان يزوّجها هابيل فابى وانهما قرّبا قربانا الى الله ايّهما احقّ بالجارية وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما واتى مكّة ينظر اليها قال الله لآدم يا آدم هل تعلم ان لى بيتا فى الارض قال اللهمّ لا قال فان لى بيتا بمكّة فأته فقال آدم للسماء احفظى ولدى بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل قال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرّك فلمّا انطلق آدم قرّبا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فيقول انا احقّ بها منك هى اختى وانا اكبر منك وانا وصىّ والدى فلمّا قرّبا قرّب هابيل جذعة سمينة وقرّب قابيل حُزْمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنّك حتى لا تنكح اختى فقال هابيل a) إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ، لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ الى قوله فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ، فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه فى رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايّام وهو يرعى غنمه فى جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابَيْن اخوَيْن فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه فلمّا رآه قال يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي، فهو قوله عزّ وجلّ b) فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ

---

a) Kor. 5, vs. 30 et sqq. b) Kor. 5, vs. 34.

فى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ، فرجع آدم فوجد ابنه قد قتل اخاه فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ a إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ الى آخر الآية إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، يعنى قابيل حين حمل امانة آدم ثمّ لم يحفظ له اهله،

وقال آخرون كان السبب فى ذلك ان آدم كان يولد له من حوّا فى كلّ بطن ذكر وانثى فاذا بلغ الذكر منهما زوّج منه الانثى التى وُلدت مع اخيه الذى وُلد فى البطن الآخر قبله او بعده فرغب قابيل بتوءمته عن هابيل كما حدّثنى القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جريج قال اخبرنى عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال اقبلتُ مع سعيد ابن جُبَيْر ارمى الجمرة وهو متقنّع متوكّئ على يدى حتى اذا وازينا b بمنزل سمرة الصوّاف وقف يحدّثنى عن ابن عبّاس قال نُهى ان تنكح المرأة اخاها توءمها وينكحها غيره من اخوتها وكان يولد فى كلّ بطن رجل وامرأة فوُلدت امراة وسيمة ووُلدت امرأة قبيحة فقال اخو الذميمة أنكحنى اختك وأُنكحك اختى قال لا انا احقّ باختى فقرّبا قربانا فتقبّل من صاحب الكبش ولم يُتقبّل من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله عزّ وجلّ حتى اخرجه فى فداء اسحاق فذبحه على هذا الصفا فى ثَبير c عند منزل سمرة الصوّاف وهو على يمينك حين ترمى الجمار، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم من اهل الكتاب

---

a) Kor. 33, vs. 72. b) P, C et Tn وارينا. c) Sic recte Ca (cf. e. g. Chron. Mekk. III, ٣٨ sq.); ceteri بيبر.

الأوّل ان آدم عمّ كان يغشى حوّا فى الجنّة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت له بقين بن آدم وتوءمته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولم تجد عليهما طلقا حين ولدتهما ولم تر معهما دما لطُهْر الجنّة فلمّا اكلا من الشجرة واصابا المعصية وهبطا الى الارض واطمأنّا بها تغشّاها[a] فحملت بهابيل وتوءمته فوجدت عليهما الوحم والوصب ووجدت حين ولدتهما الطلق ورات معهما الدم وكانت حوّا فيما يذكرون لا تحمل الّا توءما ذكرا وانثى فولدت حوّا لآدم اربعين ولدا لصلبه[b] من ذكرٍ وانثى فى عشرين بطنا وكان الرجل منهم اىّ اخواته شاء يتزوّج الّا توءمته التى وُلدت معه فانها لا تحلّ له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الّا اخواتهم وامّهم حوّا. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم *من اهل الكتاب[c] الاوّل ان آدم امر ابنه قينًا ان يُنكح توأمته هابيلَ وامر هابيل ان ينكح اخته توأمته قينا فسلّم لذلك هابيل ورضى وابى ذلك قين وكره تكرّما[d] عن اخت هابيل ورغب باخته عن هابيل وقال نحن ولادة الجنّة وهما من ولادة الارض وانا احقّ باختى ويقول بعض اهل العلم من اهل[e] الكتاب الاوّل بل كانت اخت قين من احسن الناس فضنّ بها عن[f] اخيه وارادها لنفسه والله اعلم اىّ ذلك كان. فقال له ابوه يا بنىّ انها لا تحلّ لك فابى قين ان يقبل ذلك من قول ابيه فقال له

---

a) Ca فغشاها. b) Om. Ca, P من صلبه. c) Codd. عن الكتاب. d) Ca et P تكرها. e) Om. Ca. f) Ca على.

ابوه يا بنىّ فقرِّبْ قربانا ويقرّب اخوك هابيل قربانا فايّكما قبل الله قربانه فهو احقّ بها وكان قين على بذر الارض وكان هابيل على رعاية الماشية فقرّب قين قمحا وقرّب هابيل ابكارا من ابكار غنمه وبعضهم يقول قرّب بقرة فأرسل الله جلّ وعزّ نارا بيضاء فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قين وبذلك كان يقبل القربان اذا قبله الله عزّ وجلّ فلمّا قبل الله قربان هابيل وكان فى ذلك القضاء له باخت قين غضب قين وغلب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان فاتّبع اخاه هابيل وهو فى ماشيته فقتله فهما اللذان قصّ الله خبرهما فى القرآن على محمّد صلعم فقال[a] «وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ يعنى اهل الكتاب نَبَأَ ٱبْنَيْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا الى آخر القصّة» قال فلما قتله سُقِطَ فى يدَيْه ولم يدرِ كيف يواريه وذلك انه كان فيما يزعمون اوّل قتيل من بنى آدم فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليُريه كيف يوارى سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارىَ سوأة اخى الى قوله «ثُمَّ اِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ[b]» قال ويزعم اهل التورية ان قينا حين قتل اخاه هابيل قال الله له اين اخوك هابيل قال ما ادرى ما كنتُ عليه رقيبا فقال الله له ان صوت دم اخيك لَيناديـنى من الارض الآن انت ملعون من الارض التى فتحتْ فاها فتلقّت[c] دم اخيك من يدك فاذا انت عملت فى الارض

---

a) Kor. 5, vs. 30 sqq. b) V. Kor. 5, vs. 34—36. c) P فتلقف, C فيلقف, Ca فبقبلت; malim فتقبّلت ut in nonnullis verss. V. T. vel فبلعت (= IA ٣٢); sed et P et C lectioni فتلقت favent.

فانها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فَزِعًا تائهـا فى الارض فقال قين عظمت خطيئتى من ان تغفرها قد اخرجتنى اليوم عـن وجه الارض من قُدّامك واكـون فزعا تائها فى الارض وكلّ[a] من لقيني قتلني فقال الله عزّ وجلّ ليس ذلك كذلك فلا يكون كلّ من قـتـل قتيلا يُجْزَى بواحـد سبعة *ولكن *من قتل[b] قينا يُجزَى سبعة[c] وجعل الله فى قين آيةً لئلّا يقتله كلّ من وجده وخرج قين من قدّام الله عزّ وجلّ من شرقىّ عدن الجنّة،

وقال آخرون فى ذلـك انمـا كان قـتـل القـاتـل منهما اخـاه أنّ الله عـزّ وجلّ امرهما بتقريب قربان فتُقُبّل قربان احدهما ولم يتقبّل من الآخر فبغاه الذى لم يتقبّل قربانه فقتله،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا عـوف عـن ابى المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال ان ابنَىْ آدم اللذين قرّبا قـربانا فتُقبّل من احدهما ولم يُتقـبّـل من الآخـر كان احدهما صاحـب حـرث والآخر صاحب غنم وانهما أُمـرا ان يقرّبا قربانا وان صاحب الغنم قرّب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيّبةً بها نفسُه وان صاحب الحـرث قرّب شرّ حرثه الكوذر[d] والزوان غيرَ طيّبة بهـا نفسه وان الله عزّ وجلّ تقبّل قربان صاحب الغنم ولم يتقبّل قـربان صـاحـب الحرث وكان من قصّتهما ما قصّ الله فى كتابه وقال أَيْمُ الله ان كان المقتول لَأشـدّ الرجلَيْن ولكـن

---

a) Ca اوكل. b) Addidi ex conj. c) Om. Tn inde a ولكن.
d) Ca et P الكوذن, C الكوزر, Tn الكور.

منعه التحرّج ان يبسط a الى اخيه   وقال آخرون بما حدّثنى به محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان من شأنهما انه لم يكن مسكين يُتصدّق عليه وانما كان القربان يقرّبه الرجل فبينا ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قرّبنا قربانا وكان الرجل اذا قرّب قربانا فرضيه الله عزّ وجلّ ارسل اليه نارا فاكلته وان لم يكن رضيه الله خبتِ النار فقرّبا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حرّاثا وان صاحب الغنم قرّب خير غنمه واسمنها وقرّب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن آدم قال لاخيه اتمشى فى الناس وقد علموا انك قرّبت قربانا فتُقبّل منك ورُدّ علىّ قربانى فلا والله لا ينظر الناس الىّ واليك وانت خير منّى فقال لاقتلنّك فقال له اخوه ما ذنبى انما يتقبّل الله من المتّقين،   وقال آخرون لم يكن قصّة هذَيْن الرجلين فى عهد آدم ولا كان القربان فى عصره وقالوا انما كان هذان رجلَيْن من بنى اسرائيل، وقالوا ان اوّل ميّت مات فى الارض آدم عم لم يمت قبله احد،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا سفيان بن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن قال كان الرجلان اللذان فى القرآن اللذان قال الله جلّ وعزّ فيهما b وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ من بنى اسرائيل ولم يكونا ابنَىْ آدم لصلبه وانما كان القربان c فى بنى

a) P ينشط, Tn ينبسط   b) Om. codd.   c) Ca وما كان ... الّا.

اسرائيل وكان آدم اوّل من مات؛ وقال بعضهم ان آدم غشي حوّا بعد مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوأمته قليما فى بطن واحد ثمّ هابيل وتوأمته فى بطن واحد فلمّا شبّوا اراد آدم عمّ ان يزوّج اخت قابيل التى وُلدت معه فى بطن واحد من هابيل فامتنع من ذلك قابيل وقرّبا بهذا السبب قربانا فتُقبّل قربان هابيل ولم يُتقبّل قربان قابيل فحسده قابيل فقتله عند عقبة حِرَاء a ثمّ نزل قابيل من الجبل آخذا بيد اخته قليما فهرب بها الى عدن من ارض اليمن؛

حدثنى بذلك الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا قتل قابيل اخاه هابيل اخذ بيد اخته ثمّ هبط بها من جبل بوذ الى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهبْ فلا تزال مرعوبا b لا تأمن مَن تراه فكان لا يمرّ به احد من ولده الّا رماه فاقبل ابن لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنُه هذا ابوك قابيل فرمى الاعمى اباه قابيل فقتله فقال ابن الاعمى قتلتَ يا ابتاه اباك فرفع الاعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الاعمى ويل لى قتلتُ ابى برميتى وقتلت ابنى بلطمتى؛ وذكر فى التورية انّ هابيل قُتل وله عشرون سنة وان قابيل كان له يومَ قتله خمس وعشرون سنة؛ والصحيح من القول عندنا أن الذى ذكر الله فى كتابه انه قتل اخاه من ابنَىْ آدم هو ابن آدم لصلبه لنقل الحجّة ان ذلك كذلك وانّ هنّاد بن السرىّ

a) Ca حرى, C جزى, Tn حرا. b) C مرغوبا.

حدّثنا قال ثنا ابو معاوية ووكيع جميعا عن الاعمش * وحدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابو معاوية عن الاعمش[a] عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبيّ صلّعم ما من نفس تقتل ظلمًا الّا كان على ابن آدم الاوّل[b] كفل منها وذلك لانه اوّل من سنّ القتل ❊ حدثنى ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابى جميعا عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبىّ صلّعم نحوه ❊ فقد بيّن هذا الخبر عن رسول الله صلّعم صحّة قول من قال ان اللّذيْن قصّ الله فى كتابه قصّتهما من ابنى آدم كانا ابنَيْه لصلبه لانه لا شكّ انهما لو كانا[c] من بنى اسرائيل كما رُوِى عن الحسن لم يكن الذى وصف منهما بانه قتل اخاه اوّل من سنّ القتل اذ كان القتل فى بنى آدم قد كان قبل اسرائيل وولده ❊ فان قال قائل فما برهانك على انهما ولدا آدم لصلبه وان لم يكونا من بنى اسرائيل قيل لا خلاف بين سلف علماء امّتنا فى ذلك اذا فسد قول من قال كانا من بنى اسرائيل ❊ وذكر ان قابيل لمّا قتل اخاه هابيل بكاه آدم عمّ فقال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن غياث ابن ابراهيم عن ابى اسحاق الهمذانىّ قال قال علىّ بن ابى طالب كرّم الله وجهه لمّا قتل ابن آدم اخاه بكاه آدم فقال

a) Om. C. b) Om. Ca, P et Tn, sed et IA ابن آدم الاول habet. c) Ca ولا شك لو انهما لو كانا, P ولا شك لانهما, Tn لانهما لا شك لا انهما كانا.

تَغَيَّرَتِ ٱلْبِلَادُ وَمَنْ عليها   فَلَوْنُ[a] الارض مُغْبَرٌّ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِى طَعْمٍ وَلَوْنٍ   وَقَلَّ بشاشةُ الوجهِ المليحُ

قال فأُجيب آدم عمّ

ابا هابيل قد قُتِلَا جميعًا   وصار الحَىُّ كالمَيْتِ[b] الذبيحُ
وجاء بشرّةٍ قد كان منها   على خَوْفٍ فجاء بها يصيحُ

وذُكر ان حوّا ولدت لآدم عمّ عشرين ومائة بطن اوّلهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث[c] وتوأمته امة المغيث واما ابن اسحاق فذُكر عنه ما قد ذكرتُ قبلُ وهو ان جميع ما ولدتْه حوّا لآدم لصلبه اربعون من ذكر وانثى فى عشرين بطنا وقال قد بلغنا اسماء بعضهم ولم يبلغنا بعضٌ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فكان مَن[d] بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة منهم قين وتوأمته وهابيل وليبودا[e] واشوث بنت آدم وتوأمها وشيث وتوأمته *وحزورة وتوامها على ثلثين ومائة سنة من عمره ثم اياد[f] بن آدم وتوأمته ثم بالغ[g] بن آدم وتوأمته *ثم اثاثى[h] بن آدم وتوأمته ثم توبة[i] بن آدم وتوأمته ثم بنان[k] بن آدم وتوأمته[l] ثم شبوبة[m] ابن آدم وتوأمته ثم حيان بن آدم وتوأمته ثم ضرابيس[n] بن آدم وتوأمته ثم هدز[o] بن آدم وتوأمته ثم يحود[p] بن آدم

a) Ca فوجه. b) Ca et C بالميت. c) C المغيب, mox المعنب. d) Ca, P et Tn ممن. e) Tn وكيبوذا. f) Om. P, Tn اباد. g) Ca بالع. h) P اياثى. i) P ثوبة. k) P لبنان, Tn بيان. l) Praecedentia om. C. m) Tn سبوبة, Ca شوبة, P ثوبة. n) C صرابيس; haec inde a ثم usque ad توامته om. Tn. o) C هوز, Ca هرز, Tn هدن. p) P يحود s. p. Tn بحود, C بيحور.

وتوأمته ثم سندل بن آدم وتوأمته ثم بارق بن آدم وتوأمته كلّ رجل منهم تولد معه امرأة فى بطنه الذى يُحمَل[a] به فيه؛ وقد زعم اكثر علماء الفرس ان جيومرت هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم لصلبه من حوّاء وقال فيه غيرهم اقوالا كثيرة يطول بذكر اقوالهم الكتاب وتركنا ذكر ذلك اذ كان قصدنا فى كتابنا هذا[b] ذكر الملوك وايّامهم وما قد شرطنا فى كتابنا هذا انّا ذاكروه فيه ولم يكن ذكر اختلاف المختلفين فى نسب ملك من جنس ما انشأنا له صنعة الكتاب فان ذكرنا من ذلك شيـًا فلتعريف من ذكرنا ليعرفه من لم يكن به عارفا فامّا ذكر الاختلاف فى نسبه فانه غير المقصود به فى كتابنا هذا؛ وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك آخرون من غيرهم ممّن زعم انه آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وخالفه فى عينه وصفته فزعم ان جيومرت الذى زعمت الفرس انه آدم عم انّما هو جامر[c] بن يافث بن نوح وانه كان معمّرا سيّدا نزل جبل دنباوند[d] من جبل طبرستان من ارض المشرق وتملّك بها وبفارس ثم عظم امره وامر ولده حتى ملكوا بابل وملكوا فى بعض الاوقات الاقاليم كلّها وان جيومرت منع من البلاد ما صار اليه وابتنى المدن والحصون وعمرها واعدّ السلاح واتّخذ الخيل وانه تجبّر فى آخر عمره وتسمّى بآدم[e] وقال من سمّانى بغير هذا الاسم ضربتُ عنقه

---

a) C تحمل. b) Ca addit الى. c) P ut IA حام. d) C دببوند, P ديُوند, Tn دبندوند. e) Addunt Codd. صلوات الله عليه

وانه تزوّج ثلثين امرأة فكثر منهنّ نسله وان ماری[a] ابنه ومارِيانة[b] اخته ممّن كان وُلد له فى آخر عمره فأُعجب بهما وقدّمهما فصار الملوك بذلك السبب من نسلهما وان ملكه اتّسع وعظم، وانّما ذكرتُ من امر جيومرت فى هذا الموضع ما ذكرت لانه لا تدافعَ بين علماء الامم ان جيومرت هو ابو الفرس من العجم وانّما اختلفوا فيه هل هو آدم ابو البشر على ما قاله الذين ذكرنا قولهم ام هو غيره ثمّ مع ذلك فلأنّ ملكه وملك اولاده لم يزل منتظما على سياق متّسقا بارض المشرق وجبالها الى ان قُتل يزدجرد بن شهريار من ولد ولده بمرو ابعده الله ايّامَ عثمان بن عفّان فتأريخ ما مضى من سنى العالم على اعمار ملوكهم اسهل بيانًا واوضح منارا[c] منه على اعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا تُعلَم امّةٌ من الامم الذين ينتسبون الى آدم عم دامت لها المملكة واتّصل لهم الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تُحامى عنهم مَن ناوأهم وتغالب بهم من غازهم[d] وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الامور على ما فيه حظّهم على اتّصالٍ ودوام ونظام يأخذ ذلك آخرهم عن اوّلهم وغابرهم عن سالفهم سواهم فالتأريخ على اعمار ملوكهم اصحّ مخرجًا واحسن وضوحًا، وانا ذاكر ما انتهى الينا من القول فى عمر آدم عم واعمار من كان بعده من ولده الذين خلفوه فى النبوّة والملك على قول من خالف قول الفرس الذين

---

a) Ca واماری. b) C وماريا, P وماريانة, Ca وماريانه. c) Ca مثانا. d) C غازهم, Tn عارضهم, P غازاهم.

زعموا انه جيومرت وعلى قول من قال انه هو جيومرت ابو الفرس وذاكرٌ ما اختلفوا فيه من امرهم الى الحال التى اجتمعوا عليها فاتّفقوا على مَن ملك منهم فى زمان بعينه انه كان هو الملك فى ذلك الزمان ان شاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ثم سائقٌ ذلك كذلك الى زماننا هذا ونرجع الآن الى الزيادة فى الابانة عن خطأ قول من قال ان اوّل ميّت كان فى الارض آدم وانكاره الذين قصّ الله نبأهما فى قوله وأتْلُ عليهم نبأ ابنَىْ آدم بالحقّ اذ قرّبا قربانا، أن يكونا من صلب آدم من اجل ذلك، حدّثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدب عن النبىّ صلعم قال كانت حوّا لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمّينّه عبد الحارث فعاش لها ولد فسمّته عبد الحارث وانما كان ذلك عن وحى الشيطان،

وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كانت حوّا تلد لآدم فتُعبّدهم لله عزّ وجلّ وتُسمّيهم عبد الله وعُبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وآدمَ عمّ فقال انكما لو تسمّيانه بغير الذى تسمّيانه به لعاش فولدت له ذكرا فسمّياه عبد الحارث ففيه انزل الله عزّ ذكره يقول الله عزّ وجلّ a هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الى قوله جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا الى آخر الآية، حدّثنا ابن وكيع

a) Kor. 7, vs. 189.

قال ثنا ابن فضيل [a] عن سالم بن ابى حفصة عن سعيد بن جُبَيْرٍ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا الى قوله فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [b] قال لمّا حملت حوّا فى اوّل ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس قبل ان تلد فقال يا حوّا ما هذا فى بطنك فقالت ما ادرى فقال من اين يخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت لا ادرى قال ارأيتِ إن خرج سليما أَتُطيعتى انت فيما آمرك به قالت نعم قال سمّيه عبد الحارث وقد كان يسمّى ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك لآدم اتانى آتٍ فى النوم فقال لى كذا وكذا فقال انّ ذلك الشيطانُ فاحذريه فانه عدوّنا الذى اخرجنا من الجنّة ثم اتاها ابليس لعنه الله فاعاد عليها فقالت نعم فلمّا وضعته اخرجه الله سليما فسمّته عبد الحارث فهو قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما الى قوله تع فتعالى الله عمّا يشركون. حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابن فضيل عن عبد الملك عن [c] سعيد ابن جبير قال قيل له اشرك آدم قال اعوذ بالله ان ازعم ان آدم صلعم اشرك ولكن حوّا لمّا اثقلت اتاها ابليس فقال لها من اين يخرج هذا من انفك او من عينك او من فيك فقنّطها ثم قال ارايت ان خرج سَوِيًّا قال ابن وكيع زاد ابن فضيل لم يضرّك ولم يقتلك أَتُطِيعِينَنِى قالت نعم قال فسمّيه عبد الحارث ففعلت زاد جرير فانّما كان شركه فى الاسم.

حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) Ca فصل. b) Kor. 7, vs. 189. c) Ca, C et P بن.

اسباط عن السدّى فولدت يعنى حوّا غلاما فاتاها ابليس فقال سمّوه عبدى والّا قتلته قال له آدم قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى *ان يطيعه فسمّاه عبد الرحمان فسلط عليه ابليس لعنه الله فقتله فحملت بآخر فلمّا ولدته قال سمّيه عبدى والّا قتلته قال له آدم عم قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى[a] فسمّاه صالحا فقتله فلمّا كان الثالث قال لهما فاذ[b] غلبتمونى فسمّوه عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث وانّما سُمّى ابليس حين ابلس تحيّرا[c] فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ جعلا له شركاء فيما آتاهما يعنى فى الاسماء؛ فهولاء الذين ذكرتُ الروايةَ عنهم *بما ذكرت من[d] انه مات لآدم وحوّا اولاد قبلهما ومن لم نذكر اقوالهم ممّن عددهم اكثر من عدد من ذكرت قوله والروايةَ عنه قالوا خلافَ قول الحسن الذى رُوى عنه انه قال اوّل من مات آدم عم؛ وكان آدم مع ما كان الله عزّ وجلّ قد اعطاه من ملك الارض والسلطان فيها قد نبّأه وجعله رسولا الى ولده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة كتبها آدم عم بخطّه علّمه ايّاها جبرئيل عم؛

وقد حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى[e] سليمان عن القاسم بن

---

a) Om. Ca et C. b) C فان, P et Tn فاذا. c) Ex conj., P et Ca تغيّرا, C et Tn فقيرا. d) Om. P; C من ذكرت ما. e) P ابى بن; Mizzî (cod. Sprenger 272, fol. 273) s. v. على hoc habet علىّ بن سليمان عن القاسم بن محمد وعنه الماضى بن محمد وغيره: hic autem konjam habuisse videtur Abû Suleimân, v. quoque pag. ١٥٣, l. 16.

محمّد عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال دخلتُ المسجد فاذا رسول الله صلعم جالس وحده فجلستُ اليه فقال يا ابا ذرّ ان للمسجد تحيّةً وان تحيّته ركعتان فقم فاركعْهما فلمّا ركعتهما جلستُ اليه فقلت يا رسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة قال خيرُ موضوع استكثر او استقلّ ثم ذكر قصّةً طويلة قال فيها قلتُ يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم المرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جمًّا غفيرا يعنى كثيرا طيّبا قال قلت يا رسول الله من كان اوّلهم قال آدم قال قلت يا رسول الله وآدم نبىّ مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سوّاه قبلًا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمان عن ابى امامة عن ابى ذرّ قال قلت يا نبىّ الله انبيًّا كان آدم قال نعم كان نبيّا كلّمه الله قبلا، وقيل انه كان ممّا انزل الله تع على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة،

ذكر ولادة حوّا شيثا

ولمّا مضى لآدم صلعم من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له حوّا ابنه شيثا، فذكر اهل التورية ان شيثا وُلد فردًا بغير توأم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خَلَفٌ من هابيل، حدثنى الحارث بن محمّد قال حدّثنى ابن سعد قال نا هشام قال

اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولدت حوّا لآدم شيثا واختَه حزوراa فسُمّى هبة الله اشتُق له من هابيل قال لها جبرئيل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربيّة شثb وبالسريانيّة شاث وبالعبرانيّة شيث واليه اوصى آدم وكان آدم يوم وُلد له شيث ابن ثلثينc ومائة سنة ۞

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمةd عن محمّد بن اسحاق قال لمّا حضرت آدمَ الوفاة فيما يذكرون والله اعلم دعا ابنه شيثا فعهد اليه عهده وعلّمه ساعات الليل والنهار واعلمه عبادة الخلق فى كلّ ساعة منهنّ فاخبره ان لكلّ ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته وقال له يا بنىّ ان الطوفان سيكون فى الارض يلبث فيها سبع سنين وكتب وصيّته فكان شيث فيما ذُكر وصىَّ ابيه ادم عمّ وصارت الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث فانزل الله عليه فيما رُوى عن رسول الله صلعم خمسين صحيفة ۞

حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال ثنا الماضى بن محمّد eعن ابى سليمان عن القاسم بن محمّدe عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال قلت يا رسول الله كم كتاب انزله الله عزّ وجلّ قال مئة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة والى شيث انساب بنى آدم كلّهم اليوم وذلك ان نسل سائر ولد آدم غير نسل

---

a) C et Tn حزورا، Ca جزورا. b) Ca et P شيث. c) Ca خمس وثلثين. d) Ca h. l. addit قال حدثنى ابن سعد قال اخبرنى هشم قال اخبرنى ابى عن ابى صالح, quod e اسناد antecedente irrepsisse videtur. e) Tn om.

شيث انقرضوا وبادوا فلم يبق منهم احد فانساب الناس كلّهم اليوم الى شيث عم، واما الفرس الذين قالوا ان جيومرت هو آدم فانهم قالوا وُلد لجيومرت ابنه مشى[a] وتزوّج مشا اخته ميشان فولدت له سيامك بن مشا وسيامى ابنة مشا فوُلد لسيامك بن مشى بن جيومرت افرواك[b] وديس وبراسب واجرب واوراش[c] بنو سيامك وافرى ودذى وبرى واوراشى بنات سيامك امّهم جميعا سيامى بنت مشى وهى اخت ابيهم وذكروا ان الارض كلّها سبعة اقاليم فارض بابل وما يُوصَل اليه ممّا يأتيه الناس برًّا او بحرًا فهو اقليم واحد وسُكّانه نسل ولد افرواك بن سيامك واعقابهم وامّا الاقاليم الستّة الباقية التى لا يوصل اليها اليوم برًّا او[d] بحرًا فنسلُ سائر ولد سيامك من بنيه وبناته، فوُلد لافرواك بن سيامك من افرى بنت سيامك هوشنك بيشداذ الملك وهو الذى خلف جدّه جيومرت فى الملك واوّل من جمع له مُلك الاقاليم السبعة وسنذكر اخباره ان شاء الله اذا انتهينا اليه، وكان بعضهم يزعم ان اوشهنج هذا هو ابن آدم لصلبه من حوّا، واما هشام[e] الكلبىّ فانه فيما حُدِّثتُ عنه قال بلغنا والله اعلم ان اوّل ملك ملك الارض اوشهنق بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال والفرس تدّعيه وتزعم انه كان بعد وفاة آدم بمائتَىْ سنة قال وانما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتَىْ سنة فصيّره اهل فارس بعد آدم بمائتَىْ سنة ولم يعرفوا ما كان قبل

---

a) Codd. saepe ميشى. b) Codd. افروال. c) P et Ca واوارس, C واوراس. d) Ca ولا. e) Ca addit بن.

نوح، وهذا الذى قاله هشام قولٌ لا وجهَ له لانّ هوشهنك الملك فى اهل المعرفة بانساب الفرس اشهرُ من الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام وكلّ قوم فهم بآبائهم وانسابهم ومآثرهم اعلمُ من غيرهم وانما يُرجَع فى كلّ امرٍ التبس الى اهله، وقد زعم بعض نَسّابة الفرس ان اوشهنج بيشداذ الملك هذا هو مهلائيل وان اباه فرواك هو قينان ابو مهلائيل وان سيامك هو انوش ابو قينان وان مشا هو شيث ابو انوش وان جيومرت هو آدم صلعم، فان كان الامر كما قال فلا شكّ ان اوشهنج كان فى زمان آدم رجلا وذلك ان مهلائيل فيما ذُكر فى الكتب الأُوَل كانت ولادة أمّه دينة ابنة براكيل بن محويل ابن خنوخ بن قين بن آدم ايّاه بعد ما مضى من عمر آدم صلعم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة فقد كان له حينَ وفاة آدم ستّمائة سنة وخمس سنين على حساب ما رُوى عن رسول الله صلعم فى عمر آدم انه كان عمره الف سنة،

وقد زعمت علماء الفرس ان مُلك اوشهنج هذا كان اربعين سنة فان كان الامر فى هذا الملك كالذى قاله النسّابة الذى ذكرتُ عنه ما ذكرت فلم يبعد مَن قال ان ملكه كان بعد وفاة آدم صلعم بمائتَى سنة ❊

ذكر وفاة آدم عم

اختُلف فى مدّة عمره وابنُ كم كان يومَ قبضه الله عزّ وجلّ اليه، فاما الاخبار عن رسول الله صلعم فانها واردة بما حدّثنى محمّد بن خلف العسقلانى قال ثنا آدم بن اياس قال

ثنا ابو خالد سليمان بن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم قال ابو خالد وحدّثنى الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم * قال ابو خالد وحدّثنى ابو داود عن ابى هند عن الشّعْبىّ عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلّعم a قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب الدَّوْسىّ b قال ثنا سعيد المَقْبرىّ ويزيد بن هرمز عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم c انه قال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك ائْت اولئك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم قالوا له وعليك ورحمة الله ثم رجع الى ربّه فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم ثم قبض له يديه فقال خذ واخترْ قال اخترتُ يمين ربّى وكلتا يديه يمين d ففتحها له فاذا فيها صورة آدم وذرّيّته كلّهم فاذا كلّ رجل مكتوب عنده اجله واذا آدم قد كُتب له عمر الف سنة واذا قوم عليهم النور فقال يا ربّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الانبياء والرسل الذين أُرسلُ الى عبادى واذا فيهم رجل هو اضوأهم نورا ولم يُكتَب له من العمر الّا اربعون سنة فقال ذاك ما كُتب له فقال يا ربّ أنْقص له من عمرى ستّين سنة فقال رسول الله صلّعم فلمّا اسكنه الله

a) Om. Ca, P et C. b) Ca ذيب, C ذيبات, P ديباب الـواواسى. c) Dehinc usque ad p. ١٥٧, l. 5 (صلّعم) om. P. d) Tn يمنى.

الجنّة ثم أُهبط الى الارض كان يعدّ ايّامه a فلمّا اتاه ملك الموت ليقبضه قال له آدم عجّلتَ علىّ يا ملك الموت فقال ما فعلت فقال قد بقى من عمرى ستّون سنة فقال له ملك الموت ما بقى من عمرك شىء قد سألت ربّك ان يكتبه لابنك داود فقال ما فعلت فقال رسول الله صلعم فنسى آدم فنسيت ذرّيّته وجحد آدم فجحدت ذرّيّته فيومئذ وضع الله الكتاب وامر بالشهود،

حدثنى ابن سِنان قال ثنآ موسى بن اسماعيل قال ثنآ حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت آية الدين قال رسول الله صلعم ان اوّل من جحد آدمُ عمّ ثلث مرّات وان الله تبارك وتعالى لمّا خلقه مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارٍ الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اى ربّ اىّ نبىّ هذا قال هذا ابنك داود قل اى ربّ كم عمره قل ستّون سنة قال اى ربّ زِدْه فى عمره قل لا الّا ان تزيده انت من عمرك وكان عمر آدم الف سنة فوهب له من عمره اربعين عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلمّا احتُضر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه قل انه قد بقى من عمرى b اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود قل ما فعلتُ ولا وهبت له شيـًا فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه الملائكة شهودًا فاكمل لآدم الف سنة واكمل لداود مائة سنة،

حدثنى محمّد ابن سعد قل نبآ هشام قل حدّثنى ابى قل حدّثنى عمّى قل

---

a) Ca بعد ايام, Tn بعد ايامه. b) Ca addit راسه.

حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ لمّا خلق آدم مسح ظهره واخرج ذرّيّته كلّهم كهيئة الذرّ فأنطقهم فتكلّموا واشهدهم على انفسهم وجعل مع بعضهم النور * وانه قال لآدم هؤلاء ذرّيّتك أُخذ عليهم الميثاق انّى انا ربّهم لئلّا يُشركوا بى شيئًا وعلىّ رزقهم قال آدم فمَن هذا الذى معه النور [a] قال هو داود قال يا ربّ كم كتبتَ له من الاجل قال ستّين سنة قال كم كتبت لى قال الف سنة وقد كتبتُ لكلّ انسان منهم كم يعمر وكم يلبث قال يا ربّ زده قال هذا الكتاب موضوعٌ فأعطه ان شئت من عمرك قال نعم وقد جفّ القلم عن سائر بنى آدم فكتب له من اجل آدم اربعين سنة فصار اجله مائة سنة فلمّا عمر تسعمائة سنة وستّين سنة جاءه ملك الموت فلمّا ان رآه آدم قال ما لك قال له قد استوفيتَ اجلك قال له آدم انما عمرتُ تسعمائة سنة وستّين سنة وبقى اربعون سنة فلمّا قال ذلك للملك قال الملك قد اخبرنى بها ربّى قال فأرجع الى ربّك فسله فرجع الملك الى ربّه قال ما لك قال يا ربّ رجعتُ اليك لما كنتُ اعلم من تكرمتك ايّاه قال الله عزّ وجلّ ارجعْ فأخبرْه انه قد اعطى ابنه داود اربعين سنة * حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَيْر فى هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم

a) Om. Ca et P.

السْتُ بربّكم قال اخرجهم من ظهر آدم وجعل لآدم عمر الف سنة قال فعُرضوا على آدم فراى رجلا من ذرّيّته له نور فاعجبه فسأله عنه فقال هو داود قد جُعل عمره ستّين سنة فجعل له من عمره اربعين سنة فلمّا احتُضر a آدم عم جعل يخاصمهم *في الاربعين سنة فقيل له انك قد اعطيتها داودَ قال فجعل يخاصمهم b ٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال اخرج ذرّيّته من ظهره في صورة كهيئة الذرّ فعرضهم على آدم باسمائهم واسماء ابائهم وآجالهم قال فعرض عليه روح داود في نور ساطع فقال مَن هذا قال هذا من ذرّيّتك نبيّ خلقته قال كم عمره قال ستّون سنة قال زيدوه من عمري اربعين سنة قال فالاقلام رطبة تجرى وأُثبتت لداود عم الاربعون وكان عمر آدم الف سنة فلمّا استكملها الّا الاربعين سنة بعث اليه ملك الموت فقال يا آدم أُمِرتُ ان اقبضك قال الم يبق من عمري اربعون سنة قال فرجع ملك الموت الى ربّه عزّ وجلّ فقال ان آدم يدّعى من عمره اربعين سنة قال أُخبِرْ آدم انه جعلها لابنه داود والاقلام رطبة وأُثبتت لداود عم ٭

حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه ٭ وذُكر ان آدم عم مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى ابنه شيث عم وكتب وصيّته ثم دفع

---

a) Ca, C et Tn حضر; post آدم excidisse videtur واتته الملائكة تقبض روحه. *b*) Om. C.

كتاب وصيّته الى شيث وامره ان يُخفيه من قابيل وولده لانّ قابيل قد كان قتل هابيل حسدا منه حين خصّه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علمٌ ينتفعون به ويزعم اهل التورية ان عمر آدم عمّ كلّه كان تسعمائة سنة وثلثين سنة حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان عمر آدم تسعمائة سنة [a]وستّا[a] وثلثين سنة والله اعلم والاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم والعلماء من سلفنا ما قد ذكرتُ ورسول الله صلّعم كان اعلم الخلق بذلك وقد ذكرت الاخبار الواردة عنه انه قال كان عمره الف سنة وانه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له اكمل الله له عدّة ما كان اعطاه من العمر قبل ان يهب لداود ما وهب له من ذلك ولعلّ ما كان جعل من ذلك آدم عمّ لداود عمّ لم يُحسَب فى عمر آدم فى التورية فقيل كان عمره تسعمائة سنة وثلثين سنة فان قال قائل فانّ الامر وان كان كذلك فانّ آدم انما كان جعل لابنه داود من عمره اربعين سنة فكان ينبغى ان يكون فى التورية تسعمائة سنة وستّون ليوافق ذلك ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلّعم قيل قد روينا عن رسول الله صلّعم فى ذلك ان الذى كان جعل آدم لابنه داود من عمره ستّون[b] سنة وذلك فى رواية ابى هريرة عنه وقد ذكرناها قبلُ فان يكن ذلك كذلك

---

a) Om. C. *b*) Codd. ستين.

فالذى زعموا انه فى التورية من الخبر عن مدّة حياة آدم عمّ موافق *a* لما روينا عن رسول الله صلعم فى ذلك ؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انه قال لمّا كتب آدم الوصيّة مات صلوات الله عليه واجتمعت عليه الملائكة من اجل انه كان صفىّ الرحمان فقبرته الملائكة وشيث واخوته فى مشارق الفردوس عند قرية هى اوّل قرية كانت فى الارض وكسفت عليه الشمس والقمر سبعة ايّام ولياليهنّ فلمّا اجتمعت عليه الملائكة وجمع الوصيّة جعلها فى معراج ومعها القرن الذى اخرج ابونا آدم من الفردوس لئلا يغفل عن ذكر الله عزّ وجلّ ؛

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى ابن عبّاد عن ابيه قال سمعته يقول بلغنى ان آدم عمّ حين مات بعث الله اليه بكفنه وحنوطه من الجنّة ثم وليت الملائكة قبره ودفنته حتى غيّبوه ؛ حدثنا علىّ بن حرب *b* قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانىّ عن الحسن عن النبىّ صلعم قال لمّا توفّى آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا والحدوا له وقالت هذه سنّة آدم فى ولده ؛

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن ابن ذكوان عن الحسن بن ابى الحسن عن أُبىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان اباكم آدم صلعم كان طوالا كالنخلة السحوق ستّين ذراعا كثير الشعر موارى العورة وانه لمّا اصاب

---

a) Dicere vult, has duas traditiones *non multum* inter se differre; accuratius IA p. ٣٨: وعلى رواية ابى هريرة ...... لم يكن كثير اختلاف بين الحديثين *b*) Ca الحرث, C hanc trad. om

الخطيئة بدت له سوأته فخرج هاربا فى الجنّة فتلقّاه شجرة واخذت بناصيته وناداه ربّه أَفِرارًا منّى يا آدم قال لا والله يا ربّ ولكن حياءً منك ممّا جنيتُ فاهبطه الله الى الارض فلمّا حضرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكفنه من الجنّة فلمّا رأت حوّا الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلّى عنّى وعن رسل ربّى فانّى ما لقيتُ ما لقيت الّا منك ولا اصابنى ما اصابنى الّا فيك فلمّا قُبض غسلوه بالسدر والماء وترًا وكفنوه فى وتر من الثياب ثمّ لحدوا له فدفنوه ثمّ قالوا هذه سنّة ولد آدم من بعده، حدثنى احمد بن المِقْدام قال ثنا المُعتمِر ابن سليمان قال قال ابى وزعم قتادة عن صاحب له حدّث عن أُبىّ بن كعب قال قال رسول الله صلّعم كان آدم رجلا طوّالا كانه نخلة سحوق، حدثنا الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا مات آدم عم قال شيث لجبرئيل صلّى الله عليهما صلِّ على آدم قال تقدّمْ انت فصلّ على ابيك وكبّرْ عليه ثلثين تكبيرة فامّا خمس فهى الصلوة وامّا خمس وعشرون فتفضيلا *a* لآدم صلّعم، وقد اختلف فى موضع قبر آدم عم، فقال ابن اسحاق ما قد مضى ذكره وامّا غيره فانه قال دُفن بمكّة فى غار ابى قُبَيْس وهو غار يقال له غار الكنز *b*، ورُوى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى به الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا

---

a) Codd. تفضيلا, C om. واما. *b*) Tn غار الغفر, IA غار الكبر.

هشام قال نا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا خرج نوح من السفينة دُفن آدم عمّ ببيت المقدس ☆ وكانت وفاته يومَ الجمعة، وقد مضى ذكرنا الرواية بذلك فكرهنا اعادته وروى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال مات آدم عمّ على بوذ، قال ابو جعفر يعنى الجبل الذى أُهبط عليه، وذكر ان حوّا عاشت بعده سنة ثمّ ماتت رحمها فدُفنت مع زوجها فى الغار الذى ذكرتُ وانهما لم يزالا مدفونَيْن فى ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما فى تابوت ثمّ حملهما معه فى السفينة فلمّا غاضت الارض الماء ردّهما الى مكانهما الذى كانا فيه قبل الطوفان، وكانت حوّا قد غزلت فيما ذُكر ونسجت وعجنت وخبزت وعملت اعمال النساء كلّها ☆

ونرجع الآن الى قصّة قابيل وخبره واخبار ولده واخبار شيث وخبر ولده اذ كنّا قد اتينا من[a] ذكر آدم وعدوّه ابليس وذكر اخبارهما وما صنع الله بابليس اذ تجبّر وتعظّم وطغى على ربّه عزّ وجلّ فأشر وبطر نعمته التى انعمها الله عليه وتمادى فى جهله وغيّه وسأل ربّه النظرة فانظره[b] الى يوم الوقت المعلوم وما صنع بآدم صلوات الله عليه اذ خطئ ونسى عهد الله من تعجيل عقوبته له على خطيئته ثمّ تغمّده ايّاه بفضله ورحمته اذ تاب اليه من زلّته[c] فتاب عليه وهداه وانقذه من الضلالة

---

a) Tn عن. b) Ca فنظره. c) Ca ىلاكه.

والردى حتى نأتى على ذكر مَن سلك سبيل كلّ واحد منهما من تِباع آدم عم على منهاجه وشيعة ابليس والمقتدين به فى ضلالته ان شاء الله وما كان من صُنْع الله تبارك وتعالى بكلّ فريق منهم٭ فاما شيث عم فقد ذكرنا بعض امره وانه كان وصىّ ابيه آدم عم فى مُخلّفيه *a* بعد مُضيّه لسبيله وما انزل الله عليه من الصحف، وقيل انه لم يزل مقيما بمكّة يحجّ ويعتمر الى ان مات وانه كان جمع ما انزل الله عزّ وجلّ عليه من الصحف الى صحف ابيه آدم عم وعمل بما فيها وانه بنى الكعبة بالحجارة والطين٭ واما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم تزل القبّة التى جعل الله لآدم فى مكان البيت الى ايّام الطوفان وانما رفعها الله عزّ وجلّ حين ارسل الطوفان٭

وقيل ان شيث لمّا مرض اوصى الى ابنه انوش ومات فدُفن مع ابوَيْه فى غار ابى قُبَيْس وكان مولده لمضىّ مائتَىْ سنة وخمس وثلثين سنة *من عمر آدم عم وكانت وفاته وقد اتت له تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة *b* ووُلد لشيث انوش بعد ان مضى من عمره ستّمائة سنة وخمس سنين فيما يزعم اهل التورية٭ واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عنه نكح شيث بن آدم اخته حزورة ابنة آدم فولدت له يانش بن شيث ونعمة ابنة شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين فعاش بعد ما وُلد له انش ثمانمائة سنة وسبع سنين٭

---

a) C et Tn مخلفيه. *b*) Om Ca.

وقام انوش بعد مضىّ ابيه شيث لسبيله بسياسة[a] الملك وتدبير مَن تحت يديه من رعيّته مقامَ ابيه شيث ولم يزل فيما ذُكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل وكان جميع عمر انوش فيما ذكر اهل التورية تسعمائة سنة وخمس سنين٭ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد شيث انوش ونفرا كثيرا واليه اوصى شيث ثم وُلد لانوش ابن شيث بن آدم ابنه قينان من اخته نعمة ابنة شيث بعد مضىّ تسعين[b] سنة من عمر انوش ومن عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وعشرين سنة٭ واما ابن اسحاق فانّه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق نكح يانش ابن شيث اخته نعمة ابنة شيث فولدت له قينان ويانش يومئذ ابن تسعين سنة فعاش يانش بعد ما وُلد له قينان ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يانش تسعمائة سنة وخمس سنين ثم نكح قينان ابن يانش وهو ابن سبعين سنة دينة[c] ابنة براكيل بن محويل ابن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له مهلائيل بن قينان فعاش قينان بعد ما وُلد له مهلائيل ثمانمائة سنة واربعين سنة فكان كلّما عاش قينان تسعمائة سنة وعشرة سنين٭

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى

a) C et P نسياسة. b) Ca et P سبعين. c) Tn دنبة, Ca (et C?) دنية.

ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد انوش قينان ونفرا كثيرا واليه الوصيّة فولد قينان مهلائيل ونفرا معه واليه الوصيّة فولد مهلائيل يرد وهو اليارد ونفرا معه واليه الوصيّة فولد يرد خنوخ وهو ادريس النبىّ صلّعم ونفرا معه فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه واليه الوصيّة؛ واما التورية فانّه [a] ذكره اهل الكتاب انه فيها أن مولد مهلائيل بعد ان مضت من عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون سنة؛ ونكح مهلائيل بن قينان وهو ابن خمس وستّين سنة فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق خالتَه سمعن [b] ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له يرد بن مهلائيل فعاش مهلائيل بعد ما ولدت له يرد ثمانمائة سنة وثلثين سنة فوُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش مهلائيل ثمانمائة سنة وخمسا وتسعين [c] سنة ثمّ مات؛ واما فى التورية فانه ذُكر ان فيها ان يرد وُلد لمهلائيل بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستّون سنة وانه كان على منهاج ابيه قينان غير ان الاحداث بدت فى زمانه ✿

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام بنى آدم من لدن ملك شيث بن آدم الى ايّام يرد

ذُكر ان قابيل لمّا قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى اليمن اتاه

---

a) Codd. فيما, Tn واما فى التوريه فيما. b) P et Ca سمعت, C سمعان. c) Ca وسبعين.

ابليس فقال له ان هابيل انما قُبل قربانه واكلته النار لانه كان يخدم النار ويعبدها فانْصبْ انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو اوّل من نصب النار وعبدها،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ان قينًا نكح اخته اشوث بنت آدم فولدت له رجلا وامرأة خنوخ بن قين وعدن a بنت قين فنكح خنوخ بن قين اخته عدن بنت قين فولدت له ثلثة نفر وامرأة عيرد بن خنوخ ومحويل ابن خنوخ وابوشبل b بن خنوخ ووليث بنت خنوخ فنكح ابوشيل بن خنوخ موليثَ ابنة خنوخ فولدت لابوشيل رجلا اسمه لامك فنكح لامك امرأتيْن اسم احداهما عدا واسم الاخرى صلا فولدت له عدا تولين c بن لامك فكان اوّل من سكن القباب واقتنى المال * وتوبيش d وكان اوّل من ضرب بالونج والصنج وولدت رجلا اسمه e توبلقين f فكان اوّل من عمل النحاس والحديد وكان اولادهم جبابرة وفراعنة وكانوا قد أُعطوا بسطة فى الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون ثلثين ذراعا قال ثم انقرض ولد قين ولم يتركوا عقبًا الّا قليلا وذرّيّة آدم كلّهم فجُهلت انسابهم وانقطع نسلهم الّا ما كان من شيث بن آدم فمنه كان النسل وانساب g الناس اليوم كلّهم اليه دون ابيه

---

a) P وعدت, Tn et C وعذب. b) Ca وانوشيل, semel ابوشبل (mox لاوى شبل), C وابوشل et tum ابوشبل, P ubique اتوشيل. c) P تنوك, Ca لين. d) Sic Ca; C, P et Tn om. hoc nomen; codd. IA ۴۰: وتوبلين, وبولس, وتولين. e) Om. C. f) Ca تومليس, C فلوبلعين. g) Secundum IA; codd. انساب.

آدم فهو ابو البشر الّا ما كان من ابيه واخوته ممّن لم يترك عقبا٭ قال ويقول اهل التورية بل نكح قين اشوث فولدت له خنوخ فولد لخنوخ عيرد فولد عيرد محويل فولد محويل ابوشيل فولد ابوشيل لامك فنكح لامك عدا وصلا فولدتا له من سمّيتُ والله اعلم فلم يذكر ابن اسحاق من امر قابيل وعقبه الّا ما حكيتُ٭ وامّا غيره من اهل العلم بالتورية فانه ذكر ان الذى اتّخذ الملاهى من ولد قايين رجلٌ يقال له ثوبال *a* اتّخذ فى زمان مهلائيل بن قينان آلات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف فانهمك ولد قايين فى اللهو وتناهى خبرهم الى مَن بالجبل من نسل شيث فهمّ منهم مائة رجل بالنزول اليهم وبمخالفة ما اوصاهم به آباؤهم وبلغ ذلك يارد فوعظهم ونهاهم فابوا الّا تماديا ونزلوا الى ولد قايين فأُعجبوا بما راوا منهم فلمّا ارادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من آبائهم فلمّا ابطئوا بمواضعهم ظنّ من كان فى نفسه زيغ ممّن كان بالجبل انهم اقاموا اغتباطا فتسايلوا *b* ينزلون عن الجبل وراوا اللهو فاعجبهم ووافقوا نساء من ولد قايين متسرّعات *c* اليهم وصرنَ معهم وانهمكوا فى الطغيان وفشت الفاحشة وشُرْب الخمر٭ قال ابو جعفر وهذا القول *d* غير بعيد من الحقّ وذلك انه قول قد رُوى عن جماعة من سلف علماء امّة نبيّنا صلّعم نحو منه وان لم يكونوا بيّنوا زمان من حدث ذلك فى

---

a) Sic P et Ca s. p. (توبال ?) C توباك, Tn يونان. *b*) P فتناولوا ان, C فساقلوا (sic). *c*) C مسرعات IA منشرعت. *d*) Ca قول.

ملكه سوى ذِكرهم ان ذلك كان فيما بين آدم ونوح صلّى الله عليهما،

ذكر من رُوى ذلك عنه

حدثنا احمد بن زُهَير قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا داود يعنى ابن ابى الفرات قال ثنا علْباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس انه تلا هذه الآية [a] وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى، قال كانت فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنَيْن من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صِباحًا وفى النساء دمامة [b] وكان نساء السهل صباحًا وفى الرجال دمامة [b] وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فآجر نفسه منه وكان يخدمه واتّخذ ابليس شيئًا مثل الذى يزمر فيه الرعاء فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك مَن حولهم فانتابوهم [c] يسمعون اليه واتّخذوا عيدًا يجتمعون اليه فى السنة فتتبرّج النساء للرجال *قال وينزل الرجال لهن [d] وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم وهم فى عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحوّلوا اليهن فنزلوا عليهن [e] فظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله عزّ وجلّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى،

حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن ابى غَنيّة [f] عن

a) Kor. 33, vs. 33. b) Codd. ذمامة. c) Ca فاتوهم. d) Om C; P فيتبرج. e) Ca معهن, C معهين. f) Ca et P ابن عيينة; Tn ابن ابى عتبة; recte C ابن ابى غنية, est enim عبد الملك بن حميد بن ابى غَنيّة.

ابيه عن الحكم ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى قال كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة وكان نساؤهم اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد الرجل على نفسها فأنزلت هذه الآية ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى»

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفًا ببوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشُرب الخمر والفساد فاوصى ان لا يناكح بنو شيث بنى قابيل فجعل بنو شيث آدم فى مغارة وجعلوا عليه حافظًا[a] لا يقربه احد من بنى آدم وكان الذين يأتونه ويستغفر لهم من بنى شيث *فقال مائة من بنى شيث صباح[b] لو نظرنا الى ما فعل بنو عمّنا يعنون بنى قابيل فهبطت المائة الى نساء صباح من بنى قابيل فاحتبس النساء الرجالَ ثم مكثوا ما شاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم فاحتبسهم النساء ثم هبط بنو شيث كلّهم فجاءت المعصية وتناكحوا فاختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملكوا الارض وهم الذين غُرّقوا ايّامَ نوح* واما نسّابو الفرس فقد ذكرتُ ما قالوا فى مهلائيل بن قينان وانه هو اوشهنج الذى ملك الاقاليم السبعة وبيّنتُ قولَ مَن خالفهم فى ذلك من نسّابى العرب، فان كان الامر فيه كالذى قاله نسّابو الفرس فانّى حُدّثتُ عن هشام بن محمّد بن السائب انه هو اوّل من قطع الشجر وبنى

a) Ca حائطا. b) Om. P.

البناء واوّل من استخرج المعادن وفطّن الناس لها وامر اهل زمانه باتّخاذ المساجد وبنى مدينتَيْن كانتا اوّل ما بُنى على ظهر الارض من المدائن وهما مدينة بابل بسواد الكوفة ومدينة السوس فكان مُلكه اربعين سنة، واما غيره فانه قال هو اوّل من استنبط الحديد فى ملكه فاتّخذ منه الادوات للصناعات وقدّر المياه فى مواضع المنافع وحضّ الناس على الحراثة والزراعة والحصاد واعتمال الاعمال وامر بقتل السباع الضارية واتّخاذ الملابس من جلودها والمفارش وبذبح البقر والغنم والوحش والاكل من لحومها وان ملكه كان اربعين سنة وانه بنى مدينة الرىّ قالوا وهى اوّل مدينة بُنيت بعد مدينة جيومرت التى كان يسكنها بدنباوند من طبرستان ☆ وقالت الفرس ان اوشهنج هذا وُلد ملكا وكان فاضلا محمودا فى سيرته وسياسته رعيّته، وذكروا انه اوّل من وضع الاحكام والحدود وكان ملقّبا بذلك يُدعَى فيشداذ a ومعناه بالفارسيّة اوّل من حكم بالعدل وذلك ان فاش b معناه اوّل وان داذ عدل وقضاء وذكروا انه نزل الهند وتنقّل فى البلاد فلمّا استقام امره واستوسق له الملك عقد على رأسه تاجا وخطب خطبة فقال فى خطبته انه ورث الملك عن جدّه جيومرت وانه عذاب ونقمة على مَرَدة الانس والشياطين وذكروا انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس وكتب عليهم كتابا فى طرس ابيض اخذ عليهم فيه المواثيق ان

---

a) Tn بيشذاذ, C بيشداذ, Ca فيشداذ. *b*) Sic Ca, P et Tn: C باش.

لا يعرضوا لاحد من الانس وتوعّدهم على ذلك وقتل مردتهم وجماعة من الغيلان فهربوا من خوفه الى المفاوز والجبال والاودية وانه ملك الاقاليم كلّها وانه كان بين موت جيومرت الى مولد اوشهنج وملكه مائتا سنة وثلث وعشرون سنة، وذكروا ان ابليس وجنوده فرحوا بموت اوشهنج وذلك انهم دخلوا بموته مساكن بنى آدم ونزلوا اليهم من الجبال والاودية ⁂

ونرجع الآن الى ذكر يرد وبعضهم يقول هو يارد فوُلد يرد لمهلائيل من خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ ابن قين بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة وستّون سنة فكان وصىّ ابيه وخليفته فيما كان والد مهلائيل اوصى الى مهلائيل واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولادة امّه ايّاه بعد ما مضى من عمر ابيه مهلائيل فيما ذكروا خمس وستّون سنة فقام من بعد مهلك ابيه من وصيّة اجداده وآبائه بما كانوا يقومون به ايّامَ حياتهم ثم نكح يرد فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وهو ابن مائة سنة واثنتين وستّين سنة بركنا[a] ابنة الدرمسيل[b] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له اخنوخَ بن يرد واخنوخُ ادريس النبىّ وكان اوّل بنى آدم أُعطى النبوّة فيما زعم ابن اسحاق وخطّ بالقلم فعاش يرد بعد ما وُلد له اخنوخ ثمانمائة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يرد تسعمائة سنة واثنتين وستّين

---

a) P كما , Ca كما نتا (sic). b) C الدرسيل.

سنة ثم مات. وقال غيره من اهل التورية وُلد ليرد اخنوخ وهو ادريس فنبّأه الله عزّ وجلّ وقد مضى من عمر آدم ستّمائة سنة واثنتان وعشرون سنة وأُنزل عليه ثلثون صحيفة وهو اوّل من خطّ *a* بعد آدم وجاهد فى سبيل الله وقطع الثياب وخاطها واوّل من سبى من ولد قابيل فاسترقّ منهم وكان وصىَّ والده يرد فيما كان آباؤه اوصوا به اليه وفيما اوصى به بعضهم بعضا وذلك كلّه من فعله فى حياة آدم، قال وتوفّى آدم عمّ بعد ان مضى من عمر خنوخ ثلثمائة سنة وثمانى *b* سنين تتمّةُ *c* تسعمائة وثلثين سنة التى ذكرنا انها عمر آدم، قال ودعا خنوخ قومه ووعظهم وامرهم بطاعة الله عزّ وجلّ ومعصية الشيطان وألّا يلابسوا ولدَ قابيل فلم يقبلوا منه وكانت العصابة بعد العصابة من ولد شيث تنزل الى ولد قابيل، قال وفى التورية ان الله تبارك وتعالى رفع ادريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستّين سنة مضت من عمره وبعد خمسمائة سنة وسبع وعشرين سنة مضت من عمر ابيه فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسا وثلثين سنة تمامَ تسعمائة واثنتين وستّين سنة وكان عمر يارد تسعمائة واثنتين وستّين سنة ووُلد خنوخ وقد مضت من عمر يارد مائة واثنتان وستّون سنة. حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال فى زمان يرد عُملت الاصنام ورجع مَن رجع

---

a) Ca خطب. *b*) Ca وثمانين سنة, Tn وثمانمائة سنة.
c) P يتممه; Tn om. تتمة تسعمائة.

فى مُلكه حَدَثًا على رعيّته وانه ابتنى سابور من فارس ونزلها وتنقّل فى البلدان وانه وثب بابليس حتى ركبه فطاف عليه فى ادانى الارض واقاصيها وافزعه ومردةَ اصحابه حتى تطايروا وتفرّقوا وانه اوّل من اتّخذ الصوف والشعر للّباس *a* والفُرُش واوّل من اتّخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير وامر باتّخاذ الكلاب لحفظ المواشى وحراستها من السباع والجوارح للصيد وكتب بالفارسيّة وان بوداسب *b* ظهر فى اوّل سنة من ملكه ودعا الى ملّة الصابئين ✿

ثمّ رجعنا الى ذكر اخنوخ وهو ادريس عم، ثمّ نكح فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق اخنوخ بن يرد هدانة ويقال ادانة *c* ابنة باويل *d* بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمس وستّين سنة فولدت له *متوشلخ ابن اخنوخ فعاش بعد ما وُلد له متوشلخ ثلثمائة سنة ووُلد له *e* بنون وبنات فكان كلّ ما عاش اخنوخ ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ثمّ مات*، واما غيره من اهل التورية فانه قال فيما ذكر اهل التورية وُلد لخنوخ بعد ستّمائة سنة وسبع وثمانين

---

a) Tn et Ca للناس. *b*) Ex conject.; C et Ca بنوراسب, Tn ينوراسب, P سوراسب (s. p.) Est idem quem Hamza p. ۳۰ بوداسف appellat, ubi perinde بوداسف legendum; cod. Spr. 30: وان رجل (sic) يقال له بوذاساف طهر (sic) فى اول سنة من ملكه; cf. Chwolson, die Sabier I, 799 et Spiegel, Eranische Alterthumskunde I, 521 (et Schahnameh I, ۲۱ med. ed. Leiden). — Librarii eum cum Bêwaraspo confundunt. *c*) Ca ادابة .. هدابة, C ادانة .. هذانة, Tn ادانة ... هدايه. *d*) Ca تاويل, P ياويل, Tn واويل. *e*) Om. Ca et P.

سنة خلت من عمر آدم متوشلخ فاستخلفه خنوخ على امر الله واوصاه واهل بيته قبل ان يُرفَع واعلمهم ان الله عزّ وجلّ سيعذّب ولد قابين ومن خالطهم ومال اليهم ونهاهم عن مخالطتهم، وذُكر انه كان اوّل من ركب الخيل لانه اقتفى رسم ابيه فى الجهاد وسلك فى ايّامه فى*a* العمل بطاعة الله طريقَ آبائه وكان عمر اخنوخ الى ان رُفع ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ووُلد له متوشلخ بعد ما مضى من عمره خمس وستّين سنة ثم نكح فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق متوشلخ ابن اخنوخ عربا ابنة عزرائيل*b* بن ابوشيل بن خنوخ بن قين ابن آدم وهو ابن مائة سنة *وسبع وثلثين سنة فولدت له لمك ابن متوشلخ فعاش بعد ما وُلد له لمك سبعمائة سنة*c* فوُلد له بنون وبنات وكان كلّ ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة ثم مات*d*، ونكح *لمك بن متوشلخ بن اخنوخ قينوش*e* ابنة براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم عم وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة فولدت له نوحًا النبيّ صلّعم فعاش لمك بعد ما وُلد له نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة فكان كلّما عاش سبعمائة سنة وثمانين سنة ثم مات ونكح*f* نوح بن لمك عمورة*g* ابنة براكيل بن محويل ابن اخنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له

---

a) Om Ca, P et Tn. *b*) Ca عرابل s. p. P عرايل, Tn عزاربل. IA عزازيل *c*) Om. Ca, qui deinde habet فولدت, et P. *d*) Dehinc usque ad p. ١٧٩ l. ٢ حدثنا الحارث om. C. *e*) P قيوس. *f*) Praecedd. inde a لمك om. haec Ca. *g*) Ca عمريرة s. عمرنزه, P عزررة, IA عزرة

بنيه سام وحام ويافث بنى نوح»، وقال اهل التورية ولد لمتوشلخ بعد ثمانمائة سنة واربع وسبعين سنة من عمر آدم لمك فاقام على ما كان عليه آباؤه من طاعة الله وحفظ عهوده قالوا فلمّا حضرت متوشلخَ الوفاة استخلف لمكَ على امره واوصاه بمثل ما كان آباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم عن النزول الى ولد قابين فلا يتّعظون حتى نزل جميع من كان فى الجبل الى ولد قابين وقيل انه كان لمتوشلخ ابن آخر غير لمك يقال له صابئ وقيل ان الصابئين به سُمّوا صابئين وكان عمر متوشلخ تسعمائة وستّين سنة وكان مولد لمك بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ثم ولد لمك نوحا بعد وفاة آدم بمائة سنة وستّ وعشرين سنة وذلك لالف سنة وستّ وخمسين سنة مضت من يوم اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى مولد نوح عم فلمّا ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه لم يبق فى هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتّبع الامّة الخاطئة فكان نوح يدعو الى ربّه ويعظ قومه فيستخفّون به فاوحى الله عزّ وجلّ اليه انه قد امهلتُهم فأنظرهم ليراجعوا ويتوبوا مدّةً فانقضت المدّة قبل ان يتوبوا ويُنيبوا»،

وقال آخرون غيرُ من ذكرت قوله كان نوح فى عهد بيوراسب وكانوا قومه..... a فدعاهم الى الله جلّ وعزّ تسعمائة b سنة وخمسين سنة كلّما مضى قرنٌ اتبعهم قرنٌ على ملّة واحدة من الكفر حتى انزل الله عليهم العذاب فافناهم»، حدثنا الحارث قال

---

a) Deesse videtur يعبدون الاصنام, aut post وكانوا subjectum excidit. *b*) Ca سبعمائة.

ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصيّة فولد لمك نوحا وكان للمك يوم وُلد نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن احد فى ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله اليهم نوحا وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة ثمّ امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستّمائة سنة وغرق مَن غرق ثمّ مكث بعد السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة ۞

واما علماء الفرس فانّهم قالوا ملك بعد طهمورث جم الشيذ والشيذ معناه عندهم الشعاع لقّبوه بذلك فيما زعموا لجماله وهو جم بن ويونجهان a وهو اخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة كلّها وسخّر له ما فيها من الجنّ والانس وعقد على رأسه التاج وقال حين قعد فى ملكه ان الله تبارك وتعالى قد اكمل بهاءنا واحسن تأييدنا وسنوسّع رعيّتنا خيرا وانه ابتدع صنعة السيوف والسلاح ودلّ على صنعة الابريسم والقزّ وغيره ممّا يُغزَل فامر بنسج الثياب وصَبْغها ونحت السروج والأُكُف وتذليل الدوابّ بها وذكر بعضهم انه توارى بعد ما مضى من ملكه ستّمائة سنة وستّ عشرة سنة وستّة اشهر فخلت البلاد منه سنةً وانه امر لمُضيّ سنة من ملكه الى سنة خمس b منه بصنعة السيوف والدروع والبيض وسائر صنوف الاسلحة وآلة الصنّاع من الحديد ومن سنة خمسين من ملكه الى سنة مائة بغزل الابريسم والقزّ والقطن والكتّان وكلّما يُستطاع غزله وحياكة

a) C ويجهان, Tn, P et Ca ويانجهان. b) Exspectaveris خمسين.

ذلك وصبغته الوانًا وتقطيعه انواعًا ولُبْسه ومن سنة مائة الى سنة خمسين ومائة صنّف الناس اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقهاء وطبقة كُتّابًا وصُنّاعا وحَرّاثين واتّخذ طبقة منهم خَدَمًا وامر كلّ طبقة من تلك الطبقات بلزوم العمل الذى الزمه ايّاه، ومن سنة مائة وخمسين الى سنة خمسين ومائتَيْن حارب الشياطين والجنّ واثخنهم واذلّهم وسُخّروا له وانقادوا لامره، ومن سنة خمسين ومائتين الى سنة ستّ عشرة وثلثمائة وكّل الشياطين بقطع الحجارة والصخور من الجبال وعمل الرخام والجصّ والكلس والبناء بذلك وبالطين البنيان والحمّامات وصنعة النورة والنَقْل من البحار والجبال والمعادن والفلوات كلّما ينتفع به الناس والذهب والفضّة وسائر ما يذاب من الجواهر وانواع الطيب والادوية فنفذوا فى كلّ ذلك لامره ثمّ امر فصُنعتْ له عجلة من زجاج فصعد فيها الشياطين وركبها واقبل عليها فى الهواء من بلده من دنباوند الى بابل فى يوم واحد وذلك يوم هرمزروز فَرْوَرْدين ماه a فاتّخذ الناس للأعجوبة التى راوا من اجرائه ما اجرى على تلك الحال نَوْروز وامرهم باتّخاذ ذلك اليوم وخمسة ايّام بعده عيدًا والتنعّم والتلذّذ فيها وكتب الى الناس اليوم السادس وهو خرداذروز يخبرهم انه قد سار فيهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائه ايّاه عليها ان جنبهم الحرّ والبرد والاسقام والهرم والحسد فمكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستّ

---

a) Ca هرمزروز افرودبين ماه, P هرمزردوا فروردين ماه, Tn هرمرور وافرودين ماه, C هرمزروز افرودون بن ماه.

عشرة سنة التى خلت من ملكه لا يصيبهم شىء ممّا ذُكر ان الله جلّ وعزّ جنبهم ايّاه ثمّ ان جمًّا بطر بعد ذلك نعمة الله عنده وجمع الجنّ والانس فاخبرهم انه وليّهم ومالكهم والدافع بقوّته عنهم الاسقام والهرم والموت وجحد احسانَ الله عزّ وجلّ اليه وتمادى فى غيّه فلم يُحِرْ(a) احدٌ ممّن حضره له جوابا وفقد مكانه بهاءه وعزّه وتخلّت عنه الملائكة الذين كان الله امرهم بسياسة امره، فاحسّ بذلك بيوراسب الذى يسمّى الضحّاك فابتدر الى جمّ لينهشه(b) فهرب منه ثمّ ظفر به بيوراسب بعد ذلك فامتلخ امعاءه واشترطها ونشره بمنشار، وقال بعض علماء الفرس ان جمّا لم يزل محمودَ السيرة الى ان بقى من ملكه مائة سنة فخلّط(c) حينئذ وادّعى الربوبيّة فلمّا فعل ذلك اضطرب عليه امره ووثب عليه اخوه اسفتور(d) وطلبه ليقتله فتوارى عنه وكان فى تَوَارِيه ملكا ينتقل من موضع الى موضع ثمّ خرج عليه بيوراسب فغلبه على ملكه ونشره بالمنشار. وزعم بعضهم ان مُلك جمّ كان سبعمائة سنة وستّ عشرة سنة واربعة اشهر وعشرين يوما، وقد ذكرت عن وهب بن مُنَبِّه عن ملك من ملوك الماضين قصّة شبيهة بقصّة جم شذ(e) الملك لولا ان تاريخه خلاف تاريخ جمّ لقلتُ انه قصّة جمّ، وذلك ما حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبّه

---

a) P يجسر, Tn et C يجد. b) Ca لينهبه, P ليقتله, C لينتيسد. c) Ca فحاف, C فخلط. d) C اسبتور, Ca اسعون, P اسفيون. e) Sic codd.

انه قال ان رجلا ملك وهو فَتًى شابّ a فقال انّى لاجد للمُلك لذّة وطعما فلا ادرى اكذلك كلّ الناس ام انا وجدته من بينهم فقيل له بل الملك كذلك فقال ما الذى يُقيمه لى فقيل له يقيمه لك ان تُطيعَ الله فلا تعصيه فدعا ناسا من خيار من كان فى ملكه فقال لهم كونوا بحضرتى فى مجلسى فما رايتم انه طاعة للّه عزّ وجلّ فأمرونى ان اعمل به وما رايتم انه معصية للّه فازجرونى عنه أنزجرْ b ففعل ذلك هو وهم واستقام له ملكه بذلك اربعمائة c سنة مطيعا للّه عزّ وجلّ ثم ان ابليس انتبه لذلك فقال تركتُ رجلا يعبد الله ملكا اربعمائة سنة فجاء فدخل عليه فتمثّل له برجل ففزع منه الملك فقال مَن انت قال ابليس لا d ترُعْ ولكن أخبرْنى من انت قال الملك انا رجل من بنى آدم فقال له ابليس لو كنت من بنى آدم لقد متّ كما يموت بنو آدم الم تر كم قد مات من الناس وذهب من القرون لو كنت منهم لقد متّ كما ماتوا ولكنك اله فادْعُ الناس الى عبادتك فدخل ذلك فى قلبه ثم صعد المنبر فخطب الناس فقال ايّها الناس انّى قد كنت اخفيت عنكم امرا بَانَ لى اظهارُه لكم تعلمون انّى ملكتكم منذ اربعمائة سنة ولو كنتُ من بنى آدم لقد متّ كما ماتوا ولكنّى اله فاعبدونى فأُرعش مكانه فاوحى الله الى بعض من كان معه فقال اخبرْه انّى قد استقمت له ما استقام لى فاذا تحوّل عن طاعتى الى معصيتى فلم يستقم لى

---

a) Ca وهو ذى شاب, P وهو ذو شباب, Tn وهو شاب. b) Om. Tn et C. c) Tn اربعين سنة واربعمائة. d) P et C لم, Tn لن.

فبعزّتى حلفت لأُسلّطنّ عليه بخت ناصر فليضربنّ عنقه وليأخذنّ ما فى خزائنه وكان فى ذلك الزمان لا يسخط الله على احد الّا سلّط عليه بخت ناصر*a* فلم يتحوّل الملك عن قوله حتى سلّط الله عليه بخت ناصر فضرب عنقه واوقر من خزائنه سبعين سفينة ذهبًا؛ قال ابو جعفر وليس بين بخت ناصر وجمّ دهر طويل الّا ان يكون الضحّاك كان يُدعى فى ذلك الزمان بخت ناصر؛ واما هشام بن الكلبى فانّى حُدّثت عنه انه قال ملك بعد طهمورث جمّ وكان اصبح اهل زمانه وجها واعظمهم جسما قال فذكروا انه غبر*b* ستّمائة سنة وتسع عشرة سنة مطيعا للّه مستعليا امرُه مستوسقةً له البلاد ثمّ انه طغى وبغى فسلّط الله عليه الضحّاك فسار اليه فى مئتَىْ الف فهرب جمّ منه مائة سنة ثمّ ان الضحّاك ظفر به فنشره بمنشار قال فكان جميع ملك جمّ منذ ملك الى ان قُتل سبعمائة وتسع عشرة سنة؛ وقد روى عن جماعة من السلف انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على ملّة الحقّ وان الكفر بالله انما حدث فى القرون الذين بُعث اليهم نوح عمّ وقالوا ان اوّل نبىّ ارسله الله الى قوم بالانذار والدعاء الى توحيده نوح عمّ؛

ذكر من قال ذلك

حدّثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا ابو داود قال ثنا همّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان بين نوح وآدم عليهما السلام عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ فاختلفوا فبعث

a) P hic et infra, item Ca lin. 4 et 5 نصر. b) Ca, P et Tn عبر.

الله النبيّين مبشّرين ومُنذرين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله a كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا٬ حدثنا الحسن ابن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن قتادة قوله عزّ وجلّ كان الناس امّة واحدة قال كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين فكان اوّل نبيّ بُعث نوحًا b عم ❊

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد نوح عم

قد ذكرنا اختلاف المختلفين فى ديانة القوم الذين أُرسل اليهم نوح عم وان منهم مَن يقول كانوا قد اجمعوا على العمل بما يكرهه الله من ركوب الفواحش وشُرْب الخمور والاشتغال بالملاهى عن طاعة الله عزّ وجلّ وان منهم من يقول كانوا اهل طاعة بيوراسب وكان بيوراسب اوّل من اظهر القول بقول الصابئين c وتبعه على ذلك الذين أُرسل اليهم نوح عم وسأذكر ان شاء الله خبر بيوراسب فيما بعد٬ فامّا كتاب الله فانه يُنبئ عنهم انهم كانوا اهل اوثان وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول فيه مخبرا عن نوح d قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا٬ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا٬ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا٬ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا٬ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا٬ فبعث الله اليهم نوحا مخوّفهم بأسه ومحذّرهم سطوته وداعيًا لهم الى التوبة والمراجعة الى الحقّ والعمل بما امر

---

a) V. Kor. 10, vs. 20. b) Codd. نوح. c) Hinc patet, p. ١٧٩ l. 7 Tab. ipsum بيوراسب scripsisse; ubi igitur hoc restituto annot. b delenda est. d) Kor. 71, vs. 20—24.

الله به رسله وانزله فى صحف ادم وشيث وخنوخ ونوحٌ يوم ابتعثه الله نبيًّا اليهم فيما ذُكر ابن خمسين سنة وقيل ايضًا ما حدّثنا به نَصْر بن علىّ الجَهْضَمِىُّ قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شدّاد قال ان الله تبارك وتعالى ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة ❊ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال بعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستّمائة سنة ثم مكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة ❊ قال ابو جعفر فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما كما قال الله عزّ وجلّ[a] يدعوهم الى الله سرًّا وجهرًا يمضى قرن بعد قرن فلا يستجيبون له حتى مضى قرون ثلثة على ذلك من حاله وحالهم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اهلاكهم دعا عليهم نوح عم فقال ربِّ انهم عصونى واتّبعوا مَن لم يزدْه ماله وولده الّا خسارا فامره الله تعالى ذكره ان يغرس شجرة فغرسها فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثم امره بقطعها من بعد ما غرسها باربعين سنة فيتّخذ منها سفينة كما قال الله له[b] وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فقطعها وجعل يعملها ❊ وحدثنا صالح بن مسمار المَرْوَزِىّ والمثنّى بن ابراهيم قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا موسى بن

a) Kor. 29, vs. 13. *b*) Kor. 11, vs. 39; 23, vs. 27.

يعقوب قال حدّثنى فائد مولى عبيد الله بن علىّ بن ابى رافع ان ابراهيم بن عبد الرحمان بن ابى ربيعة a اخبره ان عائشة زوج النبىّ صلّعم *اخبرته ان رسول الله صلّعم b قال لو رحم الله احدًا من قوم نوح لرحم امّ الصبىّ قال رسول الله صلّعم كان نوح مكث فى قومه الف سنة الّا خمسين عامًا يدعوهم الى الله عزّ وجلّ حتى كان آخِرَ زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثمّ قطعها ثمّ جعل يعمل سفينة فيمرّون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة فى البرّ فكيف تجرى فيقول سوف تعلمون، فلمّا فرغ منها وفار التنّور وكثر الماء فى السكك c خشيت امّ الصبىّ عليه وكانت تُحبّه حُبّا شديدًا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثُلُثه فلمّا بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثَي الجبل فلمّا بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلمّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء فلو رحم الله منهم احدا لَرحم امّ الصبىّ، حدّثنى ابن ابى منصور قال ثنا علىّ بن الهَيْثم عن المسيّب بن شَريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك قال قال سلمان الفارسىّ عمل نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله ثلثمائة ذراع والذراع الى المنكب فعمل نوح السفينة بوَحْى

---

a) Ca et P عبد الرحمان بن ابى زرعة; Tn et C secutus scripsi عبد الرحمان بن ابى ربيعة omisso avi nomine عبد الله; en quae Mizzî (cod. Spr. 271, fol. 30 r.) dat: ابراهيم بن عبد الرحمان ابن عبد الله بن ابى ربيعة عن جدّه عبد الله وامّه وخالته عائشة. *b*) Om. Ca. *c*) Ca الصكك, P الشكل.

الله اليه وتعليمه ايّاه عملَها فكانت ان شاء الله كما حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها فى السماء ثلثون ذراعا وبابها فى عرضها، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع،

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن مفضّل بن فضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عبّاس قال قال الحواريّون لعيسى بن مريم لو بعثتَ لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفّا من ذلك التراب بكفّه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا قبر حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه وقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى عم هكذا هلكتَ قال لا ولكنّى متّ وانا شابّ ولكنّى ظننتُ انها الساعة فمن ثَمّ شبتُ قال حدّثْنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع وكانت ثلث طبقات فطبقةٌ فيها الدوابّ والوحش *وطبقة فيها الانس[a] وطبقة فيها الطير فلمّا كثر ارواث الدوابّ اوحى الله الى نوح ان اغمزْ ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فقبلا على الروث فلمّا وقع الفأر بخَرَزِ[b] السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح

---

a) Om. Ca et P. *b)* Ca بحرر s. p. P بجر seu بجر C خرق, Tn بحرز; mox Ca بقرضه.

ان أضربْ بين عينى الاسد فخرج من منخره سنّور وسنّورة فاقبلا على الفأر فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب يأتّيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف البيوت قال ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطينٍ برجليْها فعلم ان البلاد قد غرقت قال فطوّقها الخضرة التى فى عنقها ودعا لها ان تكون فى أُنْس وامان فمن ثَمّ تألف البيوت قال *فقالت الحواريّون[a] يا رسول الله الا تنطلق به الى اهلنا فيجلس معنا ويحدّثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له قال فقال له عُدْ باذن الله فعاد ترابا،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال تجر نوح السفينة بجبل بوذ ومن ثَمّ تبدّأُ الطوفان وقال كان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع *جدّ ابى[b] نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها فى السماء ثلثين ذراعا وخرج منها من الماء ستّة اذرع وكانت مُطبّقة وجعل لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عمّن لا يتّهم عن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثىّ انه كان يحدّث انه بلغه انهم كانوا يبطشون به يعنى قوم نوح بنوح فيخنقونه حتى يُغْشَى عليه فاذا افاق قال اللهمّ اْغفرْ لقومى فانهم لا يعلمون، قال ابن اسحاق حتى اذا تمادوا فى المعصية وعظمت فى الارض منهم الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن واشتدّ عليه منهم

---

a) Ca, C et Tn فقالوا. b) Om. P.

البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتى قرن الّا كان اخبث من الذى قبله حتى ان كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع اجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شيئًا حتى شكا ذلك من امرهم نوح الى الله عزّ وجلّ فقال كما قصّ الله عزّ وجلّ علينا فى كتابه [a] رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا الى آخر القصّة حتى قال [b] لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا الى آخر القصّة فلمّا شكا ذلك منهم نوح الى الله عزّ وجلّ واستنصره عليهم اوحى الله اليه [c] أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ، فاقبل نوح على عمل الفلك ولَهَا عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيّئ عُدّة الفلك من القار وغيره ممّا لا يُصلحه الّا هو وجعل قومه يمرّون به وهو فى ذلك من عمله فيسخرون منه ويستهزئون به فيقول [d] إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ، قال ويقولون فيما بلغنى يا نوح قد صرتَ نجّارا بعد النبوّة قال واعقم الله ارحام النساء فلا يولد لهم، قال ويزعم اهل التوراة ان الله عزّ وجلّ امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله

---

a) Kor. 71, vs. 5. b) Ibid. vs. 27—28. c) Kor. 11, vs. 39. d) Ibid. vs. 40—41.

ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله فى السماء ثلثين ذراعًا وان يجعله ثلثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوّا ففعل نوح كما امره الله عزّ وجلّ حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه a اذا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ اِلَّا قَلِيلٌ، وقد جعل التنّور آية فيما بينه وبينه فقال اذا جاء امرنا وفار التنّور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين واركبْ فلمّا فار التنّور حمل نوح فى الفلك مَن b امره الله تعـ به وكانوا قليلا كما قال وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين ممّا فيه الروح والشجر ذكرا او انثى فحمل فيه بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناس ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر نوح وبنوه وازواجهم c ثم ادخل ما امره الله به من الدوابّ وتخلّف عنه ابنه يام وكان كافرا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال سمعتُه يقول كان اوّل ما حمل نوح فى الفلك من الدوابّ الذرّة وآخر ما حمل الحمار فلمّا ادخل الحمار ودخل صدره تعلّق ابليس لعنه الله بذنبه فلم تستقلّ d رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخلْ فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخلْ وان

a) Ibid. v. 42. b) Tn et C ما, Ca et P om. به. c) Scil. fuerunt numero decem exceptis uxoribus; accuratius Baghawî ad Kor. 11, vs. 42: قال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام ويافث وستّة اناس ممن كان آمن به وازواجهم جميعا، d) C يستقبل.

كان الشيطان معك قال كلمة زلّت عن لسانه فلمّا قالها نوح خلّى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك علىّ يا عدوّ الله قال الم تقل ادخلْ وان كان الشيطان معك قال اُخرجْ عنّى يا عدوّ الله فقال ما لك بدّ من ان تحملنى فكان فيما يزعمون فى ظهر الفلك فلمّا اطمأنّ نوح فى الفلك وادخل فيه كلّ من آمن به وكان ذلك فى الشهر من السنة التى دخل فيها نوح بعد ستّمائة سنة من عمره لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر فلمّا دخل وحمل معه مَن حمل تحرّك ينابيع الغوط الاكبر وفُتحت ابواب السماء كما قال الله لنبيّه صلعم[a] فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ فدخل نوح ومَن معه[b] الفلك وغطّاه عليه وعلى من معه بطبقة فكان بين أن ارسل الله الماء وبين ان احتمل الماء الفلك اربعين يومًا واربعين ليلة ثمّ احتمل الماء كما يزعم اهل التوراة وكثر واشتدّ وارتفع يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلعم[c] وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ والدُسُر المسامير[d] مسامير الحديد فجعلت الفلك تجرى به وبمن معه فى موج كالجبل ونادى نوح ابنه الذى هلك فيمن هلك وكان

---

a) Kor. 54, vs. 11—12. b) Ca addit فى. c) Kor. 54, vs. 13—14. d) Ca, C et Tn (C والمسامير) دسر والدسر المسامير, ubi دسر prior quid velit nescio; fueruntne haec verba nota marg. lectoris cujusdam qui verbum دسر ab auctore laudatum adnotationi suae anteposuit? aut legendum .. الدُّسْرُ والدُّسُرُ?

فى معزِلٍ حين راى نوح من صدق موعود ربّه ما راى فقال يا بُنَىَّ ٱرْكَبْ معنا ولا تكن مع الكافرين وكان شقيّا قد اضمر كفرًا قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وكان عهد الجبال وهى حرز *من الامطار اذا كانت فظنّ ان ذلك كما كان يكون[a] قال لا عاصمَ اليومَ من امرِ الله الّا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرَقين، وكثر الماء وطغى وارتفع فوق الجبال كما يزعمون اهل التورية خمسة[b] عشر ذراعا فباد ما على وجه الارض من الخلق كلّ شىء فيه الروح او شجر فلم يبق شىء من الخلائق الّا نوح ومَن معه فى الفلك والّا عوج بن اعنق فيما يزعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسل الله الطوفان وبين ان غاض الماء ستّة اشهر وعشر ليال ٭ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ارسل الله المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر والدوابّ والطير كلّها الى نوح وسُخّرت له فحمل منها كما امره الله عزّ وجلّ من كلّ زوجَيْن اثنين وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرّم فلذلك صام مَن صام يوم عاشوراء وأُخرج الماء نصفَيْن فذلك قوله عزّ وجلّ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصبّ وفجّرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امرٍ قد قُدر فصار الماء نصفَيْن نصف من

a) Praecedd. om. Ca et P. b) P بخمسة, C خمس, Ca بخمس.

السماء ونصف من الارض وارتفع الماء على اطول جبل فى الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلّها فى ستّة اشهر لا تستقرّ على شىء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورُفع البيت الذى بناه آدم عم رُفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابى قُبَيْس، فلمّا دارت بالحرم ذهبت فى الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجُودىّ وهو جبل بالحضيض من ارض الموصل فاستقرّت بعد ستّة اشهر لتمام السبع فقيل بعد الستّة الاشهر بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ a فلمّا استقرّت على الجودىّ قيل يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ يقول انشفى b ماءك الذى خرج منك وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي يقول احبسى ماءك وَغِيضَ ٱلْمَاءُ نشفته c الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون فى الارض فآخر ما بقى من الطوفان فى الارض ماء بحِسْمَى بقى فى الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثمّ ذهب، وكان التنّور الذى جعل d الله تعالى ذكره آيَةً ما بينه وبين نوح فورانَ الماء منه تنّورا كان لحوّا من حجارة وصار الى نوح، حدّثنى يعقوب بن ابرهيم قال ثنا هُشَيْم عن ابى محمّد عن الحسن قال كان تنّورا من حجارة كان لحوّا حتى صار الى نوح قال فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنّور فاركبْ انت واصحابك، وقد اختلف فى المكان الذى

---

a) Kor. 11, vs. 46. b) Ca استقى, et sic probabiliter C (apogr. اشقى).. c) P et Ca لسقيه. d) Codd. جعله.

كان به التنّور الذى جعل الله فوران مائه آية ما بينه وبين نوح، فقال بعضهم كان بالهند

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الحميد الحمّانىّ عن النضر ابى عمرو الخزّاز عن عكرمة عن ابن عبّاس فى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قال فار بالهند، وقال آخرون كان ذلك بناحية الكوفة

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا الحسن a قال ثنا خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد قال نبع الماء فى التنّور فعلمت به امرأته فاخبرته قال وكان ذلك فى ناحية الكوفة،

*حدثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا علىّ بن ثابت عن السرىّ ابن اسماعيل عن الشعْبىّ انه كان يحلف بالله ما فار التنّور الّا من ناحية الكوفة b، واختلف فى عدد من ركب الفلك من بنى آدم فقال بعضهم كانوا ثمانين نفسًا

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا زيد بن الحُبَاب قال حدّثنى حسين بن واقد الخراسانىّ قال ثنا ابو

---

a) Hic اسناد a codd. varie traditur. Ca: حدثنى الحارث قال الحسن, P loco ابن سعد habet ثنا ابن سعد قال ثنا خلف, C الحسين; praeterea C pro الحارث habet القاسم. Mizzio teste خلف بن خليفة discipulum habuit الحسن بن عرفة, cujus discipulus uter fuerit, al-Hârith an al-Kâsim, non docet; in re dubia illud quum duobus codd. comprobetur recepi, rejecto hoc quod uno solo nititur; Tn om. hanc trad. b) Om. Ca.

نهيك قال سمعت ابن عبّاس يقول كان فى سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جُرَيْج قال ابن عبّاس حمل نوح معه فى السفينة ثمانين انسانا، حدّثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال قال سفيان كان بعضهم يقول كانوا ثمانين يعنى القليل الذين قال الله عزّ وجلّ وما آمن معه الّا قليل، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال حمل نوح فى السفينة بنيه سام وحام ويافث وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلثة وسبعين من بنى شيث ممّن آمن به فكانوا ثمانين فى السفينة، وقال بعضهم بل كانوا ثمنية انفس

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه لم يتمّ[a] فى السفينة الّا نوح وامرأته وثلثة بنيه ونساؤهم فجميعهم ثمانية، حدّثنا ابن وكيع والحسن بن عرفة قالا ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابى غَنِيّة[b] عن ابيه عن الحكم وما آمن معه الّا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جريج حُدِّثتُ ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه وامرأة نوح فهم ثمانية

---

a) C يبق, Ca ينم. b) Ca et P عُتبة; P et Tn ... عن ابى; Cod. Mizzi Spr. 274, fol. 256 v. habet يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابى عتبة, pro quo Ibn Hadjr in Takrîb expressis verbis غَنِيّة scribere jubet; v. supra p. ١٩٩, annot f.

بازواجهم واسماء بنيه يافث وحام وسام فاصاب حام امرأته فى السفينة فدعا نوح ان تُغيَّر *a* نطفته فجاء بالسودان٭ وقال آخرون بل كانوا سبعة انفس

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال حدّثنى عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الاعمش وما آمن معه الّا قليل قال كانوا سبعة نوح وثلث كنائن وثلثة بنين له٭ وقال آخرون كانوا عشرة سوى نسائهم

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمل بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناسىّ ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وازواجهم٭ فارسل الله تبارك وتعالى الطوفان لمضىّ ستّمائة سنة *من عمر نوح فيما ذكره اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم ولتتمّة الفىْ سنة ومائتىْ سنة وستّ وخمسين سنة *b* من لدن أُهبط آدم الى الارض وقيل ان الله عزّ وجلّ ارسل الطوفان لثلث عشرة خلت من آب وان نوحا اقام فى الفلك الى ان غاض الماء واستوت الفلك على جبل الجودىّ بقَرْدَى فى اليوم السابع عشر من الشهر السادس، فلمّا خرج نوح منها اتّخذ بناحية قردى من ارض الجزيرة موضعا وابتنى هناك قرية سمّاها ثمانين لانّه كان بنى فيها بيتا لكلّ انسان ممّن آمن معه وهم ثمانون فهى الى اليوم تسمّى سُوقَ

---

a) Nonnisi C تغبر (تَغْبُرَ vel تَغْبَّرَ). *b*) Om. Ca.

ثمانين a؟ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى هشم ابن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال هبط نوح عم الى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتا فسمّيت سوق ثمانين فغرق بنو قابيل كلّهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام؟ قال ابو جعفر فصار هو واهله فيه فوحى الله اليه انه لا يُعيد الطوفان الى الارض ابدًا؟ وقد حدثنى عبّاد بن يعقوب الاسدىّ قال ثنا المحاربىّ عن عثمان بن مَطَر عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلعم فى اوّل يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستّة اشهر فانتهى ذلك الى المحرّم فارست السفينة على الجودىّ يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدوابّ فصاموا شكرًا لله عزّ وجلّ؟ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال كانت السفينة اعلاها الطير ووسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها فى السماء ثلثين ذراع ورفعت b من عين وَرْدة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب وارست على الجودىّ يوم عاشوراء ومرّت بالبيت فطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق ثم جاءت اليمن ثم رجعت؟ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابى جعفر الرازىّ عن قتادة قال هبط نوح من السفينة يوم العاشر من المحرّم فقال لمن معه من كان منكم صائما فليتمّ صومه ومن كان منكم

---

a) Ca et C h. l. الثمانين; deinde et ipsi sine art. b) Ca et P ودفعت.

مُفطرا فليصمْ« حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انها يعنى الفلك استقلّت بهم فى عشر خلون من رجب فكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقرّت على الجودىّ شهرا وأُهبط بهم فى عشر خلون من المحرّم يوم عاشوراء« حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال ما كان زمانَ نوح شبرٌ من الارض الّا انسان يدّعيه« ثمّ عاش نوح بعد الطوفان فيما حدّثنى نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ قال ثنا نوح ابن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شدّاد قال عاش يعنى نوحا بعد ذلك يعنى بعد الالف سنة الّا خمسين عاما التى لبثها فى قومه ثلثمائة وخمسين سنة، واما ابن اسحاق فانّ ابن حميد حدّثنا قال ثنا سلمة عنه قال وعمر نوح فيما يزعم اهل التورية بعد ان أُهبط من الفلك ثلثمائة سنة وثمانيا واربعين سنة قال فكان جميع عمر نوح الف سنة الّا خمسين عاما ثمّ قبضه الله عزّ وجلّ اليه« وقيل ان سام وُلد لنوح قبل الطوفان بثمانى وتسعين سنة« وقال بعض اهل التورية لم يكن التناسل ولا وُلد لنوح ولدٌ الّا بعد الطوفان وبعد خروج نوح من الفلك، قالوا وانما الذين كانوا معه فى الفلك قومٌ كانوا آمنوا به واتّبعوه غير انهم بادوا وهلكوا فلم يبق لهم عقب وانما الذين هم اليوم فى الدنيا من بنى آدم ولدُ نوح وذرّيّته دون سائر ولد آدم كما قال الله جلّ وعزّ [a] وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ

a) Kor. 37, vs. 75.

ٱلْبَاقِينَ، وقيل انه كان لنوح قبل الطوفان ابنان هلكا جميعا كان احدهما يقال له كنعان قال وهو الذى غرق فى الطوفان والآخر منهما يقال له عابر[a] مات قبل الطوفان،

حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال وُلد لنوح سام وفى ولده بياض وأُدْمة[b] وحام وفى ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشُّقرة والحمرة وكنعان وهو الذى غرق والعرب تسمّيه يام وذلك قول العرب   انما هامْ عمّنا يامّ   وامّ هؤلاء واحدة،

فاما المجوس فانهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل المُلْك فينا من عهد جيومرت وقالوا جيومرت هو آدم يتوارثه آخِرٌ عن اوّل الى عهد فيروز بن يزدجرد بن شهربار قالوا ولو كان لذلك صحّة كان نسب القوم قد انقطع وملك القوم قد اضمحلّ وكان بعضهم يُقرّ بالطوفان ويزعم انه كان فى اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيومرت كان بالمشرق فلم يصل ذلك اليهم، قال ابو جعفر وقد اخبر الله تعالى ذكره من الخبر عن الطوفان بخلاف ما قالوا فقال وقوله الحقّ[c] وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ، فخبر عزّ ذكره ان ذرّيّة نوح هم الباقون دون غيرهم، وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى جيومرت ومن يخالف الفرس فى عينه ومن هو ومن نسبه الى نوح عم،

حدثنا ابن بشّار قال ثنا ابن عثمة قال ثنا سعيد بن بشير

a) Tn غابر   b) Tn وادمة.   c) Kor. 37, vs. 73—75.

عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبىّ صلعم فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال سام وحام ويافث٠

حدّثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال فالناس كلّهم من ذرّيّة نوح٠ حدّثنى علىّ ابن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ عن ابن عبّاس فى قوله تعٓ وجعلنا ذرّيّته هم الباقين يقول لم يبق الّا ذرّيّة نوح٠ وروى عن علىّ بن مجاهد عن ابن اسحاق عن الزُهْرىّ وعن محمّد بن صالح عن الشَعْبىّ قالا لمّا هبط آدم من الجنّة وانتشر ولده ارّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التأريخ حتى بعث الله نوحا فارّخوا بمبعث[a] نوح حتى كان الغرق فهلك من هلك ممّن كان على وجه الارض فلمّا هبط نوح وذرّيّته وكلّ من كان فى السفينة الى الارض قُسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون[b] وذلك ما بين فيشون الى شرقىّ النيل وما بين منخر[c] ريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل لحام قسمَه غربىّ النيل فما وراءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث فى فيشون فما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابراهيم *ومن نار ابراهيم[d] الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن

a) Codd. مبعث. b) Tn et P وقيسون, apog. C وفيوم. c) Ca مسخر, ceteri منحر. d) Om. codd.

مريم الى ان بُعث رسول الله صلّعم، وهذا الذى ذُكر عن الشعبىّ من التأريخ ينبغى ان يكون على تأريخ اليهود فامّا اهل الاسلام فانهم لم يؤرّخوا الّا من الهجرة ولم يكونوا يؤرّخون بشىء قبل ذلك غير ان قريشا كانوا فيما ذُكر يؤرّخون قبل الاسلام بعام الفيل وكان سائر العرب يؤرّخون بايّامهم المذكورة كتأريخهم بيوم جَبَلة وبالكُلاب الاوّل والكُلاب الثانى، وكانت النصارى تؤرّخ بعهد الاسكندر ذى القرنَيْن واحسبهم على ذلك من التأريخ الى اليوم، وامّا الفرس فانهم كانوا يؤرّخون بملوكهم وهم اليوم فيما اعلم يؤرّخون بعهد يزدجرد بن شهريار لانه كان آخر *من كان*a* من ملوكهم له مُلْك*b* بابل والمشرق*

ذكر بيوراسب *c* وهو الازدهاق

والعرب تُسمّيه الضحّاك فتجعل الحرف الذى بين السين والزاى *d* فى الفارسيّة ضادًا والهاء حاءا والقاف كافا وايّاه عنى حبيب بن اوس *e* بقوله

ما نَالَ ما قد نال *f* فِرْعَوْنُ ولا هَامَانُ فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحّاك فى سَطَوَاته بالعالَمين وأَنت افريذون

وهو الذى افتخر بانّه انه *g* منهم الحسنُ بن هانئٍ

وَكَانَ مِنّا ٱلضّحّاكُ يَعْبُده الخابلُ *h* والجِنُّ فى مَسَارِبِها *i*

---

a) Om. P. *b*) C لانه كان اخر من ملك من ملوكهم. *c*) Hic et infra Tn يتوراسب; Ca بيوراسب s. p. *d*) Vult literam ژ quae in ordine alphabetico inter ز et س est. *e*) Tn addit الطائى; pro priore نل in Diwâno Abû Tammâmi, cod. Leid. 403 legitur بال (cod. 899 quoque نل). *f*) Tn et C ناله. *g*) Om. Tn, Ca et P. *h*) Ca et P الخايل, C الخابل, Tn الخايل; Ibn Khaldûn II, ١٥٥ الجامل. Masudi II, 114 الحائل, sed cod. Leid. 537*a* الخابل, ut recte in cod. Vindob. Diwâni Abu Nowâsi (cod. Berol. الخايل). Pro

*قال واليمن تدّعيه *a*،   حدثت عن هشام بن محمّد بن السائب فيما ذكر من امر الضحّاك هذا قال والعجم تَدّعى الضحّاك وتزعم ان جمّا كان زوّج اخته من بعض اشراف اهل بيته وملّكه على اليمن فولدت له الضحّاك، قال واليمن تدّعيه وتزعم انه من انفسها وانه الضحّاك بن علوان بن عبيد بن عويج *وانه ملّك على مصر اخاه سنان بن علوان ابن عبيد بن عويج *b* وهو اوّل الفراعنة وانه كان مَلِكَ مصر حين قدمها ابراهيم خليل الرحمان عم،   واما الفرس فانها تنسب الازدهاق هذا غير النسبة التى ذكره *c* هشام عن اهل اليمن وتذكر انه بيوراسب *بن ارونداسب *d* بن زينكاو *e* بن ويرَوْشك *f* بن تاز *g* بن فرواك *h* بن سيامك *i* بن مشى بن

والجن iidem ,والوحش. *i*) Codd. محاربها (P محاربيها), errore e versu praecedente hic pro مساربها scriptum, ut monuit Cl. Ahlwardt.

a) Om. Ca et Tn. *b*) Om. Tn; C bis عبيد, item Tabarî apud Ibn Khald. l.l. *c*) Tn ذكرها. *d*) Om. C et Ibn Khald.; P ازويداسب; cf. Ibn Badroun ١.. *e*) Ex conj., quum Bundehesch p. 77, l. 13 زينيگاو (aeque Bîrûnî ١.٣ inf. زينكاو) habeat; Tn (et IA) رينكار, P رنكار s. p., C ريكان, Ca رنكار, Tab. apud Ibn Kh. رتيكان. *f*) Ex conj., Ca وندرسل, P وبدرسل, Tn دندريشنك, C وبذيرشنك, (IA وندريشتك), Tab. ap. I. Kh. ويدوستك; Bundehesch l.l. ويرفشگ, ad cujus similitudinem lectionibus codicum discrepantibus dubitans emendavi. *g*) Tn تار, Ca بان, P بال, C فار, Tab. ap. I. Khald. فارس, IA ياريين, Bîrûnî غار (فار); legendum est cum Bundehesch تاز, a quo, ut Arabum proavo, ad-Dhahhâk originem trahere dicitur, cf. p. ٢.٣, l. 3; etiam Bîrûnî post غار (فار) codicum pergit وهو ابو العرب العاربة. *h*) Ca et P فردال, C فروال, Tn هيردال, quas lectt. emendavi. *i*) Ca مساماك, P سيامل.

جيومرت، ومنهم من ينسبه هذه النسبة غير انه يخالف النطق[a] باسماء آبائه فيقول هو الضحّاك بن اندرماسب[b] بن ربحدار[c] بن وندرسج[d] بن تاج[e] بن فرياك[f] بن ساهمك[g] بن ماذى[h] بن جيومرت * والمجوس تزعم ان[i] تاج هذا هو ابو العرب[k]، فيزعمون ان امّ الضحّاك كانت ودك[l] بنت ويونجهان ه وانه قتل اباه تقرّبًا بقتله الى الشياطين وانه كان كثير المُقام ببابل وكان له ابنان يقال لاحدهما سربعوار وللآخر نعوار[m]،

وقد ذكر عن الشعبىّ انه كان يقول هو قرشت مسخه الله ازدهاق،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن يحيى بن[n] العلاء عن القاسم بن سلمان[o] عن الشعبىّ قال ابجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكًا جبابرة فتفكّر[p]

---

a) Tn المنتق. b) Ca, P et C اندرماسب s. p.; cod. Spr. 30 اندرماسف. c) Tn زنجدار, C زنحدار, P ريجدان, Ca ربحدار s. p.; cod. Spr. 30 زنحدار; veri nescius puncta omisi. d) Ca et P وندرسج, Tn وندريسنج, C ويدرسج, cod. Spr. 30 وندرفسج. — Emendandumne ويربسج? e) C باج, Ca et P راج, cod. Spr. 30 باج; recte Tn تاج quippe quod alter isque veterior persici تازى pronuntiandi modus sit. f) Sic C, Tn فريال, Ca فرىل, (Spr. 30 قريال), P فرمال. — An فرباك? g) C شاهمك. h) C et P مادى. i) C انه. k) Om. Ca et P. l) C ودل male; Bundehesch اودى; cod. Spr. 30 ودك. m) Tn سربقوار . . . بقوار, C (s. p.) سرىفوار . . ىعوا; Ca سرنعولان . . . بقوان; P سرنعولان . . . بعوار; cod. Spr. 30 سرنفورا . . نفورا. n) Tn عن o) Ca et P سليمان; certi quidquam de eo afferre nequeo. p) Ca et P ففكر.

قرشت يوما فقال تبارك الله احسن الخالقين فسخه الله فجعله اجدهاق [a] وله سبعة اروس فهو هذا الذى بدنباوند [b] وجميع اهل الاخبار من العرب والعجم تزعم انه ملك الاقاليم كلّها وانه كان ساحرًا فاجرًا٬ وحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك الضحّاك بعد جمّ فيما يزعمون والله اعلم الف سنة ونزل السواد فى قرية يقال لها نَرْس [c] فى ناحية طريق الكوفة [d] وملك الارض كلّها وسار بالجَوْر والعسف [e] وبسط يده فى القتل *وكان اوّل من سنّ الصلب والقطع [f] واوّل من *وضع العُشور [g] وضرب الدراهم واوّل من تغنّى وغُنّى له٬ قال ويقال انه خرج فى [h] منكبه سِلْعتان فكانتا تضربان عليه فيشتدّ عليه الوجع حتى يطليهما بدماغ انسان فكان يقتل لذلك فى كلّ يوم رجلَيْن ويطلى سلعتَيْه [i] بدماغَيْهما فاذا فعل ذلك سكن ما يجد فخرج عليه رجلٌ من اهل بابل فاعتقد لواء واجتمع اليه بشر كثير فلمّا بلغ الضحّاك خبره راعه فبعث اليه ما امرك وما تريد قال الستَ تزعم انك ملك الدنيا وان الدنيا لك قال بلى قال فَلْيكن كَلَبك [k] على الدنيا ولا يكوننّ علينا خاصّةً فانك انما تقتلنا دون الناس فاجابه الضحّاك الى ذلك وامر

a) Sic h. l. et pag. ٢١٠, l. 6 Tn et C; Ca et P ازدهاق. b) Hic et infra P et C بدبناوند, Tn بدنباوند. c) P et Tn برش, Ca دوس, C نوس; v. Jâc. IV, 773 et Mas. II, 115. d) Ca الطريق من الكوفة. e) Ca et P والعنف, IA haec a Tab. mutuatus والعسف. f) Om. P. g) Om. Tn. et habet ضرب. h) C من i) Ca, P et C سلعته. k) C كلك, Ca et P om. et habent فلنكن على, deinde تكوننّ.

بالرجلين اللذين كان يقتلهما فى كلّ يوم ان يُقسَما على الناس جميعا ولا يختصّ بهما مكانٌ دون مكان، قال فبلغنا ان اهل اصبهان من ولد ذلك الرجل الذى رفع اللواء وان ذلك اللواء لم يزل محفوظا عند ملوك فارس فى خزائنهم[a] وكان فيما بلغنا جلد اسد فألبسه ملوك فارس[b] الذهبَ والديباج تيمّنًا به،

قال وبلغنا ان الضحّاك هو نمرود وان[c] ابرهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، قال وبلغنا ان افريذون وهو[d] من نسل جم الملك الذى كان[e] قبل الضحّاك ويزعمون انه التاسع من ولده *وكان مولده[f] بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك وهو عنه غائب بالهند فحوى[g] على منزله وما فيه فبلغ الضحّاك ذلك فاقبل وقد سلبه الله قوّته وذهبت دولته فوثب به[h] افريذون فاوثقه وصيّره بجبال دنباوند فالعجم تزعم انه الى اليوم مُوثَق فى الحديد يُعذّب هناك، وذكر غيرُ هشام ان الضحّاك لم يكن غائبًا عن مسكنه ولكن افريذون بن اثفيان[k] جاء الى مسكن له فى حصنٍ يُدعَى زرنج[l] ماه مهر روزمهر[m] فنكح امرأتين له تُسمّى احداهما اروناز[n] والاخرى سنوار[o] فوهل[p] بيبوراسب لمّا عاين ذلك وخرّ

---

a) Ca et P خزائنهم. *b*) Ca addit من *c*) Om. Ca et P. *d*) C et Tn هو. *e*) Ca الذين كانوا من. *f*) Om. Tn. *g*) Tn فاحتوى. *h*) Tn فقبل عليه. *i*) P et C عن *k*) C اثقيان, P ابفيان, Tn اثفيان, Ca ابعمان s. p.; secutus sum Bundehesch p. 77, l. 17: شربتون آسپيان. *l*) Tn زريج, P et Ca ربيح. *m*) P et Ca ماه مهرور مهر, Tn ماه مهرورور مهر; C ماه مهروزمهر; cf. p. ٢٠٦, l. 3. *n*) C اروناز, Ca et P اروتا, Firdûsî Schahn. I, vs. ٤٠٨ ارنواز. *o*) P سيوار, Ca تنوار, Firdûsî l.l. شهرناز. *p*) Ex conj.: C et Tn وذحل, Ca et P فوهب, cf. p. ٢٠٦, l. 2.

مُدلّهًا لا يعقل فضرب افريذون هامته بجُرْزِه *a* له مُلتوى الرأسِ فزاده ذلك وَهَلًا وعزوب عقل ثمّ توجّه به افريذون الى جبل دنباوند وشدّه هنالك وثاقًا وامر الناس باتّخاذ مهرماه مهرروز *b* وهو المِهْرجان اليوم الذى أُوثق فيه بيوراسب عيدًا وعلا افريذون سريرَ الملك، وذُكر عن الضحّاك انه قال يومَ ملك وعقد عليه التاج نحن ملوك الدنيا المالكون لما فيها.

والفرس تزعم ان الملك لم يكن الّا للبطن الذى منه اوشهنج وجم وطهمورث وان الضحّاك كان عاصيًا *c* وانه غصب *d* اهل الارض بسحره وخبثه وهوّل عليهم بالحيّتَيْن اللتَيْن كانتا على منكبَيْه وانه بنى بارض بابل مدينةً سمّاها حوب *e* وجعل النبطَ اصحابه وبطانته فلقى الناس منه كلّ جهد وذبح الصبيان.

ويقول كثير من اهل الكتب ان الذى كان على منكبَيْه *f* كان *g* لحمتَيْن طويلتَيْن ناتئتَيْن على منكبَيْه كلّ واحدة منهما كرأس الثعبان وانه كان بخبثه *h* ومكره يسترهما بالثياب ويذكر على طريق التهويل انهما حيّتان يقتضيانه الطعام وكانتا تتحرّكان تحت ثوبه اذا جاع كما يتحرّك العضو من الانسان عند التهابه بالجوع والغضب، ومن الناس مَن يقول كان ذلك حيّتَيْن وقد ذكرتُ ما رُوى عن الشعبىّ فى ذلك والله اعلم بحقيقته وصحّته، وذكر بعض اهل العلم بأنساب الفرس وامورهم

---

a) P بحرن, Ca لجرن, Tn راسه بحرز. *b*) Ca et C ومهروز, P ومهرون. *c*) P et C غاصبا. *d*) C غلب; Ca وان pro وانه. *e*) C حوف, Ca تسمى هاحوب, cod. Spr. 30 حوب. *f*) Ca منكبه. *g*) Om. Ca, Tn et P. *h*) P لحيلته.

ان الناس لم يزالوا من بيوراسب هذا فى جهد شديد حتى اذا اراد الله هلاكه وثب به رجل من العامّة من اهل اصبهان يقال له كابى a بسبب ابنَيْن كانا له اخذهما رسلُ بيوراسب بسبب الحيّتَيْن اللتين كانتا على منكبَيْه وقيل انه لمّا بلغ الجَزَع من كابى هذا على ولده اخذ عصًا b كانت بيده فعلّق بأطرافها جرابًا كان c معه ثم نصب ذلك العَلَم ودعا الناس الى مُجاهَدة بيوراسب ومحاربته فأسرع الى اجابته خلق كثير لما كانوا فيه معه من البلاء وفنون الجَوْر فلمّا غلب كابى تفاءل d الناس بذلك العلم فعظّموا امره وزادوا فيه حتى صار عند ملوك العجم علمهم الاكبر الذى يتبرّكون به وسمّوه درفش كابيان e فكانوا لا يسيّرونه f الّا فى الامور العظام *ولا يُرفَع الّا لاولاد الملوك اذا وجّهوا فى الامور العظام g* وكان من خبر كابى انه شخص عن اصبهان بمن تبعه والتفّ اليه فى طريقه فلمّا قرب من الضحّاك واشرف عليه قُذف فى قلب الضحّاك منه الرعب فهرب عن منازله h وخلّى مكانه وانفتح للاعاجم منه i ما ارادوا فاجتمعوا الى كابى وتناظروا فاعلمهم كابى انه لا يتعرّض للمُلك لانه ليس من اهله وامرهم ان يملّكوا بعض ولد جم لانه ابن الملك الاكبر اوشهنق k بن فرواك l الذى رسم المُلك m وسبق الى القيام به

a) P كَئى, Ca bis كتابى. b) Ca عقب. c) Tn كانت. d) C تقال, Ca et P ثقل. e) Ca درس كاتبان, P درقين كاسنان, Tn دفس كابيان. f) C يسيرون به (bene), P بيشبيرونه. g) Praeced. om. Ca. h) Tn hic مكانه, mox منازله. i) Tn et C فيه. k) Ca et Tn اوشهيق, C et P اوشهنج. l) Codd. فروال. m) Om. P.

وكان افريذون بن اثفيان مستخفيا فى بعض النواحى من الضحّاك فوافى كابى ومَن كان معه فاستبشر القوم بمُوافاته وذلك انه كان مُرشَّحا للمُلك برواية كانت لهم فى ذلك فملّكوه وصار كابى والوجوه لافريذون اعوانًا على امره فلمّا ملك واحكم ما احتاج اليه من امر الملك واحتوى على منازل الضحّاك * اتّبعه فاسره بدنباوند[a] فى جبالها، وبعض المجوس تزعم انه جعله اسيرًا حبيسا[b] فى تلك الجبال موكّلا[c] به قوم من الجنّ ومنهم مَن يقول انه قتله وزعموا انه لم يُسمَع من امور الضحّاك شىء يُستحسَن غير شىء واحد وهو ان بليّته[d] لمّا اشتدّت ودام جَوْرُه وطالت[e] ايّامه * عظم على الناس ما لقوا منه فتراسل الوجوه فى امره فاجمعوا على المصير الى بابه[f] فوافى بابَه الوجوهُ والعظماء من الكور والنواحى فتناظروا فى الدخول عليه والتظلّم اليه[g] والتأتّى[h] لاستعطافه فاتّفقوا على ان يقدّموا للخطاب عنهم كابى الاصبهانىّ فلمّا صاروا الى بابه أُعلم بمكانهم فاذن لهم فدخلوا وكابى متقدّم لهم[i] فمثل بين يدَيْه وامسك عن السلام ثم قال ايّها الملك اىّ السلام اسلّم عليك أسلامَ من يملك * هذه الاقاليم كلّها ام سلام مَن يملك هذا[k] الاقليم الواحد يعنى بابل فقال له الضحّاك بل سلام من يملك هذه الاقاليم كلّها * لانّى ملك الارض فقال له الاصبهانىّ فاذا كنت تملك الاقاليم كلّها[l] وكانت يدك تنالها

a) P lac. b) P حبسا, C حيا. c) Tn متوكلا, C موكلا.. قوما. d) P بكنته, Ca بيته. e) Tn فى. f) Om. Ca. g) Ca et P منه. h) Ca et P والتـانى, Tn om.; cod. Spr. 30 (fol. 65b inf.) والتانى. i) Tn مقدمهم. k) Om. Ca. l) Om. P.

اجمعَ ها بالنا قد خصصنا بمُونتك وتحامُلك واساءتك من بين اهل الاقاليم وكيف لم تقسم امرَ كذا وكذا a بيننا وبين الاقاليم وعدّد عليه اشياء كان يُمكنه تخفيفها عنهم وجرّد b له الصدق والقول فى ذلك فقدح فى قلب الضحّاك قوله وعمل فيه حتى اخزل c واقرّ بالاساءة وتألّف القومَ ووعدهم ما يُحبّون وامرهم بالانصراف لينزلوا ويتّدعوا d ثم يعودوا ليقضى حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم، وزعموا ان امّه ودك e كانت *شرّا منه وأرْدَى f وانها كانت g فى وقت مُعاتبة القوم *ايّاه بالقرب منه تتعرّف h ما يقولونه فتغتاظ وتُنكره فلمّا خرج القوم i دخلت مُستشيطةً مُنكِرةً على الضحّاك احتماله القوم وقالت له قد بلغنى كلّما كان وجُرْءة k هؤلاء القوم عليك حتى فرّعوك l بكذا واسمعوك m كذا افلا n دمرت o عليهم ودمدمتهم p او قطعت ايديهم فلمّا اكثرت على الضحّاك قال لها مع عتوّه q يا هذه انك لم تفكرى فى شىء الّا وقد سبقتُ اليه الّا ان القوم بدهونى r

---

a) C اذًا امرك, sed lectio probatur verbis وعدد الخ.

b) C addit teschdîdum; sed Ca وجَرّدَ. c) Ca الخرك, P اخذل, C اخزل. d) Om. P, C ويدعوا, Tn ثم ينودعوا. e) Tn et C ودل, P دل. f) P واروى, Tn (انها) واردوا. g) Praeced. om. C. h) C ستعرف. i) Praeced. om. Ca et P.

k) Ca et P وجده, C (l. جُرءة) من جرد, quod mallem ni codd. obstarent. l) Tn hic et ٢١٠, l. 1 فرعوك et فرعونى. m) Tn وامتعوك. n) Tn فلا, malim هلّا. o) C دمر, Tn دمر من عليهم. p) De conj.; Ca et Tn ودمدم بهم, C او دمدم, P ودمدمت بهم. q) Tn et P منها عنوه. r) P بدّهونى

بالحقّ وفزّعونى به فلمّا هممتُ بالسطوة بهم والوثوب عليهم تخبّل^a الحقّ بثقل بينى^b وبينهم بمنزلة الجبل فما امكننى فيهم شىء ثمّ سكّنتها^c واخرجها ثمّ جلس لاهل النواحى بعد ايّام فوفى لهم بما وعدهم وردّهم وقد لان لهم وقضى اكثر حوائجهم ولا يُعرَف للضحّاك فيما ذُكر فعلة استُحسنت^d غير هذه، وقد ذُكر ان عُمر الاجدهاق^e هذا كان الف سنة وان ملكه منها كان ستّمائة سنة وانه كان فى باقى عمره شبيهًا^f بالملك لقدرته ونفوذ امره وقال بعضهم انه ملك الف سنة وكان عمره الف سنة ومائة سنة الى ان خرج عليه افريذون فقهره وقتله، وقال بعض علماء الفرس لا نعلم احدا كان اطول عمرا ممّن لم يُذكر عمره فى التورية من الضحّاك هذا ومن جامر بن يافث بن نوح ابى الفرس فانه ذُكر ان عمره كان الف سنة، وانما ذكرنا خبر بيوراسب فى هذا الموضع لأنّ بعضهم يزعم ان نوحا عم كان فى زمانه وانه انما كان أُرسل اليه والى من كان فى مملكته ممّن دان بطاعته واتّبعه على ما كان عليه من العتوّ والتمرّد على الله فذكرنا احسان الله واياديه عند نوح عم بطاعته ربّه وصبْره على ما لقى فيه من الاذى والمكروه فى عاجل الدنيا بان نجّاه ومن آمن معه واتّبعه من قومه وجعل ذرّيّته هم الباقين فى الدنيا وابقى له ذكره بالثناء الجميل مع ما ذخر له

---

a) Tn تتجبل (vultne كالتجبل صار? v. sq.), IA تخيّل لى. b) Tn بين يدى بينى. c) Om. C. d) Ca استحسن, Tn addit منه. e) Ca et P الازدهاق. f) P شبهها, Tn سيـئها (sic).

عنده فى الآجل من النعيم المقيم والعيش البهىء واهلاكه الآخرين بمعصيتهم ايّاه وتمرّدهم عليه وخلافهم امره فسلبهم ما كانوا فيه من النعيم وجعلهم عبرةً وعظةً للغابرين مع ما ذخر لهم عنده فى الآجل من العذاب الاليم ☆

ونرجع الان الى ذكر نوح عم والخبر عنه وعن ذرّيّته اذ كانوا هم الباقين اليوم كما اخبر الله عنهم وكان الآخرون الذين بُعث نوح اليهم خلا ولده ونسله قد بادوا وذرّيّتهم فلم يبق منهم ولا من اعقابهم احدٌ، قد ذكرنا قبلُ عن رسول الله صلّعم انه قال فى قول الله عزّ وجلّ وجعلنا ذرّيّتهم هم الباقين انهم سام وحام ويافث ☆، حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن مُنَبّه يقول ان سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان وان يافث ابو الترك وابو ياجوج وماجوج وهم بنو عمّ الترك وقيل كانت زوجة يافث اربسيسة[a] بنت مرازيل[b] بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم عمّ فولدت له سبعة نفر وامرأةً فمّن ولدت له من الذكور جومر بن يافث وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق ابو ياجوج وماجوج ومارجُ[c] بن يافث ووائل بن يافث وحوان بن يافث وتوبيل[d] بن يافث وهوشل[e] بن يافث وترس بن يافث وشبكة بنت يافث، قال فمن بنى يافث كانت

a) C اديسيسة s. p., P بسيسة, Ca اذا بسيسة. b) Ca ابى رازيل, Tn مراريل, P اريل. c) Tn ومارج. d) P ونوبيل, C وتوسل, Ca وبوبيل; hoc et seq. nomen om. Tn. e) C وهوشذ.

ياجوج وماجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون وكانت امرأة حام ابن نوح نحلب[a] بنت مارب بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له ثلثة نفر كوش بن حام بن نوح وقوط بن حام وكنعان بن حام فنكح كوش بن حام ابن نوح قرنبيل[b] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح قوط بن حام بن نوح بخت ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له القبط قبط مصر فيما يزعمون ونكح كنعان بن حام بن نوح ارسل[c] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له الاساود نوبة وفزّان[d] والزنج[e] والزغاوة[f] واجناس السودان كلّها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق في الحديث قال ويزعم اهل التورية ان ذلك لم يكن الّا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام وذلك ان نوحا نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطها ورآها سام ويافث فالقيا عليها ثوبا فواريا عورته فلمّا هبّ من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث فقال ملعون كنعان بن حام عبيدا[g] يكونون لاخوته وقال يبارك الله ربّى في سام ويكون حام عبد اخويه ويقرض[h] الله يافث ويحلّ في مساكن سام ويكون حام عبدا لهم قال وكانت امرأة سام بن نوح صليب[i] ابنة بتاويل بن محويل بن خنوخ بن

a) C نحلب s. p., P لحلب, Ca نحلت, Tn نحلب. b) C فرسيل, P وزنبيل, Ca برسل. c) Tn ارتيل, P ارسل s. p. d) Ca et P وفران s. p. e) Ca الدنج, C والرنج s. p., Tn الـزنـج. f) Ca et P والدعاوه, C والرغاوة. g) Codd. عبيد, aut legendum عبدَ عبيد, ut Gen. 9, 26. h) P ويعرض. i) Ca صلبت.

قين بن آدم فولدت له نفرا ارفخشد بن سام واشوذ بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وكان لسام ارم بن سام قال ولا ادرى ارم لأمّ ارفخشد واخوته ام لا؟ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا ضاقت بولد نوح سوق ثمنين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهى بين الفرات والصراة وكانت اثنَىْ عشر فرسخا *فى اثنى عشر فرسخا *a* وكان بابها موضع دُورانَ اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرَةً اذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام؟

ورجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، فنكح لاوذ بن سام ابن نوح شبكة ابنة يافث بن نوح فولدت له فارس وجرجان واجناس فارس ووُلد للاوذ مع الفرس طسم وعمليق ولا ادرى اهو لأمّ *b* الفرس ام لا فعمليق ابو العماليق كلّهم امم تفرّقت فى البلاد وكان اهل المشرق واهل عُمان واهل الحجاز واهل الشأم واهل مصر منهم *c* ومنهم *d* كانت الجبابرة بالشأم الذين يقال لهم الكنعانيّون ومنهم كانت الفراعنة بمصر وكان اهل البحرَيْن واهل عمان منهم امّةٌ يُسمّون جاسم *e* وكانوا سكنو المدينة منهم بنو هفّ *f* وسعد بن هِزّان وبنو مطر وبنو الازرق *g* واهل نجد منهم بديل وراحل *h* وغفار واهل تيماء

a) Om. P et C. *b*) Tn addit من. *c*) Om. P. *d*) Addidi ex conj. *e*) Tn خاسم, IA جاشم, v. Jâcût IV, p. 461, l. 15 sqq. *f*) C لف, Ca مرهف sine بنو; P. om. *g*) Tn مطروس الازرق, Jâcût l.l. وبنو مطرويل, Ibn Ishâk apud Ibn Khald. II, v, l. 5 ut recepi. *h*) Tn يذبل وراجل.

منهم وكان ملك الحجاز منهم بتيماء اسمه الارقم *a* وكانوا ساكنى نجد مع ذلك وكان ساكنى الطائف بنو عبد *b* بن ضخم حىّ من عَبْس الاوّل قال وكان بنو اميم بن لاوذ بن سام بن نوح اهل وَبَار بارض الرمل رملِ عَالِجٍ وكانوا قد كثروا بها وربلوا *c* فاصابتهم من الله عزّ وجلّ نقمة من معصية اصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقيّة وهم الذين يقال لهم النسناس قال وكان طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما حولها قد كثروا بها وربلوا الى البحرين فكانت طسم والعماليق واميم وجاسم قوما عربا لسانهم الذى جُبلوا عليه لسانٌ عربىّ وكانت فارس من اهل *d* المشرق ببلاد فارس يتكلّمون بهذا اللسان الفارسىّ قال وولد إِرَم بن سام بن نوح عوصَ *e* بن ارم *وغاثر بن ارم *f* وحويل *g* بن ارم فولد عوص بن ارم غاثر *h* بن عوص [*وعاد بن عوص *i*] وعبيل *k* بن عوص وولد غاثر بن ارم

---

a) Tn الاذفر. — Ca h. l. addit خى P حتى, Tn حسى, C حتّى, quod quum contextui sit alienum, ex seq. (بنو عبد بن ضخم حىّ) transpositum puto. *b*) Ca et P عبيد, Ibn Khald. l.l. عبد, Iâcût III, ۹۳۵ عبد بن الضخم; Mas'ûdî III, 270 عبد ضخم. *c*) P ورملوا, C ورحلوا, Tn om. *d*) Ca et C addunt هذا. *e*) Ca et P ubique عوض. *f*) Om. P, Tn et C; Ca وغابر, Ibn Khald. وكاثر, C praeterea seqq. usque ad عاثر بن عوص (C وعابر) om. *g*) Ca ومحويل. *h*) Ca غابر, P et C عابر, Tn et IA I, ۵۹ غاثر. *i*) Addidi ex conj., quum et IA haec h. l. habeat et Ibn Ishâk ap. Ibn Khald. l.l. dicat: ومن ولد عوص عاد et Tab. ipse infra ubi interitum gentis Ad narrat

ثمود بن غاثر وجديس بن غاثر وكانوا قومًا عربا يتكلّمون بهذا اللسان المُضَرى *a* فكانت العرب تقول لهذه الامم العربُ العاربة لانه لسانهم الذى جُبلوا عليه ويقولون لبنى اسماعيل ابن ابراهيم العرب المتعرّبة لانهم انما تكلّموا بلسان هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم فعاد وثمود والعماليق واميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب فكانت عاد بهذه الرمل الى حَضْرَمَوْتَ واليمن كلّه وكانت ثمود بالحِجْر بين الحجاز والشأم الى وادى القُرَى وما حوله ولحقت جديس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها الى البحرَيْن واسم اليمامة اذذاك جَوّ وسكنت جاسم عُمَان فكانوا بها" وقال غير ابن اسحاق ان نوحا دعا لسام بان يكون الانبياء والرسل من ولده ودعا ليافث بان يكون الملوك من ولده وبدأ بالدعاء ليافث وقدّمه فى ذلك على سام ودعا على حام بان يتغيّر *b* لونه ويكون ولده عبيدا *c* لولد سام ويافث، قال وذُكر فى الكتب انه رقّ على حام بعد ذلك فدعا له بان يُرزَق الرأفة من اخوته *d* ودعا من ولد ولده لكوش بن حام ولجامر بن يافث بن نوح وذلك أن عدّة من ولد الولد *e* لحقوا نوحا *f* فخدموه كما خدمه ولده لصلبه فدعا لعدّة

---

nullo discrepante hosce enumeret avos: عاد بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح; item v. p. ١٣٤, l. 20. *k*) C وعبل, Tn وعثبل, Ca وعتيل.

a) Codd. المصرى. *b*) C يغير. *c*) C من ولده عبيد. *d*) C اخويه. *e*) P ولده ولد. *f*) P لحقوه فى حاشية السلام, quod fortasse e nota marg. ortum est ita ut ad لحقوا نوحا adscriptum fuerit لحقوه فى حاشية et عليه ante السلام exciderit.

منهم، قال فولد لسام عابر *a* وعليم واشوذ وارفخشد ولاوذ وارم وكان مقامه بمكة، قال فمن ولد ارفخشد الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلّها والفراعنة بمصر، ومن ولد يافث ابن نوح ملوك الاعاجم كلّها من الترك والخَزَر وغيرهم والفُرْس الذين آخر مَن ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه ينتهى الى جيومرت بن يافث بن نوح، قال ويقال ان قوما من ولد لاوذ بن سام بن نوح وغيره من اخوته نزعوا الى جامر هذا فادخلهم جامر فى نعمته ومُلكه وان منهم ماذى ابن يافث وهو الذى تُنْسَب السيوف الماذيّة اليه قال وهو الذى يقال ان كيرش الماوذىّ *b* قاتل بلشصر *c* بن اولمرودخ بن بخت نصّر من ولده، قال ومن ولد حام بن نوح النوبة والحَبَشة وقَزّان والهِنْد والسِنْد واهل السواحل فى المشرق والمغرب قال ومنهم نمرود وهو نمرود *d* بن كوش بن حام، قال ووُلد لارفخشد ابن سام ابنه قينان ولا ذِكْرَ له فى التورية وهو الذى قيل انه لم يستحقّ ان يُذكَر فى الكتب المُنزَلة لانه كان ساحرًا وسمّى نفسه الٰهًا فسيقتْ المواليد فى التورية على ارفخشد بن سام ثمّ على شالخ بن قينان بن ارفخشد من غير ان يُذكَر قينان فى النسب لِمَا ذُكر من ذلك قال وقيل فى شالخ انه شالخ بن ارفخشد من ولد لقينان ووُلد لشالخ عابر ووُلد لعابر ابنان احدهما فالغ ومعناه بالعربيّة قاسم وانما سُمّى بذلك

---

a) C et Tn غابر, infra, l. 19 et ipsi عابر. *b*) P المانى, Tn الماودى. *c*) Tn تلشصر, P بلسصر, Ca بلشهر. *d*) P ubique نمروذ, Tn scriptiones alternat.

لان الارض قُسمت والالسُن تبلبلت فى ايّامه وسُمّى الآخر قحطان فوُلد لقحطان يَعْرُب ويقطن ابنا قحطان بن عابر ابن شالخ فنزلا ارض اليمن وكان قحطان اوّل من ملك اليمن واوّل من سُلّم عليه بأبيتَ اللّعنَ كما كان يقال للملوك ووُلد لفالغ بن عابر ارغوا ووُلد لارغوا ساروغ ووُلد لساروغ ناحورا ووُلد لناحورا تارخ واسمه بالعربيّة آزر ووُلد لتارخ ابراهيم صلوات الله عليه، ووُلد لارفخشد ايضًا نمرود بن ارفخشد وكان منزله بناحية الحِجْر، ووُلد للاود بن سام طسم وجديس وكان منزلهما اليمامة، ووُلد للاود ايضًا عِمْليق بن لاود وكان منزله الحرم واكناف مكّة ولحق بعض ولده بالشأم منهم كانت العماليق ومن العماليق الفراعنة بمصر، ووُلد للاود ايضا اميم ابن لاود بن سام وكان كثير الولد فنزع بعضهم الى جامر ابن يافث بالمشرق، ووُلد لارم بن سام ^a^عوص بن ارم وكان منزله الأحْقاف ووُلد لعوص عاد^a^ بن عوص. وامّا حام ابن نوح فوُلد له كوش ومصرايم^b^ وقوط وكنعان فمن وُلد كوش نمرود المتجبّر الذى كان ببابل وهو نمرود بن كوش بن حام وصارت بقيّة وُلد حام بالسواحل من المشرق والمغرب والنوبة والحَبَشة وفزّان، قال ويقال ان مصرايم وُلد القِبْط والبربر وان قوطًا صار الى ارض السند^c^ والهند فنزلها وان اهلها من وُلده.^c^ وامّا يافث بن نوح فوُلد له جامر

a) Praecedd. om. Ca et P. b) Tn ومصرايم. Pro قوط Ca sed. l. rec. فوط. c) Om. Tn

وموجع [a] وموداى [b] ويوان [c] وثوبال [d] وماشج [e] وتيرش، ومن ولد جامر ملوك فارس ومن ولد تيرش الترك والخزر ومن ولد ماشج الاشبان [f]، ومن ولد موجع ياجوج وماجوج وهم فى شرقىّ ارض [g] الترك والخزر ومن ولد يوان الصقالبة وبرجان، والاشبان كانوا فى القديم بارض الروم قبل ان يقع بها مَن وقع من ولد العيص وغيرهم، وقصد كلّ فريق من هؤلاء الثلثة سام وحام ويافث ارضًا فسكنوها ودفعوا غيرهم عنها *

حدثنى الحرث بن محمّد قال نا محمّد بن سَعْد قال نا هشام ابن محمّد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال اوحى الله الى موسى عم انك يا موسى وقومك واهل الجزيرة واهل العال [h] من ولد سام بن نوح، *وقال ابن عبّاس والعرب والفرس والنبط والهند والسند من ولد سام بن نوح [i]*

حدثنى الحارث قال نا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد عن ابيه قال الهند والسند بنو بوفير [k] بن يقطن ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح *ومكران بن الهند وجرهم اسمه هذرم [l] ابن عابر بن سبا بن يقطن بن عابر

a) C وموعغ; leg. موغغ? b) Tn وموراخى. Ca et P ومواری. C وموارك; restitui مرداى, quia מָדַי intenditur et Ibn Khald. II, l. ماذاى exhibet. c) C وبواز, l. 4 ويوان; Tn, Ca et P وبوان (יָוָן). d) C وتوبا. Tn وتمبا, P ونوذن, Ca وثوبن (תֻּבָל). e) Tn et P ومشج (מֶשֶׁךְ). f) P الاشار, l. seq. والاشار. g) Tn شرق الارض. h) Tn الشام. i) Om. Ca et P. k) Ca بنوا بوفين, P بنوفين, Tn بنوا توفين, C بنوابوقير, IA I, ۸۷ med. توقير. l) Ca et P هدم.

ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح[a] وحضرموت ابن يقطن بن عابر بن شالخ *ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ[b] بن ارفخشد بن سام بن نوح فى قول مَن نسبه الى غير اسماعيل، والفرس بنو فارس بن نمرس[c] بن ناسور بن سام بن نوح، والنبط بنو نبيط بن ملش بن ارم بن سام بن نوح، واهل الجزيرة واهل من ولد مش بن ارم بن سام بن نوح، وعمليق وهو عريب وطسم واميم بنو لوذ بن سام بن نوح، وعمليق هو ابو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو تميلا[d] بن مارب[e] بن فاران[f] بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فانهما بنو فريقيش بن قيس بن صيفى بن سبا ويقال ان عمليق اوّل من تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل فكان يقال لهم ولجُرْهم العربُ العاربة، وثمود وجديس ابنا عابر[g] بن ارم بن سام بن نوح، وعاد وعبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو لنطى[h] بن يونن بن يافث بن نوح، ونمرود ابن كوش بن كنعان بن حام ابن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب ابراهيم خليل الرحمن صلّى الله عليه، قال وكان يقال لعاد فى دهرهم عاد ارم فلمّا

a) Praecedit om. C. [illegible] Om. Co. c) Ca نبرس, P نمرس. C بنو طسم بن نيرش, Tn بيرس. d) P التميلا, C تمبلا, In تميلا [illegible], His [illegible] Berb. I, [illegible] IA تميلا. e) Tn مرس. IA et I. Kh. [illegible] f) C [illegible] I. Kh. [illegible] فران. C [illegible] C جبر. C جمر [illegible] P دبر. Tn [illegible] جدو [illegible] h) Tn نطى. Co نيطى, P [illegible] لنطى [illegible] C التمطى, IA I. [illegible] لنطى.

هلكت عاد قبيل لثمود *a* ارم فلمّا هلكت ثمود قيل لسائر بنى ارم ارمان فهم النبط فكلّ هؤلاء كان على الاسلام وهم ببابل حتى ملكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم الى عبادة الاوثان ففعلوا فامسوا *b* وكلامهم السريانيّة ثمّ اصبحوا وقد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبنى سام ثمانيةُ عشر لسانا ولبنى حام ثمانية عشر لسانا ولبنى يافث ستّة وثلثون لسانا ففهّم الله العربيّة عادا وعبيلَ وثمود وجديس وعمليق وطسم واميم وبنى يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان الذى عقد لهم الالوية ببابل بونطر *c* بن نوح وكان نوح فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس تزوّج امرأة من بنى قابيل فولدت له غلاما فسمّاه بونطر فولده بمدينة بالمشرق *d* يقال لها معلون شمسا *e* فنزل بنو سام المجدل سُرّة الارض *f* وهو ما بين ساتيدَمَا الى البحر وما بين اليمن الى الشأم وجعل الله النبوّة والكتاب والجمال والأُدْمة والبياض فيهم * ونزل بنو حام مجرى الجَنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم *g* وجعل الله فيهم أُدْمة وبياضا قليلا واعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل فى ارضهم الأَثْل والاراك والعُشَر *h* والغاف *i* والنخل وجرت الشمس

---

a) C addit ثمود, quod cum tribus codd. omisi. *b*) Ca فمنوا. *c*) P bis نُونطر, Tn نوبطن, Ca نودطر. l. 13 نودطن. *d*) Ca et Tn المشرق. *e*) C معلنور, P معلون, Ca معلنور, Tn معلنون: auctor fabulatur de מַעְיָן שִׁמְשָׁא. *f*) Ca et P من الارض. *g*) Om. Ca et P (vult דָּרוֹם, mox צָפוֹן). *h*) P والعنب, Ca والعنبر. *i*) Codd. والعاف.

والقمر فى سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة واخلى[a] الله ارضهم واشدّ بردها واخلى سماءهم فليس يجرى فوقهم شىء من النجوم السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدى والفرقدَيْن فابتُلوا بالطاعون ثم لحقت عاد بالشحْر فعليه هلكوا بوادٍ يقال له مُغيث[b] فلحقتهم بعدُ مَهْرَةُ بالشِحْر، ولحقت عبيل بموضع يثرب، ولحقت العماليق بصنعاء قبل ان تُسمّى صنعاء ثم انحدر بعضهم الى يثرب فخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجُحْفَة *فاقبل السيل[c] فاجتحفهم فذهب بهم فسُمّيت الجحفة[d] ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا *ثمّ، ولحقت طسم وجديس باليمامة فهلكوا، ولحقت اميم بارض أَبَار[e] فهلكوا[f] بها وهى بين اليمامة والشحر ولا يصل اليها اليومَ احدٌ غلبت عليها الجنّ وانما سُمّيت ابار بأَبَار بن اميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسُمّيت اليمن حيث تيامنوا اليها، ولحق قومٌ من بنى كنعن بالشام فسمّيت الشأم حيث تشاءموا اليها وكانت الشأم يقال لها ارض بنى كنعان ثم جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها *ونفوهم عنها[g] فكانت الشأم لبنى اسرائيل ثم وثبت[h] الروم على بنى اسرائيل فقتلوهم[i] وأَجْلوهم الى العراق الّا قليلًا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على

---

a) P bis واجلى. b) Tn et Jâcût IV, ٥٥٩ المغيث. c) Cod. سيل. d) Praeced om. Ca, P et Tn. e) C وبر, deinde ابار. f) Praeced. om. Cr. g) Tn منهم. h) Tn فنيت, C وثب. i) P om.

الشأم، وكان فالغ a وهو فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح هو الذى قسم الارض بين بنى نوح كما سمّينا ❊

واما الاخبار عن رسول الله صلعم وعن علماء سلفنا فى انساب الامم التى هى فى الارض اليومَ فعلى ما حدّثنى احمد بن بَشير b ابن ابى عبد c الله الورّاق قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى القاسم بن بِشْر بن معروف * قال ثنا رَوْح d قال ثنا سعيد بن ابى عَرُوبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة بن جُنْدب عن النبىّ صلعم قال ولد نوح ثلثةٌ سام وحام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم، حدّثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عَبّاد بن العَوّام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى عبد الله بن ابى زياد e قال حدّثنى رَوْح قال حدّثنى سعيد ابن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة عن النبىّ صلعم قال ولد نوح سام وحام ويافث f * قال عبد الله قال روح احفظ يافث وسمعت مرّةً يافت g، وقد رُوى هذا الحديث عن عبد الاعلى h بن عبد الاعلى i عن سعيد عن قتادة عن الحسن

---

a) Ca فلغ. L. 2 Ca etc. P وهو الذى. Tn حدثنى بسر. b) Ca عبيد: nihil de eo dicit Mizzi. c) Om. P. e) C زائدة, male. f) Tn h. l. tertio vale ... فسام l. 10 repetit. g) Ca من يافث. C مره يافث: P praecedd. om. h) Om. Tn.

عن سمرة وعمران بن حصين عن النبىّ صلعم[a]. حدثنى عمران بن بكّار الكلاعىّ[a] قال ثنا ابو اليمان قال ثنا اسماعيل ابن عيّاش عن يحيى بن[b] سعيد قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول ولد نوح ثلثة وولد كلّ واحد ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفى كلّ هؤلاء خيرٌ وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وليس فى واحد من هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان والبربر وروى عن ضَمْرة بن ربيعة[c] عن ابن عطاء عن ابيه قال ولد حام كلّ اسود جَعْدَ الشعر وولد يافث كلّ عظيم الوجه صغير العينَيْن وولد سام كلّ حسن الوجه حسن الشعر قال ودعا نوح على حام ألّا يعدو شعرُ ولده آذانَهم وحيث ما لقى ولده ولدَ سام استعبدوهم[d].

وزعم اهل التورية ان سام وُلد لنوح بعد ان مضى من عمره خمسمائة سنة[d] ثم وُلد لسام ارفخشد بعد ان مضى من عمر سام مائة سنة وسنتان فكان جميع عمر سام فيما زعموا ستّمائة سنة ثم ولد لارفخشد قينان وكان عمر ارفخشد اربعمائة سنة وثمنيا وثلثين سنة وولد قينان لارفخشد[e] بعد ان مضى من عمره خمس وثلثين سنة ثم وُلد لقينان شالخ بعد ان مضى من عمره تسع وثلثين سنة[f] ولم يُذكر مدّة

---

a) Om. Tn, Ca et P. b) C عن, male. c) Cr et P مغيرة, Tn ربيعة عن, C عمرو بن ابى ربيعة: est Dhamra b. Re-[illegible] traditiones [illegible] Mizān ab عثمان [illegible]

[illegible] عطء حر سمى [illegible] ابى بن بس [illegible] Tn [illegible] وسنتين [illegible] C[illegible], P.

عُمر قينان فى الكتب فيما ذُكر لما ذكرنا من امره قبلُ ثمّ ولد لشالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلثون سنة وكان عُمر شالخ كلّه اربعمائة سنة وثلثًا وثلثين سنة ثمّ وُلد لعابر فالغ واخوه قحطان وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمائة واربعين سنة فلمّا كثر الناس بعد ذلك مع قُرْب عهدهم بالطوفان همّوا ببناء مدينة تجمعهم فلا يتفرّقون او صرح عالٍ يحرزهم من الطوفان إن كان مرّةً اخرى فلا *a* يغرقون فاراد الله عزّ وجلّ ان يُوهن امرهم ويُخلف ظنّهم ويُعلمهم ان الحول والقوّة له ويبدّدهم *b* وشتّت جَمْعَهم *c* وفرق السنتهم *وكان عمر عابر اربعمائة سنة واربعًا وسبعين سنة، ثمّ وُلد لفالغ ارغوا *d* وكان عمر فالغ مائتين وتسعًا وثلثين سنة وولد ارغوا لفالغ وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لارغوا ساروغ وكان عمر ارغوا مائتَيْن وتسعا وثلثين سنة وولد له ساروغ بعد ما مضى من عمره اثنتان وثلثون سنة ثمّ وُلد لساروغ ناحور *e* وكان عُمر ساروغ مائتَيْن وثلثين سنة وولد له ناحور وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لناحور تارخ *f* ابو ابراهيم صلوات الله عليه وكان هذا الاسم اسمه *الذى سمّاه ابوه فلمّا صار مع نمرود قيّمًا على خزانة آلهته سمّاه آزر، وقد قيل *g* ان آزر ليس باسم ابيه وانما هو اسم صنم فهذا قولٌ يُروَى عن مجاهد، وقد قيل انه عيبٌ عابه به بمعنى مُعوجّ *h*

---

a) Ca habet فلا يتفرفون ولا. *b*) P فردّهم, Ca وان فردهم. *c*) Tn شملهم, Ca امرهم. *d*) Praeced. om. Ca. — P et deinde Ca ارعوا. *e*) Ca h. l. ناجور, P ياحور, C ياجور. *f*) Tn نارج, C يارج, P بارح. *g*) Praeced. om. P; tum habet وان. *h*) C يعنى نوح.

بعد ما مضى من عمر ناحور سبع وعشرون سنة وكان عمر ناحور كلّه مائتَيْن وثمانيًا واربعين سنة ووُلد لتارخ ابراهيم وكان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة وتسع وسبعون سنة وكان بعض اهل الكتاب يقول كان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة ومائتا سنة وثلث a وستّون سنة وذلك بعد خلق آدم بثلثة آلاف وثلثمائة سنة وسبع وثلثين سنة ✽ ووُلد لقحطان بن عابر يَعْرُبُ فولد يعرب يَشْجُبَ b بن يعرب فولد يشجب سَبَأً بن يشجب فولد سبأ حِمْيَرَ بن سبا وكَهْلانَ ابن سبا *وعمرو بن سبا c والأَشْعَرَ بن سبا *وأَنْمار بن سبا d ومرّ بن سبا وعاملة e بن سبا فولد عمرو بن سبا عديّ بن عمرو فولد عديّ لخْم f بن عديّ وجُذام بن عديّ ✽

وقد زعم بعض نسّابى الفرس ان نوحًا هو افريذون الذى قهر الازدهاق وسلبه مُلكه وزعم بعضهم ان افريذون هو ذو القرنَيْن صاحب ابراهيم عمّ الذى قضى له ببئر g السبع الذى ذكر الله فى كتابه' وقال بعضهم هو سليمان بن داود' وانما ذكرتُه فى هذا الموضع لما ذكرت فيه من h قول مَن قال انه نوح وأنّ قصّته شبيهة بقصّة نوح فى اولاد له ثلثة وعدله وحسن سيرته وهلاك الضحّاك على *يده وانه قيل ان هلاك الضحّاك كان على i يد نوح *حين أُرسل فى قول مَن ذكرتُ k وان نوحًا

a) Tn وستنا (sic). b) Ca, P et C يشحب. c) Om. Tn et C. d) Om. Tn. e) Ca وعليلة, C وعامكة. f) Ca لحم. g) Ex conj.; P بين بيه, Ca بين (sic) له, C له مدبر السبع, Tn له بدى السبع. h) Om. Tn. i) Praeced. om. Ca et P. k) Om. Tn; C post على يد نوح haec habet: وان نوحًا كان أُرسل فى

انساء *a* كان أرسل الى قومه وهم كانوا قومَ الضحّاك ☆ فاما الفرس فانّهم ينسبونه النسبة التى انا ذاكرها وذلك انّهم يزعمون ان افريذون من ولد جم شاذ *b* الملك الذى قتله الازدهاق على ما قد بيّنّا من امره قبل وان بينه وبين جم عشرة آباء ☆ وقد حدثت عن هشام بن محمّد بن السائب قال بلغنا ان افريذون وهو من نسل جم الملك الذى كان من قبل الضحّاك قال ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده *c* بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك فاخذه فاوثقه وملك مائتىْ سنة وردّ المظالم وامر الناس بعبادة الله والانصاف والاحسان ونظر * الى ما كان *d* الضحّاك غصب الناس من الارضين وغيرها فردّ ذلك كلّه على اهله الّا ما لم يجد له اهلًا فانه وقفه على المساكين والعامّة قال ويقال انه اوّل مَن سمّى الصوافى واوّل مَن نظر فى الطبّ والنجوم وانه كان له ثلثة بنين اسم الاكبر سرم والثانى طوج *e* والثالث ايرج *f* وان افريذون تخوّف ان لا يتّفق بنوه وان يبغى بعضهم على بعض فقسم مُلكه بينهم اثلاثا وجعل ذلك فى سهام *g* كتب اسماءهم عليها وامر

قول من ذكرتُ عنه انه قال كان هلاك الضحّاك على يدى نوح حين ارسل الى قومه الخ.

a) Tn لنا (C om; v. annot. praeced.). *b*) Ca شار, Tn et C شاد, P شاه. *c*) Tn منزله. *d*) Om. Tn. *e*) Tn ubique طوخ, Ca et P طوج, Ca mox semel طوخ; Hamza Isp. ٣٣, Bîr. ١٠٤, Ibn Khald. II, ١٥٩, IA, I, ٥٩ طوج. *f*) Tn ابرج, apogr. C راعوج, infra ابرج, Ca et P أبرج, Ca mox اثرج et اترج, pro quo consentientibus scriptoribus modo memoratis et Mas'ûdio II, 116 et Firdûsio ايرج recepi. *g*) Om. Ca et P.

كلّ واحد منهم فاخذ سهمًا فصارت الروم وناحية المغرب لسرم وصارت الترك والصين لطوج وصارت الثالث وهو ايرج العراق والهند فدفع التاج والسرير اليه ومات افريذون فوثب بايرج اخواه فقتلاه وملكا الارض بينهما ثلثمائة سنة، قال[a] والفرس تزعم ان لافريذون عشرة آباء[b]، كلّهم يسمّى اثفيان[c] باسم واحد قالوا وانما فعلوا ذلك خوفًا من الضحّاك على اولادهم لرواية كانت عندهم بان بعضهم يغلب الضحّاك على مُلكه ويُدرك منه ثأرَه[d] جم وكانوا يُعرَفون ويميَّزون بألقاب لُقّبوها فكان يقال للواحد منهم اثفيان صاحب البقر الحُمْر واثفيان صاحب البقر البُلْق واثفيان صاحب البقر الكذا[e] وهو افريذون ابن اثفيان بُركاو[f] وتفسيره صاحب البقر الكثير *ابن اثفيان نيككاو[g] وتفسيره صاحب البقر الجياد[h] ابن اثفيان سِيركاو[i] وتفسيره صاحب البقر السمان العظام بن اثفيان بوركاو وتفسيره صاحب البقر التى بلون[k] حمير الوحش ابن اثفيان اخشين كاو[l] وتفسيره صاحب البقر الصُفر ابن اثقيان سياه كاو[m] وتفسيره صاحب البقر السود *ابن اثفيان اسبيذ كاو[n] وتفسيره صاحب

---

a) Ca om. *b*) Item. *c*) Ca ابعمان s. p., P modo اتعمان, modo اثعيان. *d*) Tn, C et P بثار, Ca منهم شار. *e*) Tn كذى. *f*) Ca نوكاف, P بوكاف. *g*) Ex conj., Tn نيد كاو, C ملكاو, Ca et P om. *h*) Om. Ca et P. *i*) Ex conj., Ca, P et Tn شوكاو, C سوكاو. *k*) Ca الذى تكون, P التى تكون. *l*) Ex conj., Tn احشذ كاو, P اخشذ كاو, C اخشيذ كاو, Ca احشد كاف. *m*) Tn شياه كاو, C سباه كاو, Ca ساوه كاوه, P om. كاو. *n*) C اسباد كاو, Ca اسد كاو, Tn haec usque ad البيض om.

البقر البيض ابن اثفيان كبركاو a وتفسيره صاحب البقر الرمادية ابن اثفيان رمين b وتفسيره كلّ ضرب من الالوان والقُطْعان c ابن اثفيان بنفروسن d بن جم الشاذ وقيل ان افريذون اوّل مَن سُمّى بالكيية فقيل له كَىْ افريذون وتفسير * الكيية انها بمعنى التنزيه e كما يقال روحانىّ يعنون به ان امره امر مُخلص منزّه يتّصل بالروحانيّة وقيل ان معنى كى اى طالب الدخل f، ويزعم بعضهم أن كى من البهاء وان البهاء تغشّى افريذون حين g قتل الضحّاك، وتذكر العجم من الفرس انه كان رجلا جسيمًا وسيما بهيًّا مجرّبا وان اكثر قتاله كان بالجُرْز وان جُرْزه h كان رأسه كرأس الثور وان مُلك ابنه ايرج العراق i ونواحيها كان k فى حياته وان ايّام ايرج داخلة فى مُلك افريذون وانه ملك الاقاليم كلّها وتنقّل فى البلدان وانه لمّا l جلس على سريره يومَ المُلك قال نحن القاهرون بعون الله وتأييده الضحّاك القامعون للشيطان واحزابه m ثمّ وعظ الناس فامرهم بالتناصف وتعاطى الحقّ وبذل الخير بينهم وحثّهم على الشكر

---

a) P كبير كاو, Bund. p. ۷۷, l. 19 گُفر تورا. b) Tn زمين, C رميز, Bund. l.l. رمك تورا. c) Conj., P والعطوان, Ca والقطفان, Tn والقطعين. d) P بعروس, Ca بسفروست, Tn تفروسب, C بفروست, Bund. l.l. ونفرغشنى. e) P lac. f) Ca وقال بعضهم ان تفسير كى انما هو كين :Cod. Spr. 30; للجعل وتفسيره طالب الدخل. g) Ca وحين. h) Ca بالجرر . . حرره, P et Tn بالحرز . . حرزه. i) Ca et P كان بالعراق. k) Tn وكان. l) Tn h. l. addit فى اوله سمع القوم المسمون, deinde يوم ملك وقال. m) Ca et Tn واحزابهم.

والتمسّك به ورتّب سبعة من القوهياريّين *a* وتفسير ذلك محوّلو الجبال سبعَ مراتب وصيّر الى كلّ واحد منهم ناحية من دنباوند وغيرها على شبيه بالتمليك، قالوا فلمّا ظفر بالضحّاك قال له الضحّاك لا تقتلْنى بجدّك جم فقال له افريذون مُنكرًا لقوله *b* لقد سَمَتْ بك همّتك وعظمت فى نفسك *c* حين قدرتها لهذا وطمعت لها فيه واعلمه ان جدّه كان اعظم قدرا من ان يكون مثله كفوًا له فى القود واعلمه انه يقتله بثورٍ كان فى دار جدّه، وقيل ان افريذون اوّل من ذلّل الفيلة وامتطاها ونتج البغال واتّخذ الاوزّ والحمام وعالج الدرياق *d* وقاتل الاعداء فقتلهم ونفاهم وانه قسم الارض بين اولاده الثلثة طوج وسلم *e* وايرج فملّك طوجا ناحية الترك والخَزَر والصين فكانوا يسمّونها صين بغا *f* وجمع اليها النواحى التى اتّصلت بها، وملّك سلما ابنه الثانى الروم والصقالبة والبُرْجان وما فى حدود ذلك وجعل وسط الارض وعامرها *g* وهو اقليم بابل وكانوا يسمّونها خُنارَث *h* بعد ان جمع الى ذلك ما اتّصل به من السند والهند والحجاز وغيرها لايرج وهو الاصغر من بنيه الثلثة وكان احبّهم اليه وبهذا السبب سُمّى اقليم بابل ايرانشهر وبه ايضًا نشبت العداوة بين

---

a) Ca القوهاريين, C الفوهاريين, P انعوهارىں s. p.; velle videtur pers. كوهيار. *b*) Ca بقوله. *c*) Tn بنفسك. *d*) Ca مبالدرياق *e*) Ca et P hic et l. 12, ut ibi quoque Tn et C, وسرم; dictio recentior سلم quam in hac relatione infra p. ٢٣٠, l. 3 et 5 codices omnes, aeque ac Firdûsî, habent, etiam hoc loco praeferenda est. *f*) Sic codd.; cod. Spr. 30: وكانوا يسمونها صين بغادهل; pro بغا Jâc. III, ٤٤٤, l. 9 بغر. *g*) Ca et C وعابرها. *h*) P خيارث, Ca حنارث, mox حبارث, Tn خنبات, C حيارث.

ولد افريذون واولادهم بعده[a] وصار ملوك خنارث والترك والروم الى المُحارَبة ومطالبة بعضهم بعضا بالدماء والترات، وقيل ان طوجا وسلما لمّا علما ان اباهما قد خصّ ايرج وقدّمه عليهما اظهرا له البغضاء ولم يزل التحاسد ينمى بينهم[b] الى ان وثب طوج وسلم على اخيهما ايرج فقتلاه متعاونَيْن[c] عليه وان طوجا رماه بوَهَق فخنقه فمن اجل ذلك استعملت الترك الوهق وكان لايرج ابنان يقال لهما وندان[d] واسطونة[e] وابنة يقال لها خورك *ويقال خوشك[f] فقتل سلم وطوج الابنَيْن مع ابيهما وبقيت الابنة، *وقيل ان اليوم الذى غلب فيه افريذون الضحّاك **كان روزمهْر[g] من مهرماه فاتّخذ الناس ذلك اليوم عيدا لارتفاع بليّة الضحّاك[h] عن الناس وسمّاه المهرجان[i]، فقيل ان افريذون كان جبّارًا عادلًا فى ملكه وكان طوله تسعة ارماح *كلّ رمح ثلثة ابواع وعرض حُجزته ثلثة ارماح[k] وعرض صدره اربعة ارماح وانه كان يتبع مَن كان بقى بالسواد من آل نمرود والنبط[l] وقصدهم حتى *اتى على[m] وجوههم ومحا اعلامهم وآثارهم وكان ملكه خمسمائة سنة۞

---

a) Tn بعده. *b*) Ca et C بهم; Tn بينهم ينتهى. *c*) Tn متقاويين. *d*) Ca وبدان, P وبدان; cod. Spr. 30, p. 72 يقال وندار. *e*) C واستوبة, P واستويه, Tn واستوية, Ca لاحدهما ... وللاخر وسطونة; cod. Spr. 30 l.l. واسطونة. *f*) Ca حوميل ... حورك, P خونيك .. خورك, C حورك, om. verba seqq.; cod. Spr. 30, l.l. وبنت يقال لها حورك وجوشك ايضا. *g*) Tn روزهرمز, C روزمهر مهرماه omisso من, quod vero cod. Spr. 30 quoque dat *h*) Praecedentia inde a ** om. Ca. *i*) Praecedd. inde a * om P. *k*) Praecedd. desunt in Tn. *l*) Ca et Tn النبط, C ثمود من النبط, cod. Spr. 30, p. 73 والقبط. *m*) Om. Tn.

ذكر الاحداث التى كانت بين نوح وابراهيم خليل الرحمان عليهما السلام

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر نوح عم وامر ولده واقتسامهم الارض بعده ومساكن كلّ فريق منهم وايّ ناحية سكن من البلاد وكان ممّن طغا وعتا على الله عزّ وجلّ بعد نوح فارسل الله اليهم رسولا فكذّبوه وتمادوا فى غيّهم فاهلكهم الله هذان الحيّان من ارم بن سام بن نوح احدهما عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح وهى عاد الاولى والثانى ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهم كانوا العرب العاربة،

فامّا عاد

فانّ الله عزّ وجلّ ارسل اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سلم بن نوح ومن اهل الانساب من يزعم ان هودا هو عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، وكانوا اهل اوثان ثلثة يعبدونها يقال لاحدها صدا a وللآخر صمود وللثالث الهباء b فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وترْك ظلم الناس فكذّبوه وقالوا مَن اشدُّ منّا قوّة فلم يؤمن بهود منهم الّا قليل فوعظهم هود اذ تمادوا فى طغيانهم فقال لهم c أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَاِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا ٱللّٰهَ وَأَطِيعُونِ، وَٱتَّقُوا ٱلَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ

---

a) C صدا, P صدى. b) Ca, P et C الهنا, sed infra p. ٢٣٢, l. 14 (in carmine) omnes codd. الهباء. c) Kor. 26, vs. 128—135.

بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، فكان جوابهم له ان قالوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ ٱلْوَاعِظِينَ وقالوا له a يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ، إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ، فحبس الله عنهم فيما ذكر القطر سنين ثلاثا حتى جهدوا فاوفدوا وفدا ليستسقوا لهم فكان من قصّتهم ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن حسّان البكرىّ قال قدمتُ على رسول الله صلعم فمررت بامرأة بالربذة فقالت هل انت حاملى الى رسول الله صلعم قلتُ نعم فحملتُها حتى قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا رسول الله صلعم على المنبر واذا بلالٌ متقلّد السيف فاذا رايات سُودٌ قال قلت ما هذا قالوا b عمرو بن العاص قدم من غزوته فلمّا نزل رسول الله صلعم عن منبره اتيتُه فاستأذنته فأذن لى فقلتُ يا رسول الله ان بالباب امرأة من بنى تميم قد سالتْنى ان احملها اليك قال يا بلال آئْذَنْ لها قال فدخلتْ فلمّا جلست قال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قلتُ نعم وكانت الدبرة عليهم فان رايتَ ان تجعل الدهناء بيننا وبينهم فعلتَ قال تقول المرأة فاين تضطرّ مُضَرَك يا رسول الله قال قلت مثلى مثل معزى حملت حيفاء، قال قلت اوحملتك d تكونين علىّ خصما

---

a) Kor. 11. vs. 56—57. b) Tn et C قال. c)? Sic P; Tn hic et infra حتفا, C حنفا, tum حفا, Ca bis جيفا. d) Ca, C et P وحملتك, Tn حملتك.

اعوذ بالله ان اكون كوفد عاد قال رسول الله صلعم وما وفد عاد قال قلت على الخبير سقطتَ ان عادًا قحطت فبعثت مَن يستسقى لها فمرّوا على بكر بن معاوية بمكّة يسقيهم الخمر وتغنّيهم الجرادتان شهرا ثمّ بعثوا رجلا من عنده حتى اتى جبال مهرة فدعا فجاءت سحابات قال وكلّما جاءت قال آذهبى الى كذا حتى جاءت سحابة فنُودى خُذْها رمادا رِمْدِدا، لا تدع من عاد احدا، قال فسمعه وكتمهم حتى جاءهم العذاب، قال ابو كريب قال ابو بكر بعد ذلك فى حديث عاد قال فاقبل الذى اتاهم فاتى جبال مهرة فصعد فقال اللهمّ انّى لم اجئْك لاسيرٍ فأُفاديَه ولا لمريض اشفيه فأَسقِ عادًا ما كنت مُسْقيه قال فرُفعت له سحابات قال فنُودى منها اخترْ فجعل يقول آذهبى الى بنى فلان قال فمرّت آخرها سحابة سوداء قال اذهبى الى عاد، قال فنودى منها خذْها رمادا رمددا، لا تدع من عاد احدا، قال وكتمهم والقومُ عند بكر بن معاوية يشربون قال وكره بكر ابن معاوية ان يقول لهم من اجل انهم عنده وانهم فى طعامه قال فاخذ فى الغناء وذكّرهم، حدثنا ابو كريب قال ثنا زيد بن حُبَاب(a) قال ثنا سَلّام ابو المنذر النَّحْوىّ قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن يزيد(b) البكرىّ قال خرجتُ لاشكو العلاء بن الحَضْرَمىّ الى رسول الله صلعم فمررت بالربذة فاذا عجوز مُنقطَعٌ بها من بنى تميم فقالت يا عبد الله

---

a) Sic codd. semper; Mizzî et Ibn Hadjr الحباب. b) In يزيد. Secundum Ibno 'l-Athîr in اسد الغابة, I, p. ٣٢٥, 1 seq. proprie est الحارث بن يزيد بن حسان.

انّ لى الى رسول الله حاجةً فهل انت مُبْلغى اليه قال فحملتُها فقدمتُ المدينة قال ابو جعفر اظنّه انا قال فاذا رايات سود قال قلت ما شأن الناس قالوا يريد ان يبعث بعمرو a بن العاص وجها قال فجلستُ حتى فرغ قال فدخل منزله او قال رحله فاستأذنت عليه فاذن لى قال فدخلتُ فقعدت فقال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قال قلت نعم وكانت الدبرة عليهم وقد مررتُ بالربذة فاذا عجوز منهم مُنقطع بها فسالتْنى ان احملها اليك وها هى بالباب فاذن لها رسول الله صلعم فدخلت فقلتُ يا رسول الله اجعلْ بيننا وبين تميم الدهناء حاجزا فحميت العجوز واستوفزت وقالت فاين تضطرّ مضرّك يا رسول الله قال قلتُ انا كما قالوا b معزى حملت حيفا حملتُ هذه ولا اشعر انها كائنة لى خصما اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد قلتُ على الخبير سقطت قال وهو يستطعمنى الحديثَ قلت انّ عادا قحطوا فبعثوا قيلا وافدا فنزل على بكر فسقاه الخمرَ شهرًا وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فخرج الى جبال مهرة فنادى انّى لم اجئْ لمريض فأداويه ولا لاسير فافاديه اللهمّ اسقِ عادًا ما كنت تُسْقيه فمرّت به سحابات سود فنودى منها خذْها رمادًا رمددا، لا تُبْقى من عاد احدا، قال فكانت المرأة تقول لا تكن كوافد عاد فما بلغنى انه أُرسل عليهم من الريح يا رسول الله الّا قدر ما يجرى فى خاتمى قال ابو وائل وكذلك بلغنى، واما ابن اسحاق فانه قال كما حدّثنا ابن

a) Ca et C لعمرو. b) Codices قال.

حميد قال ثنا سلمة عنه ان عادًا لمّا اصابهم من القحط ما اصابهم قالوا جَهِّزوا منكم وفدا الى مكّة فيستسقوا لكم فبعثوا قيل بن عنز a ولقيم بن هزال بن هزيل بن عبيل b بن صدّ ابن c عاد الاكبر ومرثد d بن سعد بن عفير وكان مُسلما يكتم اسلامه وجُلْهُمَة بن الخيبرىّ e خال معاوية بن بكر اخا امّه ثمّ بعثوا لقمان بن عاد بن فلان f *بن فلان g بن صدّ بن عاد الاكبر فانطلق كلّ رجل من هؤلاء القوم معه رهطٌ من قومه حتى بلغ عدّةُ وفدهم سبعين رجلا فلمّا قدموا مكّة نزلوا على معاوية بن بكر وهم بظاهر مكّة خارجًا من الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله وصهره وكانت هزيلة h ابنة بكر اخت معاوية ابن بكر لابيه وامّه i كلهدة ابنة الخيبرىّ k عند لقيم *فولدت له عُبَيْد بن لقيم بن هزال l وعمرو بن لقيم بن هزال *وعامر بن لقيم بن هزال m وعُمَيْر بن لقيم بن هزال n فكانوا فى اخوالهم بمكّة عند آل معاوية بن بكر *وهم o عادٌ الاخيرة التى بقيت من عاد الاولى فلمّا نزل وفد عاد على معاوية بن

a) C عنز, P عنز, Ca عير et interdum عتر, Tn عمرو, IA عير, Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 عِتْر. b) P عسل, Ca عنتل, C عبيل, infra عبيل, Tn عتيل. c) Ca et P صدابن, Ca ubique صَد. d) C ومرثد, aliis locis مزيد, Tn ومزيد. e) Hic Ca et P الحمرى s. p., Tn et C الخيرى, infra Ca et P الحسرى s. p., Tn (aeque ac IA) الخيبرى, idem apud Sprengerum (D. L. u. d. L. Muh.'s) I, 509. f) P فلاز? g) Om. Ca et P. h) P هزيلة, Ca هويله. i) Tn addit: وامها, C كلهذه وامهما لابيه. k) C addit: ابن هزيل بن عبيل بن صد بن عاد الاكبر. l) Om. P et Tn; Ca usque ad بن هزال om. m) Om. Ca. n) Inde a وعامر om. P. o) Codd. وهو.

بكر *a* اقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتُغنّيهم الجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومُقامهم شهرا فلمّا راى معاوية بن بكر طول مُقامهم *وقد بعثهم قومهم *b* يتغوّثون بهم *c* من البلاء الذى اصابهم شقّ ذلك عليه فقال هلك اخوالى واصهارى وهؤلاء مُقيمون عندى وهم ضيفى نازلون علىّ والله ما ادرى كيف اصنع بهم استحى ان آمرهم بالخروج الى ما بُعثوا اليه *d* فيظنّوا انه ضيق منّى بمقامهم عندى وقد هلك مَنْ وراءهم من قومهم جهدًا *e* وعطشًا او كما قال فشكا ذلك من امرهم الى قينتيه الجرادتَيْن فقالتا قُلْ شعرا نغنّيهم به لا يدرون مَن قاله لعلّ ذلك ان يحرّكهم فقال معاوية بن بكر حين اشارتا عليه بذلك

أَلَا يا قيلُ وَيْحك قُمْ فهَيْنِمْ لعلّ الله يَسْقينا *f* غَمَامَا
فيَسْقى ارضَ عاد انّ عادًا قَدَ أمسوا لا يُبينون الكلاما
مِنَ العَطَش الشديد فلَيْس يُرْجَى *g* بِه الشيخُ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤُهُمُ بخَيْرٍ فقد أَمستْ نساؤُهُمُ عَيامَا *h*
وانّ الوَحْش تأتيهم جِهارًا ولا تَخْشَى لِعادِيّ سِهاما

---

a) Om. Ca. *b*) Om. Tn. *c*) P لهم. *d*) C له, Tn بالخروج الى ظاهر. *e*) Tn جوعا. *f*) C, P (et IA) يصبحنا, Baghawî et Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 ut recepi; Mas'ûdî III, 297 يمطرنا. *g*) Ca يرجوا, C et P نرجو, Bagh. l.l. نرجوا (sic); Kisâ'î (Ms. Sprenger 87) f. 63*b*, et Nowairî (Ms. Leid. 273) p. 832 يُرْجَى; Schawâhid al-Kasch. p. ٢٧٩ يرجو explicans اى ليس يرجو لها احدا. *h*) Sic P, Ca et Tn (item Bagh. et Schaw. al-K. l.l.), sed Tn in margine صح آيامَا ut etiam Kisâ'î l.l., Nowairî عفاما.

وأنتم ههنا فيما اشتهيتم نهاركم وليلكم التماما
فقبّح وفدكم من وفد قوم ولا لُقّوا التحيّة والسلاما a

فلمّا قال معاوية ذلك الشعر غنّتهم به الجرادتان فلمّا سمع القوم ما غنّتا به قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوّثون بكم من هذا البلاء الذى نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مَرْثَد بن سعد بن عفير انكم والله لا تُسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيّكم وانبتم اليه سُقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال لهم جُلْهُمَة بن الخيبرىّ خال معاوية بن بكر حين سمع قوله وعرف انه قد تبع دين هود وآمن به

ابا سَعْد فانّك من قبيل ذوى كَرَم وأُمّك من ثمود
فانّا لن نُطيعك ما بَقينا ولسنا فاعلين لما تريد
اتأمُرنا لنترك دين رِفْد b ورمل c وآل صَدّ d والعبود
ونترك دينَ آباء كِرام ذوى رأىٍ ونتبع دينَ e هود

ورفد ورمل وصدّ قبائل من عاد والعبود f منهم ثم قال لمعاوية ابن بكر وابيه g بكر h احبسا عنّا مرثد بن سعد فلا يقدمنّ معنا مكّة فانه قد اتّبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكّة يستسقون بها لعاد فلمّا ولّوا الى مكّة خرج مرثد i بن

---

a) V. Kor. 25, vs. 75. b) P hîc et deinde رصد, C bis رقد, Schaw. وفد. c) C hîc et mox وزمل; Ca ورملٍ, quod metro repugnat. d) P والرصد, mox ورصد. e) P قوم. f) Ca hîc والعنود, supra والعبود; item Schaw. g) Ca s. p., C et Tn وابنه, infra Tn وابيه. h) Om. Tn. i) Tn et C ubique (etiam supra) مزيد; Bagh. مرثد; Kisâ'i ut recepi.

سعد من منزل معاوية حتى ادركهم بها قبل ان يدعوا الله بشيء ممّا خرجوا له *a* فلمّا انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد عاد قد اجتمعوا يدعون فقال اللهمّ أعطنى سُؤْلى وحدى ولا تُدخلْنى فى شيء ممّا يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عنز رأس *b* وفد عاد وقال وفد عاد اللهمّ أعطِ قيلا ما سألك وٱجعلْ *c* سُؤْلنا مع سؤله وقد كان تخلّف عن وَفْد عاد لقمان بن عاد وكان سيّدَ عاد حتى اذا فرغوا من دعوتهم قال اللهمّ انّى جئتُك وحدى فى حاجتى فأعطنى سؤلى وقال قيل بن عنز حين دعا يا إلهنا إن كان هود صادقا فاسقنا فانّا قد هلكنا فانشأ الله *d* سحائبَ ثلاثا بيضاء وحمراء وسوداء ثمّ ناداه مُنادٍ من السحاب يا قيل ٱخترْ لنفسك وقومك من هذا السحاب فقال قد اخترتُ *e* السحابة السوداء فانها اكثرُ السحاب ماء فناداه مُنادٍ

اخترت رمادًا رِمْدَدا، لا تُبقى من عاد احدا،

لا والدا تترك ولا ولدا، الّا جعلتْه هُمَّدا، الّا بنى اللوذية

المُهدّى *f*، وبنو اللوذية بنو لُقيم بن هزال بن هزيل بن هزيلة ابنة بكر كانوا سُكّانا بمكّة مع اخوالهم لم يكونوا مع عاد بأرضهم فهم عاد الآخِرة ومَن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد، وساق الله السحابة السوداء فيما يذكرون التى اختار قيل بن عنز بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت *g* عليهم من وادٍ لهم يقال

---

a) Tn اليه. *b*) P بن عنزارس, C من عنز رائس, Tn بن عنز وفد راس عاد. *c*) P واعطنا. *d*) Ca et C addunt له. *e*) Tn اخذت. *f*) Tn المهدا. *g*) P, C et Tn خرج.

له المُغيث ولمّا راوها استبشروا بها a وقالوا هذا عارضٌ مُمْطِرنا b يقول الله عزّ وجلّ c بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا، اى كلّ شيء أُمِرت به فكان اوّل مَن ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها مهدد لمّا تبيّنت d ما فيها صاحت ثمّ صَعقت فلمّا افاقت قالوا ما ذا رايت يا مهدد قالت رايتُ ريحًا فيها e كشُهُب النار امامها رجال يقودونها فسخّرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا كما قال الله f والحُسُومُ الدائمة فلم تَدَعْ من عاد احدًا الّا هلك فاعتزل هود فيما ذُكر ومَن معه من المؤمنين فى حظيرة g ما يصيبه ومن معه منها h الّا ما تلين عليه الجلود وتلتذّ الانفس وانها لتمرّ من عاد بالظعن ما بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وخرج وَفْد عاد من مكّة حتى مرّوا بمعاوية بن بكر وابيه i فنزلوا عليه فبينا هم عنده ان اقبل رجل على ناقة له فى ليلة مُقمِرة مساء k ثالثة من مُصاب عاد فاخبرهم الخبرَ فقالوا فأين فارقتَ هودًا واصحابَه قال فارقتهم بساحل البحر فكأنّهم شكّوا فيما حدّثهم l فقالت هزيلة ابنة بكر صدق وربِّ مكّة *ومُثوّب بن بغفر m ابن اخى معاوية بن بكر معهم n، وقد كان قيلٌ فيما يزعمون والله اعلم لمرثد بن سعد

---

a) Om. Tn. b) Ca addit بل. c) Kor. 46, vs. 23—24. d) C ثبتت, P بينت, Ca بيتت (sic). e) Om. Ca et P. f) V. Kor. 69, vs. 7. g) Tn حضير. h) Scil. من الريح, ut apud Bagh. i) C وابنه. k) Ex conj., Ca et P om., Tn مشى, C مسى. l) Ca حزنهم. m) P يعفر. n) Om. Ca.

ولقمان بن عاد وقيل بن عمر حين دعوا بمكّة قد أُعطيتم مُنَاكم فاختاروا لانفسكم الّا انه لا سبيلَ الى الخُلْد فانه لا بُدّ من الموت فقال مرثد بن سعد يا ربِّ أعطنى بِرًّا وصدقا فأُعطى ذلك *وقال لقمان بن عاد اعطنى عمرا a فقيل له اختَرْ لنفسك الّا انه لا سبيل الى الخلد *بقاء ابعارِ ضأنٍ b عُفْرٍ فى جبلٍ وَعْرٍ لا يُلقى به الّا القطر ام سبعةِ انسر اذا مضى نسرٌ خلوتَ الى نسر فاختار لقمان لنفسه النسور فعمّر فيما يزعمون عُمْرَ سبعة انسر يأخذ الفرخ حين يخرج من بيضته فيأخذ الذَّكَر منها لقوّته حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كلّ نسر فيما زعموا يعيش ثمانين سنة فلمّا لم يبق غيرُ السابع قال ابن اخٍ للقمان اى عمِّ ما بقى من عمرك الّا عمر هذا النسر فقال له لقمان اى ابن اخى هذا لبدٌ ولبد بلسانهم الدهر فلمّا ادرك نسرُ لقمان وانقضى عمره طارت النسور غداةً من رأس الجبل ولم ينهض فيها لبد وكانت نسور لقمان تلك لا تغيب عنه انما هى تتعيّنه c فلمّا لم يرَ لقمان لبدا d نهض مع النسور نهض e الى الجبل لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان فى نفسه وَهْنا f لم يكن يجده قبل ذلك فلمّا انتهى الى الجبل راى نسره لبدا واقعا من بين النسور فناداه أنهضْ لبد فذهب لبد لينهض فلم يستطعْ عُريت

---

a) P lac., Tn om. اعطنى. b) P lac., Tn بقاء العارضان, C بقا اعارصان. c) P et Tn بعيبنه, Ca بعينه. d) Ca لبد. e) Om. Ca et P; sed Ca addit قام ante لينظر. f) Ca et P وهوما, C وهونا, ut etiam is codex, ex quo Ca et P hauserunt.

قوادمه وقد سقطت ثلاثا جميعًا، وقيلَ لقيل بن عمر حين سمع ما قيل له في السحاب اخترْ لنفسك كما اختار صاحباك فقال اخترُ أن يصيبنى ما اصاب قومى *a* فقيل انه الهلاك قال لا ابالى لا حاجة لى فى البقاء بعدهم * فاصابه ما اصاب عادا من العذاب فهلك *b* فقال مرثد بن سعد بن عفير حين سمع من قول الراكب الذى اخبر عن عاد بما اخبر من الهلاك *c*

عَصَتْ عادٌ رسولَهُمْ فأمسوا ... عطاشًا ما تَبُلُّهُمُ السماءُ
وسُيِّرَ وَفْدُهم شهرًا ليسقوا ... *فأَرْدفهمْ مع العَطَشِ العَمَاءُ
بكُفْرِهِمُ بربِّهِمُ جهارًا *d* ... على آثارِ عادِهِمُ *e* العَفاءُ
أَلَا نَزَعَ *f* الالهُ حُلومَ عادٍ ... فانَّ قلوبهم قَفْرٌ *g* هَوَاءُ
منَ ٱلخَبَرِ *h* ٱلمُبِينِ أَنْ *i* يَعُوهُ *k* ... وما تُغْنِى النصيحةُ والشقاءُ *l*
فنفسى وَٱبْنَتَاىَ وأُمُّ وُلْدى ... لِنَفْسِ نَبِيِّنا هودٍ فداءُ
اتانا والقلوبُ مُصمِّداتٌ *m* ... على ظُلْمٍ وقد ذَهَبَ ٱلضياءُ
لَنا صَنَمٌ يقال له صَمُودُ ... يُقابله صداءُ والهباءُ
فأَبْصَرَهُ *n* ٱلذين له أنابوا ... وأَدْرَكَ مَنْ يُكذّبه الشقاءُ *o*
فانّى سَوْفَ أَلْحَقُ آلَ هودٍ ... واخوتَه اذا جَنَّ المَساءُ

وقيل ان رئيسهم وكبيرهم *p* فى ذلك الزمان الخلجان *q* *.

---

a) Tn ما اصابهم يعنى قومه. *b*) Om. Ca. *c*) Tn addit: هذه الابيات. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Ca رفدهم; mox العما. *f*) Ca ونزح, P ببرح, C لا ترح. *g*) P وفر. *h*) Ca الخير. *i*) Ca اذا. *k*) C نعوه, Ca بغوه. *l*) Tn et P والشفاء, C والسفاء. *m*) Ca مضمرات. *n*) C فانصره. *o*) P السقاء. *p*) Om. Tn. C روسهم. *q*) P ubique الخلخال, Tn bis الخلجان; sed p. ٢٤٢, lin. 3 et 9 الخلجان.

حدثنى العبّاس بن الوَليد قال ثنا ابى عن اسماعيل بن عيّاش عن محمّد بن اسحاق قال لمّا خرجت الريح على عاد من الوادى قال سبعة رَهْط منهم احدهم الخلجان تعالوا حتى نقوم على شفير الوادى فنردّها[a] فجعلت الريح تدخل تحت الواحد منهم فتحمله ثمّ ترمى به فتندقّ[b] عنقه فتتركهم كما قال الله عزّ وجلّ[c] صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ حتى لم يبق منهم الّا الخلجان فمال الى الجبل فأخذ بجانب منه فهزّه فاهتزّ فى يده ثمّ انشأ يقول

لَمْ يَبْقَ الّا الخلجانُ نفسُهْ   يا لَكَ[d] مِنْ يَوْمٍ دَهَانِى أَمْسُهْ
بِثَابِتِ الْوَطْءِ شديدِ وَطْسُهْ   لو لم يَجِئْنى جئتُه أَجُسُّهْ

فقال له هود ويحك يا خلجان أَسْلِمْ تَسْلَمْ فقال له وما لى عند ربّك ان اسلمتُ قال الجنّة قال فما هؤلاء الذين اراهم فى هذا السحاب كأنّهم البُخْت قال هود تلك ملائكة ربّى قال فان اسلمتُ أيُعيذنى[e] ربّك منهم قال ويلك هل رايتَ مَلِكًا يعيذ من جنده قال لو فعل ما رضيتُ قال ثمّ جاءت الريح فألحقتْه باصحابه او كلامًا هذا معناه٭ قال ابو جعفر فاهلك الله الخلجان وافنى عادا خلا مَن بقى منهم ثمّ بادوا بعدُ ونجّى الله هودًا ومَن آمن به[f] وقيل كان عمر هود مائة سنة وخمسين سنة٭ حدثنى محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المُفضّل[g]

---

a) P فنرده. b) P فتتدق, C فدق. c) Kor. 69, vs. 7. d) C ما بك. e) Tn أيقيدنى et deinde يقيد, C ايفيدنى, mox نقيد. f) Tn معه. g) P محمد بن الفضل, Ca احمد بن الفضل male; cf. Mizzî (cod. Sprenger 271, fol.

قال ثنا اسباط عن السدّى قال وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ a انّ عادا اتاهم هود فوعظهم وذكّرهم بما قصّ الله فى القرآن فكذّبوه وكفروا وسألوه ان يأتيهم العذاب b فقال لهم إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ c وان عادا اصابهم حين كفروا قَحْطٌ من المطر حتى جهدوا لذلك جهدا شديدا وذلك أن هودا دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم وهى الريح التى لا تلقح الشجرَ فلمّا نظروا اليها قالوا هذا عارضٌ مُمْطِرُنا فلمّا دنت منهم نظروا الى الابل والرجال تطير بهم d الريح بين السماء والارض فلمّا راوها تبادروا الى e البيوت فلمّا دخلوا البيوت دخلتْ عليهم فاهلكتهم فيها ثم اخرجتْهم من البيوت فاصابتهم فى يَوْمِ نَحْسٍ والنحس هو المشوم مُسْتَمِرٍّ f استمرّ عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا حسمت كلّ شىء مرّت به فلمّا اخرجتهم من البيوت قال الله تبارك وتعالى تَنْزِعُ ٱلنَّاسَ عن البيوت كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ انقعر من اصوله خَاوِيَةٍ خوتْ فسقطت فلمّا اهلكهم الله ارسل عليهم طيرا سُودًا فنقلتهم الى البحر

٢١a): احمد بن المفضل ابو علىّ الاموى .. الحفرى عن الثورىّ واسباط .... وعنه ابو بكر .... ومحمّد بن الحسين الخ.

a) Kor. 11, vs. 52. *b*) Nonnisi C بالعذاب. *c*) Kor. 46, vs. 22. *d*) C بها, Ca et P تضيرهم (l. تطيّرهم); cf. Bagh. ad Kor. 46, vs. 22: راوا ما كان خارجا من بيوتهم من الرجال والمواشى تطير بهم الريح. *e*) Om. Ca et Tn. *f*) V. Kor. 54, vs. 19—20 et 69, vs. 7.

فالقتهم فيه فذلك قوله عزّ وجلّ a فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ولم تخرج الريح قطّ الّا بمكيال الّا يومئذ فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها فذلك قوله b فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ والصَّرْصَرُ ذات الصوت الشديد، حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وهبا يقول ان عادًا لمّا عذّبهم الله بالريح التى عُذّبوا بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن فى بيت هبّت به الريح حتى تقطعه بالجبال فهلكوا بذلك كلّهم ✿

وامّا ثمود

فانهم عتوا على ربّهم وكفروا به وافسدوا فى الارض فبعث الله اليهم صالح بن عبيد بن اسف بن *ماسخ بن عبيد بن خادر c بن ثمود بن جاثر d بن ارم بن سام بن نوح رسولًا يدعوهم الى توحيد الله وافراده e بالعبادة، [*وقيل صالح هو صالح ابن اسف بن كماشج f بن إرَم بن ثمود بن جاثر بن ارم ابن سام بن نوح g] فكان من جوابهم له أن قالوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

---

a) Kor. 46, vs. 24. b) Kor. 69, vs. 6. c) Ca كماسج بن ارم. Pro خادر Tn حارر. d) Ca حاش, P حارش, C حاثر, IA حائر, Bagh. et Tha'labî hoc nomen om. e) Ca واقراره. f) C كماشج. g) Praecedd. om. Ca et P; revera altera haec genealogia contextum interpellans, quam Ca solam habet, antiquo in libro msc. in margine (ad l. 12) ut varia lectio posita postea per errorem recepta esse videtur.

آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ a، وكان الله عزّ وجلّ قد مدّ لهم فى الاعمار وكانوا يسكنون الحِجْرَ b الى وادى القُرَى بين الحجاز والشأم ولم يزل صالح يدعوهم الى الله c على تمرّدهم وطغيانهم فلا يزيدهم دعاؤه ايّاهم الى الله الّا مُباعَدةً من الاجابة فلمّا طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنتَ صادقا فأتنا بآية فكان من امرهم وامره ما حدّثنا الحسن بن يحيى قال d ثنا عبد الرزّاق قال ثنا اسرائيل عن عبد العزيز ابن رُفَيْع عن ابى الطُّفَيْل قال قالت ثمود لصالح ائتنا بآية ان كنتَ من الصادقين قال فقال لهم صالح أخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هى تتمخّض كما تتمخّض الحامل ثم تفرّجت فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح عم هَذِهِ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِى أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ e لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ f فلمّا ملّوها عقروها فقال لهم تَمَتَّعُوا فِى دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ g، قال عبد العزيز وحدّثنى رجل آخر ان صالحا قال لهم ان آية العذاب أن تُصبحوا غدًا حُمْرًا واليومَ الثانى صُفْرًا واليوم الثالث سُودًا فصبّحهم العذاب فلمّا راوا ذلك تحنّطوا واستعدّوا، حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابى بكر بن عبد الرحمان h عن شهر بن حوشب

---

a) Kor. 11, vs. 65. b) Om. Tn. c) P addit وهم.
d) Finis codicis Ca. e) Kor. 7, vs. 71, cf. 11, vs. 67.
f) Kor. 26, vs. 155. g) Kor. 11, vs. 68. h) Tn ابى بكر عبد الله; certi nihil afferre possum.

عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدّثنا حديث ثمود قال احدّثكم عن رسول الله صلّعم عن ثمود كانت*a* ثمود قوم صالح عمّرهم الله عزّ وجلّ فى الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبنى المسكن من المَدَر فيتهدّم*b* والرجل منهم حىٌّ فلمّا راوا ذلك اتّخذوا من الجبال بيوتا فَرِهين فنحتوها وجابوها وجوّفوها وكانوا فى سَعَة من معايشهم*c* فقالوا يا صالح أُدعُ لنا ربّك يُخرِجْ*d* لنا آية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربّه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يومًا وشربهم يوما معلوما*e* فاذا كان يومُ شربها خلّوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنًا ملّوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء ولم تشرب منه شيئًا فملّوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله عزّ وجلّ الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنّا لنفعل قال الّا*f* تعقروها انتم أَوشَكَ ان يولد*g* فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامةُ ذلك المولود فوالله لا نجده الّا قتلناه قال فانه غلام * اشقر ازرق اصهب احمر*h* قال فكان فى المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابنٌ يرغب له*i* عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفوًا فجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك*k* ان تُزوّج ابنك قال لا اجد له كفوًا قال فان ابنتى

---

a) C et P وكانت. *b*) C فينهدم, P فيهدم. *c*) C العيش. *d*) Tn يظهر. *e*) Tn فكان شربهم يوما معلوما وشربها كذلك; C... فكان شربها وشربهم. *f*) Emendavi secundum IA, codd. لا. *g*) P فسيولد; Tn ولكن اخاف ان يولد. *h*) P lac. *i*) P به. *k*) P منعك.

كفوه a له وانا ازوّجك فزوّجه فوُلد منهما b ذلك المولود وكان فى المدينة ثمانية رهط يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون فلمّا قال لهم صالح انما يعقرها مولودٌ فيكم اختاروا ثمانى نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون فى القرية فاذا وجدوا المرأة تمخض نظروا ما ولدُها فان كان غلاما قتلته c وان كانت جارية اعرضن d عنها فلمّا وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة وقلن هذا الذى يريد e رسول الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه فحال جدّاه f بينه وبينهم وقالوا إن اراد صالح هذا قتلناه وكان شرّ مولودٍ وكان يشبّ فى * اليوم شبابَ غيره فى الجمعة ويشبّ فى الجمعة شباب غيره فى الشهر ويشبّ فى g الشهر شباب غيره فى السنة فاجتمع الثمانية h الذين يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدّيه * فصاروا تسعةً i وكان صالح عمّ لا ينام معهم فى القرية بل k كان فى مسجدٍ يقال له مسجدُ صالح فيه يبيت بالليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكّرهم فاذا امسى خرج الى مسجده l فبات فيه ٭ قال حجاج

قال ابن جُرَيْج لمّا قال لهم صالح عمّ انه سيولَد غلام يكون هلاكهم على يديه قالوا فكيف تأمرنا قال آمركم بقتلهم فقتلوهم

---

a) C et P اتيتنى كفوا, Tn ابنتى كفوا. b) Tn et IA بينهما. c) C et Tn فلبنه فنظرن ما هو. d) Tn انصرفن. e) Tn اخبر عنه. f) Om. P. g) Praecedd. om. Tn, C ubique وشابّ. h) P التسعة. i) Om. P; Tn فكانوا. k) Om. C et P. l) C منزله.

الّا واحدا قال فلمّا بلغ ذلك المولود قالوا لو كنّا لم نقتل اولادنا لكان لكلّ واحد منّا مثل هذا هذا عمل صالح فأْتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مُسافرين والناس يروننا علانيةً ثم نرجع من ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا فنرصده عند مُصلّاه فنقتله فلا يحسب الناس الّا أنّا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه a فانزل الله عزّ وجلّ عليهم الصخرة فرضختهم b فاصبحوا رُضْخًا فانطلق رجالٌ ممّن قد اطّلع على ذلك منهم فاذا هم رُضْخ فرجعوا يصيحون فى القرية اى عباد الله اما رضى صالح أن امرهم ان يقتلوا اولادهم c حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعون فاحجموا عنها الّا ذلك ابن العاشر، قال ابو جعفر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلعم قال فارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا حتى اتوا على سَرَب على طريق صالح فاختبأ فيه ثمانيةٌ d فقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيّتناهم e فامر الله عزّ وجلّ الارض فاستوت عليهم قال فاجتمعوا f ومشوا الى الناقة وهى على حوضها قائمة فقال الشقىّ g لاحدهم أْتنها h فأعقِرْها فاتاها i فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعظم ذلك فجعل لا يبعث احدا الّا تعاظمه امرُها حتى

---

a) Om. P. b) C فرضختهم et deinde رضخا et رضخ.
c) Tn اولادكم بقتل, P om. ان prius. d) Om. Tn; idem antea فاختبئوا. e) P فنبتناهم, Tn فنبيناهم. f) P فاجمعوا.
g) P السقىّ. h) P ايها, male. i) P عليه (l. فتأبّى) فتنابا; Tn mox على ذلك.

مشى اليها وتطاول وضرب عُرقوبَيْها a فوقعت تركض فاتى رجلٌ منهم صالحا فقال أُدرِكِ الناقة فقد عُقرت فاقبل فخرجوا يتلقّونه ويعتذرون اليه يا نبيَّ الله انما عقرها فلان انه لا ذنبَ لنا قال آنظروا هل تُدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلمّا راى الفصيل امّه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا b فصعده وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله عزّ وجلّ الى الجبل فطال فى السماء حتى ما تناله الطير قال ودخل صالح القرية فلمّا رآه c الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوةً ثم رغا اخرى ثم رغى اخرى فقال صالح لكلّ رغوة أَجَلُ يوم تمتّعوا فى داركم ثلثة ايّام ذلك وعدٌ غير مكذوب الّا انّ آية العذاب أنِ اليومَ الاوّل تُصبح وجوهكم مصفرّةً واليوم الثانى محمرّة واليوم الثالث مسودّة فلمّا اصبحوا اذا وجوههم كأنّما طُليت بالخَلوق صغيرهم وكبيرهم ذَكَرهم وانثاهم فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم d العذاب فلمّا اصبحوا اليومَ الثانى اذا وجوههم محمرّة كأنّما خُضبت بالدماء فصاحوا وضجّوا وبكوا وعرفوا انه العذاب *فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب e فلمّا اصبحوا اليوم الثالث فاذا f وجوههم مسودّة كأنّما طُليت بالقار فصاحوا جميعا

a) C عرقوبها b) Sic etiam IA p. ٩٩; P hic العارة قصيرا, infra p. ٢٥٠, l. 14 القارة. c) P راى الناقةَ. d) C وحضرهم; P ter وحضركم. e) Om. C. f) P واذا.

الا قد حضركم العذاب فتكفّنوا وتحنّطوا وكان حنوطهم الصبِرَ والمقر وكانت اكفانهم الانطاع ثمّ القوا انفسهم الى الارض فجعلوا يقلبون[a] ابصارهم الى السماء مرّةً والى الارض مرّة لا يدرون من حيث[b] يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض خُشَّعًا[c] وفُرْقًا فلمّا اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحةٌ من السماء فيها صوت كلّ صاعقة وصوت كلّ شىء له صوت فى الارض فتقطّعت قلوبهم فى صدورهم فاصبحوا فى ديارهم جاثمين ٭ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال حُدِّثتُ انه لمّا اخذتهم الصيحة اهلك الله مَن بين المشارق والمغارب منهم الّا رجلا واحدا كان فى حرم الله منعه حرم الله من عذاب الله[d] قيل ومَن هو يا رسول الله قال ابو رغال[e] وقال رسول الله صلعم حين اتى على قرية ثمود لاصحابه لا يدخلنّ احد منكم القرية ولا تشربوا من مائهم واراهم مُرتقَى الفصيل حين ارتقى فى القارة[f] ٭

قال ابن جريج واخبرنى موسى بن عُقْبَة عن عبد الله بن دينار عن ابن عِمْران ان النبىّ صلعم حين اتى على قرية ثمود قال لا تدخلنّ على هؤلاء المعذّبين الّا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم[g] ما اصابهم ٭

قال ابن جريج قال جابر بن عبد الله ان النبىّ صلعم لمّا اتى على الحِجْر حمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فلا تسألوا

---

a) IA يقلّبون quod praetulerim. b) Tn اين. c) C et P خسعا; Tn خشعا. Deinde Codd. وفرقا sine voc. d) Tn العذاب. e) P hîc et mox رعال. f) Tn حين القى فى المغارة. g) Tn addit مثل.

رسولكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفجّ وتصدر من هذا الفجّ فتشرب ماءهم يومَ ورودها، حدثنى اسماعيل بن المُتَوَكّل الأَشْجَعيّ [a] قال ثنا محمّد بن كثير [b] قال ثنا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ثنا ابو الطُفَيْل [c] لمّا غزا رسول الله صلعم غزاة تَبُوكَ نزل الحِجْرَ فقال ايّها الناس لا تسألوا نبيّكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيّهم ان يبعث لهم آية فبعث الله تعالى ذكره لهم الناقة آية فكانت تَلِجُ عليهم يومَ ورودها من هذا الفجّ فتشرب ماءهم ويومَ ورودهم كانوا يتزوّدون منه ثمّ يحلبونها مثل ما كانوا يتزوّدون من مائهم قبل ذلك *لبنًا ثمّ تخرج من ذلك [d] الفجّ فعتوا عن امر ربّهم وعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلثة ايّام وكان وعدا من الله غير مكذوب فاهلك الله مَن كان منهم فى مشارق الارض ومغاربها الّا رجلا واحدا [e] كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قالوا ومَن ذلك الرجل يا رسول الله قال ابو رغال، فامّا اهل التورية فانهم يزعمون انه لا ذكرَ لعاد وثمود [f] ولا لهود وصالح فى التورية وامْرهم عند العرب فى الشهرة فى الجاهليّة والاسلام كشهرة ابراهيم وقومه، قال [g] ولولا كراهةُ اطالة الكتاب بما ليس من جنسه لذكرتُ من شعر شعراء [h]

---

a) P الاسجعى, Tn الاشعى. b) C كبير. c) Tn الفقيل. d) Om. P. e) P رجل واحد. f) P ولا ثمود, idem mox ولا صالح. g) C قالوا, Tn om. h) C om., P addit العرب (sic).

الجاهلية الذى قيل فى عاد وثمود وامورهم بعض *ما قيل[a] ما يَعلم به مَن ظنّ خلافَ ما قلنا فى شهرة امرهم فى العرب صحّةَ ذلك، ومن اهل العلم من يزعم ان صالحا عم توفّى بمكّة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام فى قومه عشرين سنة* قال ابو جعفر نرجع الآن الى

ذكر ابراهيم خليل الرحمان عم

وذكرِ مَن كان فى عصره من ملوك العجم اذ كنّا قد ذكرنا مَن بينه وبين نوح من الآباء[b] وتأريخَ السنين التى مضت قبل ذلك، وهو ابراهيم بن تارخ[c] بن ناحور[d] بن ساروغ[e] بن ارغوا[f] بن فالغ[g] بن عابر[h] بن شالخ بن قينان بن ارفخشد[i] ابن سام بن نوح، واختُلف فى الموضع الذى كان منه والموضع الذى وُلد فيه فقال بعضهم كان مولده بالسُّوس[k] من ارض الاهواز، وقال بعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد، وقال بعضهم كان بالسواد بناحية[l] كُوثَى، *وقال بعضهم كان مولده بالوَرْكاء بناحية الزَّوابى وحدود كَسْكر ثم نقله ابوه الى الموضع الذى كان به نمرود من ناحية كوثى[m] وقال بعضهم كان مولده بحَرّانَ ولكنّ اباه تارح نقله الى ارض بابل، وقال عامّة[n] السلف

---

a) Om. Tn et C; C et ما seq. om. b) Sic Tn et C, P الانبياء scil. Hûd et Sâlih. c) Tn تارج, C بارج; P infra يارج; v. de his nomm. p. ٢٣٤. d) Tn ناخور, C باحور. e) P ساروع, Tn ساغور. f) C ارعوا, Tn ارغو. g) P فالخ. h) Tn غابر. i) C ارفخشذ. k) P lac. l) P من ناحية. m) Praecedd. om Tn. n) Tn ايمة.

من اهل العلم كان مولد ابراهيم عم فى عهد نمرود بن كوش ويقول عامّة اهل الاخبار كان نمرود عاملا للازدهاق الذى زعم[a] بعض من زعم ان نوحا عم كان مبعوثا اليه على ارض بابل وما حولها، واما جماعة من سلف[b] العلماء فانهم يقولون كان ملكا برأسه واسمه الذى هو اسمه فيما قيل زرقى بن طهماسفان[c]،

وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثنى محمد ابن اسحاق فيما ذُكر لنا والله اعلم ان آزر كان رجلا من اهل كوثى من قرية بالسواد سواد[d] الكوفة وكان اذذاك مُلك المشرق لنمرود الخاطئ [P][e] وكان يقال له الهاصر وكان مُلكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل قال وكان مُلكه وملك قومه بالمشرق[f] قبل ملك فارس قال ويقال لم يجتمع مُلك الارض *ولم يجتمع الناس[g] على مَلِك واحد الّا على ثلثة ملوك نمرود بن ارغو[h] وذى القرنين وسليمان بن داود،

وقال بعضهم نمرود هو الضحّاك نفسه، حُدثت عن هشام بن محمد قال بلغنا والله اعلم ان الضحّاك هو نمرود وان ابراهيم خليل الرحمان وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن

---

a) P يزعم. b) P addit من. c) C طهماسفاذ. d) P قرية بسواد. e) Ex conj., P الخلعلى, C الحلطى, Tn بن الخطى. f) C المشرق. g) Om P, C bis تجمع. h) Sic C; Tn راعو; P نمرود وبخت نصر وذى (sic) القرنين وسليمان.

ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ان اوّل ملك ملك فى الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلّها اربعةً نمرود وسليمان ابن داود وذو القرنين وبخت نصّر مؤمنان وكافران ۞

وقال ابن اسحاق فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يبعث ابرهيم عم خليل الرحمان حجّةً على قومه ورسولا الى عباده ولم[a] يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام من نبىّ قبله الّا هود وصالح فلمّا تقارب زمان ابراهيم الذى اراد الله تعالى ذكره ما اراد اتى اصحاب النجوم نمرودَ[b] فقالوا له تعلّمْ انّا نجد[c] فى علمنا ان غلاما يولَد فى قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينَكم ويكسّر اوثانكم[d] فى شهر كذا وكذا من[e] سنة كذا وكذا فلمّا دخلت السنة التى وصف اصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود الى كلّ امرأة حبلى بقريته *فحبسها عنده الّا ما كان[f] من امّ ابراهيم عم امرأة آزر فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت[g] جارية حَدَثة فيما يُذكر لم يعرف الحبل فى بطنها فجعل لا تلد امرأة غلاما *فى ذلك الشهر[h] من تلك السنة الّا امر به فذُبح[i] فلمّا وجدت امّ ابراهيم الطَلْق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها ابراهيم عم

---

a) Tn لم. b) Tn نمرودا, P نمرودَ. c) P نعلم ما نجد. d) P اصنامكم. e) P فى. f) P lac. g) P addit امرأة. h) Om. Tn. i) Tn غلاما الا ذبحه.

*واصلحت من شأنه ما يُصنع بالمولود ثمّ سدّت عليه المغارة a ثمّ رجعت الى بيتها ثمّ كانت تطالعه فى المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيًّا يمصّ ابهامه b يزعمون والله اعلم ان الله جعل رزق ابراهيم عمّ فيها ما يجيئه c من مصّه وكان آزر فيما يزعمون قد سأل امّ ابراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدتُ غلاما فمات فصدّقها فسكت عنها وكان اليومُ فيما يذكرون على ابراهيم فى الشباب كالشهر *والشهر كالسنة ولم يمكث ابراهيم عمّ فى المغارة الّا خمسة عشر شهرا d حتى قال لامّه اخرجينى انظرْ فاخرجته عشاء فنظر وتفكّر فى خلق السموات والارض وقال انّ الذى خلقنى ورزقنى واطعمنى وسقانى لَربّى ما لى الهٌ e غيره ثمّ نظر فى السماء فرأى كوكبًا فقال هذا ربّى ثمّ اتّبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لا أُحبّ الآفلين ثمّ اطّلع القمر فرآه بازغًا قال هذا ربّى ثمّ اتّبعه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لئن لم يهدنى ربّى لأكوننّ من القوم الضالّين فلمّا دخل عليه النهار وطلعت الشمس *رأى عِظَمَ الشمس f ورأى شيئًا هو اعظم نورا من كلّ شىء رآه قبل ذلك فقال g هٰذَا رَبِّى هٰذَا أَكْبَرُ فلمّا افلت قال يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، ثمّ رجع ابراهيم الى ابيه آزر وقد

---

a) Om. Tn. *b*) P اصابعه. *c*) C يجيبه; P يجنيه. Tn et C وما pro ما. *d*) Om. C. *e*) Tn من الله. *f*) Om C, Tn اعظم الشمس. *g*) Kor. 6, vs. 78—79; C et P قال; fortasse legendum est قال .... رأى شيئًا ... ورأى عظم.

استقامت وجهته وعرف ربّه وبرئ من دين قومه الّا انه لم يباده a بذلك * فاخبره انه ابنه b فاخبرته امّ ابراهيم عمّ انه ابنه فاخبرته بما كانت صنعت فى شأنه فسُرّ بذلك آزر وفرح فرحًا شديدا، وكان آزر يصنع اصنام قومه * التى يعبدون c ثمّ يعطيها ابراهيمَ يبيعها فيذهب بها ابراهيم عمّ فيما يذكرون فيقول مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فلا يشتريها منه احدٌ فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوّب فيه رؤوسها وقال اشربى d استهزاءً e بقومه وما هم عليه f من الضلالة حتى فشا عيبُه ايّاها واستهزاؤه بها فى قومه g واهل قريته من غير ان يكون ذلك بلغ نمرودَ الملك، ثمّ انه لمّا بدا لابراهيم ان يبادى h قومه بخلاف ما هم عليه وبامر الله والدعاء i اليه نظر نَظْرَةً فى النجوم فقال k إِنِّى سَقِيمٌ يقول الله عزّ وجلّ فَتَوَلَّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ وقوله إِنِّى سَقِيمٌ اى طعين بالسقم l كانوا يهربون m منه اذا سمعوا به وانما يريد ابراهيم ان يخرجوا عنه ليبلغ من اصنامهم * الذى يريد فلمّا خرجوا عنه خالف الى اصنامهم n التى كانوا يعبدون من دون الله فقرّب لها طعاما ثمّ قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون تعييرا o فى شأنها واستهزاءً بها، وقال فى

a) C et P يناده, sed infra l. 10 C et Tn يبادى. — P om. بذلك. b) Om. C. c) Om Tn; C الذين. d) C et Tn اشترى. e) Tn يهزا. f) C فيه وعليه; Tn بما هم عليه. g) Tn بها اياها. h) P ينادى. i) C et Tn ودعا. k) Kor. 37, vs. 88 sq. l) P كسقيم, C او لسقم. m) C يهاربون, Tn يهزؤن. n) Om. C. o) C تعبيرا?, Tn om. بها.

ذلك غير ابن اسحاق ما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو ابن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبىّ صلعم كان من شأن ابراهيم عم انه طلع كوكبٌ على نمرود فذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فَزَعًا شديدا فدعا السَّحَرة والكهنة والقافة والحازة[a] فسألهم عنه فقالوا يخرج من مُلكك رجل يكون على وجهه هلاكُك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى فاخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولَد مولود ذَكَر[b] الّا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة فى المدينة لم يأمن عليها الّا آزَرَ ابا ابراهيم فدعاه فارسله وقال له انظر لا تواقعْ اهلَك فقال له آزر انا أَضَنُّ بدينى من ذلك فلمّا دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسَه أن وقع عليها ففرّ بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها فى سَرَبٍ فكان يتعاهدها بالطعام والشراب وما يُصلحها وانّ الملك لمّا طال عليه الامر قال قولُ سَحَرَةٍ كذّابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا ووُلد ابراهيم فكان فى كلّ يومٍ يمرّ كأنه جمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة من سُرعة شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم لا[c] يرى ان احدا من الخلق غيرُه وغيرُ ابيه وامّه فقال ابو ابراهيم لاصحابه انّ لى ابنا قد خبأته افتخافون[d]

---

a) C والحارة, P om. b) Tn om. c) C et P ولا. d) C et P فيخفون (sic), Tn فتخافون.

عليه الملك ان انا جئتُ به قالوا لا فائْت به فانطلق فاخرجه فلمّا خرج الغلام من السرب نظر الى الدوابّ والبهائم والخلق a فجعل يسأل اباه ما هذا فيُخبره عن البعير انه بعيرٌ وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بدٌّ من b ان يكون لهم ربّ وكان خروجه حين c خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشترى فقال هذا ربّى فلم يلبث أن غاب فقال لا أُحبّ الآفلين اى لا احبّ ربًّا يغيب قال ابن عبّاس وخرج فى آخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكواكب فلمّا كان آخر الليل راى القمر بازغًا قد طلع فقال هذا ربّى فلمّا أَفَلَ يقول غاب قال لئن لم يهدنى ربّى لاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربّى هذا اكبرُ فلمّا غابت قال الله له أَسلمْ قال قد اسلمتُ لربّ العالمين فاتى قومه فدعاهم فقال يا قوم انّى برىء ممّا تُشركون انّى وجّهتُ وجهى للذى فطر السموات والارض حَنيفًا يقول مُخلصا، فجعل يدعو قومه ويُنذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادى مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هى، ثم دعا اباه فقال يا ابتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا قال d أَراغبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى

---

a) Om. Tn. b) Deest in P. c) Tn مذ. d) V. Kor. 19, vs. 47.

يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا قال ابدا، قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو قد خرجت معنا اليه لاعجبك ديننا فلمّا كان يومُ العيد فخرجوا اليه خرج[a] معهم ابراهيم فلمّا كان ببعض الطريق القى نفسه وقال إِنِّي سَقِيمٌ يقول أَشتكى رِجْلى فتوطّؤا رجلَيْه وهو صريع[b] فلمّا مضوا نادى فى آخرهم وقد بقوا ضَعْفَى الناس تَٱللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ[c] فسمعوه منه ثمّ رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هو[d] فى بهو عظيم *مستقبلَ باب البهو صنمٌ عظيم[e] الى جنبه اصغر منه بعضُها[f] الى جنب بعض كلّ صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا بابَ البهو واذا هم قد صنعوا[g] طعاما فوضعوه بين يدَى الآلهة قالوا اذا كان حينُ نرجع رجعنا وقد باركت[h] الآلهة فى طعامنا فاكلنا فلمّا نظر اليهم ابراهيم عمّ والى ما بين ايديهم من الطعام قال أَلا تأكلون فلمّا لم تُجيبه قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأخذ حديدةً فبقر كلّ صنم فى حافتَيْه ثمّ علّق الفأس فى عنق الصنم الاكبر ثمّ خرج فلمّا جاء[i] القوم الى طعامهم ونظروا[k] الى آلهتهم قَالُوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ[l]، قال ابو جعفر رجع

---

a) Om. P, idem antea خرجوا. b) Tn صريح, C صديع. c) V. Kor. 21, vs. 58. d) Tn هى. e) Om. Tn. f) Item. g) Tn et C جعلوا. h) Tn et C بركت, P تبرك. i) Tn فلما خرج وجاء. k) Codices نظروا. l) V. Kor. 21, vs. 60—61.

الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثم اقبل عليهم كما قال الله عزّ وجلّ ضربا باليمين ثم جعل يكسرهن بفأس فى يده حتى اذا بقى اعظم صنم منها ربط الفأس بيده ثم تركهنّ فلمّا رجع قومه راوا ما صنع باصنامهم فراعهم ذلك فاعظموه وقالوا مَن فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين ثم ذكروا فقالوا قد سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعنون فتى يسبّها ويعيبها ويستهزئ بها لم نسمع احدا[a] يقول ذلك غيره وهو الذى نظنّ صنع هذا بها وبلغ ذلك نمرودَ واشراف قومه فقالوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ[b] اى ما نصنع به، فكان جماعة من اهل التأويل منهم قتادةُ والسدّى يقولون فى ذلك لعلّهم يشهدون عليه انه هو الذى فعل ذلك وقالوا كرهوا ان يأخذوه بغير بيّنة، رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فلمّا أُتى به فاجتمع له قومه عند ملكهم نمرود قالوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ[c] غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر منها فكسرهن فارعووا[d] ورجعوا عنه فيما ادّعوا عليه من كسرهن الى انفسهم فيما بينهم فقالوا لقد ظلمناه وما نراه الّا كما قال ثم قالوا وعرفوا انها لا تضرّ ولا تنفع *ولا تبطش[e] لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ[f] اى لا يتكلّمون فتخبرنا مَن صنع هذا بها وما تبطش بالايدى فنصدّقك

a) Tn فتى. b) Kor. 21, vs. 62, C mox ايا. c) Kor. l.l. vs. 63—64. d) Om. P. e) Om. P. f) Kor. l.l. v. 66 seqq.

يقول الله عزّ وجلّ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ *لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ اى نُكسوا على رؤوسهم *a* فى الحُجّة عليهم لابراهيم حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت الحجّة عليهم بقولهم لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون قال أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قال وحاجَّهُ قَوْمُهُ عند ذلك فى الله جلّ ثناؤه يستوصفونه ايّاه ويُخبرونه *b* ان آلهتهم خيرٌ ممّا يعبد فقال أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ اى قوله فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *c* يضرب لهم الامثال ويصرّف *d* لهم العِبَر ليعلموا ان الله هو احقّ ان يُخاف ويُعبَد ممّا يعبدون من دونه، قال ابو جعفر ثم ان نمرود فيما يذكرون قال لابراهيم ارايت الهك هذا الذى تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر من قدرته التى تُعظّمه بها على غيره ما هو قال له ابراهيم ربّى الذى يُحيى ويُميت فقال نمرود فانا أُحيى واميت فقال له ابراهيم كيف تحيى وتميت قال آخذ الرَجُلَيْن قد استوجبا القتل فى حُكمى فاقتل احدهما فاكون قد امتّه واعفو عن الآخر فاتركه فاكون قد احييته فقال له ابراهيم عند ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ *e* اعرف انه كما يقول *f* فبُهت عند ذلك *نمرود ولم يرجع اليه شيئًا وعرف انه لا

---

a) Om. C et P. *b*) C ويستخبرونه, non male. *c*) Kor. 6, vs. 80—81. *d*) Teschdidum om. codd., P ويضرب. *e*) Kor. 2, vs. 260. *f*) P قال.

يُطيق ذلك يقول الله عزّ وجلّ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ[a] يعنى وقعت عليه الحجّة، قال ثمّ ان نمرود وقومه اجمعوا فى ابراهيم[b] فقالوا حَرِّقُوهُ وَٱنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ ان كُنْتُمْ فَاعِلِينَ[c]، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن ابن دينار عن لَيْث بن ابى سُلَيْم عن مجاهد قال تلوتُ هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدرى يا مجاهد مَن الذى اشار بتحريق ابراهيم عمّ بالنار * قال قلتُ لا[d] قال رجل من اعراب فارس قال قلت يا ابا عبد الرحمان وهل للفرس اعرابٌ قال نعم الكُرْدُ هم اعراب فارس فرجلٌ منهم هو الذى اشار بتحريق ابراهيم بالنار، حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيَّة عن ليث عن مجاهد فى قوله حرّقوه وٱنصروا آلهتكم قال قالها رجل من اعراب فارس يعنى الأكراد، وحدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى وَهْب بن سليمان عن شُعَيْب الجَبَائىّ[e] قال ان اسم الذى قال حرّقوه هيزن[f] فخسف الله به الارضَ فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة،

ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فامر نمرود فجُمع له الحطب فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب[g] حتى أن كانت المرأة من قرية ابراهيم فيما يُذكر لتنذر فى بعض ما تطلب ممّا تُحبّ ان تُدرك لئن اصابته لتحطبنّ فى نار ابراهيم التى يُحرَق بها احتسابا فى دينها حتى

a) Kor. l.l.; praecedd. om. Tn. b) C et P addunt وقومه. c) Kor. 21, vs. 68. d) Om. P. e) C الجبانى, P الحماى s. p. f) C هيزر. Baidhâwî, I, ٦٢٠, 1 هَيُون. g) Tn الشجر.

اذا ارادوا ان يُلقوه فيها قدّموه واشعلوا فى كلّ ناحية من الحطب الذى جمعوا له حتى اذا[a] اشتعلت النار واجمعوا لقذفه فيها صاحت السماء والارض وما فيها من الخلق الّا الثقلَين فيما يذكرون الى الله عزّ وجلّ صيحةً واحدة اى ربّنا ابراهيمُ[b] ليس فى ارضك احد يعبدك غيره يُحرَق[c] بالنار فيك فأْذَنْ لنا فى نصرته فيذكرون والله اعلم ان الله عزّ وجلّ حين قالوا ذلك قال إن استغاث بشىء منكم او دعاه فلينصرْه فقد اذنتُ له فى ذلك فان لم يدعُ غيرى فانا وليّه[d] فخلّوا بينى وبينه فانا امنعه، فلمّا القوه فيها قال يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ[e] فكانت كما قال الله عزّ وجلّ، وحدثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم قال فحبسوه فى بيت وجمعوا له حطبا حتى ان[f] كانت المرأة لتمرض فتقول لئن عافانى الله لاجمعنّ حطبا لابراهيم فلمّا جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمرّ بها فيحترق من شدّة وهجها وحرّها عمدوا[g] اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربّنا ابراهيمُ يُحرَق فيك فقال انا اعلم به فان دعاكم فأغيثوه[h] وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهمّ انت الواحد فى السماء وانا الواحد فى الارض ليس فى الارض احد يعبدك غيرى حسبى

---

a) Om. Tn. *b*) Om. Tn. *c*) Tn ويحرق. *d*) C ربّه.
e) Kor. 21, vs. 69. *f*) Om. C et P. *g*) Codices فعهدوا.
h) P فاعينوه.

الله ونعم الوكيل فقذفوه فى النار فناداها فقال يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبرئيل هو الذى ناداها، وقال ابن عبّاس لو لم يُتبع بردَها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم تبق يومئذ نارٌ فى الارض الّا طفئت ظنّت انها[a] تُعنَى، فلمّا طفئت النار[b] نظروا الى ابراهيم * فاذا هو ورجل[c] آخر معه واذا رأس ابراهيم فى حُجره[d] يمسح[e] عن وجهه العرق وذُكر ان ذلك الرجل هو ملك الظلّ وانزل الله نارا وانتفع بها بنو آدم فاخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه*، ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال وبعث الله عزّ وجلّ ملك الظلّ فى صورة ابراهيم فقعد فيها الى جنبه يؤنسه فمكث نمرود ايّاما لا يشكّ الّا[f] أن النار قد اكلت ابراهيم وفرغت منه ثم ركب فمرّ بها وهى تُحرق ما جمعوا لها من الحطب فنظر اليها[g] فرأى ابراهيم جالسا فيها الى جنبه رجلٌ مثله فرجع من مركبه ذلك فقال لقومه لقد رأيتُ ابراهيم حيًّا فى النار ولقد شُبّه علىّ ابنوا لى صرحا يشرف بى على النار حتى أستثبت فبنوا له صرحا فاشرف عليه فاطّلع منه الى النار فرأى ابراهيم جالسا فيها[h] ورأى الملَك قاعدا الى جنبه فى مثل صورته فناداه نمرود يا ابراهيم كبيرٌ الٰهك الذى بلغتْ قدرتُه وعزّته أن حال بين ما ارى وبينك

a) Tn addit هى. b) C addit عنه. c) C et P رجل.
d) Praecedd. om. P. e) C فمسح, P ويمسح. f) Om. C.
g) Tn فيها. h) Om. P.

حتى لم تضرّك a يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى إن اقمتَ b فيها ان تضرّك قال لا قال فقمْ وأخرج منها فقام ابراهيم يمشى فيها حتى خرج منها فلمّا خرج اليه قال يا ابراهيم مَن الرجل c الذى رايتُ معك فى مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك الظلّ ارسله الىّ ربّى ليكون معى فيها ليؤنسنى وجعلها علىّ بردا وسلاما فقال نمرود فيما حُدّثتُ d يا ابراهيم انّى مقرّب الى الهك قربانا لما رايتُ من عزّته وقدرته ولما e صنع بك حين ابيتَ الّا عبادته وتوحيده انّى ذابحٌ f له اربعة آلاف بقرة فقال له ابراهيم اذًا لا يقبل الله منك ما كنتَ على شىء من دينك هذا حتى تفارقه الى دينى فقال يا ابراهيم لا استطيع تَرْكَ مُلكى ولكنّى g سوف اذبحها له فذبحها نمرود ثم كفّ عن ابراهيم ومنعه الله عزّ وجلّ منه ۞ حدثنا ابن حميد قال ثنا جَرير عن مُغيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هُرَيْرة قال ان احسن * شىء قاله لابراهيم h لمّا رفع عنه الطبق وهو فى النار وحده يرشح جبينُه فقال عند ذلك نِعْمَ الربّ ربّك يا ابراهيم ۞ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّيْميّ عن بعض اصحابه قال جاء جبرئيل الى ابراهيم عم وهو يُوثَق ويُقمَط ليُلقَى فى النار قال يا ابراهيم

a) Tn et C يضرّك. b) C قمت. c) Om P, mox رايته. d) Tn addit به. e) Codices لما, IA وما. f) P اذبح. g) C et P ولكن, Tn mox له اتركها. h) C lac., Tn قاله ابو ابراهيم.

الك حاجة قال امّا اليك فلا، حدثنى احمد بن المقْدام *a*
* قال حدّثنى المعتمر قال سمعتُ ابى قال ثنا قتادة عن ابى
سليمان *b* قال ما احرقت النار عن ابراهيم الّا وثاقه،

قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال
واستجاب لابراهيم عمّ رجال من قومه حين راوا ما صنع الله
به على خوف من نمرود ومَلَئهم *c* فآمن له لوط وكان ابن اخيه
وهو لوط بن هاران بن تارخ *d* وهاران هو اخو ابراهيم وكان
لهما اخ ثالث يقال له ناحور *e* بن تارخ فهاران ابو لوط وناحور
ابو بتويل *f* وبتويل ابو لابان *g* وربقا *h* ابنة بتويل امرأة اسحاق
ابن ابراهيم امّ يعقوب وليا *i* وراحيل زوجتا يعقوب ابنتا لابان
وآمنت به سارة وهى ابنة عمّه وهى سارة بنت هاران الاكبر عمّ
ابراهيم وكانت لها اختٌ يقال لها ملكا امرأة ناحور،

وقد قيل ان سارة كانت ابنة ملك حَرّانَ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا
اسباط عن السدّى قال انطلق ابراهيم ولوط قِبَلَ الشأم
فلقى ابراهيم سارة وهى ابنة ملك حَرّان وقد طعنت على
قومها فى دينهم فتزوّجها على ان لا *k* يُغيرها، ودعا ابراهيم اباه

---

a) C القدام, Tn المقداد ..ادم بن. *b*) Praeced. om. P; C ابى سلمان male; est enim خليد بن عبد الله, cognomine ابو سليمان, cujus fuit discipulus Katâda, auctore Mizzio s. v. خليد. *c*) P وبلائهم. *d*) Tn تارج, C بارج, P بارح. *e*) C باحور, P باخور. *f*) C et Tn تبويل, P سويل *g*) Tn et C لابان, P الابان s. p. *h*) Codd. وربقا. *i*) P والى. *k*) Tn الا.

آزر الى دينه فقال له يا ابت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئا فابى ابوه الاجابة الى ما دعاه اليه ثمّ ان ابراهيم ومَن كان معه من اصحابه الذين اتّبعوا a امره اجمعوا لفراق قومهم فقالوا انّا برآء منكم وممّا تعبدون من دون الله كفرنا بكم ايّها المعبودون من دون الله وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا ايّها العابدون حتى تؤمنوا بالله وحده ثمّ خرج ابراهيم مُهاجرًا الى ربّه وخرج معه لوط مهاجرا وتزوّج سارة ابنة عمّه فخرج بها معه يلتمس الفرار b بدينه والامان على عبادة ربّه *حتى نزل حرّان فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ثمّ خرج منها مهاجرا حتى قدم مصر وبها فرعونٌ من الفراعنة الاولى وكانت سارة من احسن الناس فيما يقال فكانت لا تعصى ابراهيم شيئا وبذلك اكرمها الله عزّ وجلّ فلمّا وُصفت لفرعونَ ووُصف له حسنها وجمالها ارسل الى ابراهيم فقال ما هذه المرأة d التى معك قال هى اختى وتخوّف ابراهيم ان قال هى امرأتى أن يقتله عنها فقال لابراهيم زيّنْها ثمّ أرسِلْها الىّ *حتى انظر اليها فرجع ابراهيم الى سارة وامرها فتهيّأت ثمّ ارسلها اليه e فاقبلت حتى دخلت عليه فلمّا قعدت اليه تناولها بيده فيبست الى صدره فلمّا راى ذلك فرعون اعظم امرَها وقال آدعى الله ان يُطلق عنّى فوالله لا أُريبك ولَأُحسننّ اليك فقالت اللهمّ ان كان صادقا فأَطلِقْ f يده فاطلق الله يده فردّها الى ابراهيم

---

a) C addit لما. *b*) P الفراد? *c*) Om. C. *d*) Om. Tn. *e*) Praecedd. om. P. *f*) Tn hic et mox addit له.

ووهب لها هاجر جارية كانت له قبْطيّة؟ حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو أُسامة[a] قال حدّثنى هشام عن[b] محمّد عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم عم غير[c] ثلث ثنْتين[d] فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير فى ارض جبّار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبّارَ رجل فقال انّ فى ارضك او قال ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس[e] فارسل اليه فجاء فقال ما هذه المرأة منك قال هى اختى قال آذهبْ فارسلْ بها الىّ فانطلق الى سارة فقال ان هذا الجبّار قد سألنى عنك فاخبرتُه انك اختى فلا تكذّبينى عنده فانك اختى فى[f] الله فانه ليس فى الارض مُسلم غيرى وغيرك قال فانطلق بها وقام ابراهيم عم يصلّى قال فلمّا دخلت عليه فرآها اهوى اليها يتناولها فأُخذ اخذا شديدا فقال آدعى الله ولا اضرّك فدعت له فأُرسل *فذهب اليها يتناولها فاخذ اخذا شديدا فقال ادعى الله فلا اضرّك فدعت له فارسل[g] ثم فعل ذلك الثالثة فأُخذ فذكر مثل المرّتين فارسل فدعا ادنى حُجّابه فقال انك لم تأتنى بانسان ولكنك[h] اتيتَنى بشيطان أخرجْها وأعطها هاجر[i] فأُخرجت وأُعطيت هاجرَ فاقبلت بها فلمّا احسّ ابراهيم بمجيئها[k] انفتل من صلاته فقال

---

a) Tn ابو سلمة; sed cf. p. ٣٩٩, l. 14, ubi Tn quoque recte ابو اسامة exhibet; est hic حماد بن اسامة, cujus doctor هشام بن عروة fuit. *b*) Tn mendose بن, infra l.l. عن *c*) P اكثر من. *d*) C اثنتين. *e*) Tn addit وجها. *f*) Codd. male addunt كتاب. *g*) Om. C et Tn. *h*) Tn ولكن. *i*) Tn et C اجرا; deinde Tn آجر, C هاجر. *k*) Tn مجيئها, P بها.

مَهْيَمْ فقالت كفى الله كيد الفاجر الكافر واخدم هاجر، قال محمّد بن سيرين فكان ابو هُرَيْرة اذا حدّث هذا الحديث يقول فتلك أُمّكم يا بنى ماء السماء، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابى الزِناد a عن ابيه عن عبد الرحمن الأَعْرَج عن ابى هُرَيْرة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول لم يقل ابراهيم شيئًا قطّ * لم يكن b الّا ثلثًا قوله انّى سقيم ولم يكن به سُقْمٌ وقوله بل فعله كبيرهم هذا فأسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله لفرعون حين سأله عن سارة فقال مَن هذه المرأة معك قال اختى قال فما قال ابراهيم عمّ شيئًا قطّ لم يكن الّا ذلك، حدّثنى سعيد بن يحيى الأُمَوى * قال حدّثنى ابى c قال ثنا محمّد بن اسحاق قال ثنا d ابو الزِناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال رسول الله صلّعم لم يكذب ابراهيم فى شىء قطّ الّا فى ثلث e ثمّ ذكر نحوه، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو اسامة قال حدّثنى هشام عن محمّد عن ابى هريرة ان رسول الله صلّعم قال لم يكذب ابراهيم غير ثلث ثنتين فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله فى سارة هى اختى، حدّثنى ابن حميد قال ثنا جرير عن مُغيرة عن المُسَيِّب

---

a) C male الزياد, P الرياد s. p. b) Om. Tn. c) Om. C et P; Mizzî I, fol. ٢٠٤ r.: سعيد بن يحيى ... الاموى عن ابيه وعمّه الخ ; الاموى om. Tn. d) Desideraveris عبد الرحمن بن ابى الزناد, cf. supra, l. 4, sed ab auctore ipso interdum membrum unum catenae praetermittitur. e) Tn ثلثة.

ابن a رافع عن ابى هريرة قال ما كذب ابراهيم عم غير ثلث كذبات قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما قاله موعظةً وقوله حين سأله الملك فقال اختى لسارة وكانت b امرأته، وحدثنى يعقوب قال حدثنى ابن عُلَيّة عن ايّوب عن محمّد قال ان ابراهيم لم يكذب الّا ثلثَ كذبات ثنتان فى الله وواحدةٌ فى ذات نفسه وامّا الثنتان فقوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقصّته فى سارة وذكر قصّتها وقصّة c الملك، قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، وكانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبتْها سارة لابراهيم وقالت انّى اراها امرأة وضيئة d فخذْها لعلّ الله ان يرزقك منها ولدا وكانت سارة قد مُنعت الولدَ فلا تلد لابراهيم حتى اسنّت e وكان ابراهيم قد دعا الله ان يهب له من الصالحين وأُخّرت الدعوة حتى كبر ابراهيم وعقمت سارة ثم ان ابراهيم وقع على هاجر فولدت له اسماعيل عليهما السلام،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن الزُهْرىّ عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ قال قال رسول الله صلعم اذا فتحتم f مصر فاستوصوا باهلها خيرًا فان لهم ذمّة ورَحِما، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال سألتُ الزهرىّ ما الرحم التى g ذكر رسول الله صلعم لهم h قال كانت هاجر امّ اسماعيل

a) P الشعبى عن. b) Tn وهى. c) Tn وذكر قصة. d) Tn رضية. e) C ايست, P يئست; Tn mox فدعا ابراهيم. f) Tn افتتحتم. g) P الذى. h) C فهم (l. فيهم).

منهم٫٫ فيزعمون والله اعلم ان سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد حزنًا شديدا وقد كان ابراهيم خرج من مصر الى الشأم وهاب ذلك الملك الذى كان بها *a* واشفق من شرّه حتى قدمها فنزل السَّبْعَ من ارض فلسطين وهى *b* بريّة الشأم ونزل لوط بالمُؤْتَفِكة وهى من السبع على مسيرة يوم وليلة واقرب من ذلك فبعثه الله عزّ وجلّ نبيّا واقام ابراهيم فيما ذُكر لى بالسبع فاحتفر به *c* بئرا واتّخذ به مسجدا فكان ماء تلك البئر مَعينا طاهرا فكانت غنمه تردها ثمّ ان اهلها آذوه فيها ببعض الأَذَى فخرج منها حتى نزل بناحية من ارض *d* فلسطين بين الرملة وايليا ببلد يقال له قَطّ او قِطّ *e* فلمّا خرج من بين اظهرهم نضب الماء فذهب واتّبعه اهل السبع حتى ادركوه وندموا على ما صنعوا وقالوا اخرجنا *f* من بين اظهرنا رجلا صالحا فسألوه ان يرجع اليهم فقال ما انا براجع *g* الى بلد أُخرِجتُ منه قالوا له فان الماء الذى كنتَ تشرب منه ونشرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم سبع اعنُز من غنمه فقال اذهبوا بها معكم فانكم لو قد *h* اوردتموها البئرَ قد ظهر الماء حتى يكون معينا طاهرا *i* كما كان فاشربوا منها فلا تغترفنّ منها امرأة حائض فخرجوا بالاعنز فلمّا وقفت *k* على البئر ظهر اليها الماء فكانوا يشربون منها وهى على ذلك حتى اتت امرأة

a) P فيها. *b*) Addendum videtur فى, ut apud Jâcut III, ٣٤, l. 7. *c*) Om. C et P. *d*) P من بلد وارض. *e*) Sic Tn (additis vocalibus); C et IA sine voc.; P قسط لوط; cf. Jâkût IV, ١٣٧, 2 et fortasse Bekrî, p. ٧٤١, 2 (قطقط). *f*) T خرجنا. *g*) Tn راجع. *h*) Om. Tn. *i*) Hic Tn et C ظهرا. *k*) C وقعت.

طامسٌ فاغترفت منها فنكص ماءها الى الذى هو عليه اليومَ ثمّ ثبت ❁

قال وكان ابراهيم يُضيف من نزل به وكان الله عزّ وجلّ قد اوسع [a] عليه وبسط له فى الرزق والمال والخَدَم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم لوط بعث اليه رسله يأمرونه بالخروج من بين اظهرهم وكانوا قد عملوا من الفاحشة ما [b] لم يسبقهم به احد من العالَمين مع تكذيبهم نبيّهم وردِّهم عليه ما جاءهم به من النصيحة من ربّهم وأُمرت [c] الرسل ان ينزلوا [d] على ابراهيم وان يبشّروه وسارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوبَ فلمّا نزلوا على ابراهيم وكان الضيف قد حُبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شقّ ذلك عليه فيما يذكرون لا يضيفه احد ولا يأتيه فلمّا رآهم سُرّ بهم راى ضيفًا لم يضفْه مثلُهم حُسْنًا وجمالا فقال لا يخدم هؤلاء القومَ احدٌ الّا انا بيدى فخرج الى اهله فجاء كما قال الله عزّ وجلّ * بعجْل سمين قد حنذه والتحناذ [e] الانضاج يقول الله جل ثناؤه [f] فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فقرّبه اليهم فامسكوا ايديهم [g] عنه فلمّا راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خِيفَةً حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا تخفْ انّا أُرسلنا الى قوم لوط وامرأتُه سارة قائمة فضحكت لِما عرفت من امر الله عزّ وجلّ ولِما تعلم من قوم لوط فبشّروها باسحاق

a) C وسع. b) C et Tn بهما. c) C et Tn امر. d) C تبدوا, Tn يبدءوا; ambo بابراهيم. e) Cod. والاحناد et حنيد. f) Cf. Kor. 11, vs. 72 et 51, vs. 26. g) Praecedd. om. C et P. h) C et P بايديهم.

ومن وراء اسحاق يعقوب بابنٍ وابنِ ابن فقالت وَصَكَّتْ وَجْهَهَا قال ضربت على جبينها يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ الى قوله اِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ a، وكانت سارة يومئذ فيما ذكر لى بعض اهل العلم ابنة تسعين سنة وابراهيم ابن عشرين ومائة سنة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق ويعقوب ولد من صلب اسحاق وامن ما b كان يخاف قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربّى لَسميعُ الدعاء، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى *وهب بن c* سليمان عن شُعَيْب الجَبَائى قال أُلقى ابراهيم فى النار وهو ابن ستّ عشرة سنة وذُبح اسحاق وهو ابن سبع سنين وولدته سارة وهى ابنة تسعين سنة وكان مذبحه من بيت ايليا على ميلَين فلمّا علمت سارة بما اراد باسحاق مرضت d يومَين وماتت اليوم الثالث، وقيل ماتت سارة وهى ابنة مائة وسبع وعشرين سنة، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال بعث الله الملائكة لتُهلك قوم لوط فاقبلت e تمشى فى صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه f فلمّا رآهم ابراهيم اجلّهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه فى الرضف وهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول جلّ

a) Kor. 11, vs. 75—77. b) C et Tn مما. c) Om. P. d) C بقيت, P يومئذ بحنست. e) Codd. اقبلت. f) C فيضيفوه, P فضيفوه.

تناوله a وَآمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ فى قراءة ابن مسعود b فلمّا قرّبه اليهم قال الا تأكلون قالوا يا ابراهيم انّا لا نأكل طعاما الّا بثمنٍ قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوّله وتحمدونه على آخره فنظر جبرئيل الى ميكائيل فقال حُقَّ لهذا ان يتّخذه ربّه خليلا، فلمّا راى ايديَهم لا تصلُ اليْه يقول لا يأكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة * فلمّا نظرت اليه c سارة انه قد اكرمهم وقامت هى تخدمهم d ضحكت وقالت عجبًا لاضيافنا هؤلاء انّا نخدمهم بانفسنا تكرمةً لهم وهم لا يأكلون طعامنا *

*ذكر امر بناء البيت e

قال ثم ان الله عزّ وجلّ امر ابراهيم بعد ما وُلد له اسماعيل واسحاق فيما ذُكر ببناء بيت له يُعبَد فيه f ويُذكر فلم يدرِ ابراهيم فى اىّ موضع يبنى اذ لم يكن بيّن له ذلك فضاق بذلك ذرعًا فقال بعض اهل العلم بعث الله اليه السكينة لتدلّه على موضع البيت فمضت به السكينة ومع ابراهيم هاجر زوجته وابنه اسماعيل وهو طفل صغير، وقال بعضهم بل بعث الله اليه جبرئيل عم حتى g دلّه على موضعه وبيّن له ما ينبغى ان يعمل،

---

a) Kor. 11, vs. 74. b) Baghawî ad Kor. 11, vs. 74: وقيل كانت قائمة تخدم الرسل وابراهيم جالس معهم. c) C اليهم. d) P. lac. e) Om. P et C. f) P et C به. g) Om. Tn.

ذكر مَن قال الذى بعثه الله اليه لذلك a السكينة

حدثنا هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو الأحوص عن سماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام b الى علىّ بن ابى طالب فقال الا تُخبرنى عن البيت اهو اوّل بيت وُضع فى الارض فقال لا ولكنه اوّل بيت وُضع فى البركة مقامَ ابراهيم ومَن c دخله كان آمنا وان شئتَ انبأتك كيف بُنى إن الله عزّ وجلّ اوحى الى ابراهيم أن آبن لى بيتًا فى الارض فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل عزّ وجلّ السكينة وهى ريح خَجُوج d ولها رأسان فاتّبع احدهما صاحبه حتى انتهت e الى مكّة فتطوّت على موضع البيت كتطوّى الحيّة f وأُمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقرّ السكينة فبنى ابراهيم وبقى حجرٌ فذهب الغلام يبنى شيئًا فقال ابراهيم لا g آبغنى حجرا كما آمرك * فانطلق الغلام يلتمس له h حجرا فاتاه به فوجده قد ركّب الحجر الاسود فى مكانه فقال يا ابتِ من اتاك بهذا الحجر فقال اتانى به مَن لم يتّكل على بنائك اتانى به جبرئيل *من السماء i فاتمّاه ». حدثنا ابن بَشّار وابن المثنّى قالا ثنا مؤمّل قال ثنا سُفْيان عن ابى k اسحاق عن حَارِثة بن مُضَرِّب عن علىّ عمّ قال لمّا أُمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر فلمّا قدم مكّة

a) Om. Tn. b) P قدم. c) C من. d) Tn et C حجوج, IA (٧٩, ١) مجوج. e) P انتهيا s. p., C انتهينا (l. انتهيا). f) C et IA ll. الحجفة et sic *Fmk*, Ms. Leid. I, 386. g) Om. Tn. h) Tn pro praecedd.: فالتمس الغلام. i) P om., mox فاتما (sic). k) C et P ابن, male.

راى *a* على رأسه فى موضع البيت مثل الغمامة فيه مثلُ الرأس فكلّمه قال يا ابراهيم آبنِ على ظلّى او على قدرى ولا تزد ولا تنقصْ فلمّا بنى خرج وخلّف *b* اسماعيل وهاجر فقالت هاجر يا ابراهيم الى *c* مَن تكلنا قال الى الله قالت انطلق فانه لا يُضيعنا قال فعطش اسماعيل عطشًا شديدا فصعدت هاجر الصّفا فنظرت فلم تر شيا ثمّ اتت المَرْوَة فنظرت فلم تر شيًا ثمّ رجعت الى الصفا فنظرت فلم تر شيًا *d* حتى *e* فعلت ذلك سبع مرّات فقالت يا اسماعيل متّ حيث *f* لا اراك فاتتْه وهو يفحص برجله من العطش فناداها جبرئيل فقال مَن انت قالت انا هاجر امّ ولد ابراهيم قال الى مَن وكلكما قالت وكلَنا الى الله قال وكلكما الى كافٍ قال ففحص الغلام *g* الارض باصبعه فنبعت زمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانها *h* رواءٌ حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال لمّا عهد الله الى ابراهيم واسماعيل ان طهّرا *i* بيتى للطائفين انطلق ابراهيم حتى اتى مكّة فقام هو واسماعيل واخذا المعاول لا يدريان اين البيتُ فبعث الله عزّ وجلّ ريحًا يقال لها ريح الخجوج *k* لها جناحان ورأس فى صورة حيّة فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاوّل واتّبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول عزّ وجلّ *l*

---

a) P اتى. *b*) Tn بنى خلف. *c*) P على او الى. *d*) Hic incipit cod. B fol. 19*a*. *e*) Om. P. *f*) Tn et P من حيث. *g*) Om. P et Tn. *h*) Nonnisi Tn فانه. *i*) Tn طهر. *k*) C, Tn et B الخجوج; omnes codd. ريح sine art. *l*) Kor 22, vs. 27.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن سماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة عن علىّ بن ابى طالب عم انه كان يقول لمّا امر الله ابراهيم بعمارة البيت والأذان بالحجّ فى الناس خرج من الشأم ومعه ابنه اسماعيل وامّ اسماعيل هاجر وبعث الله معه السكينةَ ريحٌ a لها لسان b * تكلّمُ به يغدو معها ابراهيم اذا غدت ويروح معها اذا راحت c حتى انتهت به الى مكّة فلمّا اتت موضعَ البيت استدارت به ثم قالت لابراهيم ابنِ علىّ ابنِ علىّ * ابن علىّ d فوضع ابراهيم الاساس ورفع البيت هو واسماعيل حتى انتهياء e الى موضع الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بنىّ ابْغِ لى حجرًا اجعله عَلَمًا للناس فجاءه بحجرٍ فلم يرضه وقال ابغنى غيرَ هذا فذهب اسماعيل ليلتمس f له حجرا فجاءه فقد أُتى بالركن فوضعه فى موضعه فقال يا ابت من جاءك بهذا الحجر قال مَن لم يكلنى اليك يا بُنىّ ،

وقال اخرون ان الذى خرج مع ابراهيم من الشأم لدلالته على موضع البيت جبرئيلُ عم وقالوا كان اخراجه هاجر واسمعيل الى مكّة لما كان من غيرة سارة بسبب ولادة هاجر منه اسماعيل ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى بالاسناد الذى قد ذكرناه ان سارة قالت

a) B وريحا s. p. b) Tn وراسان. c) P lac. d) Om. Tn.
e) Tn, C et P انتهى. f) B et P يلتمس.

لابراهيم تَسَرَّهٰ a بهاجر b فقد اذنتُ لك فوطئها فحملت باسماعيل ثم انه وقع على سارة فحملت باسحاق فلمّا ولدته c وكبر اقتتل هو واسماعيل فغضبت سارة على امّ اسماعيل وغارت عليها فاخرجتها ثم انها d دعتها فادخلتها * ثم غضبت ايضا فاخرجتها ثم ادخلتها وحلفت لتقطعنّ منها بضعةً فقالت e اقطع انفها اقطع اذنها فيشينها ذلك ثم قالت لا بل اخفضها f فقطعت ذلك منها فاتّخذت هاجر عند ذلك ذيلًا تُعفّى به عن الدم فلذلك خُفضت النساء واتّخذت ذيولا ثم قالت لا تساكنّى فى بلد واوحى الله الى ابراهيم ان يأتى مكّة وليس يومئذ بمكّة بيتٌ فذهب بها الى مكّة وابنها فوضعهما وقالت له هاجر الى من تركتّنا g ههنا ثم ذكر خبرها وخبر ابنها* حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثنا عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله عزّ وجلّ لمّا بوّأ لابراهيم مكان البيت ومَعَالِمَ الحرم فخرج وخرج معه جبرئيل يقال كان لا h يمرّ بقرية الّا قال بهذه أُمرتُ يا جبرئيل فيقول جبرئيل أَمضِه حتى قدم به مكّة وهى اذذاك عِضاه i سلم k وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارجَ مكّة وما حولها والبيت يومئذ ربوةٌ حمراء مَدَرَةٌ فقال ابراهيم لجبرئيل أههنا

---

a) B دسرى s. p., Tn تسرا. b) P et Tn هاجر. c) Tn et P ولد له. d) C انها ثم ادخلنها, P lac. e) P lac. f) C et P احفظها, Tn اخفضْها, B احفصها. g) P تتركنا, C تركنا. h) C جبرئيل تقال لا, P جبرئيل فكان لا, B فكان يقال. i) C عصا, P عصاه, Tn عصاة. k) B وسلم.

أُمرتُ ان اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع ٱلْحِجْر فانزلهما فيه وامر هاجر امّ اسمٰعيل ان تتّخذ فيه عريشًا فقال رَبِّي إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ الى لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ *a* ثمّ انصرف الى اهله بالشأم *b* وتركهما عند البيت، قال فظمئ اسماعيل ظمأً شديدًا فالتمست له امّه ماء فلم تجده فاستمعت *c* هل تسمع صوتًا لتلتمس له شرابًا فسمعت كالصوت عند الصَّفَا فاقبلت حتى قامت عليه فلم تر شيئًا ثمّ سمعت صوتًا نحوَ المَرْوَة فاقبلت حتى قامت عليه *d* فلم تر شيئًا ويقال بل قامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل * ثمّ عمدت الى المروة ففعلت ذلك ثمّ انها سمعت اصوات سباع الوادى نحو اسماعيل *e* حيث تركته فاقبلت اليه تشتدّ فوجدته يفحص الماء بيده من عينٍ قد انفجرت من تحت يده فشرب منها وجاءتها امّ اسماعيل فجعلتها *f* حسيا ثمّ استقت منها فى قربتها تذخره لاسماعيل فلولا الذى فعلت ما زالت زمزم مَعِينًا ظاهرا *g* ماءها ابدًا قال مجاهد ولم نزل نسمع ان زمزم هزمة *h* جبرئيل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ،

حدثنى يعقوب بن ابراهيم والحسن بن محمّد قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب قال نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبَيْر

---

a) Kor. 14, vs. 40. *b*) Hactenus cod. B fol. 20. *c*) Tn فاستسمعت, C فاسمعت, P usque ad تسمع lac. *d*) Tn عليها, C et P om. *e*) P lac. *f*) Tn فوجدتها; mox P حسسا s. p. *g*) V. Beládhorí p. ٩٢ supra. P هرمه (sic) فكانت معينا زمزم. *h*) Tn همزة.

انه حدّث عن ابن عبّاس إن اوّل من سعى بين الصفا والمروة لأمّ اسماعيل وان اوّل من احدث من نساء a العرب جرّ الذيول لأمّ اسماعيل قال لمّا فرّت من سارة ارخت ذيلها b *لتعفّى اثرها c فجاء بها ابراهيم ومعها اسماعيل حتى انتهى بهما الى موضع البيت فوضعهما ثمّ رجع فاتّبعته فقالت الى اىّ شىء تكلنا الى طعامٍ تكلنا الى شرابٍ تكلنا فجعل لا يردّ عليها شيئًا فقالت اللّه امرك d بهذا قال نعم قالت اذًا لا يُضيعنا قال فرجعت ومضى حتى اذا استوى على ثنيّة كَدَاء e اقبل على الوادى فقال ربِّ انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم الآية قال ومع الانسانة f شنّة فيها ماء فنفد الماء فعطشت فانقطع لبنها فعطش الصبىّ فنظرت اىّ g الجبال ادنى الى الارض فصعدت الصفا فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا h فلم تسمع شيئًا فانحدرت فلمّا اتت على الوادى سعت وما تريد السَّعْىَ كالانسان المجهود الذى يسعى وما يريد السعى فنظرت اىّ i الجبال ادنى الى الارض فصعدت المروة فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا فسمعت صوتا فقالت كالانسان الذى يكذّب سمعَه صه حتى استيقنت k فقالت قد اسمعتَنى صوتك فأَغِثْنى فقد هلكتُ وهلك مَن معى فجاء

---

a) P et Tn اول ما احدث نساء, deinde Tn ... ام اجر. b) C ارخت من ذيلها. c) Om. Tn., idem بها seq. om. d) P امرك الله. e) C et P كذا, Tn كدا, quod etiam كَدًى esse potest. f) P هاجر. g) C الى, Tn الى اى. h) C hic et infra انسيا. i) Tn الى اى. k) C اشتسقيت, P استغيث.

الملك a بها حتى انتهى بها الى موضع زمزم فضرب بقدمه ففارت عينا فعجلت الانسانة تُفرغ فى شنّتها b فقال رسول الله صلعم رحم الله امّ اسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا وقال لها الملك لا تخافى الظمأ على اهل هذا البلد فانها عينٌ لشُرْب ضيفان الله وقال ان ابا هذا الغلام سيجىء فيبنيان للّه بيتا هذا موضعُه قال ومرّت رفقةٌ من جرهم تريد الشأم فراوا الطير على الجبل فقالوا ان هذا الطير لَعائف c على ماء فهل علمتم بهذا الوادى من ماء d فقالوا لا فأشرفوا فاذا هم بالانسانة فاتوها فطلبوا اليها ان ينزلوا معها فاذنت لهم قال واتى عليها ما يأتى على هؤلاء الناس من الموت فماتت وتزوّج اسماعيل امرأةً منهم فجاء ابراهيم فسأل عن منزل اسماعيل حتى دُلّ عليه فلم يجده ووجد امرأة له e فظّةً غليظة فقال لها اذا جاء زوجك فقولى له جاء f هٰهنا شيخٌ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك انّى لا ارضى g لك عتبة بابك فحوّلها فانطلق h فلمّا جاء اسماعيل اخبرته فقال ذاك ابى وانت عتبة بابى فطلّقها وتزوّج امرأة اخرى منهم i فجاء ابراهيم حتى انتهى الى منزل k اسماعيل فلم يجده ووجد امرأة له l سهلة طَلْقة m فقال لها اين انطلق زوجك فقالت انطلق الى الصيد قال فما طعامكم قالت اللحم والماء قال اللهمّ باركْ لهم فى لحمهم وماءهم ثلثا وقال لها اذا جاء

a) Tn addit وجاء. b) P شنها. c) P لعاكف. d) P الماء; deinde usque ad فاتوه lac. e) Tn امرأته. f) P كان. g) P لارضى. h) Om. C et P, Tn وانطلق. i) Tn منهن. k) Tn موضع. l) Om. C et P. m) P طليقة.

زوجك فاخبريه فقولى له *a* جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك قد رضيتُ لك عتبة بابك فاثبتْها فلمّا جاء اسماعيل اخبرته قال ثمّ جاء الثالثة فرفعا القواعد من البيت،

حدثنا الحسن بن محمّد قال حدّثنى يحيى بن عبّاد *b* قال ثنا حمّاد بن سلمة *c* عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء ابراهيم * نبىّ الله *d* باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكّة فى موضع زمزم فلمّا مضى * نادته هاجر *e* يا ابراهيم انا *f* اسألك ثلث مرّات *g* مَن امرك ان تضعنى بارض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا انيس * ولا ماء *h* ولا زاد قال ربّى امرنى قالت فانه لن يُضيعنا قال فلمّا قفا ابراهيم قال رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ يعنى من الحزن وَمَا يَخْفَى عَلَى ٱللّٰهِ مِنْ شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَاءِ *i* فلمّا ظمئ اسماعيل جعل يدحص *k* الارض بعقبه فذهبت هاجر حتى علت الصفا والوادى يومئذ لاخ *l* يعنى عميق فصعدت الصفا فاشرفت

a) Om. C et P. *b*) Tn addit قال ثنا عباد, a quo vero eum traditiones accepisse non confirmatur. Mizzî (cod. Spr. 254, fol. 153*a*) hoc refert: (l. الضُّبَعىّ) يحيى بن عباد الصبعى ... عن شعبة والحمّادَيْن ... وعنه احمد بن حنبل .. والحسن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى; Al-Hasan az-Za'farâni est الزعفرانى (obiit 259 vel 260), qui h. l. commemoratur. *c*) P addit ابن ابراهيم, male. *d*) Om. P. *e*) Hîc incipit cod. B, fol. 11*a*. *f*) Tn انا. *g*) P loco praecedd. lac. *h*) Om. B. *i*) Kor. 14, 18. 21. *k*) P يفحص, C يركض; Tn et B يدحص. Lectio vero in hac traditione constat, vid. e. g. Zamakhsch. *Fâïk* MS. Leid. I, 350, ubi دحص explicatur الدحص الفحص يقال دحص المذبوح برجليه. *l*) De hac lectione ipsi Arabes

لتنظر هل ترى شيئًا فلم تر شيئًا فانحدرت فبلغت الوادىَ فسعت فيه حتى خرجت منه فاتت المروة *فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئًا فلم تر شيئًا ففعلت ذلك سبع مرّات ثم جاءت من المروة *a* الى اسماعيل وهو يدحص *b* الارض بعقبه وقد نبعت العين وهى زمزم فجعلت تفحص الارض بيدها عن الماء فكلّما اجتمع ماء اخذته بقدحها فافرغته فى سقائها قال فقال النبىّ صلعم يرحمها الله لو تركتْها لكانت عينًا سائحة تجرى الى يوم القيامة، قال وكانت جُرْهم يومئذ بوادٍ قريب من مكّة قال ولزمت الطير الوادىَ حين رات الماء فلمّا رات جرهم الطيرَ لزمت الوادى قالوا ما لزمته الّا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا لو شئت كُنّا *c* معك وآنسناك *والماء ماءك قالت نعم فكانوا معها حتى شبّ اسماعيل *d* وماتت هاجر فتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم قال فاستأذن ابراهيم سارة ان يأتى هاجر فاذنت له *وشرطت عليه ان لا ينزل وقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر *e* الى بيت اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قلت ليس ههنا

لاخّ ضيّق بكثرة الشجر والحجارة non congruunt. Zamakhsch. l.l. .. وروى لاخّ اى ملتفّ مختلط من قولهم سكران ملتخّ وروى لاخٍ بالتخفيف من قولهم التاخ النبت اذا التبس ... يقال وادٍ لاخٍ واودية لاخة ... وروى لاخٍ كقاصٍ بمعنى معوجّ من الالخى وهو الْمعوجّ الفم. Similia TA s. v. لخّ habet. Ex eo patet Tabarîum secutum fuisse Ibno'l-A'râbî, quem tradunt dixisse جوف لاخ اى عميق.

a) Praecedd. om. B. *b*) B يركض, C et Tn يدحص. *c*) P نزلنا. *d*) Praecedd. om. B; inde a معك usque ad فكانوا P lac. *e*) Tn pro praecedd. فذهب.

ذهب يتصيّد وكان اسماعيل يخرج من الحرم فيتصيّد ثمّ يرجع فقال ابراهيم هل عندك[a] ضيافة هل عندك طعام او شراب قالت ليس عندى وما عندى احد قال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولى له فَلْيُغيِّرْ عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسماعيل فوجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد[b] قالت جاءنى شيخٌ صفتُه[c] كذا وكذا كالمستخفّة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لى اقرئى زوجَك السلام وقولى له فليغيّرْ عتبة بابه فطلّقها وتزوّج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثمّ استأذن سارة ان يزور اسماعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب[d] اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يتصيّد وهو يجىء الآن ان شاء الله فانْزِلْ يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافةٌ قالت نعم قال هل عندك خبز او بُرّ او شعير او تمر *قال فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما[e] بالبَرَكة فلو جاءت يومئذ بخبز او برّ او تمر او شعير لكانت اكثرَ ارض الله برّا او شعيرا او تمرا[f] فقالت أنزِلْ حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعته عن[g] شقّه الايمن فوضع قدمه عليه فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شقّ رأسه الايمن ثمّ حوّلت المقام الى شقّه الايسر فغسلت شقّه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه[h] السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك فلمّا جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال

---

a) C bis عندكم. b) Tn شيخ, deinde قالت نعم. c) Om. B et Tn. d) C مكان. e) C et P لها. f) Praecedd. desunt in P. g) P على. h) Tn addit منى.

لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخٌ احسنُ الناس وجهًا واطيبهم ريحا فقال لى كذا وكذا وقلتُ له كذا وكذا وغسلتُ رأسه وهذا موضع قدميْه على المقام قل وما قال لك[a] قالت قال لى اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك قال ذلك ابراهيم فلبث ما شاء الله ان يلبث فامره الله عزّ وجلّ ببناء البيت فبناه هو واسماعيل فلمّا بنياه[b] قيل أَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ[c] فجعل لا يمرّ بقوم الّا قال يا ايّها الناس انه[d] قد بُنى لكم بيت فحجّوه فجعل لا يسمعه احد لا[e] صخرةٌ ولا شجرة *ولا شىء[f] الّا قال لَبَّيْكَ اللهمّ لبّيك وكان بين قوله *ربّنا انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم وبين قوله[g] الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق كذا وكذا عامًا لم يحفظ عطا[h]*.

حدثنى محمّد بن سِنان[i] قال ثنا عُبَيْد الله بن عبد المجيد[k] ابو علىّ الحَنَفىّ قال ثنا ابراهيم بن نافع قال سمعتُ كثير بن كثير[l] يحدّث عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء يعنى ابراهيم فوجد اسماعيل *يُصلح نبلًا له من وراء زمزم[m] فقال ابراهيم يا اسماعيل ان ربّك قد امرنى ان ابنى له بيتا

a) Om. Tn. b) C, Tn et P بناه. c) V. Kor. 22, vs. 28. d) B انما. e) Om. B, Tn et P. f) Om. Tn. g) Deest in B. h) B et P لم يحفظ عطا, C لم يحفظه عطا. i) P بشار. k) C عبد الله بن عبد الحميد; B et P عبد الله بن عبد المجيد; male. l) C كبير بن كبير, B s. p.; est كثير بن المطّلب السهمىّ, de quo hoc Mizzi refert: عن ابيه وسعيد بن جبير وغيرهما .. وعنه ابن جريج وابراهيم بن نافع الخ. m) P lac.

فقال له اسماعيل فأَطِعْ ربّك فيما امرك فقال ابراهيم قد امرك a ان تُعيننى عليه قال اذًا افعل قال فقام معه فجعل ابراهيم يبنيه واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ b * فلمّا ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن c رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل يناوله ويقولان تقبّلْ منّا انك انت السميع العليم d ' فلمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت الذى امره الله عزّ وجلّ ببنائه امره الله ان يؤذّن فى الناس بالحجّ فقال له وَأَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ e ' فقال ابراهيم فيما ذُكر لنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا جرير عن قابوس ابن ابى ظَبْيان * عن ابيه f عن ابن عبّاس قال لمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذّنْ فى الناس بالحجّ قال يا ربّ وما g يبلغ صوتى قال اذّنْ وعلىّ البلاغ فنادى ابراهيم يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجّ الى البيت العتيق قال فسمعه ما بين السماء والارض افلا ترى الناس يجيئون من اقصى الارض يلبّون٭

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال ثنا محمّد بن فُضَيْل * بن غَزْوان h الضَّبّى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال لمّا بنى ابراهيم البيت اوحى الله عزّ وجلّ اليه ان اذّنْ فى الناس بالحجّ قال فقال ابراهيم الا إنّ ربّكم قد اتّخذ

---

a) Tn فقد امرنى ربك. *b*) Kor. 2, vs. 121. *c*) B من. *d*) Om. P et Tn. *e*) Kor. 22, vs. 28. *f*) Deest in P et B, sed confirmatur a Mizzio. *g*) P ومن. *h*) Om. B, C ابن بن عزوان, P عبدان.

بيتًا وامركم ان تحجّوه فاستجاب له ما سمعه *من شىءa من حجر او شجر او أَكَمة او تراب أو شىء لبّيك اللهمّ لبّيك*، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْنb ابن واقد عن ابى الزُّبَيْر عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله وأذِّنْ فى الناس بالحجّ قال قام ابراهيم عمّ خليل الله على الحجر فنادى يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجّ فاسمع مَن فى اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممّن سبق فى علم الله ان يحجّ الى يوم القيامة لبّيك اللهمّ لبّيك، حدثنا ابن بَشّار *قال ثنا عبد الرحمانc قال ثنا سفيانd عن سلمة عن مجاهد قال قيل لابراهيم أذّنْ فى الناس بالحجّ فقال يا ربّ كيف اقول قال قلْ لبّيك اللهمّ لبّيك قال فكانت اوّل التلبية، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عمرe بن عبد الله بن عروة ان عبد الله بن الزُّبَيْر قال لعُبَيْد بن عُمَيْرf الليثىّ كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحجّ قال بلغنى انه لمّا رفع هو واسماعيل قواعدg البيت وانتهى الى ما ارادh الله من ذلك وحضر الحجّ استقبل اليمنi فدعا الى الله والى حجّ بيته فأُجيب انk لبّيك اللهمّ لبّيك ثمّ استقبل المشرق فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّl لبّيك ثمّ

---

a) Om. Tn, idem او سىء om. b) C الحسن, B incertus (s. p.) c) Om. Tn. d) C شفيق. e) Tn et P عمرو: Mizzî et Ibn Hadjr (Takrîb ..) lectionem codd. C et B confirmant. f) C عمر, P عمرو; male. g) P القواعد من. h) Tn امر. i) Tn اليمين. k) Tn hîc et deinde ان om. l) Om. C et B.

الى المغرب فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك *ثمّ الى الشأم فدعا الى الله عزّ وجلّ والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك a ثمّ خرج باسماعيل وهو معه يومَ التروية فنزل به منًى ومَن معه من المسلمين فصلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات بهم b حتى اصبح فصلّى بهم صلوة الفجر ثمّ غدا بهم الى عَرَفَةَ فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الصلاتَيْن الظهر والعصر ثمّ راح بهم الى الموقف من عرفة *فوقف بهم على الأَراك c وهو الموقف من عرفة d الذى يقف عليه الامام يُريه ويُعلمه فلمّا غربت الشمس دفع به *ومن معه e حتى اتى المزدلفة فجمع فيها بين الصلاتَيْن المغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات به f ومن معه حتى اذا طلع الفجر صلّى بهم صلاة الغداة ثمّ وقف به على قُزَحَ من المزدلفة *فيمن معه g وهو الموقف الذى يقف به الامام حتى اذا اسفر دفع به ومن معه يريه ويُعلمه كيف يصنع حتى رمى الجمرة الكبرى واراه المنحر من منى ثمّ نحر وحلق ثمّ اتى به من منى ليُرِيَه *كيف يطوف ثمّ عاد به الى منًى ليريه h كيف يرمى الجمار حتى فرغ له من الحجّ واذّن به فى الناس. قال ابو جعفر وقد رُوى عن رسول الله صلّعم وعن بعض اصحابه ان جبرئيل هو الذى كان يُرى ابراهيم المناسك *اذ حجّ i

---

a) Om. P et B, C om. اللهمّ. b) C بنيه, P et B به. c) P الاول, infra الارال, B الال, infra الاراك. d) Praecedd. om. Tn. e) Item. f) Tn male بهما. g) Om. Tn. h) Om. P; B ثمّ دعا. i) Om. P.

ذكر الرواية بذلك عن رسول الله صلعم

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عُبَيْد الله *بن موسى وحدثنا محمّد بن اسماعيل الأَحْمَسيّ a قال ثنا عبيد الله b بن موسى قال ثنا ابن ابى ليلى عن ابن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن النبىّ صلعم قال اتى جبرئيل ابراهيمَ يوم التروية فراح به الى منى فصلّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة c والفجر بمنى ثم غدا به الى عرفات فانزله الاراكَ او حيث ينزل d الناس فصلّى به الصلاتَيْن جميعا * الظهر والعصر ثم وقف به حتى اذا كان كأعجل ما يُصلّى احد من الناس المغرب افاض حتى اتى به جَمْعا فصلّى به الصلاتين جميعًا e المغرب والعشاء ثم اقام حتى اذا كان كاعجل ما يصلّى احد من الناس الفجر صلّى به ثم وقف حتى اذا كان كابطأ f ما يصلّى احد من المسلمين الفجر افاض به الى منى فرمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض الى البيت ثم اوحى الله عزّ وجلّ الى محمّد صلعم أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ g ‹‹

حدثنا ابو كُريب قال ثنا عِمْران بن محمّد بن ابى ليلى قال حدّثنى ابى عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم نحوه h ☆

ثم ان الله تعالى ذكره ابتلى خليله ابراهيم عم بذبح ابنه

واختلف السلف من علماء امّة نبيّنا صلعم فى الذى أُمر

a) Mendose Tn الاخمشى, C الاخمسى. b) Om. B, Tn et P. c) Om. C, P et B. d) Tn et P addunt به. e) Praecedd. desunt in Tn. f) P ايضا. g) Kor. 16, vs. 24. h) Hanc trad. om. B.

ابراهيم *a* بذبحه من ابنيه فقال بعضهم هو اسحاق بن ابراهيم وقال بعضهم هو اسماعيل بن ابراهيم، وقد رُوى عن رسول الله صلعم كلا القولين *b* لو كان فيهما صحيحٌ لم نَعْدُه الى غيره غير ان الدليل من القرآن على صحّة الرواية التى رُويت عنه صلعم انه قال هو اسحاق *اوضح وابين منه *c* على صحّة الاخرى، والرواية التى رُويت عنه انه قال هو اسحاق *d* حدّثنا بها ابو كُرَيب قال ثنا زيد بن الحُبَاب عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد بن جُدْعان *e* عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب عن النبىّ صلعم فى حديث ذكر فيه وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ قال هو اسحاق،

وقد روى هذا الخبر *عن غيره *f* من وجه اصلح من هذا الوجه غير انه موقوف *g* على العبّاس غير مرفوع الى رسول الله صلعم،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مبارك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق،

واما الرواية التى رُويت عنه انه هو اسماعيل *h* فما حدّثنا محمّد

---

a) C امره ابراهيم, Tn امره الله. *b*) P كلا القولين, C كلى الفريقين. *c*) Ex conj.: P منهما, Tn et C منها. *d*) Praecedd. om. B. *e*) C et Tn جذعان, B et P حدعان s. p. *f*) Om. C, B et P. *g*) P موقف به, C mox عن العباس. *h*) P et B انه قال انه (B هو) اسماعيل.

ابن عمّار الرازىّ قال ثنا اسماعيل بن عُبَيْد بن ابى كَرِيمة قال ثنا عمرو [a] بن عبد الرحيم الخَطّابىّ عن عبد [b] الله بن محمّد [c] العُتْبىّ من ولد عُتْبَة بن ابى سفيان *عن ابيه قال حدّثنى عبد الله بن سعيد عن الصُّنَابحىّ [d] قال كنّا عند معاوية بن ابى سفيان [e] فذكروا الذبيح اسماعيل او اسحاق فقال على الخبير سقطتم كنّا عند رسول الله صلّعم فجاءه رجل فقال يا رسول الله عُدْ علىّ ممّا اناء الله عليك يا ابن الذبيحَيْن فضحك رسول الله صلّعم فقيل له وما الذبيحان يا رسول الله [f] فقال ان عبد المطّلب لمّا أُمِر بحَفْر زمزم نذر للّه لئن سهّل الله له امْرها [g] ليذبحنّ احد ولده قال فخرج السهم على عبد الله فمنعه اخواله وقالوا افْدِ ابنك بمائة من الابل *ففداه بمائة من الابل [h] واسماعيل الثانى

ونذكر الان مَن قال من السلف انه اسحاق ومن قال انه اسماعيل،

ذكر من قال هو اسحاق

حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يَمَان عن مبارك [i] عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق، حدثنا الحُسَيْن [k] بن يزيد الطّحّان قال ثنا ابن ادريس عن داود بن ابى هند عن

---

a) Tn et B عمرو; Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. Peterm. I, n° 196) f. 58*a* عمر . . الرحمان; nusquam alibi ejus vidi mentionem. b) P عبيد. c) B عمير. d) C الصلحى. e) Om. Tn. f) B et P يا امير المومنين. g) Tn حفرها. h) Deest in P. i) P ubique مبرك. k) B et P male الحسن, item C mendose بن زيد.

عكرمة عن ابن عبّاس قال الذى أُمر بذبحه ابراهيم هو اسحاق[a]، *حدّثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة عن داود عن عكرمة قال قال ابن عبّاس الذبيح هو اسحاق[b]، *حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عَدِىّ عن داود عن عكرمة عن ابن[c] عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق[d]، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى اسحاق عن ابى الأَحْوَص قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال انا فلان ابن فلان ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله، حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار قال ثنا محمّد ابن اسحاق عن عبد الرحمان بن ابى بكر عن الزُهْرىّ عن العَلاء بن جَارِية[e] الثقفىّ عن ابى هُرَيْرة عن كعْب فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال من ابنه اسحق، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن محمّد بن مسلم الزهرىّ عن ابى سفيان ابن العلاء بن جرية[e] الثقفىّ حليف بنى زُهْرة عن ابى هريرة عن كعب الاحبار ان الذى أُمر ابراهيم بذبحه من ابنَيْه اسحاق، حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن ابى سفيان بن أَسِيد بن جارية[f]

---

a) B et Tn قال وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق.
b) Hanc traditionem om. C et P. c) Pro عكرمة عن ابن B مطرف بن. d) Trad. haec deest in Tn. e) V. annot. seq.
f) P hic et supra خارجة, Tn, C et B ubique حارثة; sed

الثّقفىّ اخبره ان كعبا قال لابى هريرة الا أُخبرك عن اسحاق ابن ابراهيم النبىّ قال ابو هريرة بلى قال كعب لمّا أُرِىَ[a] ابراهيم ذَبْحَ اسحاق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابراهيم لا افتن احدًا منهم ابدًا فتمثّل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابراهيم فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديًا باسحاق قالت غدا لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لذلك غدا به قالت سارة فَلِمَ غدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة ليس من[b] ذلك شىء لم يكن ليذبح ابنه قال الشيطان بلى والله قالت سارة فَلِمَ يذبحه قال زعم ان ربّه امره بذلك قالت سارة فهذا احسنَ[c] بأن[d] يطيع ربّه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان من عند سارة حتى ادرك اسحاق وهو يمشى على اثر ابيه فقال له اين اصبح ابوك غاديا بك قال غدا بى لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه[e] غدا بك ليذبحك قال اسحاق ما كان ابى ليذبحنى قال بلى قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك *قال اسحاق فوالله لئن امره بذلك لَيُطيعنّه فتركه الشيطان[f]

Ibn Hadjr in *Takrîb* s. v. عمرو hoc habet: عمرو بن ابى سفيان ابن اسيد بفتح اوله بن جارية بالجيم الثقفى المدنىّ حليف بنى زهرة الخ; item Soyûtî in *Tochfat* .. f. 5*b*; recte IA ٧٨, l. 5 جرية, sed mendose بن ابى اسيد بن ابى جارية.

a) B et Tn راى; sed cf. p. ٢٩٥, l. 12. *b*) Tn, B et P فى. *c*) Tn حسن; Tha'labî in *al-'Arâïs* (cod. laud.) f. 59*a* فقد احسن. *d*) C ان; *'Arâïs* ut recepi. *e*) Tn وانما. *f*) P lac.

واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحتَ غاديًا بابنك قال غدوتُ به لبعض حاجتى قال اما والله ما غدوتَ به الّا لتذبحه قال لِمَ اذبحه قال زعمتَ ان ربّك امرك بذلك قال فوالله لئن كان امرنى ربّى لافعلنّ قال فلمّا اخذ[a] ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلّم اسحاق اعفاه الله وفداه بذبح عظيم قال ابراهيم لاسحاق قم اى بُنَىّ فان الله قد اعفاك فاوحى الله الى اسحاق انّى أُعطيك دعوةً استجيب لك فيها قال اسحاق اللهمّ فانّى ادعوك ان تستجيب لى ايّما عبد لقيك من الاوّلين والآخرين لا يُشرك بك شيئًا فأدخله الجنّة. حدّثنى عمرو بن علىّ قال ثنا ابو[b] عاصم قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله ابن عُبَيْد[c] بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى يا ربّ يقولون يا الٰهَ ابراهيم واسحاق ويعقوب فبمَ[d] نالوا ذلك قال ان[e] ابراهيم لم يعدل بى شيئًا[f] قطّ الّا اختارنى عليه وان اسحاق جاد لى بالذبح وهو بغير ذلك اجود وان يعقوب كلّما زدتُه بلاء زادنى حُسْنَ ظنّ. * حدّثنا ابن بشّار قال ثنا مؤمّل قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى اى ربّ بِمَ[g] اعطيتَ ابراهيم واسحاق ويعقوب ما اعطيتهم فذكر نحوه[h]. * حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يَمَان عن اسرائيل عن جابر عن ابن سابط

a) Tn اتّخذ. *b*) Om. B. *c*) Tn male عبيد الله. *d*) B s. p. فبم, C فلم, P فتمّ. *e*) P لان. *f*) Tn يعدل فى شىء, P يعد الى شىء, B شى (an لى?) بعدل فى. *g*) Codd. بما. *h*) Hanc trad. om. B.

قال هو اسحاق *a*؛ حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابى سنان الشَّيْبانىّ عن ابن ابى الهُذَيْل قال الذبيح هو اسحاق؛ حدثنا ابو كريب قال ثنا سفيان بن عُقْبة *b* عن حمزة الزَّيّات عن ابى اسحاق عن ابى مَيْسَرَة قال قال يوسف للملك فى وجهه ترغب *c* ان تأكل معى وانا والله يوسف ابن يعقوب نبىّ الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله؛ *حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابى سنان عن ابن ابى الهُذَيْل قال قال يوسف للملك فذكر نحوه *d*؛ حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ان ابراهيم عم أُرى فى المنام فقيل له أَوفِ نذرك الذى نذرتَ ان رزقك الله غلامًا من سارة ان تذبحه؛ حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم *e* قال ثنا زكريّاء وشُعْبة عن ابى اسحاق عن مسروق فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ۞

ذكر من قال هو اسماعيل

حدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا ثنا يحيى بن يمان *f* عن اسرائيل عن ثُوَيْر *g* عن مجاهد

a) Desunt praecedd. in P; in Tn post هو اسحاق l. 3 sequuntur. *b*) Male B عيينة. *c*) Forte addi debet عن. *d*) Praecedd. om. B. *e*) C عاشم, P هشام; certi quidquam afferre nequeo. *f*) C انيمان. *g*) B male ثور; P h. l. complures lacunas offert.

عن ابن عمر قال الذبيح اسماعيل‌ؑ حدثنا ابن بشّار * قال نا يحيى *a* قال نا سفيان * قال نا بَيَان *b* عن الشعبىّ عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال *c* اسماعيل‌ؑ حدثنا ابن حميد قال نا يحيى بن واضح قال نا ابو حمزة محمّد بن ميمون السُكّرىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال *d* ان الذى أُمر بذبحه ابراهيم اسماعيل‌ؑ * حدثنى يعقوب قال نا هُشَيْم *e* عن علىّ بن زيد عن عَمّار مولى بنى هاشم وعن *f* يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم *g*‌ؑ * حدثنى يعقوب قال نا ابن عُلَيّة قال نا داود عن الشَّعْبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل *h*‌ؑ وحدثنى به *i* يعقوب مرّة اخرى قال نا ابن عُلَيّة قال سُئل داود بن ابى هند اىُّ ابنَىْ *k* ابراهيم أُمر بذبحه فزعم ان الشعبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل‌ؑ * حدثنا ابن المثنّى قال نا محمّد ابن جعفر قال نا شُعْبة عن بَيَان *l* عن الشَّعبىّ عن ابن

---

a) Om. Tn. *b*) Sic perspicue codd. Soyûtî in *Tochfat dhawil adab* (Cod. Pet. II, n° 329) f. *4b* et Dhahabî in *Moschtabih* p. ٥٥ بَيَّان scribi jubent; est noster بيان بن بشر الاحمسىّ, discipulus as-Scha'bîi; apud Belâdh. ed. de Goeje p. ١٠٤ بُنان عن الشعبى idemne est? V. etiam infra, ann. l.) *c*) Tn addit هو. *d*) Tn praetermissis sequentibus jam h. l. ad finem trad. seq. transit قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم. *e*) C هاشم. *f*) B او عن. *g*) Trad. praeced. (praeter Tn) et P om. *h*) Om. C. *i*) Om. C. *k*) C et Tn بنى; mox Tn, C et P الذى امر. *l*) P male بنان, B. s. p.

عبّاس[a] انه قال فى الذى فداه الله بذبح عظيم قال هو اسماعيل * حدثنا يعقوب قال ثنا ابن عليّة قال ثنا لَيْث عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل[b] وحدثنى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى عمر بن قيس عن عطاء بن ابى رَبَاح عن عبد الله بن عبّاس انه قال المفدىّ[c] اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود وحدثنى محمّد[d] بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن مبارك عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران[e] عن ابن عبّاس الذى فداه الله عزّ وجلّ قال هو اسماعيل *حدثنى محمّد بن سنان قال ثنا حَجّاج عن حمّاد عن ابى عاصم[f] الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل عن ابن عبّاس مثله[g] حدثنى اسحاق بن شاهين قال حدّثنى خالد بن عبد الله عن داود[h] عن عامر قال الذى اراد ابراهيم ذبحه اسماعيل حدثنا ابن[i] المثنّى قال حدّثنى عبد الاعلى قال ثنا داود عن عامر انه قال فى هذه الآية وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل قال وكان قرنا الكبش منوطَيْن[k]

---

a) Pro hoc isnâdo Tn praecedentem usque ad داود بن ابى هند repetit. *b*) Praecedd. om. P. *c*) P فى المفدى. *d*) Tn موسى male; القزاز om. P. *e*) Dehinc usque قال هو اسماعيل p. ٢٩٨, l. 6 om. Tn. *f*) P حجاج عن داود عن ابى صالح; en quae Mizzî dat: ابو عاصم الغنوى عن ابى الطفيل وعنه حماد بن سلمة الخ. *g*) Haec trad. et in cod. B deest. *h*) Nonnisi P addit بن ابى هند. *i*) Om. P. *k*) B سوطين s. p., C منوطا.

بالكعبة * حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشَّعْبىّ قال الذبيح اسماعيل [a] حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشعبىّ قال رايتُ قرنَي الكبش فى الكعبة حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مُبارك بن فُضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْران قال هو اسماعيل حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان قال ثنا سفيان عن ابن ابى نَجيح [b] عن مجاهد قال هو اسماعيل *حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم [c] قال ثنا عَوْف عن الحسن وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل [d] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ وهو يقول ان الذى امر الله عزّ وجلّ ابراهيم بذبحه من ابنَيْه اسماعيلُ وانّا لنجد ذلك فى كتاب الله عزّ وجلّ فى قصّة الخبر عن ابراهيم وما أُمر به من ذبح ابنه انه اسماعيل وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول حين فرغ من قصّة المذبوح من ابنَىْ ابراهيم قال [e] وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ويقول [f] فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ يقول بابنٍ وابنِ ابن فلم يكن يأمره بذبح اسحاق وله فيه من الله من الموعود ما وعده وما الذى

---

a) Trad. haec deest in P. *b*) P جريج, B male سفيان بن ابى نجيح; Tn post verba ابن يمان عن مبارك بن فضالة الخ usque ad finem catenae traditionis praeced. repetit. *c*) C هاشيم. *d*) Om. P. *e*) Kor. 37, vs. 112. *f*) Ex conj., codd. يقول بشرناه, v. Kor. 11, vs. 74.

أُمِرَ بذبحه الّا اسماعيل ۞ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بُرَيْدة[a] بن سفيان بن فَرْوة الأَسْلَمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ انه حدّثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشأم فقال له عمر ان هذا لشىء[b] ما كنتُ انظر فيه وانّى لاراه كما قلتَ ثمّ ارسل الى رجل كان عنده بالشأم كان يهوديّا فأسلم فحسن اسلامُه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز *عن ذلك قال محمّد بن كعب القرظىّ وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر[c] اىّ ابنَىْ ابراهيم أُمِرَ بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود لتعلم بذلك[d] ولكنّهم يحسدونكم معشرَ العرب على ان يكون اباكم الذى كان من امر الله فيه والفضل الذى ذكره الله منه لصبره على ما[e] امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحاق لان اسحاق ابوهم ۞ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار وعمرو[f] بن عُبَيْد عن الحسن بن ابى الحسن البَصْرىّ انه كان لا يشكّ[g] فى ذلك ان الذى امر بذبحه من ابنَىْ ابراهيم اسماعيل ۞ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ يقول ذلك كثيرا ۞

واما الدلالة من القرآن التى قلنا انها على ان ذلك اسحاق

---

a) C زيدة, P زيد. *b*) C لهذا شىء, Tn هذا شىء. *c*) Om. C, P et Tn. *d*) Om. P; C ذلك. *e*) B et Tn لما. *f*) P وعمر. *g*) C et P لا شك.

اصحّ فقوله تعَ مُخبرًا عن دعاء خليله ابراهيم حين فارق قومَه مُهاجرًا الى ربّه الى الشأم مع زوجته سارة قال *a* إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، وذلك قبل ان يعرف هاجر وقبل *b* ان تصير له امّ اسماعيل ثمّ أَتْبع ذلك ربّنا عزّ وجلّ الخبرَ عن اجابته دعاءه وتبشيره *c* ايّاه بغلام حليم ثمّ عن رؤيا ابراهيم انه يذبح ذلك الغلام حين بلغ معه السَّعْيَ ولا يُعلَم فى كتاب الله عزّ وجلّ تبشيرٌ لابراهيم *d* بولد ذكر الّا باسحاق وذلك قوله وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب، وقوله فاوجس منهم خيفةً قالوا لا تخفْ وبشّروه بغلام عليم فاقبلت امرأته فى صَرّة فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم، ثمّ ذلك *e* كذلك فى كلّ موضع ذُكر فيه تبشير ابراهيم بغلام فانّما ذُكر تبشير الله ايّاه به من زوجته سارة فالواجب ان يكون ذلك فى قوله فبشّرناه بغلام حليم نظيرَ ما *f* فى سائر سُوَر القرآن من تبشيره ايّاه به من زوجته سارة، واما اعتلال من اعتلّ بأن الله لم يكن يأمر ابراهيم بذبح اسحاق وقد اتته البشارة من الله قبل ولادته بولادته وولادة يعقوب منه * من بعده فانها علّة غير مُوجبة *g* صحّةَ ما قال وذلك ان الله تعَ انما امر ابراهيم بذبح اسحاق بعد ادراك اسحاق السعى وجائز *h* ان

---

a) Kor. 37, vs. 97—98. *b*) Om. B, mox P om. ام. *c*) Tn بتبشيره. *d*) Ex conject., Tn et C لتبشير ابراهيم, B لبسر ابراهيم s. p., P تبشير ابراهيم. *e*) P ذكر. *f*) P نظيرها. *g*) P lac. *h*) P وجاز.

يكون يعقوب وُلد له قبل ان يؤمر ابوه بذبحه وكذلك لا وجهَ لاعتلال مَن اعتلّ فى ذلك بقرن الكبش انه رآه معلّقا فى الكعبة وذلك انه غير مستحيل ان يكون حُمل من الشأم الى الكعبة فعُلّق هنالك[a]

ذكر الخبر عن صفة فعل ابراهيم

خليل الرحمان وابنه الذى أُمر بذبحه فيما كان أُمر به من ذلك والسبب الذى من اجله أُمر ابراهيم عم بذبحه

والسببُ فى امر الله عزّ وجلّ ابراهيمَ بذبح ابنه الذى امره بذبحه فيما ذُكر أنّه اذ فارق قومه هاربا بدينه مهاجرا الى ربّه متوجّها الى الشأم من ارض العراق دعا الله[b] ان يهب له ولدا ذكرا صالحا من سارة فقال ربّى هب لى من الصالحين[c] كما اخبر الله تعم عنه فقال[d] وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، فلمّا نزل به[e] اضيافه من الملائكة الذين كانوا أُرسلوا الى المؤتفكة قوم لوط بشّروه بغلام حليم عن امر الله تعم ايّاهم بتبشيره فقال ابراهيم اذ بُشّر به هو اذًا للّه ذبيح فلمّا وُلد الغلام وبلغ السّعْىَ قيل له أَوْفِ بنذرك الذى نذرتَ للّه،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) H. l. explicit apographon cod. C. b) P الى الله. c) B addit يعنى بذلك ولدا صالحا من الصالحين. d) Kor. 37, vs. 97—98. e) Om. B et P.

اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال قال جبرئيل عمّ لسارة ابشرى بولد اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله a) فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وقالت b) أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ، قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ رَحْمَتُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قالت سارة لجبرئيل ما آية ذلك فأخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتزّ اخضرّ c) فقال ابراهيم هو اذًا للّه ذبيح فلمّا كبر اسحاق أُرِىَ d) ابراهيم فى النوم فقيل له اوف بنذرك الذى نذرت ان رزقك الله غلاما من سارة أن تذبحه فقال لاسحاق انطلق نقرّبْ قربانا الى الله واخذ سكّينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك فانظرْ ما ذا ترى قال يا ابت افعلْ ما تؤمَر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له اسحاق اشدُدْ رباطى حتى لا اضطرب واكففْ عن ثيابك حتى لا ينتضح e) عليها من دمى شىء فتراه سارة فتحزنَ وأسرعْ مَرَّ السكّين على حلقى ليكون اهونَ للموت علىّ f) واذا اتيتَ سارة فاقرأْ عليها السلام فاقبل

a) Kor. 51, vs. 29. b) V. Kor. 11, vs. 75—76. c) Tab. probabiliter verbum فاهتز in traditione interpretatur; cf. اهتزّت Kor. 41, vs. 39. d) Tn أَرَى. e) P تسيح. f) Om. Tn.

عليه ابراهيم عمّ يقبّله وقد ربطه وهو يبكى *واسحاق يبكى[a] حتى استنقع الدموع تحت خدّ اسحاق ثمّ انه جرّ[b] السكّين على حلقه فلم يَحِكِ السكّين وضرب الله عزّ وجلّ صفيحة من نحاس على حلق اسحاق فلمّا راى ذلك ضرب به على جبينه[c] وحزّ[d] فى قفاه فذلك قوله عزّ وجلّ[e] فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ يقول سلّما لله الامرَ فنودى يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا بالحقّ التفتْ فاذا بكبش فأخذه وخلّى عن ابنه فاكبّ على ابنه يقبّله ويقول يا بنىّ اليوم وُهبتَ لى فذلك قوله عزّ وجلّ[f] وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، فرجع الى سارة فاخبرها الخبر فجزعت سارة وقالت يا ابراهيم اردتَ ان تذبح ابنى ولا تُعلمنى،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان ابراهيم فيما يقال اذا زارها يعنى هاجر حُمل على البراق يغدو من الشأم فيقيل[g] بمكّة ويروح من مكّة فيبيت عند اهله بالشأم حتى اذا بلغ معه السّعْىَ واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه *من عبادة[h] ربّه وتعظيم حرماته[i] أُرِىَ فى المنام ان يذبحه،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ابراهيم حين أُمر بذبح ابنه قال له يا بنىّ خذ الحبل والمدية ثمّ انطلق بنا الى هذا

---

a) Om. Tn. *b*) Tn حدّ, P حزّ, B حر (جر?). *c*) Tn جنبه; Nowaïrî Ms. Leid. 273, p. 847 aeque offert وكبّه على جبينه. *d*) P وخر, B وجد? *e*) Kor. 37, vs. 103. *f*) Ibid vs. 107. *g*) P et B فيقبل. *h*) P لعباده. *i*) P lac.

الشعب لنحتطب a اهلك منه قبل ان يذكر له شيئا ممّا أُمر به فلمّا وجّه الى الشعب اعترضه عدوّ الله ابليس ليصدّه عن امر الله فى صورة رجل فقال اين تريد ايّها الشيخ قال اريد هذا الشعب لحاجة لى فيه فقال والله انّى لأرى الشيطان قد جاءك فى منامك فأمرك بذبح بُنيّك هذا فانت تريد ذَبْحه فعرفه ابراهيم فقال اليك عنّى اى عدوّ الله فوالله لامضينّ لامر ربّى فيه فلمّا يئس عدوّ الله ابليس من ابراهيم اعترض اسماعيلَ وهو وراء ابراهيم يحمل الحبل والشفرة فقال له يا غلام هل تدرى اين يذهب بك ابوك قال يحطب اهلَنا b من هذا الشعب قال والله ما يريد الّا ان يذبحك قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك قال فليفعلْ ما امره به ربّه فسمعًا وطاعة فلمّا امتنع منه الغلام ذهب الى هاجر امّ اسماعيل وهى فى منزلها فقال لها يا أمّ اسماعيل هل تدرين اين ذهب ابراهيم باسماعيل قالت ذهب به يحطبنا c من هذا الشعب قال ما ذهب به الّا ليذبحه قالت كلّا هو ارحمُ به واشدّ حبّا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان ربّه امره بذلك فتسليمًا d لامر الله فرجع عدوّ الله بغيظه لم يُصب من آل ابراهيم شيئا *ممّا اراد قد e امتنع منه ابراهيم وآل ابراهيم بعون الله واجمعوا f لامر الله بالسمع والطاعة فلمّا خلا ابراهيم بابنه فى الشعب وهو فيما يزعمون شعب ثَبير قال

---

a) B اهلك لنحتطب, Tn لنحتطب لاهلك. b) P et Tn لاهلنا. c) Tn ليحتطب لنا. d) P lac., B تسليما. e) P lac. f) P واجتمعوا.

له يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك قال يا ابت أفعلْ ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابت ان اردتَ ذبحى فاشدُدْ رباطى لا يُصبْك[a] منّى شىء فينقصَ اجرى فان الموت شديد وانّى لا آمن أن اضطربَ عنده اذا وجدتُ مسّه واشحذْ شفرتك حتى تجهز[b] علىّ فتُريحنى واذا انت اضجعتنى لتذبحنى فكبّنى لوجهى على جبينى[c] ولا تُضجِعْنى لشقّى فانّى اخشى إن انت نظرت فى وجهى أن تدركك رقّةٌ تحول بينك وبين امر الله فىّ وإن رايتَ ان تردّ قميصى على امّى فانه عسى ان يكون هذا اسلى لها عنّى فافعلْ قال يقول له ابراهيم نِعْمَ العونُ انت يا بنىّ على امر الله قال فربطه كما امره اسماعيل فاوثقه ثمّ شحذ شفرته ثمّ تلّه للجبين واتّقى[d] النظرَ فى وجهه ثمّ ادخل الشفرة لحلقه[e] فقلبها الله لقفاها فى يده ثمّ اجتذبها اليه ليفرغ منه فنودى ان يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا هذه ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها *دونه يقول الله عزّ وجلّ[f] فلمّا اسلما وتلّه للجبين وانما تُتَلّ[g] الذبائح على خدودها فكان ممّا صدّق عندنا هذا الحديث عن اسماعيل فى اشارته على ابيه بما اشار اذ قال كبّنى على وجهى قوله[h] وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ،

---

a) B لا يصيبك, Tn حتى لا يصبك   *b*) B بحسن, P تجين i. e. تجيز.   *c*) P et Tn جنبى, B على جنبى او على وجهى, IA على وجهى فانى; forte aut لوجهى aut على جبينى delendum est.   *d*) P وابقى, B وانعى s. p.   *e*) Tn بحلقه.   *f*) P lac.   *g*) P فعل, B مثل.   *h*) Tn فقوله. — V. Kor. 37, vs. 103—107.

فَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَآءُ ٱلْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن قَتادة بن دِعامة عن جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبّاس قال خرج عليه كبش من الجنّة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه فاتّبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات *فافلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات a *ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات b فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه فوالذى نفس ابن عبّاس بيده لقد كان اوّل الاسلام وانّ رأس الكبش لمعلّق بقرنَيْه فى ميزاب الكعبة وقد وَحُشَ يعنى قد يبس، حدثنى محمّد بن سنان القزّاز قال حدّثنى حَجّاج عن حَمّاد عن ابى عاصم الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال ابن عبّاس ان ابراهيم لمّا أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى c فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبرئيل عم الى جمرة العَقَبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى *ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى d ذهب ثم تلّه للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال له يا ابتِ انه ليس لى ثوب تكفننى e فيه غير هذا *فاخلعه عنّى

---

a) Om. Tn. b) Om. P. c) P السعى. d) Praeced. om. P. e) B تكفينى, Tn يكفننى, P تكفنى.

فأكفنّى a فيه فالتفت b ابراهيم عم فاذا هو بكبش اعين c ابيض اقرن فذبحه فقال ابن عبّاس لقد رايتنا d نتّبع هذا الضرب من الكباش؛ حدثنى محمد بن عمرو قال حدثنى ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء e جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قوله وتلّه للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحنى وانت تنظر الى وجهى عسى ان ترحمنى فلا تجهز f علىّ اربطْ يدى الى رقبتى ثم ضع وجهى للارض g؛ حدثنا ابو كُريب قال ثنا ابن يَمان عن سفيان عن جابر عن ابى الطُفَيْل عن علىّ عم وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اقرن اعين مربوط بسمر فى ثَبير؛ حدثنى يونس قال نا ابن وَهْب قال اخبرنى ابن جُرَيْج عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كبش * قال عُبَيْد بن عُمَيْر ذُبح بالمقام وقال مجاهد ذبح بمنى فى المنحر h؛ حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن ابن خُثَيْم i عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال الكبش الذى ذبحه ابراهيم عم هو الكبش الذى قرّبه ابن آدم فتُقبّل منه؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير وفديناه بذبح عظيم قال كان الكبش الذى ذبحه ابراهيم رعى فى الجنّة اربعين سنة وكان كبشا املح صوفه مثل العهن الاحمر؛ حدثنا

---

a) B et Tn فكفنى. *b*) Inde a هذا P lac. *c*) Tn اغر? *d*) P lac, B s. p. *e*) Tn روقا. *f*) P تجهد. *g*) Tn الى الارض. *h*) Om. P. *i*) P خيثم.

ابو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل a عن ابى صالح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كان وعلاء حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو بن عُبَيْد عن الحسن انه كان يقول ما فُدى اسماعيل الّا بتيس كان من الأَرْوَى أُهبط عليه من ثَبير وما يقول الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم لذبيحته فقط ولكنه الذبح على دينه فتلك السنّة الى يوم القيامة فأعلموا ان الذبيحة تدفع ميتة السوء فضحّوا عبادَ الله وقد قال أُميّة بن ابى الصّلت فى السبب الذى من اجله أُمر ابراهيم بذبح ابنه شعرا b وتحقّق بقيله c ما قال فى ذلك d الرواية التى رويناها عن السدّىّ وان ذلك كان من ابراهيم عن نذر كان منه فامره الله بالوفاء به فقال

وَلِابْرَاهِيمَ الْمُوفِي بِالنَّذْ   رِ احْتِسَابًا وَحَامِلِ الْأَجْزَالِ e
بِكْرِهِ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ   او f يَرَاهُ فِى مَعْشَرٍ أَقْتَالِ g
أَبُنَيَّ انِّى نَذَرْتُكَ لِلّهِ   شَحِيطًا فَاصْبِرْ فَدًى لَكَ حَالِى h
وَاشْدُدِ الصَّفْدَ لا أَحِيدُ عنِ i السِّكِّينِ   حَيْدَ الْأَسِيرِ ذى الْأَغْلَالِ
وَلَهُ k مُدْيَةٌ تَخَايَلُ فى اللَّحْمِ   حُذَامٌ l حَنِيَّةٌ كَالْهِلَالِ

---

a) P lac. b) Om. Tn. c) B بقيلمه s. p. d) Om. Tn. e) Tn, B et *'Arâis* f. 54*b* الاجدال, P الاحدال, Soyûtî in Comm. ad شواهد operis مغنى اللبيب (Cod. Peterm. 1, 666, f. 145), ubi monente Cl. Ahlwardt, vs. 1, 6, 7 et 9 exstant, الاحوال. Explicit cod. B f. 18*b*. f) P لم; *'Arâis* l.l. اذ et mox راه. g) P اقيال; *'Ar.* الاقيال. h) P خالى; *'Ar.* خال, Tn حال. i) Tn من. k) *'Arâis* ولد ايضا sequentibus versibus superscriptum. l) Tn خدام, P حدام; *'Ar.* هذام.

بَيْنَمَا يَخْلَعُ *ٱلسَّرَابِيلَ عَنْهُ   فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جُلَالِ a
فَخُذَا ذَا b *فَأَرْسِلِ ٱبْنَكَ إِنِّى   لِلَّذِى قَدْ فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِ c
*وَالِدٌ يَتَّقِى وَآخَرُ d مَوْلُو   دٌ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعِ فَعَالِ e
رُبَّمَا تَجْزَعُ ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلْأَمْرِ   لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ ٱلْعِقَالِ ❁

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْن يعنى ابن واقد عن زيد عن عكرمة قوله عزّ وجلّ فلمّا اسلما قال اسلما جميعا لامر الله رضى الغلام بالذبح ورضى الاب بأن يذبحه قال يا ابت اقذفْنى للوجه كيلا تنظر الىّ فترحمنى وانظر انا الى الشفرة فاجزعَ ولكن أدخلِ الشفرة من تحتى وأمضِ لامر الله فذلك قوله تع فلمّا اسلما وتلّه للجبين فلمّا فعل ذلك ناديناه أن يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا انّا كذلك نجزى المحسنين ❁

وكان ممّا امتحن الله به ابراهيم عم وابتلاه به بعد f ابتلائه ايّاه بما كان من امره وامر نمرود بن كوش ومحاولته إحراقه بالنار وابتلائه بما كان من امْره ايّاه بذبح ابنه بعد ان بلغ معه السَّعْىَ ورجا نفعه ومعونته g على ما يقرّبه من ربّه عزّ وجلّ ورَفْعه القواعد من البيت ونَسْكه المناسك *ابتلاؤه جلّ جلاله بالكلمات h التى اخبر الله عنه انه ابتلاه بهن فقال i وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، *وقد اختلف السلف من علماء الامّة فى هذه الكلمات التى ابتلاه الله بهن فأتمّهن k،

a) P lac., *ʿAr.* et Soy. حلال. b) *ʿAr.* خذ لهذا, Soy. فخذن ذا. c) P lac. d) Item. Fort. l. وأَصْبَرُ (Ahlw.). e) P lac; hunc versum om. *ʿAr.* f) P مع. g) P ورجا معونته. h) P lac. i) Kor. 2, vs. 118. k) Om. Tn.

فقال بعضهم ذلك ثلثون سهما وهى شرائع الاسلام،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تعَ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات * قال قال ابن عبّاس لم يُبتلَ احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم عمّ ابتلاه الله تعَ بكلمات *a* فاتمّهن قال فكتب الله تعَ له البراءة فقال *b* وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّى، عشر منها فى الاحزاب وعشر منها فى بَرَآءَة وعشر منها فى المؤمنين وسَأَلَ سَائِلٌ وقال ان هذا الاسلام ثلثون سهما، حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطىّ قال ثنا خالد الطّحّان عن داود عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ما ابتُلى احد بهذا الدين فقام به كلّه *c* غير ابراهيم عمّ ابتُلى بالاسلام فاتمّه فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذى وفّى فذكر عشرا فى برآءة *d* ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ وعشرا فى الاحزاب *e* إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وعشرا فى سورة المؤمنين *f* الى قوله تعَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وعشرا فى سأل سائل *g* وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *h* صَلَوتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزِىّ *i* قال ثنا علىّ بن

---

a) Om. Tn. *b*) Kor. 53, vs. 38. *c*) P addit صحيحه. *d*) Kor. 9, vs. 113. *e*) Kor. 33, vs. 35. *f*) Ibid. 23, vs. 9. *g*) Kor. 70, vs. 34. *h*) Praeced. om. P. *i*) P: ... lac. .. عبد الله بن حميد; velle videtur Tab. عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل, qui sec. Mizzî in voce a patre ... احمد traditiones accepit, quum Mizzî s. v. على بن الحسن habeat: وعنه ... واحمد بن حنبل, hoc est secundum Ibn Hadjr in *Takribo* احمد بن محمد بن حنبل.

الحسن *قال ثنا خارجة *a* بن مُصْعَب عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال الاسلام ثلثون سهما وما ابتُلى احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم قال الله تع وابراهيم الذى وفّى فكتب الله له براءة من النار٭ وقال اخرون ذلك عشر خصال من سُنَن الاسلام خمس منهن فى الرأس وخمس فى الجسد،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحسن بن يحيى قال ثا عبد الرزّاق قال ثا مَعْمَر عن ابن *b* طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه الله عزّ وجلّ بالطهارة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فى الرأس قصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق *c* الرأس وفى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء٭ حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحَكَم بن أَبان عن القاسم بن ابى بَزّة عن ابن عبّاس بمثله غير انه لم يذكر اثر البول٭ حدثنا ابن بَشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب *d* قال ثنا ابو هِلال قال ثنا *قتادة فى *e* قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالختان وحلق العانة وغسل القُبل والدبر والسواك وقصّ الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قال ابو هِلال ونسيتُ خصلة٭ حدثنى عبدان

---

a) P lac. *b*) Tn male عن طاوس, est enim عبد الله بن طاوس, de quo Mizzî s. v. عبد الله dicit وعنه ابن جريج. *c*) P وفرسو s. p. *d*) P (sic) سلمان ابن دال. *e*) P lac. ومعمر.

المروزىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن a قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن مَطَر عن ابى خالد قال ابتلى ابراهيم هم بعشرة اشياء هنّ فى الاسلام سُنّة المضمضة والاستنشاق وقصّ الشارب والسواك ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل البراجم والختان وحلق العانة وغسل الدبر والفرج، وقال اخرون نحو قول هؤلاء غير انهم قالوا ستّ c من العشر فى جسد الانسان واربع منهن فى المشاعر،

ذكر من قال ذلك

حدثنا المُثَنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا محمّد بن حَرْب قال ثنا ابن لَهِيْعة عن ابن هُبَيْرة b عن حَنَش عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ستّ c فى الانسان واربع فى المشاعر فالتى فى الانسان حلق العانة والختان ونتف الابط وتقليم الاظفار وقصّ الشارب والغسل يوم الجُمْعة واربع فى المشاعر الطواف والسّعْى بين الصّفا والمَرْوَة ورمْى الجمار d والافاضة، وقال اخرون ذلك e قوله f إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ومناسك الحجّ،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ اسماعيل g بن ابى خالد عن ابى صالح قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات

---

a) P عماد بن الحسين, male. b) Tn ابى هبيرة, male; vult enim h. l. عبد الله بن هبيرة, de quo Mizzî (s. h. v.): وعنه جرير بن نعيم ... وابن لهيعة. c) Codd. ستة. d) P والجمار. e) Tn بل. f) Kor. 2, vs. 118. g) Tn male ادريس.

فاتمّهن *منهن انّى جاعلك للناس اماما وآيات النسك a*

حدثنى ابو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت اسماعيل ابن ابى خالد عن ابى صالح مولى امّ هانئ فى قوله تعـ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن آيات النسك وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ b

حدثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال حدّثنى عيسى ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فاتمّهن قال قال الله لابراهيم انّى مُبتليك بامرٍ فما هو قال تجعلنى للناس اماما قال نعم قال ومن ذرّيّتى قال لا ينالُ عهدى الظالمين c قال تجعل البيت مثابةً للناس قال نعم قال وتجعل هذا البلد آمنا قال نعم *وتجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيّتنا امّةً مُسلمة لك قال نعم وتُرينا مناسكنا وتتوب علينا قال نعم d وترزق اهله من الثمرات مَن آمن قال نعم

حدثنى القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد بنحوه قال ابن جريج فاجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة

حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن سُفْيان عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فاتمّهن قال ابتلى بالآيات التى بعدها انّى جاعلك للناس اماما قال ومن ذرّيّتى قال لا ينال عهدى الظالمين

حدثنى المُثنّى بن ابراهيم قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح قال اخبرنى

a) P قال انى جاعلك ... ومناسك الحجّ. b) Kor. 2, vs. 121.
c) V. ibid. vs. 118 seqq. d) Praeced. om. P; v. Kor. 2, vs. 122.

بـه a عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره * حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ b * حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال الكلمات c انّى جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله واتّخذوا من مكان ابراهيم مُصلّى وقوله وعَهِدْنا الى ابراهيم واسماعيل الآية وقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال فذلك كلّه من الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم * حدثنى محمّد بن * سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى d قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومنهن الآيات e فى شأن f المنسك والمقام الذى جعل لابراهيم والرزق الذى رزق ساكنَ g البيت ومحمّد صلعم بُعث فى ذرّيّتهما h *

وقال اخرون بل ذلك مناسك الحجّ خاصّة،

---

a) Tn addit عن. b) Kor. 2. vs. 121—123. c) Tn كلمات. d) P lac. e) P lac. f) Hic incipit B fol. 1—11. g) P lac., Tn صاحب. h) Sic B et Tn, scil. 'Ibrahîmi et Isma'îli, qui in versu واذ يرفع memorantur. P ذريته.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم a بن قُتَيْبة قال ثنا عمر بن نَبْهان عن قتادة عن ابن عبّاس فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال * مناسك الحجّ * حدثنا بشر بن مُعَاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال b كان ابن عبّاس يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال هى المناسك *

حُدّثت عن عَمّار بن الحسن قال ثنا ابن ابى جعفر عن ابيه قال بلغنا عن ابن عبّاس انه قال ان الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم هى المناسك * *حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد الزُّبَيْرىّ قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن التّميمىّ عن ابن عبّاس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال مناسك الحجّ c * حدثنى ابن المثنّى قال حدثنى الحِمّانىّ قال ثنا شريك عن ابى اسحاق عن التميمىّ عن ابن عبّاس مثله d * حدثنا الحسن e بن يحيى قال انا عبد الرّزّاق قال انا مَعْمَر عن قتادة قال قال ابن عبّاس ابتلاه

a) B ubique مسلم; Tn infra aliquoties سالم; est سلم بن قتيبة الشَّعيرىّ, quem in discipulis ‘Omari b. Nabhân enumerat Mizzî s. v. عمر; v. etiam Soyûtî *Tochfat*, f. 15*a* et Ibn Hadjrum s. v. سلم. b) Praeced. om. B, Tn om. قال ثنا سعيد. c) Hanc trad. om. P; etiam apud B tradentium catena corrupta legitur: حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى عن ابى اسحاق الخ. d) Deest haec trad. in B; P حدثنى المثنى قال حدثنى شريك; scripsi cum Tn, codicum hoc loco accuratissimo, ابن المثنى; neutrum in discipulis al-Himmânî commemorat Mizzî. e) P الحسين, B s. p.

بالمناسك؟ وقال اخرون بل ابتلاه بامور منهن الختان،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشار قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة عن يونس بن ابى اسحاق عن الشَّعْبىّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان؟ حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن ابى اسحاق قال سمعتُ الشعبىّ يقول فذكر مثله؟ حدثنى احمد بن اسحاق * قال ثنا ابو احمد *a* قال سمعتُ الشعبىّ وسأله ابو اسحاق عن قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحاق؟

وقال اخرون ذلك الخلالُ الستّ الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التى ابتلى بهن اجمعَ فصبر عليهن،

ذكر من قال ذلك

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن ابى رَجاء قال قلتُ للحسن *b* واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالقمر فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان؟ حدثنا بشْر *c* قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سَعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الله ابتلاه بامر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن فى ذلك وعرف ان ربّه دائم لا يزول فوجّه وجهه للذى فطر السموات

---

a) Om. P; male. *b*) P للحسين, B incertum. *c*) Tn male ابن بشر.

والارض حنيفا وما كان من المشركين وابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشأم مهاجرا الى الله تعَ ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه بذبح ابنه وبالختان فصبر على ذلك * حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عمّن سمع الحسن يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه a بالكوكب وبالشمس وبالقمر * حدثنا ابن بشّار b قال نا سَلْم بن قُتَيْبة قال نا ابو هلال عن الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب وبالشمس وبالقمر c فوجده صابرا * d حدثنا احمد بن اسحاق بن المختار قال حدّثنى غسّان e بن الربيع قال نا عبد الرحمان وهو ابن ثَوْبانَ عن عبد الله f بن الفضل عن عبد الرحمان الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة بالقَدُوم * وقد روى عن النبى صلعم فى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم خبران، احدهما ما حدّثنا ابو كُريب قال نا الحسن بن عطيّة g قال نا اسرائيل عن جعفر

---

a) Nonnisi Tn addit بذبح ابنه وبالنار, tum وبالكوكب. b) Tn بكار. c) Praeced. om. P. d) Hanc trad. Tn supra post بالختان (p. ٣١٦, l. 17), P supra l. 4 post على ذلك affert. e) P سنان; Mizzî in discipulis Ibn Thaubâni enumerat غسان بن الربيع, de quo vid. etiam Jâcût ed. Wustenfeld VI, p. 599. f) Tn عبد الرحمان. g) B حسان عن عطية; imo est الحسن بن عطية بن نجيح, qui doctorem habuit Isra'îlem; in P post كريب ceteris omissis sequitur ونا ابو امامة.

ابن الزُّبَيْر عن القاسم عن ابى أُمامة قال قال رسول الله صلّعم وابراهيم الذى وفّى قال اتدرون ما *a* وفّى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفّى *b* عَمَلَ يومه اربع ركعات فى النهار، والآخر منهما ما حدّثنا به ابو كريب قال ثنا رِشْدِين *c* بن سعد قال ثنا زَبّان ابن فائد *d* عن سَهْل بن مُعَاذ بن أَنَس عن ابيه قال كان النبىّ صلّعم يقول الا أُخبركم لِمَ سمّى الله ابراهيم خليله الذى وفّى لانه كان يقول كلّما اصبح وكلّما امسى فَسُبْحَانَ ٱللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *e* حتى ختم الآية ٭

فلما عرف الله تعّ من ابراهيم الصبر على كلّ ما ابتلاه به والقيام بكلّ ما الزمه من فرائضه وايثارَه طاعته على كلّ شىء سواها اتّخذه خليلا، وجعله لمن بعده من خلقه اماما، واصطفاه الى خلقه رسولا، وجعل فى ذرّيّته النبوّة والكتاب والرسالة، وخصّهم بالكتب المُنزَلة، والحكم البالغة، وجعل منهم الاعلام والقادة، والرؤساء والسادة، كلّما مضى منهم نجيبٌ خلفه سيّد رفيع وابقى لهم ذكرا فى الآخرين فالامم كلّها تتولّاه وتُثنى عليه وتقول بفضله اكرامًا من الله له بذلك فى الدنيا وما ادّخر له فى الآخرة من الكرامة اجلّ واعظم من ان يحيط به وصْف واصف ٭

ونرجع الآن الى الخبر عن عدوّ الله وعدوّ ابراهيم الذى كذّب

---

a) P بما. *b*) Om. Tn. *c*) Tn et P راشد, B رشيد. Scripsi رشدين Mizzîum secutus, qui s. v. زبان بن فائد dicit: وعنه رشدين بن سعد; idem s. v. يحيى بن ايوب ... ورشدين بن سعد habet. — Râsid ibn Sa'd Zabbâno veterior est. *d*) P زياد بن واقد. *e*) Kor. 30, vs. 16.

بما جاء به من عنده[a] الله وردّ عليه النصيحة التى نصحها له جهلا منه واغترارا بحلم الله تعـ عنه

نمرود بن كوش

ابن كنعان بن حام بن نوح وما آل اليه امرُه فى عاجل دنياه حين تمرّد على ربّه مع إملاء الله ايّاه وتَرْكِه تعجيل العذاب له على كفره به ومحاولته احراقَ خليله بالنار حين دعاه الى توحيد الله والبراءة من الآلهة والاوثان وأن نمرود لمّا[b] تطاول عتوّه وتمرّده على ربّه مع املاء الله تعـ له[c] فيما ذُكر اربعمائةَ عام لا تزيده حُجَجُ الله التى يحتجّ بها عليه وعِبَرُه التى يُريها ايّاه الّا تماديا فى غيّه عذّبه الله فيما ذُكر فى عاجل دنياه قَدْرَ[d] إملائه ايّاه من المدّة بأضعف خلقه وذلك بعوضة سلّطها عليه[e] ٭

ذكر الاخبار الواردة عنه

بما ذكرتُ من جهله وما احلّ الله عزّ وجلّ به من نقمته ٭

حدّثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن زيد بن أَسْلَمَ ان اوّل جبّار كان فى الارض نمرود وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم يمتار مع من يمتار فاذا مرّ به ناس قال مَن ربّكم قالوا انت حتى مرّ به ابراهيم قال من ربّك قال[f] ربّى الذى يُحيى ويُميت قال انا

---

a) Tn وعند. b) B كلما. c) Om. Tn. d) Tn قبل. e) Tn addit: توغلت فى خياشمه فكث اربعمائة عام يعذب بها فى حياته فى الدنيا. f) V. Kor. 2, vs. 260 seqq.

أحيى واميت قال ابراهيم فانّ الله يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب فبُهت الذى كفر قال فردّه بغير طعام، قال فرجع ابراهيم الى اهله فمرّ على كثيب اعفر فقال هلّا آخذ من هذا فآتىَ به اهلى فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فأخذ منه فأتى اهله قال فوضع متاعه ثمّ نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحته فاذا هى باجود طعام رآه احد[a] فصنعت له منه فقرّبته اليه وكان عهدُ اهله[b] ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذى جئتَ به فعلم ان الله قد رزقه فحمد الله ثمّ بعث الله الى الجبّار ملكا أن آمنْ بى واتركك على مُلكك قال فهل ربٌّ غيرى فجاءه الثانيةَ فقال له ذلك فابى عليه ثمّ اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك اجمعْ جموعك الى ثلثة ايّام فجمع الجبّار جموعه فامر الله الملك ففتح عليهم[c] بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها[d] فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الّا العظام والملك كما هو لم يُصبْه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحمُ الناس به مَن جمع يدَيْه ثمّ ضرب بهما رأسه وكان جبّارا اربعمائة عاما فعذّبه الله اربعمائة سنة كملكه واماته الله وهو الذى بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد وهو الذى قال الله[e] فَأَتَى ٱللّٰهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ، حدثنا

a) P فاخذته طعام. b) B باهله, sed ب a recentiore manu adjecta est. c) P عليه. d) Tn كثرته. e) Kor. 16, vs. 28.

موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قال امر الذى حاجّ ابراهيمَ فى ربّه بابراهيم فأُخرج يعنى من مدينته قال فأُخرج فلقى لوطا على باب المدينة وهو ابن اخيه فدعاه فآمن به وقال انّى مهاجر الى ربّى وحلف نمرود يطلب *a* اله ابراهيم فاخذ اربعة افرخ من فِراخ النسور فربّاهن باللحم والخمر حتى اذا كبرن وغلظن واستعلجن *b* قرنهن بتابوت وقعد فى ذلك التابوت ثمّ رفع رِجْلا من لحم *c* لهن فطِرْن به حتى اذا ذهبن فى السماء اشرف ينظر الى الارض فرأى الجبال تدبّ كدبيب النمل ثمّ رفع لهن اللحم ثمّ نظر فراى الارض مُحيطا *d* بها بحرٌ كأنها فلكة فى ماء ثمّ رفع طويلا فوقع فى ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته ففزع فالقى اللحم فاتبعته منقضّات فلمّا نظر الجبال اليهن وقد اقبلن منقضّات وسمعن حفيفهن *e* فزعت الجبال وكادت ان تزول من امكنتها ولم يفعلن وذلك قوله عزّ وجلّ *f* وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ ٱللّٰهِ مَكْرُهُمْ وإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ وهى فى *g* قرآءة ابن مسعود وان كاد مكرهم، فكان طَيْرورتهن *h* به من بيت المقدس ووقوعهن

---

a) B et P بطالب s. p. *b*) B واستصلحن, P واستفحلن. *c*) „Portionem carnis"; aliter in traditionibus p. ٣٢٢, l. 11 et ٣٢٣, l. 4 sequentibus ubi رَجُلا et رَجُل legendum est et ad quas etiam IA ٨٢, 4 فاخذ معه رجلا ومعه لحم لهن pertinet. *d*) P محيط. *e*) B خفيفهن, P خفيقهن. *f*) Kor. 14, vs. 47. *g*) Om. P. *h*) P طيرانهن, B طروتهن.

فى جبل الدخان، فلمّا راى انه لا يطيق شيـًا اخذ فى بناء الصرح فبنى حتى اذا اسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعمه الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يُحدث واخذ الله بنيانه من القواعد فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ a يقول من مأمنهم واخذهم من آساس الصرح فتنقضّ ثم سقطت فتبلبلت ألسن الناس من يومئذ من الفزع فتكلّموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سُمّيت بابل وانما كان لسان الناس قبل ذلك السريانيّة b، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود الحَفَرىّ عن يعقوب عن *حَفْص بن حميد او جعفر، عن سعيد بن جُبَيْر وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال نمرود صاحب النسور امر بتابوت فجُعل وجعل d معه رَجُلا ثم امر بالنسور فاحتملته فلمّا صعد قال لصاحبه اىّ شىء ترى *قال ارى الماء والجزيرة يعنى الدنيا ثم صعد وقال لصاحبه اىّ شىء ترى e قال ما نزداد من السماء الّا بُعْدا قال اهبطْ وقال غيره نودى ايّها الطاغية اين تريد فسمعت الجبال حفيف النسور وكانت ترى انه امرٌ من السماء فكادت تزول فهو قوله تع وان كان مكرهم لتزول منه الجبال، *حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا محمّد بن ابى عَدِىّ عن شُعْبة عن ابى اسحاق قال ثنا عبد الرحمان بن دانيل f ان عليّا عم قال فى هذه

---

a) V. Kor. 16, vs. 28. b) P بالسريانية. c) Tn جعفر بن حميد وابن جعفر. d) P وحمل. e) Om. Tn et P. f) Sic B; P عبد الله بن دانيل; in libris biographicis nullam ejus vidi mentionem.

الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال *a* قال اخذ الملك الذى حاجّ ابراهيم فى ربّه نسرين صغيرين فربّاهما حتى استغلظا واستعلجا فشبّا قال فاوثق رِجْلَ كلّ واحد منهما بوتر الى تابوت وجوّعهما وقعد هو ورَجُل آخر فى التابوت قال ورفع فى التابوت عصا على رأسه اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظرْ ما ذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كأنها ذباب فقال صوّبْ فصوّبها فهبطا قال فهو قوله عزّ وجلّ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال ابو اسحاق ولذلك هى فى قرآءة عبد الله وان كاد مكرهم، فهذا ما ذُكر من خبر نمرود بن كوش ابن كنعان؛ وقد قال جماعة ان نمرود بن كوش بن كنعان هذا ملك مشرق الارض ومغربها وهذا قول يدفعه اهل العلم بسِيَر الملوك واخبار الماضين وذلك انهم لا يدفعون ولا ينكرون ان مولد ابراهيم كان فى عهد الضحّاك بن اندرماسب الذى قد ذكرنا بعض اخباره فيما مضى وان ملك شرق الارض وغربها يومئذ كان الضحّاك وقد قال بعض *b* من اشكل عليه امر نمرود ممّن عرف زمان الضحّاك واسبابه فلم يدر كيف الامر فى ذلك مع سماعه ما انتهى اليه من الاخبار عمّن رُوى عنه انه قال ملك الارض كافران ومؤمنان فأمّا الكافران فنمرود وبخت نصّر وامّا المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنَيْن وقول القائلين من اهل الاخبار ان الضحّاك كان هو ملك شرق الارض

---

a) Praecedd. om. Tn, قال ثنا محمد usque ad ابى اسحاق etiam P om. *b*) Tn بعضهم.

وغربها فى عهد ابراهيم نمرود هو[a] الضحّاك وليس الامر فى ذلك عند اهل العلم بالاخبار[b] الاوائل والمعرفة بالامور السوالف كالذى ظنّ لان نسب نمرود فى النبط معروف ونسب الضحّاك فى عجم الفرس مشهور ولكن ذوى العلم بأخبار الماضين واهل المعرفة بامور السالفين من الامم ذكروا ان الضحّاك كان ضمّ الى نمرود السواد وما اتّصل به[c] يمنةً ويسرة وجعله وولده عُمّاله على ذلك وكان هو ينتقل فى البلاد وكان وطنه الذى هو وطنه ووطن اجداده[d] دنباوند من جبال طبرستان وهنالك رمى به افريذون حين ظفر به وقهره موثّقا بالحديد وكذلك بخت نصّر كان اصبهبذ[e] ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربىّ دجلة من قِبَل لهراسب وذلك ان لهراسب كان مشتغلا بقتال الترك مقيما بازائهم ببلخ وهو بناها فيما قيل لمّا تطاول مكثه هنالك لحرب الترك فظنّ مَن لم يكن علما بامور القوم بتطاول مدّة ولايتهم امرَ الناحية لمن ولوا له انهم كانوا هم الملوك ولم يدّع احد من اهل العلم بامور الاوائل واخبار الملوك الماضية وايّام الناس فيما نعلمه ان احدا من النبط كان ملكا برأسه على شبر من الارض فكيف يملك شرق[f] الارض وغربها ولكن العلماء من اهل الكتاب واهل المعرفة باخبار الماضين ومَن قد عانى النظرَ فى كتب التأريخات يزعمون ان ولاية نمرود اقليم بابل من قِبَل الازدهاق بيوراسب دامت اربعمائة سنة ثم لرجل من

---

a) P وهو. b) B et Tn باخبار. c) Tn et B بهما. d) Tn اولاده, IA ut P et B اجداده. e) Tn اصبهند. P اصهد. f) P فكيف بشرق, Tn فكيف يملك.

نسله من بعد هلاك نمرود يقال له نبط بن قعود[a] مائة سنة ثم لداوص[b] بن نبط من بعد نبط ثمانين سنة ثم من بعد داوص[c] بن نبط لبالش[d] بن داوص مائة وعشرين سنة ثم لنمرود[e] بن بالش *من بعد بالش[e] سنة واشهرا[f] فذلك سبعمائة سنة وسنة واشهر وذلك كلّه فى ايّام الضحّاك، فلمّا ملك افريذون وقهر الازدهاق قتل نمرود بن بالش وشرّد النبط وطردهم وقتل منهم مقتلة عظيمة لما كان منهم من مُعاوَنتهم بيوراسبَ على اموره وعَمَلِ نمرود وولده له، وقد زعم بعض اهل العلم ان بيوراسب قد كان قبل هلاكه تنكّر لهم وتغيّر عمّا كان لهم عليه ✿

ونعود الآن الى

ذكر الخبر عن بقيّة الاحداث التى كانت فى ايّام ابراهيم صلّعم، وكان من الكائن ايّامَ حياته من ذلك ما كان من امر

لوط بن هاران

ابن تارخ ابن اخى ابراهيم عليهما السلام وامر قومه من سدوم، وكان من امره فيما ذُكر انه شخص من ارض بابل مع عمّه ابراهيم خليل الرحمان مؤمنا به متّبعا له على دينه مهاجرا الى الشأم ومعهما سارة بنت ناحور *وبعضهم يقول فى سارة بنت هنال[g] بن ناحور[h] وشخص معهم فيما قيل تارخ

---

a) Tn يعوند. b) Tn ولداوص, P ولد اوس. c) P اوس. d) P بالش e) P lac. f) P وشهر; item IA I, p. ٨٣ infra وشهرا; B et Tn واشهر. g) Sic B; P هسال s. p. h) Praecedd. om. Tn.

ابو ابراهيم مخالفًا لابراهيم فى دينه مُقيما على كفره حتى صاروا الى حَرّان فمات تارخ وهو ابو ابراهيم بحرّان على كفره وشخص ابراهيم ولوط وسارة الى الشأم ثم مضوا الى مصر فوجدوا بها فرعونا من فراعنتها ذُكر انه كان سنان بن علوان بن عبيد ابن عويج [a] بن عملاق بن لاوذ [b] بن سام بن نوح وقد قيل ان فرعون مصر يومئذ كان اخا للضحّاك كان الضحّاك وجّهه اليها عاملا عليها من قِبَله وقد ذكرتُ بعض قصّته مع ابراهيم فيما مضى قبلُ ثم رجعوا عودا على بدءهم الى الشأم وذُكر ان ابراهيم نزل فلسطين وانزل ابن اخيه لوطا الأُرْدُنَّ وان الله تعَ ارسل لوطا الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر بالله وركوب فاحشة كما اخبر الله عن قوم لوط [c] انَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ، أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنْكَرَ [c] وكان قطعهم السبيل فيما ذُكر اتيانهم [d] الفاحشة الى مَن ورد بلدهم،

ذكر من قال ذلك

حدثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله تعَ وتقطعون السبيل قال السبيل طريق المُسافر اذا مرّ بهم وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث، وامّا اتيانهم ما كانوا يأتونه من المنكر فى ناديهم فان اهل العلم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان يحذفون مَن مرّ

---

a) P عوج b) B لاوى. c) Kor. 29, vs. 27—28; cf. 7, vs. 78—79 d) B اتباعهم.

بهم، وقال بعضهم كانوا يتضارطون فى مجالسهم، وقال بعضهم كان بعضهم ينكح بعضا فيها *

ذكر من قال كانوا يحذفون من مرّ بهم

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عمر[a] بن ابى زائدة قال سمعتُ عِكْرِمة يقول فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يؤذون اهل الطريق يحذفون مَن مرّ بهم * حدثنا ابن وَكيع قال *ثنا ابى عن عِمْران بن زيد[b] قال سمعتُ عكرمة قال الحذف * حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا كلّ من مرّ بهم حذفوه وهو المنكر *

ذكر من قال كانوا يتضارطون فى مجالسهم

حدثنى عبد الرحمان بن الاسود الطفاوىّ قال ثنا محمّد بن ربيعة قال ثنا رَوْح بن غُطَيْف الثَّقَفىّ[c] عن عمرو بن مُصعَب عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة فى قوله تع وتأتون فى ناديكم المنكر قالت الضراط *

---

a) P om., B et Tn عمرو; scripsi عمر secundum Mizzîum et Ibn Hadjrum. *b*) B ثنا ابى عن عمرو بن ابى زائدة; idem fortasse corruptis codicis P verbis وثنا ابن عمر عن ابى زايدة indicatur; recepi lectionem Tn, quia Wakî‘ ‘Imrânum b. Z (v. Mizzî s. h. v.) audivit, et librariolos codd. B et P verba isnâdi praecedentis errore repetisse probabile videtur. *c*) P رويح عن عطيف, B روح بن عطيف; veram lect. Soyutî (*Tochfat dhawi'l adab*, Ms. Peterm. II, 329, f. 20*a*) dat patrem Ibn Hadjr quoque in libro *Takrîb* memorat.

ذكر من قال كان يأتى بعضهم بعضا فى مجالسهم

حدثنا ابن وَكيع وابن حميد قالا ثنا جرير عن منصور عن مُجاهد فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كان بعضهم يأتى بعضا فى مجالسهم * حدثنا سليمان بن عبد الجبّار قال ثنا ثابت بن محمّد الليثىّ [?] a قال ثنا فُضَيْل بن عِيَاض عن منصور *بن المُعْتَمِر عن مُجاهِد فى قوله b وتأتون فى ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا فى المجالس * حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عمرو عن منصور عن مجاهد مثله c * حدثنا ابن وَكيع قال d ثنا ابى عن سُفْيان عن مَنْصور عن مجاهد قال كانوا يجامعون الرجالَ فى مجالسهم

حدثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وتأتون فى ناديكم المنكر *قال المجالس والمنكرُ اتيانُهم الرجال * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وتأتون فى ناديكم المنكر e *قال كانوا يأتون الفاحشة فى ناديهم * حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر f قال ناديهم المجالس والمنكرُ عملُهم الخبيث الذى كانوا يعملونه g كانوا يعترضون الراكب h

a) P lac., Tn الليث; vult Tab. ثابت بن محمّد العابد, quem Mizzî s. v. فضيل بن عياض in huius discipulis enumerat; cognomen الليثى (الليث) nec Mizzî nec Ibn Hadjr nec Ibn Mâkûlâ in libro الاكمال (Ms. Wetzst. II, 334) habet, nec alibi reperi. b) P lac. c) B om. hanc trad. d) Om. Tn. e) Praeced. om. Tn. f) Praeced. om. P. g) Tn اعمالهم الخبيثة التى ... يعملونها. h) B يعرضون بالراكب s. p.

فيأخذونه فيركبونه وقرأ أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون وقرأ ما سبقكم بها من احد من العالمين ٭وقد حدثنا ابن وكيع قال ثنا اسماعيل بن عُليّة عن ابن ابى نَجيح عن عمرو بن دينار قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين *a* قال ما نزا *b* ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط ۞

قال ابو جعفر الصواب من القول فى ذلك عندى قول من قال عنى بالمنكر الذى كانوا يأتونه فى ناديهم فى هذا الموضع حَذْفهم مَن مرّ بهم وسُخْريّتهم منه *c* للخبر الوارد بذلك عن رسول الله صلعم ٭الذى حدّثناه ابو كريب وابن وكيع قالا ثنا ابو أُسامة عن حاتم بن ابى صَغيرة ٭٭عن سماك بن حَرْب عن ابى صالح مولى امّ هانئٍ عن امّ هانئ عن رسول الله صلعم *d* فى قوله تع وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم وهو المنكر الذى كانوا يأتونه٭ حدثنا احمد بن عبدة الضَبّى قال ثنا سليمان بن حَيّان *e* قال ثنا ابو يونس القُشَيْرى *f* عن سماك بن حرب عن ابى صالح عن امّ هانئ

---

a) Praeced. om. P. *b*) B نزا, P روى. *c*) P وسخر منهم.
d) Codd. h. l. manci sunt: P inde a الذى حدثناه om.; B et Tn, qui haec maximam partem habent, inde a سماك بن حرب usque ad eadem verba in tradit. seq. (l. 15) omnia omittunt; addidi et verba inde a .. سماك, quae supplenda esse tradd. duae seq. docent, et mox يأتونه, cujus loco codex lac. *e*) Post سليمان cod lac.; quum ابو يونس القشيرى cognomen sit Hâtimi b. Abî Caghîrah, cujus in discipulis a Mizzîo enumeratur ابو خالد الاحمر quod cognomen habuit سليمان بن حيان, haec dua verba addidi *f*) Cod, alias non accuratus.

قالت a سألتُ النبىّ صلعم عن قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم، حدثنا b الربيع بن سليمان قال ثنا أَسَد بن موسى قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا حاتم بن ابى صغيرة قال ثنا سماك بن حرب عن باذام c ابى صالح مولى امّ هانئ عن امّ هانئ قالت سألتُ النبىّ صلعم عن هذه الآية وتأتون فى ناديكم المنكر فقال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم،

فكان لوط عم يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم بامر الله ايّاه عن الامور التى كرهها الله تع لهم من قطع السبيل وركوب الفواحش واتيان الذكور فى الادبار ويتوعّدهم على اصرارهم على ما كانوا عليه مقيمين من ذلك وتَرْكهم التوبةَ منه العذابَ الاليم فلا يزجرهم عن ذلك وعيده ولا يزيدهم وعظه الّا تماديًا وعتوّا واستعجالا بعذاب d الله تع انكارًا منهم وعيده ويقولون له ايتنا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ e حتى سأل لوط ربّه عزّ وجلّ النصرة عليهم لمّا تطاول عليه امره f وامرهم وتماديهم فى غيّهم فبعث الله عزّ وجلّ لمّا اراد خزيهم وهلاكهم ونصرة رسوله لوط عليهم g جبرئيل عم ومَلَكَيْن آخرين معه وقد قيل ان الملكين الآخرين كان احدهما ميكائيل والآخر اسرافيل،

القشرى, sed Soyûtî (*Tochfat dhawi'l adab* f. 38a) cognomen القُشَيرى nostro imponit; item Ibn Hadjar et Mizzî s. v. حاتم, (hic s. p.) scribunt.

a) P مولى ام هانئ سئلت عن هذه الاية وتاتون الخ قالت.
b) Hanc trad. om. Tn. c) B ماذام, male. d) Sic *'Ar.* 65a in hac trad.; Codd. minus bene لعذاب. e) Kor. 29, vs. 28. f) P lac. g) Om. B et P.

فاقبلوا فيما ذُكر مُشاةً *a* فى صورة رجال شِباب،

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم بعث الله الملائكة لتُهلك قوم لوط فاقبلت *b* تمشى فى صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه فكان من امرهم وامر ابراهيم ما قد مضى ذِكْرنا ايّاه *c* فى خبر ابراهيم وسارة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع *وجاءته البشرى *d* فأطْلعته الرسل على ما جاءوا له وان الله ارسلهم لهلاك قوم لوط ناظرهم ابراهيم وحاجّهم فى ذلك كما اخبر الله تعَ عنه *e* فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إبْرَاهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ ٱلْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ، وكان جداله ايّاهم فى ذلك فيما بلغنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ قال ثنا جعفر عن سعيد يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ قال لمّا جاءه جبرئيل ومَن معه قالوا لابراهيم إنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ *f* قال لهم ابراهيم أتُهلكون قرية فيها اربعمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها ثلثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية *فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية

---

a) B مثله. *b*) Codd. اقبلت. *c*) Tn (sic) بعض ما قد مضى ذكرناه, P ما قد ذكرناه. *d*) Om. B et Tn. *e*) Kor. 11, vs. 77. *f*) V. Kor. 29, vs. 30.

فيها[a] اربعة عشر مؤمنا قالوا لا وكان ابراهيم يعدّهم اربعة عشر بامرأة[b] لوط فسكت عنهم واطمأنّت نفسه‌ ٭ حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا الحِمّانىّ عن الاعمش عن المِنْهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال قال الملك لابراهيم ان كان فيها خمسةٌ يصلّون رفع عنهم العذاب ٭ حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قَتَادة يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ قال بلغنا انه قال لهم يومئذ ارأيتم[c] ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا وان كان فيهم خمسون لن نعذّبهم[d] قال واربعون قالوا واربعون قال ثلثون قالوا وثلثون حتى بلغ عشرةً قالوا وان كانوا عشرة قال ما من قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خيرٌ فلمّا علم ابراهيم حال قوم لوط بخبر الرسل قال للرسل اِنّ فِيهَا لُوطًا اشفاقا منه عليه فقالت الرسل نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ اِلّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَابِرِينَ[e] ٭ ثم مضت رسل الله نحو اهل سدوم قرية قوم لوط فلمّا انتهوا اليها ذُكر انهم لقوا لوطا فى ارض له يعمل فيها[f] وقيل انهم لقوا عند نهرها ابنة لوط[g] تستقى الماء ٭

ذكر من قال لقوا لوطا

حدّثنا بشر بن مُعَاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قَتادة عن حُذَيْفة[h] انه لمّا جاءت الرسل لوطا اتوه[i] وهو فى ارض

---

a) Om. B et P; cod. اربعين; *'Ar.* ut rec. b) P مع امراة.
c) Om. Tn. d) Tn et B يعذبهم. e) Kor. 29, vs. 31. f) Tn عليها. g) B لعوا ... ابننا للوط, P لقوه ... وابنتان للوط.
h) Solus Tn addit بن اليمان, recte. i) Om. Tn.

له يعمل فيها وقد قيل لهم والله اعلم لا تُهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط قال فاتوه فقالوا انّا متضيّفوك[a] الليلةَ فانطلق بهم فلمّا مشى ساعةً التفت فقال اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما اعلم على ظهر[b] الارض اناسا[c] اخبث منهم قال فمضى معهم ثمّ قال الثانيةَ مثل ما قال فانطلق بهم فلمّا بصرت بهم عجوز السَّوْء امرأته انطلقت فانذرتهم ✻ حدثنا ابن حميد قال ثنا الحَكَم بن بَشِير[d] قال ثنا عمرو بن قيس المُلَائى *عن سعيد بن بشير[e] عن قتادة قال اتت الملائكة لوطا وهو فى مزرعة له وقال الله تعالى للملائكة ان شهد لوط عليهم اربع شهادات فقد اذنتُ لكم فى مهلكتهم[f] فقالوا يا لوط انّا نريد ان نَضيفك الليلة قال وما[g] بلغكم امرُهم قالوا وما امرهم فقال اشهد بالله انها *لَشرّ قرية[h] فى الارض عملا يقول ذلك اربع مرّات فشهد عليهم لوط اربع شهادات فدخلوا معه منزله ✻

ذكر من قال انما لقيت الرسل

اوّل ما لقيت حين دنت من سدوم ابنة لوط دون[i] لوط حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من

a) P نتضيفك, B مضيفوك; ‘*Ar.* 65*b* ut rec.. b) P et ‘*Ar.* وجه, B هذه ظهر. c) Tn احدا. d) B mendose بشر. e) Om. P; B بن بشر; male, est enim ابو سعيد بن بشير سلمة او ابو عبد الرحمان البصرى الشامى. f) P هلكتهم, Tn هلاكهم. g) ‘*Ar.* اوما. h) P lac. i) Tn قبل.

اصحاب النبىّ صلّعم قال لمّا خرجت الملائكة من عند ابراهيم نحو قرية لوط فاتوها نصف النهار فلمّا بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقى *a* من الماء لاهلها وكانت له ابنتان اسم الكبرى ريثا واسم الصغرى *b* رعرباء *c* فقالوا لها يا جارية هل من منزل قالت نعم فكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم فَرِقَت *d* عليهم من قومها فاتت اباها فقالت يا ابتاه اراداك *e* فتيان على باب المدينة ما رايتُ وجوه قوم قطّ *f* احسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم وقد كان قومه نهوه ان يضيّف رجلا فقالوا له خلِّ عنّا فلنضف الرجال فجاء بهم فلم يعلم احد الّا اهل بيت لوط فخرجت امرأته فاخبرت قومها فقالت ان فى بيت لوط رجالا ما رايتُ مثلهم ومثل *g* وجوههم حسنا *h* قطّ فجاءه قومه يُهْرَعون اليه قال *i* فلمّا اتوه قال لهم لوط يا قوم اتّقوا الله فلا تُخْزونِ فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد هؤلاء بناتى هنّ اطهرُ لكم *k* ممّا *l* تريدون فقالوا له اولم نَنْهَك ان تضيّف الرجال لقد علمتَ ما لنا فى بناتك من حقّ وانّك لتعلم ما نريد *m* فلمّا لم يقبلوا منه شيئا ممّا *n* عرضه عليهم قال لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ *o* يقول عمّ لو انّ لى انصارا ينصروننى عليكم او

---

a) P تسقى; من seq. B et P om., sed et *'Ar.* 65*b* in hac trad. offert. *b*) P et B والصغرى. *c*) B رعزيا, Tn رعربا, P دعريا; *'Ar.* l.l. عريثا. *d*) *'Ar.* فرقّت, quod quoque ferri potest. *e*) P ان اول, IA et *Ar.* ادرك. *f*) Om. P. *g*) Tn et *'Ar.* رايت مثل. *h*) P et B om. *i*) Om. B; P addit ابو جعفر. *k*) V. Kor. 11, vs. 80. *l*) P ما, Tn فيما, IA ممّا; *'Ar.* om. haec. *m*) V. Kor. 11, vs. 81. *n*) Om. B et P. *o*) Kor. 11, vs. 82.

عشيرة تمنعنى منكم لَحُلْتُ بينكم وبين ما جئتم تريدونه من اضيافى" حدّثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحجّاج[a] قال ثنا اسماعيل *بن عبد الكريم[b] قال حدّثنى عبد الصمد بن مَعْقِل انه سمع وَهْبا يقول قال لوط لهم لو ان لى بكم قوّة او آوى الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا ان ركنك لشديد فلمّا يئس[c] لوط من اجابتهم ايّاه الى شىء ممّا دعاهم اليه وضاق بهم ذرعا قالت الرسل له حينئذ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ[d]" فذكر ان لوطا لمّا علم انّ اضيافه رسل الله وانها أُرسلت بهلاك قومه قال لهم أَهلكوهم الساعة"

ذكر مَن[e] رُوى ذلك عنه انه قاله من اهل العلم

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال مضت الرسل من عند ابراهيم الى لوط *فلمّا اتوا لوطا[f] وكان من امرهم ما ذكر الله قال جبرئيل للوط يا لوط انّا مُهلكو[g] اهل هذه القرية انّ اهلها كانوا ظالمين فقال لهم لوط اهلكوهم الساعة فقال جبرئيل عم إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ[h] فأُنزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال وامره ان يُسرى باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الّا امرأته

---

a) Tn قال ثنا الحجّاج   b) P lac.   c) P ايس, B ادس s. p.
d) Kor. ibid. vs. 83.   e) B بعض من.   f) Om. Tn.   g) Codd. hîc et supra مهلكوا   h) Kor. 11, vs. 83.

قال فسار فلمّا كانت الساعة *a* التى أُهلكوا فيها ادخل جبرئيل جناحه فى ارضهم فقلعها ورفعها *b* حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر *c* عليهم حجارة من سجّيل قال وسمعت امرأة لوط الهدّة فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها ** حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن حفص ابن حميد عن شِمْر بن عَطيّة قال كان لوط اخذ على امرأته ان لا تُذيع شيئًا من سرّ اضيافه *d* قال فلمّا دخل جبرئيل عليه ومَن معه رأتهم فى صورة لم تر مثلها فطّ انطلقت *e* تسعى الى قومها فاتت النادى فقالت بيدها هكذا فاقبلوا يُهرَعون مشيا *f* بين الهَرْولة والجمز فلمّا انتهوا الى لوط قال لهم لوط ما قال الله تعٓ فى كتابه قال جبرئيل يا لوط انّا رسل ربّك لن يصلوا اليك قال فقال بيده فطمس اعينهم قال فجعلوا يطلبون يلتمسون *g* الحيطان وهم لا يبصرون ** حدثنا بِشْر بن مُعَاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن حُذَيْفة قال لمّا بصرت *h* بهم يعنى بالرسل عجوز السوء امرأته انطلقت فانذرتهم فقالت قد تضيّف لوطا قومٌ ما رايتُ قوما احسن منهم *i* وجوها قال ولا اعلمه الّا قالت واشدّ بياضًا واطيب ريحا منهم قال فأتوه يهرعون اليه كما قال الله عزّ وجلّ فاصفق لوط

---

a) B الليلة, Tn كان فى الساعة. *b*) فقلعها om. B et P; B praeterea ورفعها om. *c*) Tn وامطرنا. *d*) B اضيافها. *e*) Tn فاقبلت. *f*) Codd. corrupti: P مسيا, B بسّا (sic), Tn متماشين الهرولة. *g*) B يطلبونهم يلمسون. *h*) B بصُرت. *i*) Om. P et B.

الباب قال فجعلوا يعالجونه قال فاستأذن جبرئيل ربّه عزّ وجلّ فى عقوبتهم فأذن له فصفقهم بجناحه فتركهم عُمْيانا يتردّدون فى اخبث ليلة اتت عليهم قطّ فاخبروه انّا رسل ربّك فأسرِ باهلك بقطع من الليل قال ولقد ذُكر لنا انه كانت مع لوط حين خرج من القرية امرأته ثمّ سمعت الصوت فالتفتت فارسل الله تعّ عليها حجرا فاهلكها *a* حدثنا ابن حميد قال ثنا الحَكَم بن بَشير * قال ثنا عمرو بن قيس المُلائىّ عن سعيد ابن بشير *b* عن قتادة قال انطلقت امرأته يعنى امرأة لوط حين *رأتهم يعنى حين *c* رأت الرسل الى قومها فقالت انه قد ضافه الليلة قوم ما رايتُ مثلهم قطّ احسن *d* وجوها ولا اطيب ريحا فجاءوا يهرعون اليه فبادرهم لوط الى ان يزحمهم *e* على الباب فقال هَؤُلَاءِ بَنَاتِى إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ *f* فقالوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ *g* فدخلوا على الملائكة * فتناولتهم الملائكة *h* فطمست اعينهم فقالوا يا لوط جئتَنا بقوم سَحَرة سحرونا كما انت حتى نُصبح *i* قال فاحتمل جبرئيل *k* قريات لوط الاربع فى كلّ قرية مائةُ الف فرفعهم على جناحه بين السماء والارض حتى سمع اهل السماء *l* الدنيا اصوات دِيَكتهم ثمّ قلبهم فجعل

---

a) P فقتلها. *b*) Om. P. *c*) Om. Tn. *d*) Tn رايت احسن منهم. *e*) Tn يرجمهم, B s. p. يزحمهم عن. *f*) Kor. 15, vs. 71. *g*) Ibid. vs. 70. *h*) Om. Tn. *i*) P تصبح, B نصبح s. p.; alludunt ad verba Kor. 11, vs. 83: إن موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب; v. infra p. ٣٣٩, l. 5. *k*) Tn الملائكة. *l*) Tn et P سماء; p. ٣٤٢, l. 12 codd. omnes السماء.

الله عاليها سافلها؟ *حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال[a] ثنا محمّد بن ثَوْر وحدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق جميعا عن مَعْمَر عن قتادة قال قال حُذَيْفة لمّا دخلوا عليه ذهبت عجوزه عجوز السوء فاتت قومها فقالت قد تضيّف لوطا[b] *قوم ما رايت قوما قطّ[c] احسن وجوها منهم قال فجاءوا يهرعون اليه فقام مَلَكٌ فلزّ[d] الباب يقول فسدّه فاستأذن جبرئيل فى عقوبتهم فأذن له فصفقهم فضربهم جبرئيل بجناحه فتركهم عميانا[e] فباتوا بشرّ ليلة ثمّ قالوا انّا رسل ربّك *لن يصلوا اليك[f] فأسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الّا امرأتك قال فبلغنا انها سمعت صوتا فالتفتت فاصابها حجر وهى شاذّة من القوم معلوم مكانها[g]؟ حدّثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم لمّا قال لوط لو ان لى بكم قوّة او آوى الى ركن شديد بسط حينئذ جبرئيل جناحه ففقأ اعينهم وخرجوا يدوس بعضهم فى آثار بعض[h] عميانا يقولون النجاء النجاء فانّ فى بيت لوط اسحر قوم فى الارض فذلك قوله تع[i] وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ

a) Om. Tn. b) P addit الليلة. c) Tn قوما قط ما رايت, B om. قوما قطّ. d) B فلزم فقام يسرعون, P ... يسرعون فلز بذلك .. lac. e) Tn عميا, P بجناحه فطمس ابصارهم. f) Om. B et Tn. g) B كانها. h) Tn بعضهم بعضا; item IA p. ٨٩ med. i) Kor. 54, vs. 37.

عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وقالوا للوط انّا رسل ربّك لن يصلوا اليك فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ a يقول سِرْ بهم فامضوا حيث تؤمرون فاخرجهم الله تعّ الى الشأم وقال لوط اهلكوهم الساعة فقالوا انّا لم نؤمر الّا بالصبح b اليس الصبح بقريب فلمّا ان كان السَّحَر خرج لوط واهله معه الّا c امرأته وذلك قوله تعّ d إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ، حدّثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وَهْب بن مُنَبِّه يقول كانوا اهل سدوم الذين فيهم لوط e قومَ سَوْءٍ قد استغنوا عن النساء بالرجال فلمّا راى الله ذلك منهم بعث الملائكة ليعذّبوهم فأتوا ابراهيم فكان من امره وامرهم ما ذكره الله تعّ فى كتابه فلمّا بشّروا سارة بالولد قاموا وقام معهم ابراهيم يمشى فقال اخبرونى لِمَ f بُعثتم وما خطبكم قالوا انّا أُرسلنا الى قوم سدوم لندمّرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ارايتم إن كان فيهم خمسون رجلا صالحا قالوا اذًا *لا نعذّبهم فلم يزل حتى قال اهل بيت قالوا فان كان g فيهم بيت صالح قال لوط واهل بيته قالوا ان امرأته هواها معهم فلمّا يئس h ابراهيم انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا

---

a) Kor. 15, vs. 65. b) Tn الصبح. c) Om. B; Tn لوط وامراته معه. d) Kor. 54, vs. 34. e) Tn الذين هم قوم لوط. f) P لما. g) Praeced. om. P et pergit فيها بيت. — Inde a فان كان usque ad قالوا ان امراته om. Tn. h) Tn تبين, B بس (sic).

على لوط فلمّا رآتهم امرأته اعجبها حسنُهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل بنا قومٌ لم نر قوما قطّ احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كلّ ناحية وتسوّروا عليهم *a* الجدارات *b* فلقيهم لوط فقال يا قوم لا تفضحونِ فى ضيفى وانا أُزوّجكم بناتى فهنّ اطهر لكم فقالوا لو كنّا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهنّ فقال لو ان لى بكم قوّة او آوى الى ركن شديد فوجد عليه الرسل فقالوا ان ركنك لشديد وَانَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ *c* فمسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سُحرنا انصرفوا بنا حتى نرجع اليه فكان من امرهم ما قد قصّ الله تعـ فى القرآن فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارضين *d* فقلبها فنزلت حجارة من السماء فتتبّعت مَن لم يكن منهم فى القرية حيث كانوا فاهلكهم الله *e* ونجّى لوطا واهله الّا امرأته

حدثنا ابو كُريب قال ثنا جابر *f* بن نوح قال ثنا الاعمش عن مجاهد قال اخذ جبرئيل قوم لوط من *g* سرحهم ودورهم حملهم *h* بمواشيهم وامتعتهم حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم كفأها *i* * وحدثنا ابو كريب مرّة اخرى عن مجاهد قال

---

a) Om. Tn. *b*) P الحرورات, B الجــدرات, volueruntne الجدران? *c*) Kor. 11, vs. 78. *d*) P et Tn الارض; sed v. lin. 9. *e*) B addit كلّهم. *f*) Tn جامع; male, est enim جابر بن نوح الحِمّانى ابو بشير اللوفى, qui al-A'maschum audivit. *g*) Om. B; p. ٣٢١, 2 etiam B من سرحهم. *h*) Om B. *i*) B كفاهم.

ادخل جبرئيل جناحه تحت الارض السفلى من قوم لوط a ثمّ اخذهم بالجناح الايمن واخذهم من سرحهم ومواشيهم ثمّ رفعها ؛ حدثنى المثنّى قال ثنا ابو b حُذَيْفة قال ثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نَجيح *عن مجاهد c قال كان يقول فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا d قال لمّا اصبحوا غدا e جبرئيل على قريتهم ففتقها من اركانها ثمّ ادخل جناحه ثمّ حملها على خوافى جناحه f ؛ حدثنى المثنّى قال ثنا ابو g حُذَيْفة قال ثنا شِبْل قال وحدّثنى هذا ابن ابى نجيح عن ابراهيم بن ابى بكر قال ولم يسمعه ابن ابى نجيح من مجاهد قال فحملها على خوافى جناحه بما فيها ثمّ صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء h نباح كلابهم ثمّ قلبها فكان اوّل ما سقط منها i شرافها k فذلك قوله تعَ l فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ؛ حدثنا محمّد بن عبد الاعلى m قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قَتَادة قال بلغنا ان جبرئيل عم اخذ بعروة القرية الوسطى ثمّ *الوى بها n الى السماء حتى سمع اهل السماء ضواغىّ o كلابهم ثمّ دمّر بعضها على بعض فجعل

---

a) Praeced. om. B. b) B male om. ابو. c) Om. Tn. d) Kor. 11, vs. 84. e) Tn عدا. f) B bis جناحيه. g) B iterum om. h) Tn سماء الدنيا. i) Om. B. k) Sic codd., quod a sing. شُرْفة „acroterion muris" derivandum videtur. l) Kor. 15, vs. 74. m) Tn pergit قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة; quae ex trad. seq. antecepit. n) B لوانها (sic). o) B صواغى, mox صواع; P bis صواحى, Tn صواعى, infra صواغى; vid. Fâik MS. Leid., II, 460 et cf. p. ٣٤٣, lin. 4 نابحة كلابها

عاليها سافلها ثم اتبعتهم الحجارة قال قتادة وبلغنا انهم كانوا اربعة آلاف الف ،، حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال وذُكر لنا ان جبرئيل اخذ بعروتها الوسطى ثم الوى بها الى جوّ السماء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابهم ثم دمّر[a] بعضها على بعض ثم أُتْبِعَ شُذّانَ[b] القوم صخرا قال وهى ثلث قرى يقال لها سَدُومُ وهى بين المدينة والشأم قال وذُكر لنا انه كان فيها اربعة آلاف الف قال وذُكر لنا ان ابراهيم كان يُشرف ثم يقول سدوم يومًا هالك[c] ،،

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى بالاسناد الذى قد ذكرناه لمّا اصبحوا يعنى قوم لوط نزل جبرئيل عم واقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى بلغ بها السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها فقتلهم فذلك حين يقول[d] وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى المنقلبة حين اهوى بها جبرئيل عم الارض فاقتلعها[e] بجناحه فمن لم يمت حين سقط الارض امطر الله تع عليه وهو تحت الارض الحجارةَ ومن كان منهم شاذًّا فى الارض وهو قول الله تع فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجّيل ثم تتبّعهم فى القرى فكان الرجل يتحدّث فيأتيه الحجر فيقتله فذلك قوله تع وامطرنا عليهم[f] حجارة من سجّيل ،،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق

a) *Fâïk* II. جرجم b) P et B شدان; v. lin. 16. c) Codd. منسك; IA p. ٨٩ infra هالك. d) Kor. 53, vs. 54. e) P فاقلبها. f) B addit يعنى فى القرى.

قال حدّثنى محمّد بن كَعْب القُرَظىّ قال حُدّثتُ ان الله تعّ بعث جبرئيل الى المؤتفكة قرية قوم لوط التى كان لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثمّ صعد[a] بها حتى ان اهل السماء[b] الدنيا يسمعون نابحة كلابها واصوات دجاجها ثمّ كفأها على وجهها ثمّ اتبعها الله عزّ وجلّ بالحجارة يقول الله تعّ فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجّيل فاهلكها الله تعّ وما حولها من المؤتفكات وكُنّ خمس قريات صبعة[c] وصعرة[d] وعمرة[e] ودوما[f] وسدوم هى القرية العظمى ونجّى الله تعّ لوطا ومَن معه من اهله الّا امرأته كانت فيمن هلك[g] ☆

ذكر وفاة سارة بنت هاران وهاجر امّ اسماعيل
وذكر ازواج ابراهيم عم وولده

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ *ما قيل[h] فى مقدار عمر سارة امّ اسحاق فاما موضع وفاتها فانه لا يدفع[i] اهل العلم من العرب والعجم انها كانت بالشأم وقيل انها ماتت بقرية الجبابرة[k] من ارض كنعان فى حبرون[l] فدُفنت فى مزرعة اشتراها ابراهيم وقيل ان هاجر عاشت بعد سارة مدّة فاما الخبر فبغير ذلك ورد٭ حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه قبلُ ثمّ

---

a) Tn اصعد. b) Tn سماء. c) Tn صبيعة, B s. p. d) Tn وصعوة, B وصعوة s. p. e) B وغمرة. f) B ورما. g) Tn addit من القوم. h) Om. P et B, Tn incipit قد مضى ذكرنا .... قبل ما. i) Codd. يدفعه. k) Tn للجبابرة, P الحبيبرة; 'Ar. 60b ut rec. l) B حيرون, P جيرون, Tn حيرن.

انّ ابراهيم اشتاق الى اسماعيل فقال لسارة ائْذنى لى *a* انطلق الى ابنى فانظرَ اليه فاخذت عليه عهدا ان لا ينزل حتى يأتيها فركب البراق ثمّ اقبل وقد ماتت امّ اسماعيل وتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم وان ابراهيم عمّ كثر ماله ومواشيه وكان سبب ذلك فيما حدّثنا به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى بالاسناد الذى قد ذكرناه قبلُ ان ابراهيم عمّ احتاج وقد كان له صديق يُعطيه *b* ويأتيه فقالت له سارة لو اتيتَ خليلك فاصبت لنا منه طعاما فركب حمارا له ثمّ اتاه فلمّا اتاه تغيّب منه واستحيى ابراهيم ان يرجع الى اهله خائبا فمرّ على بطحاء فملأ منها خُرْجه ثمّ ارسل الحمار الى اهله فاقبل الحمار وعليه حنطة جيّدة ونام ابراهيم عمّ فاستيقظ وجاء الى اهله فوجد سارة قد جعلت له طعاما فقالت ألا تأكل فقال وهل من شىء قالت نعم من الحنطة التى جئت بها *من عند خليلك فقال صدقتِ من عند خليلى جئتُ بها *c* فزرعها فنبتت له وزكا زرعه *d* وهلكت زروع الناس فكان اصل ماله منها فكان الناس يأتونه فيسألونه فيقول مَن قال لا الهَ الّا الله فليدخلْ فليأخذ فمنهم مَن قال وأخذ ومنهم من ابى فرجع وذلك قوله تع *e* «فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» فلمّا كثر مال ابراهيم ومواشيه احتاج الى السعة فى المسكن والمرعى وكان مسكنه ما

---

a) B addit ان. *b*) P يفرضه. *c*) Om. Tn. *d*) P addit منها. *e*) Kor. 4, vs. 58.

بين بريّة [a] مَدْيَنَ فيما قيل والحجاز الى ارض الشأم وكان ابن اخيه لوط نازلا معه فقاسم [b] ماله لوطا فاعطى لوطا شَطْره فيما قيل وخيّره مسكنا يسكنه ومنزلا ينزله غير المنزل الذى هو به نازل فاختار لوط ناحية الاردنّ * فصار اليها [c] واقام ابراهيم عمّ بمكانه فصار ذلك فيما قيل سببا لايثاره [d] بمكّة واسكانه ايّاها اسماعيل وكان ربّما دخل امصار الشأم [c]

ولمّا ماتت سارة بنت هاران زوجة ابراهيم تزوّج ابراهيم بعدها فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قطوراء [e] بنت يقطن امرأةً من الكنعانيّين فولدت له ستّة نفر يقسان [f] بن ابراهيم وزمران [g] بن ابراهيم ومديان بن ابراهيم ويسبق [h] بن ابراهيم وسوح بن ابراهيم * وبسر بن ابراهيم [i] فكان جميع بنى ابراهيم ثمانيةً باسماعيل واسحاق وكان اسماعيل بِكْره اكبر ولده قال فنكح يقسان بن ابراهيم رعوة [k] بنت زمر [l] بن يقطن بن لوذان [m] بن جرهم بن يقطن بن عابر فولدت له البربر [n] ولِفّها [o] وولد زمران بن ابراهيم المزامير الذين لا يعلمون [p] ووُلد لمديان اهل مدين قوم شُعَيْب بن ميكائيل [q] النبيّ فهو وقومه [r]

---

a) P قرية. b) B فاقسم, Tn قاسم, P فاسجر. c) Om. Tn. d) Tn et P لاثاره, B لاثار سكة s. p. — Hactenus cod. B, finis p. 106. e) P وطورا. f) Tn et IA نفسان, P بفسان; sed cf. Ibn Khaldûn II, ٣٨ infra: ... ولما ذكر الطبرى بنى قنطورا الستة وسمى منهم بفشان. g) Tn وزمان. h) P واسيع, Tn ويسق, sed p. ٣٤٨, l. 11 Tn نسق, P نسمو. i) Om. Tn. k) Tn زغوه, Ibn Khald. bis رعوه. l) P زمرة. m) Tn لوف. n) P مديان, Tn بربر. o) Ex conj, Tn ولمها, P ولغها, I. Khald. ومن يقشان جيل البربر. p) P يعفلون. q) P مكيل. r) Tn النبى قومه.

من ولده بعثه الله عزّ وجلّ اليهم نبيّا٬ وحدثنى الحارث ابن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد ابن السائب عن ابيه قال كان ابوه a ابراهيم من اهل حرّان فاصابته سنة من السنين فاتى هرمزجرد b بالاهواز ومعه امرأته امّ ابراهيم واسمها نونا c بنت كربنا d بن كوثى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح٬ حدثنى الحارث قال ثنا محمّد ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر e الأسْلَمىّ عن غير واحد من اهل العلم قال اسمها ابيونا f من ولد افرايم g بن ارغوا بن فالغ ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان بعضهم يقول اسمها امتلى h بنت بكفور i٬ حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد عن ابيه قال نهر كوثى كَرَاه كربنا جدّ ابراهيم من قِبَل امّه وكان ابوه على اصنام الملك نمرود فوُلد ابراهيم بهرمزجرد k ثمّ انتقل الى * كوثى من ارض l بابل فلمّا بلغ ابراهيم وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمرود فحبسه فى السجن سبع سنين ثمّ

---

a) Om. Tn. b) Tn ماهرمزجور, P hic et infra s. p.; cf. annot. k. c) Tn تونا, P بيورا; Jâcût IV, p. 317: بونا, haec addens: قال ابو بكر احمد بن سهل الحلوانى كنّا روينا عن الثلجى نونا بنونين وحفظى بونا بالباء فى اوله. d) P كريبنا, infra كدبنا; Tn كربيا, infra كربثا, Jâc. l.l. كرنبا. e) P male عمرو; vult enim: محمّد بن عمر بن واقد الواقدى ... الاسلمى. f) P ابيونا. g) P اقوايم. h) Tn ايمتلى. i) P يكفور. k) Tn بهرمزدجرد i. e. نهرمزدجرد. l) Praeced. om. Tn. (P كوث).

بنى له الحيرة a بجصّ واوقد له الحطب الجَزْل b والقى ابراهيم فيه فقال حسبى الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلَّمْ c

حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سريانىّ فلمّا عبر الفُرات من حرّان غيّر الله لسانه فقيل عِبْرانىٌّ اى حيث عبر الفرات وبعث نمرود فى اثره وقال لا تَدَعوا احدا يتكلّم بالسريانيّة الّا جئتمونى به فلقوا ابراهيم عم فتكلّم بالعبرانيّة فتركوه ولم يعرفوا لغته

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام عن ابيه قال هاجر d ابراهيم من بابل الى الشأم فجاءته سارة فوهبت له نفسها فتزوّجها وخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلثين سنة فاتى حرّان فاقام بها زمانًا ثم اتى الاردنّ فاقام بها زمانا ثم خرج الى مصر فاقام بها زمانا ثم رجع الى الشأم فنزل السَّبْع ارضٌ بين إيلِيَا وفِلَسْطين واحتفر بئرا وبنى مسجدا ثم انّ بعض اهل البلد آذاه فتحوّل من عندهم فنزل منزلا بين الرَّمْلة وايليا فاحتفر به بئرا *فاقام به e وكان قد وُسّع عليه فى المال والخَدَم وهو اوّل من اضاف الضيف *واوّل من ثرد f الثريد واوّل من راى الشيب قال ووُلد لابراهيم عم اسماعيل وهو اكبر ولده وامّه هاجر وهى قبطيّة واسحاق وهو ضرير البصر وامّه سارة بنت بتويل بن ناخور بن ساروغ

---

a) Tn الحين; P الحفر; v. Gloss. ad Balâdh. s. v. b) P والجلة. c) P lac. d) P فهاجر. e) Om. Tn. f) Tn وثرد.

ابن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، ومدن ومدين ويقسان وزمران واسبق a وسوح b وامّهم قنطورا * بنت مفطور c من العرب العاربة فاما يقسان فلحق بنوه بمكّة واقام مدن ومدين بارض مدين فسُمّيت به d ومضى سائرهم فى البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلتَ اسماعيل واسحاق معك وامرتَنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة فقال بذلك أُمرتُ قال فعلّمهم اسمًا e من اسماء الله تبارك وتعالى فكانوا يستسقون به ويستنصرون f فنهم مَن نزل g خراسان فجاءتهم الخَزَر فقالوا ينبغى للذى علّمكم هذا أن يكون خير اهل الارض او ملك الارض قال فسمّوا ملوكهم خاقان، قال ابو جعفر ويقال فى يسبق يسباق h وفى سوح ساح i، وقال بعضهم تزوّج ابراهيم بعد سارة امرأتَيْن من العرب احداهما قنطورا بنت يقطان فولدت له ستّة بنين وهم الذين k ذكرنا والاخرى منهما حجور بنت ارهير l فولدت له خمسة بنين كيسان وشورخ واميم ولوطان ونافس ۞

ذكر وفاة ابراهيم خليل الله صلّعم

فلمّا اراد الله تبارك وتعالى قَبْض روح ابراهيم صلّعم ارسل

---

a) P واسبيق. b) P وسرح ut in trad. praeced. c) Om. P.
d) Sic uterque cod., scil. بمُقام مدن ومدين. e) P اسماء, mox بها. f) P ويستنفرون. g) P ترك. h) Tn نسق نساق, P نسبق نسباق. i) Tn ... سرح; P شوح شاح. Variae hae lectiones ad ea referuntur quae p. ٣٤٥, l. 8 seqq. Ibn Ishâk tradidit. k) Tn الذى. l) P اهين.

اليه a ملك الموت فى صورة شيخ هَرِم؟ فحدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى بالاسناد الذى قد ذكرته قبلُ b كان ابراهيم كثير الطعام يُطعم الناس ويُضيفهم فبينا هو يُطعم c * الناس اذا هو بشيخ يمشى فى الحرّ فبعث اليه بحمار فركبه حتى اذا اتاه اطعمه d فجعل الشيخ يأخذ اللقمة يريد ان يُدخلها فاه فيدخلها عينَه e واذنه ثم يُدخلها فاه فاذا دخلتْ جوفه خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سأل ربّه عزّ وجلّ ألّا يقبض روحه حتى يكون هو الذى يسأله الموتَ f فقال للشيخ حين راى من حاله * ما راى g ما بالك يا شيخ تصنع هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابنُ كم انت فزاد على عمر ابراهيم سنتَيْن فقال ابراهيم انما بينى وبينك سنتان فاذا بلغتُ ذلك صرتُ مثلك قال نعم قال ابراهيم اللهمّ اقبضْنى اليك قبل ذلك فقام الشيخ فقبض روحه وكان ملكَ الموت h ولمّا مات ابراهيم عم وكان موته وهو ابن مائتَىْ سنة وقيل ابن مائة وخمس وسبعين i سنة دُفن k عند قبر سارة فى مزرعة حبرون l؟ وكان مما m انزل الله تع على ابراهيم عم من الصُحُف فيما قيل عشر صحائف كذلك حدّثنى احمد بن عبد الرحمان بن وَهب قال اخبرنى

---

a) P الله تع. b) Tn قبيل. c) P يطعمه. d) Praeced. om. P, tum habet جعل. e) P فى عينه. f) Tn اياه, IA ut P. g) Addidi ex conject. h) Tn فقام ملك الموت ... ذلك الشيخ ولما. i) P وتسعين. k) Tn وقبر. l) Ambo codd. جبرون. m) Tn فيما.

عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد عن ابى ادريس الخَوْلانىّ عن ابى ذَرّ الغِفارىّ قال قلتُ يا رسول الله كم كتاب انزله a الله قال مائة كتاب واربع كتب انزل الله عزّ وجلّ على آدم عم عشر صحائف وعلى شيث خمسين b صحيفة وانزل على خنوخ c ثلثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحائف وانزل جلّ وعزّ التورية والانجيل والزبور والفرقان قلتُ يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلّها أيّها الملك المسلَّط المبتلَى المغرور انّى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى d بعض ولكن بعثتُك لتردّ عنّى e دعوة المظلوم فانّى لَاردّها f وان كانت من كافر، وكانت فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكونَ له ساعاتٌ ساعة يناجى فيها ربّه وساعةٌ يفكر فيها فى صنع الله عزّ وجلّ وساعة يحاسب فيها نفسَه فيما قدّم واخّر وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فى g المطعم والمشرب وعلى العاقل ألّا يكون ظاعنا الّا فى ثلثٍ تزوّدٍ لمعاده ومرمّة لمعاشه ولذّة h فى غير محرّم وعلى العاقل ان يكون بَصيرًا بزمانه مُقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه الّا فيما يعنيه وكان لابراهيم فيما ذُكر أخَوانِ يقال لاحدهما هاران * وهو ابو لوط وقيل ان

---

a) P اتركه. b) Tn (sic) ست وخمسون. c) Tn صول.
d) P على. e) P علىّ. f) Codd. لا اردها. g) P من الحلال من المطعم. h) Uterque cod. او لذة.

هاران a هو الذى بنى مدينة حَرّان واليه تُنسَب والآخر منهما ناحورا b وهو ابو بتويل c وبتويل هو ابو لابان d ورفقا ابنة بتويل ورفقا e امرأة اسحاق بن ابرهيم امّ يعقوب ابنة بتويل وليا وراحيل امرأتا يعقوب ابنتا لابان ✿

ذكر خبر ولد اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمان عم

قد مضى ذِكْرُنا f سبب مصير ابرهيم بابنه اسماعيل وامّه هاجر الى مكّة واسكانه ايّاهما بها ولمّا كبُر اسماعيل تزوّج امرأة من جرهم فكان من امرها g ما قد تقدّم ذكره ثمّ طلّقها بامر ابيه ابرهيم بذلك ثمّ تزوّج اخرى h يقال لها السيّدة بنت مضاض بن عمرو الجُرْهمىّ وهى التى قال لها ابرهيم اذ قدم مكّة وهى زوجة اسماعيل قولى لزوجك اذا جاء قد رضيتُ لك i عتبة بابك؛ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وُلد لاسماعيل ابن ابرهيم اثنا عشر رجلا وامّهم السيّدة بنت مضاض بن عمرو الجُرْهُمىّ نابت k بن اسماعيل وقيذر ابن اسماعيل *وادبيل بن اسماعيل ومبشا بن اسماعيل ومسمع ابن اسماعيل l *ودما بن اسماعيل وماس بن اسماعيل وادد بن اسماعيل m ووطور بن اسماعيل *ونفيس بن اسماعيل n وطما o بن

---

a) Om. Tn. b) P ماحورا. c) P نبويل, mox نبويل, infra بتويل. d) Tn ubique لابان; P لابان s. p., infra لابان. e) Addidi ex conject. f) Tn addit قبل. g) Tn امرها? h) Tn باخرى, IA ut P. i) Om. P. k) P نابت. l) Om. Tn; P وادبيل et ومبيشا. m) Om. P. n) Om. P, Tn وقيس, IA ونافس (B ونافس). o) P وطمان, IA وطميا.

اسماعيل وقيدمان بن اسماعيل قال وكان عمر اسماعيل فيما يزعمون ثلثين ومائة سنة ومن نابت وقيدر *a* نشر الله العرب ونبّأ *b* الله عزّ وجلّ اسماعيلَ فبعثه الى العماليق فيما قيل وقبائل اليمن، وقد يُنطَق *c* اسماء *d* اولاد اسماعيل بغير الالفاظ التى ذُكرت *e* عن ابن اسحاق فيقول بعضهم فى قيدر قيدار وفى ادبيل ادبال *f* *وفى مبشا مبشام *g* وفى دما دوما *h* ومسا *i* وحداد وتيم *k* ويطور *l* ونافس *m* وقادمن *n*، وقيل ان اسماعيل لمّا حضرته الوفاة اوصى الى اخيه اسحاق وزوّج ابنته من العيص بن اسحاق وعاش اسماعيل فيما ذُكر مائة وسبعا وثلثين سنة ودُفن فى الحجر عند قبر امّه هاجر،

حدثنى عبدة بن عبد الله الصفّار قال ثنا خالد بن عبد الرحمان المخزومىّ عن مُبارك بن حَسّان صاحب الانماط *عن عمر بن عبد العزيز قال شكى اسماعيل الى ربّه تبارك وتعالى حَرّ مكّة *o* فاوحى الله تع اليه انّى فاتح لك بابًا من الجنّة يُجرى عليك *p* روحها الى يوم القيامة وفى ذلك المكان تُدفَن ❊

ونرجع الآن الى

---

a) P hic et infra فيذار, فيذر. *b*) P وبنى, Tn ونبا. *c*) P lac. *d*) P باسماء. *e*) P lac. *f*) Codd. ادبيل et ادبال. *g*) Cod. ميشا et ميشام. *h*) De conject; codex P, qui solus hoc nomen habet, دزما dat; pro quo Ibn Khaldûn II, ٣٩ med., qui nominum formas hisce secundo loco allatis similes tradit, وذوما habet. *i*) Praeced. om. Tn. *k*) Ex conject; Tn وهم, P ونم, Ibn Khald. وقيما pro ونيما = ותימא Gen. 25, 15. *l*) Tn قنطور, P ونطور s. p., Ibn Khald ويطور. *m*) P وراقس; Tn ورابيس, I. Kh. ut rec. *n*) P وماديين; Tn وراديين; deest apud I. Kh. *o*) Om. P. *p*) P تجد.

ذكر اسحاق بن ابراهيم

عليهما السلام[a] وذِكْرِ نسائه واولاده اذ كان التأريخ غير متّصل على سياق معروف لامّة بعد الفرس غيرهم، وذلك ان الفرس كان[b] ملكهم متّصلا[c] دائما من عهد جيومرت الذى قد وصفتُ شأنه وخبره الى ان زال عنهم بخيرة أمّة أخرجت للناس امّةِ نبيّنا محمّد صلّعم وكانت النبوّة والمُلْك متّصلين بالشأم ونواحيها لولد اسرائيل بن اسحاق الى ان زال[d] ذلك عنهم بالفرس والروم بعد[e] يحيى بن زكريّاء وبعد عيسى بن مريم عليهما السلام وسنذكر اذا نحن انتهينا الى الخبر عن يحيى وعيسى عليهما السلام سبب زوال ذلك عنهم ان شاء الله فامّا سائر الامم غير الفرس فانه غير مُمكن الوصولُ الى علم التأريخ بهم اذ لم يكن لهم مُلك متّصل فى قديم الايّام وحديثه الّا ما لا يمكن معه سياق التأريخ عليه وعلى اعمار ملوكهم الّا ما ذكرنا من ولد يعقوب الى الوقت الذى ذكرتُ[f] فان ذلك وإنْ كانت مدّته انقطعت بزواله عنهم فان قدر مدّة زواله عنهم الى غايتنا هذه معلوم مبلغهُ، وقد كان لليمن ملوك لهم مُلْك غير انه كان غير متّصل وانما كان يكون منهم الواحد بعد الواحد وبين الاوّل والآخِر فترات طويلة لا يقف على مبلغها العلماء لقلّة عنايتهم كانت بها وبمبلغ[g] عمر الاوّل منهم والآخِر اذ لم يكن من الامر الدائم

a) Tn inserit وعلى جميع انبيائه et habet اسبابه pro نسائه.
b) P وكان. c) P lac. d) Item. e) Om. Tn. f) P وصفت.
g) Tn ومبلغ.

فانْ دام منه شىء فانما يدوم لِمن دام له منهم بانه عامل لغيره فى الموضع الذى هو به لا يملكه[a] بنفسه وذلك كدوامه لآل نصر[b] بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عَمَم[c] بن نمارة ابن لَخْم فانهم كانوا على فرج ثغر[d] العرب للفرس من الحيرة الى حدّ اليمن طولًا والى حدّ[e] الشأم وما اتّصل به عَرْضا فلم يزل ذلك دائما لهم من عهد اردشير بابكان الى ان قتل كسرى برويز بن هرمز[f] بن انوشروان النعمانَ بن المنذر فنقل عنهم ما كان اليهم من العمل على ثغر العرب الى اِياس بن قَبيصة الطائىّ ❁

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال نكح اسحاق بن ابراهيم رفقا بنت بتويل بن الياس[g] فولدت له عيص بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق يزعمون انهما كانا تَوْءَمَيْن وان عيصا كان اكبرهما ثم نكح عيص بن اسحاق ابنة عمّه بسمة بنت اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيص فكلّ بنى[h] الاصفر من ولده قال وبعض[i] الناس يزعم ان الاشبان[k] من ولده ولا ادرى أمن ابنة اسماعيل ام لا ونكح يعقوب بن اسحاق وهو اسرائيل ابنة خاله *ليا ابنة[l] لبان ابن بتويل بن الياس فولدت له روبيل بن يعقوب وكان اكبر

---

a) Tn يملكه; (vultne يُمْلَكُه?). b) P male مصر. c) Ambo codd. عمرو; sed cf. Ibn Doreid, *Kitâb al-Ischtikâk* p. ٢٢٩ et Jâcût II, p. ٣٧٨, l. 10. d) P بعد (sic); probabiliter ثغر est glossa; cf. l. 8. e) P حدود. f) P بهرام. g) Tn اسحاق, mox et ipse الياس. h) P فكانوا بنو. i) Tn وقال بعض. k) P الاسنان, IA اشبان. l) Om. Tn.

ولده وشمعون [a] بن يعقوب ولاوى بن يعقوب ويهوذا بن يعقوب وزبالون [b] بن يعقوب ويسحر [c] بن يعقوب ودينة ابنة يعقوب *وقد قيل فى يسحر أن اسمه يشحر [d] ثم *تُوفّيت ليا بنت [e] لبان فخلف يعقوب على اختها راحيل بنت لبان بن بتويل ابن الياس فولدت له يوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب وهو *بالعربيّة شدّاد ووُلد له من سُرّيّتَيْن [f] اسم احداهما زلفة [g] واسم الاخرى بلهة اربعة نفر دان بن يعقوب ونفثالى [h] ابن يعقوب وجاد [i] بن يعقوب واشر [k] بن يعقوب فكان بنو يعقوب اثنَىْ عشر رجلا* وقد قال بعض اهل التورية ان رفقا [l] زوجة اسحاق هى ابنة ناهر [m] بن آزر عمّ اسحاق وانها ولدت له ابنَيْه عيصا ويعقوب فى بطن واحد وأن اسحاق امر ابنه يعقوب *ان لا ينكح امرأةً من الكنعانيّين [n] وامره ان ينكح امرأة من بنات خاله لبان بن ناهر *وأن يعقوب لمّا اراد النكاح مضى الى خاله لبان بن ناهر [o] خاطبًا فأدركه الليل فى بعض الطريق فبات متوسّدا حجرا فراى [p] فيما يرى النائم ان سُلّما منصوبا الى باب من ابواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل وتعرج فيه وأن يعقوب صار الى خاله فخطب اليه ابنته

---

a) P وسمعون. b) P s. p.; Tn وريالون. c) P ونشاجسو. d) Om. Tn; sic emendanda videntur verba cod. P: فى نشاجر ويسحر (ولشحر quum IA habeat (sic cod. B; al. ان اسمه شاجر وقيل ويشحر. e) P ابنة lac … قال. f) P lac.; cod. سوبنتين. g) Tn رافه. h) P ونفثالى, Tn ويفثالى. i) P وحادر, Tn وداود. k) Tn واسر. l) Tn رتقا; P رفقة. m) Hic ambo codd. باهر, mox Tn ut rec. n) Om. Tn. o) Om. P. p) Tn وانه راى.

راحيل وكانت له ابنتان ليا وهى الكبرى وراحيل وهى الصغرى فقال له هل من مال ازوّجك عليه فقال يعقوب لا الّا أنّى اخدمك اجيرًا حتى تستوفى صداقَ ابنتك قال فان صداقها أن تخدمنى سبع حِجَج قال يعقوب فزوّجْنى راحيل وهى شَرْطى ولها اخدمك فقال له خاله ذلك بينى وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلمّا وفى له a شَرْطه دفع اليه ابنته الكبرى ليا b وادخلها عليه ليلًا فلمّا اصبح وجد غير ما شرط c فجاءه يعقوب وهو فى نادى قومه فقال له غررتَنى وخدعتنى واستحللتَ عملى d سبع سنين ودلّست علىّ غير امرأتى فقال له خاله يا ابن اختى اردتَ ان تُدخل على خالك العار والسُّبّة e وهو خالك ووالدك f ومتى رايتَ الناس يزوّجون الصغرى قبل الكبرى فهلمّ فاَخدمْنى سبع حِجج اخرى فازوّجك اختها وكان الناس يومئذ يجمعون بين الاختيْن الى ان بُعث موسى عم وأُنزل عليه التورية فرعى له سبعًا فدفع اليه راحيل فولدت له g ليا اربعة أسباط روبيل ويهوذا وشمعان ولاوى وولدت له g راحيل يوسف واخاه بنيامين واخوات h لهما وكان لابان دفع الى ابنتَيْه حين جهّزهما الى يعقوب أَمَتَيْن فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كلّ واحدة منهما له ثلثة رهط i من الاسباط وفارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل اخاه عيصا وقال بعضهم وُلد ليعقوب دان ونفثالى k

a) P فلما تم. b) P lac. .. دفعها له. c) P addit له.
d) P واشترطت على. e) P القار والسبه, Tn الغار والسبت.
f) Tn وولدك. g) Om. P. h) P من اخوات. i) Tn اسباط.
k) Tn وهيال, P ونفثالى.

من زلفى جارية راحيل وذلك انها وهبتْها له وسألته ان يطلب منها الولد حين تأخّر الولد عنها وان ليا وهبت جاريتها بلها ليعقوب مُنافسةً لراحيل فى جاريتها وسألته ان يطلب منها الولد فولدت له جاد واشيرa ثمّ وُلد له من راحيل بعد اليأس يوسف وبنيامين فانصرف يعقوب *بولده هؤلاء وامرأتيه المذكورتين b الى منزل ابيه من فلسطين على خوف شديد من اخيه العيص فلم يرَ منه الّا خيرًا وكان العيص فيما ذُكر لحق بعمّه اسماعيل فتزوّج اليه ابنته بسمة c وحملها الى الشأم فولدت له عدّة اولاد فكثروا حتى غلبوا الكنعانيّين بالشأم وصاروا الى البحر وناحية الاسكندريّة ثمّ الى الروم وكان العيص فيما ذُكر يسمّى ادم لأُدْمته قال ولذلك سُمّى ولده ولد الاصفر فكانت ولادةُ رفقا بنت بتويل لاسحاق بن ابراهيم ابنَيْه العيص ويعقوب بعد ان خلا من عمر اسحاق ستّون سنة توءمَيْن فى بطن واحد والعيص المتقدّم منهما خُروجًا من بطن امّه فكان اسحاق فيما ذُكر يختصّ العيصَ فكانت رفقا امّهما تميل الى يعقوب فزعموا ان يعقوب ختل d العيص فى قربان قرّباه بامر ابيهما اسحاق بعد ما كبرت سنّ e اسحاق وضعف بصره فصار f اكثرُ دعاء اسحاق ليعقوب وتوجّهت البركة نحوه بدعاء ابيه اسحاق له فغاظ ذلك العيصَ وتوعّده بالقتل فخرج يعقوب هاربًا منه الى خاله لابان ببابل فوصله لابان وزوّجه

a) Ex conj., Tn حار واستير, P حاد واسين. b) P lac. c) Tn hic نسمة. d) P حبل s. p., Tn تحمل. e) P سده. f) Tn فكان.

ابنتيه ليا وراحيل وانصرف بهما وبجاريتيهما واولاده الاسباط الاثنى عشر واختهم دينا الى الشأم الى منزل آبائه وتألّف اخاه العيص حتى ترك له *a* البلاد وتنقّل فى الشأم حتى صار الى السواحل ثمّ عبر *b* الى الروم فأوطنها وصار الملوك من ولده وهم اليونانيّة *فيما زعم هذا القائل* حدثنا الحُسَيْن ابن محمّد بن عمرو العَنْقَزىّ قال *c* ثنا ابى قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال تزوّج اسحاق امرأةً فحملت بغلامَيْن فى بطنٍ فلمّا ارادت ان تضعهما *d* اقتتل *e* الغلامان فى بطنها فأراد يعقوب ان يخرج قبل عيص *f* فقال عيص والله لئن خرجتَ قبلى لاعترضنّ فى بطن امّى ولاقتلنّها فتأخّر يعقوب فخرج عيص قبله *واخذ يعقوب بعقب عيص فخرج *g* فسُمّى عيصا *h* لانه عصى فخرج قبل يعقوب وسُمّى يعقوب لانه خرج آخذًا بعقب عيص وكان يعقوب اكبرهما فى البطن ولكن عيصا خرج قبله وكبر الغلامان فكان عيص احبّهما الى ابيه وكان يعقوب احبّهما الى امّه وكان عيص صاحب صيد فلمّا كبر اسحاق وعمى قال لعيص يا بُنىّ أطعمْنى لحم صيد واقتربْ منّى أدعُ لك بدعاء دعا لى به ابى وكان عيص رجلا اشعر وكان يعقوب رجلا اجرد فخرج عيص يطلب الصيد وسمعت امّه الكلام فقالت ليعقوب يا بُنىّ آذهبْ الى الغنم فاذبح منها شاة ثمّ آشوِه وآلبس

---

a) P حتى نزل. *b*) Tn ثمّ صار .... حتى عبر. *c*) P lac. *d*) Tn تضع. *e*) Tn اقبل الغلامين. *f*) P hic et per totam hanc trad. عيصا; IA, qui hanc trad. habet, عيص. *g*) Om. Tn. *h*) Tn عيص.

جلده وقدّمه الى ابيك وقل له انا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب فلمّا جاء قال يا ابتاه كُلْ قال مَن انت قال انا ابنك عيص قال فمسّه فقال المسّ مسّ عيص والريح ريح يعقوب قالت امّه هو ابنك عيص فادعُ له قال قدّم طعامك فقدّمه فاكل منه ثمّ قال ادنُ منّى فدنا منه فدعا له *ان يُجعَل فى ذرّيّته الانبياء والملوك وقام يعقوب وجاء عيص فقال a قد جئتك بالصيد الذى امرتنى به b فقال يا بنىّ قد سبقك اخوك يعقوب فغضب عيص وقال والله لاقتلنّه قال يا بنىّ قد بقيتْ لك دعوةٌ فهلمّ أَدْعُ c لك بها فدعا له فقال تكون ذرّيّتك عددا كثيرا كالتراب ولا يملكهم d احد غيرهم وقالت امّ يعقوب ليعقوب أَلحقْ بخالك فكنْ عنده خشيةَ ان يقتله عيص فانطلق الى خاله فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار ولذلك سُمّى اسرائيل وهو سرىّ الله فأتى خاله وقال عيص أمّا اذ e غلبتنى على الدعوة * فلا تغلبنى f على القبر ان أُدفَن عند آبائى ابراهيم واسحاق فقال لئن فعلت لتُدفَننّ معه ثمّ ان يعقوب عمّ هوى ابنة خاله وكانت له ابنتان فخطب الى ابيهما الصغرى منهما فأنكحها ايّاه على ان يرعى غنمه الى أَجَل مسمّى فلمّا انقضى الاجل زفّ اليه اختها ليا قال يعقوب انما اردتُ راحيل فقال له خاله انّا لا يُنكَح g فينا الصغير قبل الكبير ولكن ارعَ لنا ايضا وانكحْها h ففعل فلمّا انقضى الاجل زوّجه راحيل

a) P lac. b) P اردت. c) P ادعو. d) P يملك. e) P اذا. f) Om. Tn. g) Tn ننكح. h) P وانكحهما جميعا.

ايضا فجمع يعقوب بينهما فذلك قوله تعّ *a* وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ يقول جَمْع يعقوب بين ليا وراحيل، فحملت ليا فولدت يهوذا وروبيل وشمعون وولدت راحيل يوسف وبنيامين وماتت راحيل فى *نفاسها ببنيامين *b* يقول من وَجَع النفاس *c* وقطع خال يعقوب ليعقوب *d* قطيعا من الغنم فاراد *e* الرجوع الى بيت المقدس فلمّا ارتحلوا لم يكن له نفقة فقالت امرأة يعقوب ليوسف *f* خذ من اصنام *g* ابى لعلّنا نستنفق منه فأخذ وكان الغلامان فى حجر يعقوب فاحبّهما وعطف عليهما ليُتْمهما من امّهما وكان احبّ الخلق اليه يوسف عمّ فلمّا قدموا ارض الشأم قال يعقوب لراعٍ من الرُعاة ان اتاكم احد يسألكم مَن انتم فقولوا نحن ليعقوب عبد عيص *فلقيهم عيص *h* قال من انتم قالوا نحن ليعقوب عبد عيص *i* فكفّ عيص عن يعقوب ونزل يعقوب بالشأم فكان همّه يوسف واخوه فحسده اخوته لما راوا من حبّ ابيه له وراى يوسف فى المنام كأنّ احد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم ساجدين له فحدّث اباه بها فقال يا بُنىّ لا تقصصْ رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كَيْدًا إن الشيطان للانسان عدوّ مبين ✡

---

a) Kor. 4, vs. 27. *b*) Item IA I, p. ٩., l. 9, quare nolui mutare codicis lectionem in بنيامينَ, quod lexica (etiam TA) scribi jubent. *c*) Cod. addit الذى ماتت منه. *d*) In P lac., quam sequitur ليعقوب قطيعا, Tn وقطع خال يعقوب قطيعا; IA فاعطاه خاله قطيع غنم. *e*) P اراد, Tn واراد. *f*) Tn ليعقوب. *g*) Codd. اغنام, IA ut rec. *h*) Addidi عيص ex conject. *i*) Om. Tn.

ومن ولده فيما قيل

أيّوب نبىّ الله صلعم

وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن من لا يُتّهم عن وَهْب بن مُنبّه أن ايّوب كان رجلا من الروم وهو ايّوب بن موص بن رازح a بن عيص بن اسحاق ابن ابراهيم واما غير ابن اسحاق فانه يقول هو ايّوب بن موص b بن رغويل *بن عيص c بن اسحاق وكان بعضهم يقول هو ايّوب بن موص بن رغويل d ويقول e كان ابوه ممّن آمن بابراهيم عمّ يومَ إحراقه نمرود وكانت زوجته التى أُمر بضربها بالضغث ابنةً ليعقوب بن اسحاق يقال لها ليا كان يعقوب زوّجها منه* وحدثنى الحُسين بن عمرو بن محمّد قال ثنا ابى قال ثنا غياث بن ابراهيم f قال ذُكر والله اعلم ان عدوّ الله ابليس لقى امرأة ايّوب وذكر انها g كانت ليا بنت يعقوب فقال يا ليا ابنة الصدّيق واخت الصدّيق وكانت امّ ايّوب ابنةً للوط بن هاران، وقيل ان زوجته التى أُمر بضربها h بالضغث هى رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب وكانت لها

---

a) Dubium; P رزارح; *Ar.* 105*b* زارح. *b*) Tn افوص; '*Ar.* et Zotenberg (ad l. 5) اموص. *c*) Cod. العيص. *d*) Praeced. om. P. *e*) P ويقال. *f*) Totam hanc catenam solus P tradit; Tn وحدثنى الحسن (sic) بن محمد قال ذكر; neque غياث بن ابراهيم neque الحسين (الحسن) بن عمرو . . . . a Mizzio vel Ibn Hadjar memoratur; ille idem esse videtur ac الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى (sic Tn et T; BM et L الحسن), quem noster supra p. ٣٥٨ et infra in historia Jonae memorat. *g*) Tn وذكر لها. *h*) Om. Tn.

البَثَنِيّة *a* من الشأم كلّها بما فيها وكان فيما ذُكر عن وَهْب بن مُنبّه فى الخبر الذى حدّثنيه محمّد بن سَهْل بن عسكر البخارىّ *b* قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم *ابو هشام *c* قال حدّثنى عبد الصمد بن مَعْقِل قال سمعتُ وهب بن منبّه يقول ان ابليس لعنه الله سمع تجاوب الملائكة *d* بالصلاة على ايّوب وذلك حين ذكره الله تعّ واثنى عليه فادركه البَغْى والحسد فسأل الله ان يسلّطه عليه ليفتنه عن *e* دينه فسلّطه الله على ماله دون جسده وعقله وجمع ابليس عفاريت الشياطين وعظماءهم وكان لايّوب البثنيّة من الشأم كلّها بما فيها بين *f* شرقها وغربها وكان له بها الف شاة برُعاتها *g* *وخمسمائة فدّان يتبعها *h* خمسمائة عبد لكلّ عبد امرأة وولد ومال ويحمل آلة كلّ فدّان اتانٌ لكلّ اتان ولد بين اثنَيْن *i* وثلثة واربعة وخمسة وفوق ذلك فلمّا جمعهم ابليس قال ما ذا عندكم من القوّة والمعرفة فانّى قد سُلّطتُ على مال ايّوب فهى المصيبة الفادحة والفتنة التى لا يصبر عليها الرجال *k* فقال كلّ من عنده قوّة على اهلاك شىء ما عنده *l* فارسلهم فاهلكوا ماله كلّه وايّوب فى كلّ ذلك يحمد الله ولا يَثنيه *m* شىء أُصيب به من ماله عن

a) Uterque codex hîc et lin. 9 الثنية; IA البثنية; *'Ar.* l.l. البثنا; v. Jâcût I, p. ٤٩٣. *b*) Et in codd. et apud Ibn Hadjar ita incerta lectio est cognominis ut non pateat, utrum البخارى, an النجارى voluerint. *c*) Om. P. *d*) P ملائكة السموات. *e*) Tn فى. *f*) Codd. hîc et l. 12 من. *g*) Tn يرعاها. *h*) P .... وفدان .... *i*) Tn ابنين. *k*) Om. Tn. *l*) P عندهم. *m*) Tn يسبه.

الجدّ فى عبادة الله تع والشكر له على ما اعطاه والصبر على ما ابتلاه بهa فلمّا راى ذلك من امره ابليس لعنه الله سأل الله تع ان يسلّطه على ولده فسلّطه عليهم ولم يجعل له سلطانا على جسده وقلبه وعقله فأهلك ولده كلّهم ثم جاء اليه متمثّلا بمعلّمهم الذى كان يعلّمهم الحكمة جريحًا مشدوخا يرقّقه حتى رقّ ايّوب فبكى فقبض قبضة من تراب فوضعها على رأسه فسُرّ بذلك ابليس واغتنمه من ايّوب عم ثم ان ايّوب تاب واستغفر فصعدت قُرناؤه من الملائكة بتوبته فبدروا ابليسَ الى الله عزّ وجلّ فلمّا لم يَثْنِ ايّوبَ عم *ما حلّ به من المصيبةb فى ماله وولده عن عبادة ربّه والجدّ فى طاعته والصبر على ما ناله سأل اللهَ عزّ وجلّ ابليس ان يسلّطه على جسده *فسلّطه على جسدهb خلا لسانه وقلبه وعقله فانه لم يجعل له على ذلك منه سلطانا فجاءه وهو ساجد فنفخ فى منخره نفخةً اشتعلc منها جسدُه فصار من جملة امره الى ان انتن جسده فاخرجه اهل القرية من القرية الى كناسة خارج القرية لا يقربه احد الّا زوجته وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى اسمها ونسبها قبلُd،

ثم رجع الحديث الى حديث وهب بن منبه، وكانت زوجته تختلف اليهe بما يُصلحه وتلزمهf وكان قد اتّبعه ثلثة نفر على دينه فلمّا راوا ما نزل به من البلاء رفضوه واتّهموه من غير ان يتركوا دينه يقال لاحدهم بلددg وللآخر اليفزh والثالث

---

a) Om. codd. b) Om. Tn. c) Tn اشعل, IA ut P.
d) Om. Tn. e) Om. P. f) Tn ويلزمه. g) P بلدوق
h) Tn النفر, P النفر.

صافر فانطلقوا اليه وهو فى بلائه فبكّتوه فلمّا سمع ايّوب عم كلامهم اقبل على ربّه يستغيثه ويتضرّع اليه فرحمه ربّه ورفع عنه البلاء وردّ عليه اهله وماله ومثلهم معهم وقال له أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ *a* فاغتسل به فعاد كهيئته قبل البلاء فى الحسن والجمال، حدثنى يحيى بن طلحة اليربوعى قال ثنا فُضَيْل بن عِياض عن هِشام عن الحسن قال لقد مكث ايّوب عم مطروحا على كناسة *لبنى اسرائيل *b* سبع سنين واشهرا *c* ما يسأل الله عزّ وجلّ ان يكشف ما به قال فما على وجه الارض اكرمُ على الله من ايّوب، فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لربّ هذا فيه حاجةٌ ما صنع به هذا فعند ذلك دعا، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن يونس عن الحسن قال بقى ايّوب عم على كناسة لبنى اسرائيل سبع سنين واشهرا *d* اختلف فيها *e* الرُّواة، فهذه جملةٌ من خبر ايّوب صلعم وانّما قدّمنا ذكر خبره وقصّته *f* قبل خبر يوسف وقصّته لما ذُكر من امره وانه كان نبيّا فى عهد يعقوب الى يوسف عليهم السلام، وذُكر ان عُمْر ايّوب كان ثلثا وتسعين *g* سنة وانه اوصى عند موته الى ابنه حومل *h* وان الله عزّ وجلّ بعث بعده ابنه بشر بن ايّوب نبيّا وسمّاه ذا الكفل وامره بالدعاء الى توحيده وانه كان مُقيما بالشأم عُمْرَه حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وأن بشرا اوصى الى ابنه عبدان *i*

---

a) Kor. 38, vs. 41. *b*) Om. Tn. *c*) Codd. واشهر. *d*) Codd. واشهر. *e*) Codd. فيه. *f*) Tn بقصته. *g*) Tn وسبعين, IA ut P. *h*) Tn حرمل, IA حومل. *i*) P عبدان s. p., IA (p. ٩v supra) عيدان.

وان الله عزّ وجلّ بعث بعده شُعَيْبَ بن صيفون[a] بن عنقا ابن ثابت[b] بن مدين بن ابراهيم الى اهل مدين، وقد اختُلف فى نسب شُعَيْب فنسبه اهل التورية النسب الذى[c] ذكرتُ وكان ابن اسحاق يقول هو شعيب بن ميكائيل من ولد مدين، حدّثنى بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق، وقال بعضهم لم يكن شعيب من ولد ابراهيم وانّما هو من ولدِ بعض من كان آمن بابراهيم واتّبعه على دينه وهاجر معه الى الشأم ولكنه ابن بنت لوط فجدّة شعيب ابنة لوط،

ذكر[d] خبر شُعَيْب صلّى الله عليه

وقيل ان اسم شُعَيْب يثرون[e] وقد ذكرتُ نسبه واختلاف[f] اهل الانساب فى نسبه، وكان فيما ذُكر ضريرَ البصر،
حدّثنى عبد الاعلى بن واصل الاسدىّ قال ثنا أُسيد بن زيد الجَصّاص[g] قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جُبَيْر فى قوله[h] وَاِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا قال كان[i] اعمى، حدّثنا احمد ابن الوليد الرَّمْلىّ قال ثنا ابراهيم بن زياد واسحاق بن

---

a) P صمعون s. p.; *ʿAr.* f. ١١٤*a* صيفوان. *b*) Sic P, *ʿAr.* et IA; Tn نابت. *c*) Tn النسبة التى. *d*) Hic incipit cod. BM praemissis verbis بسم الله الرحمان الرحيم. *e*) Tn مرون, P بيروز, IA يثرون. *f*) BM et P واختلف. *g*) BM اسد ... الحصاص; probabiliter is est, quem Mizzî, Ibn Hadjar et Soyûtî, *Tochfat dhawi'l adab* f. 2*b* et 31*a* اسيد بن زيد الجمّال nominant et quem Scherîkum audivisse tradunt. *h*) Kor. 11, vs. 93. *i*) Om. Tn.

المنذر وعبد الملك بن يزيد قالوا ثنا شريك عن سالم عن سعيد مثله، حدثني احمد بن الوليد قال ثنا عمرو بن عون[a] ومحمّد بن الصبّاح قالا سمعنا شريكا يقول في قوله وانّا لنراك فينا ضعيفا قال اعمى، حدثني احمد بن الوليد قال ثنا سَعْدَوَيْه قال ثنا عبّاد عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير مثله، حدثني المُثنّى قال ثنا الحِمّانيّ قال ثنا عبّاد عن شريك عن سالم عن سعيد وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر، حدثني العبّاس بن ابي طالب قال ثنا ابراهيم *بن مَهْديّ المصّيصيّ[b] قال ثنا خَلَف بن خليفة عن سفيان[c] عن سالم عن سعيد بن جبير وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضعيف البصر[d]، *حدثني المثنّى قال ثنا ابو نُعَيْم قال ثنا سفيان قوله تع وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضعيفَ البصر[e] قال سفيان وكان يقال له خطيب الانبياء وان الله تبارك وتعالى بعثه نبيًّا الى اهل مَدْيَنَ وهم اصحاب الأَيْكة والايكة الشجر الملتفّ وكانوا اهل كُفْر بالله *وبَخْس للناس في المكاييل والموازين وافساد لاموالهم وكان الله[f] عزّ وجلّ وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجًا منه لهم مع كفرهم به فقال لهم شُعَيْب عم[g] يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ الٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ فكان من قول شعيب

---

a) BM male عوف. b) Om. P. c) Tn شعبان. d) Tn كان اعمى. e) Deest in BM. f) Om. Tn. g) Kor. 11, vs. 85.

لقومه وجواب قومه له ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه‌ *
حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلّعم فيما ذكر لى يعقوب بن ابى سلمة اذا ذكره قال ذاك خطيب الانبياء لحُسْن مراجعته قومَه فيما يرادّهم به a فلمّا طال تماديهم فى غيّهم وضلالهم b ولم يردّهم c تذكيرُ شعيب ايّاهم وتحذيرهم عذابَ الله واراد الله تبارك وتعالى هلاكهم *سلّط عليهم فيما حدّثنى الحارث قال ثنا الحسن بن موسى الاشيب d قال حدّثنى سعيد بن زيد اخو حمّاد بن زيد قال ثنا حاتم ابن ابى صَغيرة قال حدّثنى يزيد e الباهلىّ قال سألتُ عبد الله ابن عبّاس عن هذه الآية f فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فقال عبد الله بن عبّاس بعث الله وَبَدَة g وحرًّا شديدا فأخذ بأنفاسهم *فدخلوا اجواف البيوت فدخل اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم h فخرجوا من البيوت هِرابا i الى البريّة فبعث الله عزّ وجلّ سحابةً فاظلّتهم من الشمس فوجدوا لها بردًا ولذّة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها ارسل k الله عليهم نارا قال عبد الله بن عبّاس فذاك عذاب يوم الظلّة *انه كان عذاب يوم عظيم l *
حدّثنى

---

a) BM et P يراد بهم, non male. *b*) BM et P وضلالتهم, IA, haec mutuatus, ut recepi. *c*) Tn et BM يزدهم; male, ni adjicis الّا تماديا post عذاب الله, ut IA. *d*) P lac *e*) Tn زيد; nihil de eo reperi. *f*) Kor. 26, vs. 189. *g*) Sic Tn; BM et P om. cum cop. seq.; *'Ar.* 115*a* وَبْرًّا (sic), IA وقدة. *h*) Om. Tn, BM et IA ll. inf. *i*) P هربا. *k*) Tn ارسلها. *l*) Om. Tn.

يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال حدّثنى جرير ابن حازم انه سمع قتادة يقول بُعث شعيب الى امّتين الى قومه *a* اهل مدين والى اصحاب الايكة وكانت الايكة من شجر ملتفّ فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يعذّبهم بعث عليهم حرّا شديدا ورفع لهم العذاب كأنّه سحابة فلمّا دنت منهم خرجوا اليها رجاء بردها فلمّا كانوا تحتها مطرت *b* عليهم نارا قال فذلك قوله تع فاخذهم عذاب يوم الظلّة. حدثنا القاسم قال ثنا الحسين *c* قال حدّثنى *d* ابو سفيان عن مَعْمَر بن راشد قال حدّثنى رجل من اصحابنا عن بعض العلماء قال كانوا يعنى قوم شعيب عطلوا حدّا فوسع الله عليهم فى الرزق *ثم عطلوا حدّا فوسع الله عليهم فى الرزق *e* فجعلوا كلّما عطلوا حدّا وسع الله عليهم فى الرزق حتى اذا اراد الله هلاكهم سلّط عليهم حرّا لا يستطيعون ان يتقارّوا *f* ولا ينفعهم ظلّ ولا ماء *حتى ذهب ذاهب منهم فاستظلّ تحت ظُلّة *g* فوجد رَوْحا فنادى اصحابه هلمّوا الى الروح فذهبوا اليه سراعا حتى اذا *h* اجتمعوا الهبها

---

a) Om. BM. *b*) IA امطرت. *c*) BM et P الحسن. *d*) BM et P h. l. addunt حجاج; sed hic ابو سفيان est المعمرى, ut docet Mizzî s. v. معمر بن راشد: وابو سفيان المعمرى .. وعنه, cui nomen erat محمد بن حميد; librarii catenam القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج scribere soliti mendum induxerunt. *e*) Om. Tn et P. *f*) P ينقادوا, BM ىبقادوا, Tn يتفاروا, IA ut recepi. *g*) Praecedd. om. BM et P; Tn ظللة; IA ut rec.; BM pergit فوجد واحدهم روحا. *h*) Tn اذا ما.

الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلّة[a]٬ حدثنا ابن[b] بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن زيد بن معاوية فى قوله تعـ فاخذهم عذاب يوم الظلّة قال اصابهم حرّ فلقلهم فى بيوتهم فنشأت سحابة كهيئة الظلّة فابتدروها فلمّا ناموا تحتها اخذتهم الرجفة٬ حدثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عذاب يوم الظلّة قال ظلال العذاب٬ حدثنى القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج عن مجاهد فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلّة قال اظلّ العذاب قوم شعيب قال ابن جريج لمّا انزل الله تعـ عليهم اوّل العذاب اخذهم منه حرّ شديد فرفع الله لهم غمامة فخرج اليها طائفة منهم ليستظلّوا بها فاصابهم منها برد وروح وريح طيّبة فصبّ الله[c] عليهم من فوقهم من تلك الغمامة عذابا فذلك قوله عذاب يوم الظلّة انه كان عذاب يوم عظيم٬ حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلّة انه كان عذاب يوم عظيم قال بعث الله عزّ وجلّ اليهم ظلّة من سحاب وبعث الله الى الشمس فاحرقت ما على وجه[d] الارض فخرجوا[e] كلّهم الى تلك الظلّة حتى اذا اجتمعوا كلّهم

---

a) Dehinc usque ad عظيم l. 15 om. Tn. b) P male سنان بن; fortasse سنان nota marg. ad بشار fuit postea in textum recepta. c) Om. BM. d) Om- BM et P. e) P فسرحوا.

كشف الله عنهم *a* الظلّة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد فى المقلى؛ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابو تُمَيْلة *b* عن ابى حمزة عن جابر عن عامر عن ابن عبّاس قال مَن حدّثك من العلماء ما عذاب يوم الظلّة فكذِّبْه؛ حدثنى محمود *c* بن خِداش قال ثنا حمّاد بن خالد الخيّاط *d* قال ثنا داود بن قيس عن زيد بن أَسْلم فى قوله عزّ وجلّ *e* أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ قال كان ممّا ينهاهم عنه حَذْف الدراهم او قال *f* قطع الدراهم الشكّ من حمّاد؛ حدثنا سهل بن موسى الرازىّ قال ثنا ابن ابى فُدَيْك عن ابى مَوْدود *g* قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ يقول بلغنى ان قوم شعيب عُذّبوا فى قطع الدراهم *h* ثمّ وجدتُ ذلك فى القرآن اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء؛ حدثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن حُبَاب عن موسى ابن عبيدة عن محمّد بن كعب القرظىّ قال عذّب قوم شعيب

a) Tn male عليهم, ortum ex seq. عليه. *b*) Tn نميلة, P نميله s. p. BM ثميلة?, est يحيى بن واضح. *c*) BM et P male محمد. *d*) BM et P (item Ibn Hadjar in تقريب التهذيب typis expresso) الحناط, Tn et Mizzî cod. optimus Spr. 271, f. 129*b* الخياط, quod verum esse Mizzî verbis: قال احمد كان حافظا كان محدثا وهو يخيط (sic), Dhahabî, *Moschtabih* ١٧٩, 6 et Soyûtî, *Tochfat* fol. 32*b*, s. v. الخياط comprobant. *e*) Kor. 11, vs. 89. *f*) Om. Tn. *g*) Tn موروود, P مردود, BM مرود; est noster عبد العزيز بن ابى سليمان cognomine ابو مودود. *h*) BM et P hic et ٣٧١, l. 1 الدرهم.

فى قطعهم *a* الدرام فقالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء

ونرجع الان الى ذكر يعقوب واولاده

ذكروا والله اعلم ان اسحاق بن ابراهيم صلّى الله عليهما عاش بعد ما وُلد له *b* العيص ويعقوب مائة سنة ثم تُوفّى وله مائة وستّون سنة فقبره ابناه العيص ويعقوب عند قبر ابيه ابراهيم صلّى الله عليه فى مزرعة حبرون *c* وكان عُمر يعقوب بن اسحاق كلّه مائة وسبعا واربعين سنة، وكان ابنه

يوسف

صلّى الله عليه قد قُسم له ولامّه من الحسن ما لم يُقسَم لكثير احد *d* من الناس، وقد حدثنى عبد الله بن محمّد واحمد بن ثابت الـ....يّان *e* قالا ثنا عفّان بن مُسْلم قال ثنا حمّاد بن سلمة قال ثنا ثابت عن أنس عن النبىّ صلّعم قال أُعطى يوسف وامّه شطر الحسن وان امّه راحيل لمّا ولدتْه دفعه زوجها يعقوب الى اخته تحضنه، فكان من شأنه *f* وشأن عمّته التى كانت تحضنه ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد قال كان اوّل ما دخل **على يوسف من البلاء ما *g* بلغنى ان

---

a) Tn قطع. *b*) Om. BM et P. *c*) Codd. جيرون. *d*) Tn om. et antea يقسمه habet. *e*) Tn الرازيان; P الداذانيان, BM الزبادان; nihil de iis afferre possum. *f*) Om. Tn et habet شان. *g*) BM فيما.

عمّته ابنةُ اسحاق *وكانت اكبر ولد اسحاق a وكانت اليها صارت b منطقة اسحاق وكانوا يتوارثونها بالكِبَر فكان مَن اختانها ممّن وليها كان له سَلَمًا لا ينازَع فيه يصنع فيه ما شاء وكان يعقوب حين وُلد له يوسف قد كان حضّنه c عمّته فكان معها واليها فلم يحبّ احد d شيئًا من الاشياء حُبّها ايّاه حتى اذا ترعرع وبلغ سنوات ووقعت e نفس يعقوب عليه اتاها فقال يا أُخيّة f سلّمي اليّ يوسف فوالله ما اقدر على ان يَغيب عنّي ساعةً *قالت فوالله ما انا بتاركته g *قال فوالله ما انا بتاركه h قالت فدعْه عندى ايّاما انظر اليه واسكن عنه i لعلّ ذلك يسلّينى عنه او كما قالت فلمّا خرج من عندها يعقوب عمدت الى منطقة اسحاق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثمّ قالت لقد فقدتُ منطقة اسحاق فانظروا مَن اخذها ومن اصابها فالتُمست ثمّ قالت كشّفوا اهل البيت فكشّفوهم فوجدوها مع يوسف k فقالت والله انه لي l لَسَلم اصنع فيه ما شئتُ قال واتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان m كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه يعقوب حتى

---

a) Inde a ** lac. in P, inde a * om. Tn. b) Deest in Tn et P. c) Tn كان قد حضنته. d) Tn تحبب, omisso احد. e) Codd. وقعت. f) BM اختاه. g) BM et P haec verba om. h) Praeced. om. Tn. i) Tn عليه. k) BM et P معه. l) Om. BM et P. m) Tn لان.

ماتت قال فهو الذى يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع *حين اخذه a إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ، قال ابو جعفر فلمّا رات اخوة يوسف شدّة حُبّ والدهم يعقوب ايّاه فى صباه وطفولته وقلّة صبْره عنه حسدوه على مكانه b منه وقال بعضهم لبعض c لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ يعنون بالعُصبة الجماعة وكانوا عشرة إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، ثم كان من امره وامر يعقوب ما قد قصّ الله تبارك وتعالى فى كتابه من مسئلتهم ايّاه إرسالَه الى الصحراء معهم ليسعى وينشط ويلعب وضَمانِهم d له حِفْظَه وإعلام يعقوب ايّاهم حزنه بمغيبه عنه وخوفه عليه من الذئب وخِداعهم والدَهم بالكذب من القول والزور عن يوسف ثم ارساله معهم وخروجهم به وعَزْمهم حين برزوا به e الى الصحراء على f القائه فى غيابة الجبّ فكان من امره g حينئذ فيما ذُكر ما حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد العَنْقَزىّ عن اسباط عن السدّىّ قال ارسله يعنى يعقوب يوسف معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامةٌ فلمّا برزوا الى البرّيّة اظهروا له العداوة وجعل اخوه يضربه فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا h يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لم تعلم ما يصنع بابنك بنو الاماء فلمّا كادوا يقتلونه i *فجعل

---

a) Om. Tn. — Kor. 12, vs. 77. b) BM لمكانه, P حسدوا مكانه. c) Kor. 12, vs. 8. d) BM فى ضمانهم. e) Tn om. به. f) P inserit القتل او. g) Tn addit وامرهم. h) Tn فيضربه فلا. i) Tn et P ان يقتلوه.

يصيح a قال يهوذا أليس قد اعطيتمونى مَوثقا ألّا تقتلوه فانطلقوا به الى الجبّ ليطرحوه فجعلوا يُدلونه فى البئر فيتعلّق بشفيرها b فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردّوا علىّ قميصى اتوارى به فى الجبّ فقالوا ادعُ الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا تؤنسك قال انّى لم ار شيئًا فدلّوه فى البئر حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادةَ c ان يموت فكان فى البئر ماء فسقط فيه ثم أوى الى صخرة فيها فقام عليها فلمّا القوه فى الجبّ جعل يبكى فنادوه فظنّ انها رحمةٌ ادركتهم d فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتمونى موثقا ألّا تقتلوه وكان يهوذا يأتيه بالطعام ، ثم خَبَّرَه e تبارك وتعالى عن وحيه الى يوسف عمّ وهو فى الجبّ f لَيُنبّئنّ اخوته الذين فعلوا به ما فعلوا بفعلهم ذلك وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بالوحى الذى اوحى الى يوسف كذلك رُوى ذلك g عن قتادة ،

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى الصّنْعانىّ h قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قتادة واوحينا اليه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذَا قال اوحى الى يوسف وهو فى الجبّ ان ينبّئهم بما صنعوا به i وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بذلك الوحى ، حدثنى المثنّى قال ثنا سُوَيْد قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن قتادة بنحوه الّا انه

---

a) Om. Tn; P جعل b) Tn et P بشفير البئر. c) BM et P ارادوا; Bagh. ad vs. 15 ut recepi. d) Om. Tn. e) Tn hic اخبر, infra p. ٣٧٥ l. 5 et 7 خبره; p. ٣٧٦ l. 7 خبر. — BM hic addit الله. f) V. Kor. 12, vs. 15. g) Om. Tn. h) Om. BM et P. i) Om. Tn.

قال ان سينبّئهم *a*؛ وقيل معنى *b* ذلك وهم لا يشعرون انه يوسف وذلك قولٌ يُروَى عن ابن عبّاس؛ حدّثنى بذلك الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا صدقة بن عبادة *c* الاسدىّ عن ابيه قال سمعتُ ابن عباس يقول ذاك وهو قول *d* ابن جريج؛ ثم خبره تعّ *e* عن اخوة يوسف ومجيئهم الى ابيه عشاء يبكون يذكرون له ان يوسف اكله الذئب وقول *f* والدهم *g* بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ثم خبره * جلّ جلاله عن *h* مجىء السيّارة وارسالهم واردهم واخراج الوارد يوسف واعلامه اصحابه به *i* بقوله *k* يَا بُشْرَاىَ هٰذَا غُلَامٌ يبشّرهم *l* به؛ حدّثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال يا بشراى هذا غلام تباشروا به حين اخرجوه وهى بئرٌ بارض بيت المقدس معلومٌ مكانها؛ وقد قيل انما نادى الذى اخرج يوسف من البئر صاحبًا له يسمّى

---

a) De conj., Tn سيبنبئهم; P سنبئهم, BM سننبهم. *b*) P بمعنى. *c*) P عن عبادة, BM بن عيادة. Deest apud Mizzîum et Ibn Hadjar; probabiliter pater est عبادة بن زياد الاسدى, quem ipsum et filium Muhammad memorat Ibn Mâkûlâ (*al-Ikmâl*, cod. Wetzst. II, 334, f. 82*b*); hic, secundum eum سمع اباه aeque ac صدقة in loco nostro. Quum vero pater a Kais b. ar-Rabî' et Sofyân b. 'Oyaina tradiderit (Ibn Mâkûlâ et Mîzzî, hic s. v. عباد), Ibn 'Abbâsum audire non potuit et catenae aliquot membra excidisse censendum erit; illius nomen secundum Ibn Mâk. عَبَادة sine teschdido scribendum est. *d*) Dehinc usque ad pag. ٣٧٧, l. 12 باعوه باثنى deest P. *e*) BM حين ذكره (l. عز ذكره?) *f*) BM وقال. *g*) Vs. 18. *h*) Om. BM. *i*) Om. BM. *k*) Vs. 19. *l*) BM فبشرهم.

بشرى فناداه باسمه الذى هو اسمه * كذلك ذكر عن السدّى a، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا يحيى بن آدم عن قيس بن الربيع عن السدّى فى قوله يا بشراى قال كان اسم صاحبه بشرى، حدثنى المثنّى قال ثنا عبد الرحمان بن ابى حمّاد قال ثنا الحَكَم b بن ظُهَيْر عن السدّى فى قوله يا بشراى هذا غلام قال اسم الغلام بشرى c كما تقول يا زيد، ثم خبره عزّ وجلّ عن السيّارة وواردهم الذى استخرج يوسف من الجبّ اذ اشتروه من اخوته بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ d على زهدٍ فيه واسرارهم اياه e بضاعةً خيفةً ممّن معهم من التجّار مسألتهم الشركة فيه ان هم علموا انهم اشتروه كذلك قال فى ذلك اهل التأويل، حدثنى محمّد ابن عمرو قال حدثنى ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ابى نَجيح عن مجاهد وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً f قال صاحب الدلو ومَن معه قالوا لاصحابهم انّا g استبضعناه خيفةَ ان يستشركوهم فيه ان علموا بثمنه وتبعهم اخوته يقولون للمُدْلى h واصحابه استوثقوا منه لا يأبِقْ حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعنى ويبشر i فاشتراه الملك والملك مُسلِم، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا شَبَابة قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد بنحوه غير انه قال خيفةَ ان يستشركوهم ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلى

---

a) Om. Tn. b) Tn male الحسن. c) Tn يا بشرى. d) Vs. 20. e) Tn male addit فيه, quod idem post الشركة om. f) Vs. 19. g) BM انما, mox استقصيناه. h) Tn hic et l. 19 للمولى. i) Om. BM.

واصحابه استوثقوا منه لا يأبق حتى وقفوه[a] بمصر، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّى واسرّوه بضاعة قال لمّا اشتراه الرجلان فرِقوا من الرفقة *أن يقولوا اشتريناه فيسألوهم[b] الشركة فيه[c] فقالوا ان سألونا ما هذا قلنا بضاعةٌ استبضعناها[d] اهل الماء فذلك قوله واسرّوه بضاعة[e]، فكان بيعهم ايّاه ممّن باعوه منه بثمن بخس وذلك الناقص القليل من[f] الثمن الحرام وقيل انهم باعوه بعشرين درهما ثم اقتسموها وهم عشرةٌ درهمَيْن درهمين واخذوا العشرين معدودةً بغير وزن لان الدراهم حينئذ فيما قيل اذا كانت اقلّ من اوقيّة وزنُها اربعون درهما لم تكن توزَن لان اقلّ اوزانهم يومئذ كانت اوقيّة وقد قيل انهم باعوه باربعين درهما وقيل باعوه باثنين وعشرين درهما وذُكر ان بائعه الذى باعه بمصر كان مالك[g] بن دعر[h] بن بويب[i] بن عفقان بن مديان ابن ابراهيم الخليل عم، حدثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عبّاس، واما الذى اشتراه بها وقال لامرأته أكرمى مثواه فان اسمه فيما ذُكر عن ابن عبّاس قطين[k]،

---

a) Tn وافقوه (supra p. ٣٧٩, l. 16 وثقوه), BM اوقفوه.
b) Cod. فيسلونهم. c) Tn om. praecedd. d) BM استبضعناه.
e) BM addit بينهم. f) Om. Tn. g) BM et P ملك.
h) Tn et P et ابن الجوانى apud TA ذعر; TA ipse et *'Ar.* f. ٧٣b et ٧٥a (ter) ut rec. i) Tn بويب, P توبب; scripsi يوبب secundum Dhahabî *Moschtabih*, ٩٤, qui pro عفقان seq. عيفا habet. k) BM قطين; quare nolui mutare codicum lectionem.

حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان اسم الذى اشتراه قطفير a وقيل ان اسمه اطفير بن روحيب b وهو العزيز c وكان على خزائن مصر، والملك يومئذ الريّان بن الوليد رجل من العماليق كذلك حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق، فاما غيره فانه قال كان يومئذ الملك بمصر وفرعونها الريّان بن الوليد بن ثروان بن اراشة d بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح، وقد قال بعضهم ان هذا الملك لم يمت حتى آمن واتّبع يوسف على دينه *ثم مات ويوسف بعدُ حيّ e ثم ملك بعده قابوس بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عمّ *وكان كافرًا فدعاه يوسف f الى الاسلام فابى ان يقبل، وذكر بعض اهل التورية ان فى g التورية ان الذى كان من امر يوسف واخرته والمصير به h الى مصر وهو ابن سبع عشرة سنة *يومئذ وانه اقام فى منزل العزيز الذى اشتراه ثلث عشرة سنة i وانه لمّا تمّت له ثلثون سنة استوزره

---

a) Tn قطعين; cf. p. ٣٧٩, ann. e. — *ʿAr.* قطفير بن. b) P روحيت, BM s. p. *ʿAr.* ut rec. c) Tn العزيير, BM et P العمر s. p., IA ut rec. d) BM اراسه s. p., Tn et P ut recepi; item Balʿamî ap. Zotenberg I, 215 et Thaʿlabî in *ʿArâïs*, cod. laud. I, 196, fol. 115b infra (f. ٧٠b اباشة) et infra in hoc nostro capite codd. BM et Tn. e) Deest in Tn; P om. بعد. f) Om. Tn. g) Dehinc usque ad وانه لما l. 16 in P lac; Tn om. verba فى التورية ان. h) Om. BM et P. i) Praeced. desunt in Tn.

فرعون مصر الوليد بن الريّان وانه مات يومَ مات وهو ابن مائة سنة وعشر سنين[a] واوصى الى اخيه يهوذا وانه كان بين فراقه يعقوبَ واجتماعه معه بمصر[b] اثنتان وعشرون سنة وان مُقام يعقوب معه بمصر[c] بعد موافاته باهله سبع عشرة سنة وان يعقوب صلعم اوصى الى يوسف عم وكان دخول يعقوب[d] مصره في سبعين انسانا من اهله فلمّا اشترى اطفير[e] يوسف واتى به منزله قال لاهله واسمها فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق راعيل[f] أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا فيكفينا اذا هو بلغ وفهم الامور بعضَ ما نحن بسبيله من امورنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وذلك انه كان فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق رجلا لا يأتى النساء وكانت امرأته راعيل حسناء ناعمة في ملك ودنيا، فلما خلا من عمر يوسف عم ثلث وثلثون سنة اعطاه الله عزّ وجلّ الحكم والعلم، حدثنى المثنّى قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا[g] قال العقل والعلم قبل النبوّة ☆ وَرَاوَدَتْهُ حين بلغ من السنّ أَشُدَّهُ[h] الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نفسه[i] وهى راعيل امرأة العزيز اطفير وغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ عليه وعليها للذى ارادت منه وجعلت فيما ذُكر تذكر ليوسف محاسنه تشوّقه بذلك الى نفسها،

---

a) BM وعشرين سنة. b) Om. Tn et P. c) P inserit كان. d) Tn addit الى. e) Tn قطعين. f) Vs. 21. g) Vs. 22. h) Tn بلغ السن الاشد, BM بلغ السن. i) P نفسها.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا *a* قال قالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اوّل ما ينتثر من جسدى قالت يا يوسف ما احسن عينَيْك قال هى اوّل ما يسيل *b* الى الارض من جسدى قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب يأكله فلم تزل حتى اطمعته فهمّت به وهمّ بها فدخلا البيتَ وغلقت الابواب وذهب ليحلّ *c* سراويله فاذا هو *d* بصورة يعقوب قائمًا فى البيت قد عضّ على *e* اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعْها فانما مثالك ما لم تواقعْها مثلُ الطير فى جوّ السماء لا يُطاق ومثلك ان واقعتَها مثلُه اذا مات وقع فى الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك ما لم تواقعها *f* مثل الثور الصعب الذى لا يُعمَل عليه ومثلك ان واقعتها مثل الثور حين *g* يموت فيدخل النمل فى اصل قرنَيْه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج يشتدّ فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتدّ نحو الباب ❊ وقد حدثنا ابو كُرَيْب وابن وكيع وسهل بن موسى *h* قالوا ثنا ابن عُيَيْنة عن عثمان بن ابى سليمان عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس سُئل عن همّ

---

a) Vs. 24. *b*) Codd. تسيل, item *ʿAr.* ٧٩a; IA ut rec. *c*) BM وذهبت لتحل. *d*) Om. Tn. *e*) Deest in BM; IA et *ʿAr.* ٧٧ ut rec; v. p. ٣٨١, l. 7. *f*) Hic BM يواقعها, idem mox واقعها. *g*) Tn الذى. *h*) Tn addit الرازى, nescio an recte.

يوسف ما بلغ قال حلّ الهميان وجلس منها مجلس الخاتن *a*

حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيج قال ثنا عبد الله ابن ابى مُلَيكة قال قلتُ لابن عبّاس ما بلغ من همّ يوسف قال استلقتْ له وجلس بين رجلَيْها ينزع ثيابه، فصرف الله تع عنه ما كان همّ به من السوء بما راى من البرهان الذى اراه الله *b* فذلك فيما قال بعضهم صورة يعقوب عاضّا على اصبعه وقال بعضهم بل نُودى من جانب البيت اتزنى فتكونَ كالطير وقع ريشه فذهب يطير ولا ريش له وقال بعضهم راى فى الحائط مكتوبا وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَا اِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا *c* فقام حين راى برهان ربّه هاربا *d* يريد باب البيت فرارًا ممّا ارادته *e* منه واتّبعته راعيل فادركته قبل خروجه من الباب فجذبته بقميصه من قِبَل ظهره فقدّتْ قميصه وألفى يوسف وراعيل سيّدَها وهو زوجها اطفير جالسا عند الباب مع ابن عمّ لراعيل كذلك حدّثنا *f* ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّىّ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قال كان *h* جالسا عند الباب وابن عمّها معه فلمّا راته قالت مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا اِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

---

a) Tn et Bagh. ad vs. 24 (cod. Wetzst. II, 1277) الخاتن, BM الحائر; *'Ar.* (عن مجاهد): وقعد منها مقعد الرجل من المراة. *b*) BM et P inserunt به. *c*) V. Kor. 17, vs. 34. *d*) Om. Tn; IA ut rec. *e*) Sic recte P, Tn (منه omisso) اراد به (ortum ex ارادته), BM ارادت به منه. *f*) P ثنا (sic) كريبثا; BM ... كما. *g*) Vs. 25. *h*) BM et P om.; verba a كان usque ad وابن Tn iterat.

أَلِيمٌ انه راودنى عن نفسى فدفعته عن نفسى فابيت a فشققت قميصه قال يوسف بل هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي b فابيت وفررت منها فادركتنى فشقت قميصى فقال ابن عمّها تبيانُ هذا فى القميص فان كان القميص c قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت وهو من الكاذبين وان كان القميص قُدَّ من دُبُرٍ فكذبت وهو من الصادقين فأُتى بالقميص فوجده d قُدَّ من دبر قال e انَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ انَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ انَّكِ كُنْتِ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ حدثنى محمّد بن عُمَارة قال ثنا عُبَيد f الله بن موسى قال ثنا شيبان عن ابى اسحاق عن نَوْف الشامىّ قال ما كان يوسف يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سُوءًا الّا أَن يُسجَن او عذاب اليم قال فغضب وقال هى راودتنى عن نفسى

وقد اختلف فى الشاهد الذى شهد من اهلها ان كان قميصه قُدّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين g فقال بعضهم ما ذكرتُ عن السدّى وقال بعضهم كان صبيّا فى المهد وقد روى فى ذلك عن رسول الله ما حدّثنا الحسن بن محمّد قال ثنا عفّان ابن مسلم قال ثنا حمّاد قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس عن النبىّ صلّعم قال تكلّم اربعةٌ وهم صغارٌ *فذكر فيهم شاهد يوسف حدثنا ابن وكيع

a) Om. Tn. b) Vs. 26. c) Tn bis om. القميص. d) BM et P فوجدوه, IA ut rec. e) Vs. 28 et 29. f) BM et P عبد, male, est enim Schaibânî discipulus عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى. g) P دبر فكذبت وهو من الصادقين.

قال ثنا العلاء بن عبد الجبّار عن حمّاد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال تكلّم اربعة وهم صغار[a] ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج[b] وعيسى بن مريم، وقد قيل ان الشاهد كان هو القميص وقدّه من دبره،

ذكر بعض من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال حدّثنى عيسى عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا قال قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة فلمّا راى زوج المرأة قميص يوسف قُدَّ من دبر قال لراعيل زوجته انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف أَعرِضْ عن ذكر[c] ما كان منها[d] من مراودتها ايّاك على[e] نفسها فلا تذكره لاحد ثم قال لزوجته استغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين، وتحدّث النساء بأمر يوسف وامر امرأة العزيز بمدينة مصر ومراودتها ايّاه على *نفسها فلم ينكتم وقلن[f] اَمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ[g] نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قد وصل حبّ يوسف الى شَغاف قلبها فدخل تحته حتى غلب على قلبها وشغاف القلب غلافه وحجابه، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قال فالشغاف جلدة على[h] القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل

a) Praeced. om. Tn. b) ‘Ar. vvb in hac trad addit الراهب.
c) Tn وذكر هذا. d) Tn فيها. e) BM et Tn male عن.
f) Vs. 30. g) Praeced. om. Tn. h) Tn فى.

الحبّ الجلد حتى اصاب القلب، فلمّا سمعت امرأة العزيز بمكرهن وتحدّثهن a) بينهن بشأنها وشأن يوسف وبلغها ذلك ارسلت اليهن واعتدت لهن مُتّكأً يتّكئن عليه اذا حضرنها من وسائد وحضرنها فقدّمت اليهن طعاما وشرابا وأترجّا واعطت كلّ واحدة منهن سكّينا تقطع به الاترجّ، حدّثنى سليمان ابن عبد الجبّار قال ثنا محمّد بن الصّلت قال ثنا ابو كُدَيْنَة عن حَصين عن مجاهد عن ابن عبّاس وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا b) قال اعطتهن أترجّا واعطت كلّ واحدة منهن سكّينا فلمّا فعلت امرأة العزيز ذلك بهن وقد اجلست يوسف فى بيت ومجلس غير المجلس الذى هن فيه جُلوس قالت ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فخرج يوسف عليهن فلمّا رأينه اجللنه واكبرنه واعظمنه وقطّعن ايديهن بالسكاكين التى فى ايديهن وهنّ يحسبن انهن يقطعن بها الاترجّ وقلن معاذَ c) الله ما هذا انس إِنْ هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، فلمّا حلّ بهن ما حلّ من قطع d) ايديهن من اجل e) نظرة * نظرنها الى يوسف وذهاب عقولهن f) وعرفتهن خطأ قيلهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه g) وانكارهن ما انكرن من امرها اقرّت عند ذلك لهن بما كان من مراودتها ايّاه على نفسها فقالت فَذٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَٱسْتَعْصَمَ h) بعد ما حلّ سراويله*، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن

---

a) Om. BM et P. b) Vs. 31. c) P حاشا. d) Tn et IA قطعهن. e) BM اقلّ. f) BM addit منها. g) Praeced. om. P. h) Vs. 32.

محمّد عن اسباط عن السدّى قالت فذلكنّ الذى لمتنّنى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم * تقول بعد ما حلّ a) السراويل استعصم b) لا ادرى ما بدا له، ثمّ قالت لهن وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ من اتيانها لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ فاختار صلّى الله عليه السجن على الزنا ومعصية ربّه فقال c) رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى قال ربّ السجن احبّ الىّ ممّا يدعوننى اليه من الزنا، واستغاث بربّه عزّ وجلّ فقال وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ فاخبر الله عزّ وجلّ انه استجاب له دعاءه فصرف عنه كيدهنّ ونجّاه من ركوب الفاحشة، ثمّ بدا للعزيز من بعد ما راى من d) الآيات ما راى من قدّ القميص من الدبر e) وخمش فى الوجه وقطع النسوة ايديهن وعلمه ببرآءة يوسف ممّا قرف f) به فى ترك يوسف مطلقًا، وقد قيل ان السبب الذى من اجله بدا له فى ذلك ما حدّثنا به ابن وكيع قال ثنا عمرو ابن محمّد عن اسباط عن السدّى ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ قال قالت المرأة لزوجها ان هذا العبد العبرانىّ قد فضحنى فى الناس يعتذر اليهم ويخبرهم انّى راودته عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر

a) Om. P. b) Codd. استعصى. c) Vs. 33. d) Om. Tn. e) Dehinc usque ad عمرو l. 15 P lacunam offert ita ut sola verba وقيل ان السبب ... مما قدف (sic) به ... مطلقا conservata sint. f) BM قذف.

بعُذْرى فامّا أَن تأذَنَ لى فاخرجَ فاعتذر وامّا ان تحبسه كما حبستنى فذلك قول الله عزّ وجل ثمّ بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننّه حتى حين، فذكر انهم حبسوه سبع سنين،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا المُحاربىّ عن داود عن عكرمة ليسجننّه حتى حين قال سبع سنين، فلما حبس يوسف * فى السجن صاحبه العزيز *a* أُدخل معه السجنَ الذى حُبس فيه فَتَيان من فِتْيان الملك صاحبِ مصر الاكبر وهو الوليد ابن الريّان احدهما كان صاحب طعامه والآخر كان صاحب شرابه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال حبسه الملك وغضب على خبّازه بلغه انه يريد ان يسمّه فحبسه وحبس صاحب شرابه ظنّ انه مالأه على ذلك فحبسهما جميعا فذلك قول الله عزّ وجلّ *b* وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ، فلما دخل يوسف قال *c* فيما حدّثنى به ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال لمّا دخل يوسف السجن قال انّى اعبّر *d* الاحلام فقال احد الفتيَيْن لصاحبه هلمّ فلْنجرّبْ هذا العبد العبرانىّ فترايا *e* له فسألاه من غير ان

---

a) Om. Tn. — P deinde دخل ut in versu mox laudando. *b*) Vs. 36. *c*) Om. BM et P. *d*) Teschdid ex P. *e*) „Simulaverunt se somniasse''. — Utrum فترأّيا an فتراءيا (ut تحالما p. ٣٨٨, l. 5) scribendum sit, codd. in medio relinquunt.

يكونا رايا شيئا فقال لخبّاز انّى أَرَانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا يَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ، فقيل كان احسانه ما حدّثنا به اسحاق بن ابى *a* اسرائيل قال ثنا خَلَف بن خليفة عن سلمة بن نُبَيْط عن الضحّاك قال سأل رجل الضحّاك عن قوله انّا نراك من المحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان فى السجن قام عليه واذا احتاج جمع له واذا ضاق عليه المكانُ وسّع له فقال لهما يوسف لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ فى يومكما هذا الّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ فى اليقظة وكره صلّى الله عليه ان يعبّر لهما ما سألاه عنه واخذ فى غير الذى سألا عنه *b* لما فى عبارة ما سألا عنه من المكروه على احدهما فقال *c* يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللّٰهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ فكان اسم احد الفتيين اللذَيْن أُدخلا السجن مجلب *d* وهو الذى ذُكر انه راى فوق رأسه خبزا *e* واسم الآخر نبو *f* وهو الذى ذُكر انه راى كانّه *g* يعصر خمرا فلم يَدَعْه والعدولَ عن الجواب عمّا سألاه عنه حتى اخبرهما بتأويل ما سألا عنه فقال *h* أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْرًا *وهو الذى ذكر انه راى كانّه

---

a) Om. Tn, male. *b*) Tn pro seqq: فى عبارة اخرى فقال ... يا. *c*) Vs. 39. *d*) Tn et Bal'amî ap. Zotenb. مجلب, BM محدث, *'Ar.* ٧٩*a* مخلد; IA مخلت. *e*) Tn addit ياكل الطير منه. *f*) P et BM hîc et p. ٣٨٨ l. 6 بنق; p. ٣٨٩, l. 9 نبوق, p. ٣٩٠, l. 1 BM بنق, P bis بنق; Tn ubique نمو; codd. IA نبو, بيو et نسبو; *'Ar.* l.l. نبو. *g*) P نفسه, Tn انه; v. l. 17. *h*) Vs. 41.

يعصر خمرا a وأَمَّا ٱلآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ، فلما عبّر لهما ما سألاه تعبيره b قالا ما راينا شيئًا، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فُضَيْل عن عُمَارة يعنى ابن القَعْقاع عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فى الفتيَيْن اللذَيْن اتيا يوسفَ فى الرؤيا انما كانا تحالما ليختبراه c فلمّا اوّل رؤياهما قالا انما كنّا نلعب قال قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ثم قال لهما وهو الذى ظنّ يوسف انه ناجٍ منهما d ٱذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ يعنى عند الملك فأخبرْه انّى محبوس ظُلْمًا فَأَنْسَاهُ ٱلشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ غفلة عرضت ليوسف من قِبَل الشيطان، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ عن بِسطام بن مُسلِم عن مالك بن دينار قال قال يوسف للساق اذكرنى عند ربّك قال قيل يا يوسف اتّخذتَ من e دونى وكيلًا لأُطيلنّ حبْسك قال فبكى يوسف وقال يا ربّ انسى قلبى كثرة البَلْوى فقلت كلمة فويل لاخوتى، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلعم لو لم يقل يوسف يعنى الكلمةَ التى قال ما لبث فى السجن طول ما لبث حيث يبتغى الفرج f من عند غير الله عزّ وجلّ، فلبث فى السجن فيما حدّثنى الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا عِمْران ابو الهُذَيْل الصَّنْعانىّ قال سمعت وَهْبا يقول * اصاب

---

a) Om. Tn. b) P سالا ..., Tn سالاه عنه. c) P ليجرّباه, Tn. om. d) Vs. 42. e) Om. Tn. f) BM حتى يلتمس, P حيث تلقى الفرج; Bagh. ad vs. 42 ut rec, الفرج

أيوب البلاء سبع سنين وتُرِك يوسف فى السجن سبع سنين وعُذِّب بخت نصّر فحُوِّل فى السباع سبع سنين a» ثم ان ملك مصر راى رؤيا هالته، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّىّ قال ان الله عزّ وجلّ ارى الملك فى منامه رؤيا هالته فراى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ b فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة فقصّها عليهم فقالوا c أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ فقال الذى نجا من الفتيين وهو سو ٱذَّكَرَ حاجة يوسف بَعْدَ أُمَّةٍ يعنى بعد نسيان أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ d يقول فاطلقون فارسلوه فأتى يوسف فقال e أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ فان الملك راى ذلك فى نومه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال قال ابن عبّاس لم يكن السجن فى المدينة فانطلق الساقى الى يوسف فقال أُفتنا فى سبع بقرات سمان الآيات»

حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة افتنا فى سبع بقرات سمان فالسمان المخاصيب والبقرات العجاف f هنّ السنون المُحول الجُدوب g قوله وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ اما الخضر فهن السنون المخاصيب واما اليابسات فهن

---

a) BM pro praecedd. يقول لما اصاب يوسف البلاء سبع سنين b) Vs. 43. c) Vs. 44. d) Vs. 45. e) Vs. 46. f) P المهازيل. g) Codd. hic et p. ٣٩٠, l. 1 الجذوب.

الجدوب المحول، فلمّا اخبر يوسف نموه *a* بتأويل ذلك اتى نموه *b* الملك فاخبره بما قال له يوسف فعلم الملك ان الذى قال يوسف من ذلك حقّ قال ائتونى به، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا اتى الملك رسوله فاخبره قال ائتونى به *c* فلمّا اتاه الرسول ودعاه الى الملك ابى يوسف الخروج معه وقال ارْجِعْ الى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قال السدّى قال ابن عبّاس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشأنه ما زالت فى نفس العزيز منه حاجة يقول هذا *d* الذى راود امرأتى، فلمّا رجع الرسول الى الملك من عند يوسف جمع الملك اولائك النسوة فقال لهنّ *e* مَا خَطْبُكُنَّ اذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قلن فيما حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا قال الملك لهنّ ما خطبكن اذ راودتنّ يوسف عن نفسه قلن حاشَ للّه ما عَلِمْنا عليه من سُوء ولكنّ امرأة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت فقالت امرأة العزيز حينئذ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فقال يوسف ذلك هذا الفعلُ الذى فعلتُ من ترديدى رسول الملك بالرسالات التى ارسلت فى شأن النسوة لِيَعْلَمَ اطفير سيّدى أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ فى زوجته راعيل وَأَنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ الْخَائِنِينَ *f*،

a) Om. BM. *b*) BM et P inserunt الى *c*) Vs. 50. *d*) BM هو. *e*) Vs. 51. *f*) Vs. 52.

فلمّا قال ذلك يوسف قال له جبرئيل ما حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال لمّا جمع الملك النسوة فسألهن هل راودتنّ يوسف عن نفسه قلن حاش للّه ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحقّ انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم انّى لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين * قال فقال له جبرئيل ولا يومَ هممتَ بها فقال a وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ ، فلمّا تبيّن للملك b عُذْرُ يوسف وامانته قال ائتونى به أَستخلصْه لنفسى فلمّا أُتِىَ به وكلّمه c قال إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ d فقال يوسف للملك اجعلنى على خزائن الارض ، * حدّثنى يونس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله اجعلنى على خزائن الارض e قال كان لفرعون خزائنُ كثيرة غير الطعام f فسلّم g سلطانه كلّه اليه وجعل القضاء اليه امرُه وقضاؤه نافذ ٠ حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار عن شيبة h الضّبّىّ فى قوله i ٱجْعَلْنِى عَلَى خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ قال على حفظ الطعام إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ يقول انّى حفيظ لما استودعتنى عليم بسنى المجاعة فولّاه الملك ذلك ٠ وقد حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا قال يوسف للملك k اجعلنى

a) Om. Tn. — Vs. 53. b) BM الملك; Tn بين الملك
c) Om. Tn; P كلّمه. d) Vs. 54. e) Praeced. om. Tn.
f) Explicit codex P. g) BM فاسلم. h) Dedi secundum Tn; BM نسه; nihil aliunde de eo habeo. i) Vs. 55. k) Tn om.

على خزائن الارض انّى حفيظ عليم قال الملك قد فعلتُ فولّاه فيما يذكرون عمل اطفير وعزل اطفيرَ عمّا كان عليه يقول الله تبارك وتعالى[a] وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ؛ قال فذُكر لى والله اعلم ان اطفير هلك فى تلك الليالى وان الملك الريّان بن الوليد زوّج يوسفَ امرأة اطفير راعيل وانها حين دخلت عليه قال اليس هذا خيرًا ممّا كنت تريدين قال فيزعمون انها قالت ايّها الصدّيق لا تلمْنى فانّى كنت امرأة كما ترى حسناء جميلة[b] ناعمة فى ملك ودنيا وكان صاحبى لا يأتى النساء وكنتَ كما جعلك الله فى حسنك وهيئتك فغلبتْنى نفسى على ما رايتَ؛ فيزعمون انه وجدها عذراء واصابها فولدت له رجلَيْن افرايثيم[c] بن يوسف ومنشا بن يوسف؛؛ حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ وكذلك مكّنّا ليوسف فى الارض يتبوّأ منها حيث يشاء قال استعمله الملك على مصر وكان صاحبَ امرها وكان يلى البيع والتجارة وامْرها كلّه فذلك قوله وكذلك مكّنّا ليوسف فى الارض يتبوّأ منها حيث يشاء؛؛ فلمّا ولى يوسف للملك[d] خزائن ارضه فاستقرّ به القرار فى عمله ومضت السنون السبع المُخْصِبة[e] التى كان[f] يوسف امر بترك ما فى

a) Vs. 56. *b*) Tn حسنا وجمالا. *c*) BM افراتيم, mox وميشا. *d*) Om. Tn. *e*) Tn المجدبة. *f*) Om. Tn; idem pro seqq. offert: امر يوسف بترك السنبل بما فيه ودخلت, quod per se quidem bonum sed cum dura codicis BM lectione.

سنبلِ ما حصدوا من الزّرع فيها فيه ودخلت السنون المُجْدِبة وقحط الناس اجدبت a بلاد فلسطين b فيما اجدب من البلاد ولحق مكروهُ ذلك آل يعقوب فى موضعهم الذى كانوا فيه فوجّه يعقوب بنيه ، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال اصاب النّاسَ الجوع حتى اصاب بلاد يعقوب التى هو بها فبعث بنيه الى مصر وامسك اخا يوسف بنيامين فلمّا دخلوا على يوسف عرفهم وهم له مُنكرون فلمّا نظر اليهم قال اخبرونى ما امركم فانّى أُنكر شأنكم قالوا نحن قومٌ c من ارض الشأم قال فما جاء بكم قالوا جئنا نمتار طعاما قال كذبتم انتم عُيون كَمْ انتم قالوا *عشرة قال انتم عشرة آلاف كلٌّ رجل منكم الفٌ فأخبرونى خبركم قالوا d انّا اخوةٌ بنو رجل صدّيق وانّا كنّا اثنَىْ عشر وكان ابونا يحبّ اخًا لنا وانه ذهب معنا البرّيّة فهلك فيها وكان احبّنا الى ابينا قال فالى مَن سكن ابوكم بعده قالوا الى اخٍ لنا اصغر منه قال فكيف تخبرونى ان اباكم صدّيق وهو يُحبّ الصغير منكم e دون الكبير ائتونى باخيكم هذا حتى انظر اليه فَانْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى وَلَا تَقْرَبُونِ، قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ f * قال فضعوا بعضكم رهينةً حتى ترجعوا فوضعوا

---

comparatum magis expeditum est ita ut correctio illius esse videatur. — فيها est فى السنون et فيه, ad بترك pertinens, vult فى السنبل.

a) BM واجدبت. *b*) Om. BM. *c*) Item. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Om. Tn. *f*) Vs. 60—61.

شمعون[a]، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان يوسف حين راى ما اصاب الناس من الجهد قد آسى بينهم فكان لا يُحمّل للرجل الّا بعيرًا واحدًا[b] ولا يحمّل للرجل الواحد بعيرَيْن تقسيطًا بين الناس وتوسيعا[c] عليهم فقدم عليه اخوته فيمن[d] قدم عليه من الناس يلتمسون الميرة من مصر فعرفهم وهم له منكرون لما اراد الله تعٰ ان يبلغ بيوسف[e] فيما اراد ثم امر يوسف بأن يُوقر لكلّ رجل من اخوته بعيره فقال لهم ائتونى باخيكم من ابيكم لاحمّل لكم بعيرا آخر فتزدادوا به حمل بعير[f] أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِ ٱلْكَيْلَ فلا ابخسه احدا *وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ[g] وانا خير من انزل ضيفا[h] على نفسه من الناس بهذه البلدة فانا أُضيفكم فان[i] لم تأتونى *باخيكم من ابيكم فلا طعامَ لكم عندى اكيله ولا تقربوا بلادى[k]، وقال لفتْيانه الذين يكيلون الطعام لهم اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ وهى ثمن الطعام الذى اشتروه به فِى رِحَالِهِمْ[l]،

حدثنا بشر قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة اجعلوا بضاعتهم *فى رحالهم[m] اى ورقهم[n] فجعلوا ذلك فى رحالهم وهم لا يعلمون، فلما رجع بنو يعقوب الى ابيهم

a) Om. Tn; IA ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Codd. وتوسعا. *d*) Tn حين, omisso من sequente. *e*) De conj., BM ليوسف, Tn من يوسف; pro ... فيما seq. malim (scil. يوسف) ممّا اراد. *f*) Tn addit آخر. *g*) Om BM; in Tn ante فلا ابخسه ponitur. *h*) Om. BM. *i*) BM addit انتم. *k*) Tn pro praeced. verba فلا كيل الخ vs. 60 laudat. *l*) Vs. 62. — Tn pro praeced. لهم وامرهم ان يجعلوا بضاعتهم فى رحالهم وهى ثمن ... *m*) Om. BM. *n*) BM اوراقهم.

قالوا ما حدّثنا به ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ فلمّا رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامةً *a* لو كان رجلا من ولد *b* يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ائتونى باخيكم *c* هذا الذى عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذى هلك فان لم تأتونى به فلا كيل لكم ولا تقربونى *d* ابدًا قال يعقوب هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حِفْظًا *e* وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *f* قال فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر فاقرءوه منّى السلام وقولوا له ان ابانا يصلّى عليك ويدعو لك بما اوليتَنا *g* حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال خرجوا حتى اذا *g* قدموا على ابيهم وكان منزلهم فيما ذكرلى بعض اهل العلم بالعَرَبات من ارض فلسطين بغَوْر الشام وبعضهم يقول بالأَوْلاج *h* من ناحية الشِّعْب *i* اسفل من حِسْمَى *k* فلسطين وكان صاحب بادية له ابلٌ وشاءٌ *l* فلمّا رجع اخوة يوسف الى والدهم يعقوب قالوا له يا ابانا مُنع منّا الكيل فوق حمل اباعرنا ولم يكلْ لكلّ واحد *m* منّا الّا كيل بعير فأرسلْ معنا اخانا بنيامين يكتلْ لنفسه وانّا

a) BM addit ما, IA et Bagh. ad vs. 63 ut rec. *b*) Tn من آل; IA بعض اولاد. *c*) Tn addit من ابيكم, quod et IA om. *d*) BM تاتونى باخيكم هذا فلا تقربوا بلادى, cf. IA ١٠٥, l. 3. *e*) BM hîc et p. ٣١٩, l. 2 حافظا. *f*) Vs. 64. *g*) BM om. *h*) BM بالاولاج, Tn بالاولاخ. *i*) Codd. الشعب. Jacet in vicinia loci بَدًّا, qui de nomine patriarchae بدا يعقوب appellatur, vid. Kazwînî, II, ١٠٤. Raro scribitur ut hîc cum artic. e. g. Mokaddasî ١١. ann. *d*. *k*) Tn جسم; BM حشو. *l*) Om. Tn. *m*) BM لواحد.

له لحافظون فقال لهم يعقوب هل آمنكم عليه الّا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خيرٌ حفظًا وهو ارحم الراحمين، ولمّا فتح ولد يعقوب الذين كانوا خرجوا الى مصر للميرة * متاعهم الذى قدموا به من مصره a وجدوا ثمن طعامهم الذى اشتروه به رُدَّ اليهم فقالوا لوالدهم يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ b آخر على احمال ابلنا، وقد حدثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيج ونزداد كيل بعير قال كان c لكلّ رجل منهم حمْل بعير فقالوا أرسلْ معنا اخانا نزدد حملَ بعير قال ابن جريج قال مجاهد كَيْلَ بَعِيرٍ حمل حمار قال وهى d لغة قال الحارث قال القاسم يعنى مجاهدٌ ان للحمار يقال له فى بعض اللغات بعير، فقال يعقوب e لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ ٱللّٰهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ يقول الّا ان تهلكوا جميعا فيكونَ حينئذ ذلك لكم f عذْرا عندى فلمّا وثّقوا له g بالايمان قال يعقوب ٱللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ h، ثم اوصاهم بعد ما اذن لاخيهم من ابيهم بالرحيل معهم ألّا تدخلوا من باب واحد من ابواب المدينة خوفًا عليهم من العين وكانوا ذوى صورة حسنة وجمال وهيئة وامرهم ان يدخلوا i من ابواب متفرّقة

---

a) Om. BM; mox Tn فوجدوا. b) Vs. 65. c) Om. BM. d) Tn هى. e) Vs. 65. — Tn addit لهم. f) Om. BM. g) BM om. له. h) Vs. 66. — BM اقول ونقولون شهيد بالوفاء. i) Tn يدخلوها.

كما a حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن معمر عن قتادة وَٱدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ b قال كانوا قد اوتوا صورةً وجمالا فخشى عليهم انفس الناس، فقال الله تعالى c وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِى عَنْهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ما تخوّف على اولاده من اعين الناس لهيئتهم وجمالهم، ولما دخل اخوة يوسف على يوسف ضمّ اليه اخاه لابيه وامّه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ d قال عرف اخاه وانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب فلمّا كان الليل جاءهم بمُثُل فقال لينمْ كلّ اخوين منكم على مثال فلمّا بقى الغلام وحده قال يوسف هذا ينام معى على فراشى e فبات معه فجعل يوسف يشمّ ريحه ويضمّه اليه حتى اصبح وجعل روبيل يقول ما راينا مثل هذا ان نجونا f منه، واما ابن اسحاق فانه قال ما حدثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا دخلوا يعنى ولد يعقوب على يوسف قالوا هذا اخونا الذى امرتنا ان نأتيك به قد جئناك به فذُكر لى انه قال *لهم قد g احسنتم واصبتم وستجدون h ذلك عندى او كما قال، ثم قال انّى اراكم رجالا قد i اردتُ ان أُكرمكم فدعا صاحب ضيافته فقال

a) Om. Tn. b) Vs. 67. c) Vs. 68. d) Vs. 69. e) BM فراش. f) Tn: (sic) ارجونا هذا مثلك. g) Om. Tn. h) Bagh. (ad vs 69) bene addit جزاء i) BM وقد.

أنزل كل رجلين على حدة ثم اكرمهما وأحسن ضيافتهما ثم قال انى ارى هذا الرجل الذى جئتم به ليس معه ثانٍ[a] فسأضمه الىّ فيكون منزله معى فانزلهم رجلين رجلين فى منازل شتّى وانزل اخاه معه[b] فآواه اليه فلمّا خلا به قال انى انا اخوك انا يوسف فلا تبتئس بشىء فعلوه بنا فيما مضى فان الله قد احسن الينا فلا تُعْلمهم شيئا ممّا اعلمتك يقول الله عزّ وجلّ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يقول له فَلَا تَبْتَئِسْ فلا تحزن، فلما حمّل يوسف ابل اخوته ما حمّلها من الميرة وقضى حاجتهم ووفّاهم كيلهم جعل الاناء الذى كان يكيل به الطعام وهو الصواع فى رَحْل اخيه بنيامين، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا عفّان قال ثنا عبد الواحد عن يونس[c] عن الحسن انه كان يقول الصواع والسقاية سواء هما الاناء الذى يُشرب فيه، وجعل ذلك فى رحل اخيه والاخ لا يشعر فيما ذُكر، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ[d] والاخ لا يشعر فلمّا ارتحلوا اذّن مؤذّن قبل ان ترتحل العير انكم لسارقون، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمّل لهم[e] بعيرًا بعيرًا وحمّل لاخيه بنيامين بعيرا باسمه كما

a) BM اخ. b) Om. BM. c) Tn يوسف, male; est enim يونس بن عبيد بن دينار العبدى, qui, secundum Mizzîum, al-Hasanum audivit et a quo عبد الواحد بن زياد العبدى traditiones accepit. d) Vs. 70. e) Tn pro hoc post بعيرا habet لاخوته.

حمّل لهم ثم امر بسقاية الملك وهو الصواع وزعموا انها كانت من فضّة فجُعلت فى رحل اخيه بنيامين ثم امهلهم حتى اذا[a] انطلقوا فامعنوا[b] من القرية امر بهم فأُدركوا واحتبسوا ثم نادى منادٍ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ[c] وانتهى اليهم رسوله فقال لهم فيما يذكرون الم نُكرم[d] ضيافتكم ونُوفِكم كيلكم ونُحسن منزلكم ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم[e] وادخلناكم علينا فى بيوتنا *وصار لنا عليكم حرمةٌ[f] او كما قال لهم قالوا بلى وما ذاك قال سقاية الملك فقدناها *ولا يُتّهم عليها غيرُكم[g] قَالُوا تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ[h]، وكان مجاهد يقول كانت العير حميرًا، حدثنى بذلك الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان قال اخبرنى رجل عن مجاهد،

وكان فيما نادى به منادى يوسف مَن جاء بصُواع الملك فله حملُ بعيرٍ[i] من الطعام وانا بإيفائه لك زعيمٌ يعنى كفيل[k]، وانما قال القوم لقد علمتم ما جئنا لنُفسد فى الارض وما كنّا سارقين لانهم ردّوا ثمن الطعام الذى كان[l] كيل لهم المرّةَ الاولى فى رحالهم فردّوه الى يوسف فقالوا لو كنّا سارقين[m] لم نردد ذلك اليكم وقيل انهم كانوا معروفين بأنهم لا يتناولون ما ليس لهم فلذلك قالوا ذلك، فقيل لهم فما جزاء من كان سرق

---

a) Om. Tn. *b*) Deest in BM. *c*) Tn addit قفوا. *d*) Tn ونفعل ما نفعل ,يكرم deinde يوفيكم (BM نوفيكم) etc. *e*) BM بفضلنا. *f*) Tn pro praeced. او منازلنا, quod ex وصار لنا omissis verbis عليكم حرمة ortum est. *g*) Om Tn. *h*) Vs. 73. *i*) Om. BM. *k*) Tn كفيلا. *l*) Om. BM. *m*) BM سراقا.

ذلك فقالوا جزاؤه فى حكمنا بأن يُسلم لفعله ذلك الى من سرقه حتى يسترقّه * حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال قالوا a) فَمَا جَزَآؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَآؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَآؤُهُ b) تأخذونه فهو لكم * فبدأ يوسف بأوعية القوم قبل وعاء اخيه بنيامين ففتّشها ثم استخرجها من وعاء اخيه لانه اخّر تفتيشه *

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه كان لا ينظر فى وعاء الّا استغفرَ الله تأثّمًا ممّا قرفوهم به حتى بقى اخوه وكان اصغر القوم قال ما ارى هذا اخذ شيئًا قالوا بلى فاستبرِئْه c) الا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَآءِ أَخِيهِ كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ يعنى فى حُكْم الملك ملك مصر وقضائه لانه لم يكن من حكم ذلك الملك وقضائه ان يُسترقّ السارق بما سرق ولكنه اخذه بكيد d) الله له حتى اسلمه رفقاؤه واخوته بحكمهم عليه وطيب انفسهم بالتسليم * حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا شَبَابَة قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قوله مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ الّا بعلّة كادها الله له فاعتلّ بها يوسف فقال

---

a) قال om. BM, قالوا om. Tn. b) Vs. 74—75. — Pro seq. Tn male كذلك نجزى الظالمين. c) De conject.; BM فاستبر به, Tn فاستبره. — Sequens الا in BM primo scriptum a librario deletum est. d) BM اخذ بكيد; Tn om. له seq., cujus loco تبارك وتعالى habet.

اخوة يوسف حينئذ *a* إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ يعنون بذلك يوسف، وقد قيل ان يوسف كان سرق صنما لجدّه *ابى امّه *b* فكسره فعيّروه بذلك،

ذكر من قال ذلك

حدثنى احمد بن عمرو البصرىّ قال ثنا الفيض بن الفضل قال ثنا مِسْعَر عن ابى حَصِين عن سعيد بن جُبير ان يسرق فقد سرق أخٌ له من قبلُ قال سرق يوسف صنما لجدّه ابى امّه فكسره والقاه فى الطريق فكان اخوته يعيّبونه بذلك، وقد حدّثنا ابو كُريب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ابى قال كان بنو يعقوب على طعامٍ اذ نظر يوسف الى عَرْق فخبأه *c* فعيّروه بذلك ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فأسرّ فى نفسه يوسفُ حين سمع ذلك *منهم فقال *d* أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ به اخا بنيامين من الكذب ولم يُبْدِ ذلك لهم *e* قولًا،

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال لمّا استُخرجت السرقة من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وقالوا يا بنى راحيل ما يزال لنا منكم بلاء متى اخذتَ هذا *f* الصواع فقال بنيامين بل بنو راحيل الذين لا يزال لهم منكم بلاء ذهبتم بأخى فاهلكتموه فى البرّيّة *g* وضع هذا الصواع فى رحلى الذى وضع الدراهم فى رحالكم فقالوا لا تذكرِ الدراهم

---

a) Vs. 77. *b*) Tn hic et l. 7 om. *c*) BM عرف فجاءه; كان يخبأ الطعام من المائدة للفقراء est idem quod *ʿAr.* ٨٩*b* et Bagh. verbis significant. *d*) Om. Tn. — Vs. 77. *e*) De conj., BM بهم, Tn قولهم. *f*) Om. Tn. *g*) Tn بالبرية.

فتوخذ بها فلمّا دخلوا على يوسف دعا بالصواع فنقر فيه a ثم ادناه b من اذنه ثم قال ان صُواعى هذا ليخبرنى انكم كنتم اثنَىْ عشر رجلا وانكم انطلقتم باخٍ لكم فبِعْتموه فلمّا سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف ثم قال ايّها الملك سل صواعك هذا عن اخى اين هو فنقره ثم قال هو حىّ وسوف تراه قال فاْصنع بى ما شئتَ فانه ان علم بى فسوف يستنقذنى قال فدخل يوسف فبكى ثم توضّأ ثم خرج فقال بنيامين ايّها الملك انّى اريد ان تضرب صواعك هذا فيُخبرك بالحقّ مَن الذى سرقه فجعله فى رحلى فنقره فقال ان صواعى هذا c غضبان وهو يقول كيف تسئلنى مَن صاحبى فقد رايتَ مع من كنتُ قالوا وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يُطاقوا فغضب روبيل وقال ايّها الملك والله لتتركنا او لاصيحنّ صيحةً d لا تبقى بمصر e حامل الّا القت ما فى بطنها وقامت كلّ شعرة فى جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه قمْ الى جنب روبيل فمسّه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسّه الآخر ذهب غضبه فقال روبيل مَنْ هذا ان فى هذا البلد لَبَزْرًا من بزر يعقوب فقال يوسف مَن يعقوب فغضب روبيل وقال ايّها الملك لا تذكرْ يعقوب فانه اسرائيل f الله بن ذبيح الله بن خليل الله قال يوسف انت اذن g كنتَ صادقا، قال ولمّا احتبس يوسف

---

a) BM فيعرفه s. p.; *'Ar.* ٨٧a فنقر عليه. b) BM أرجاه. c) Praeced. om. BM. d) BM ولا; *'Ar.* ut rec. e) BM بالبلدة, sed et Bagh. ut rec. f) Tn سرى, *'Ar.* et IA ١٠٨, 3 ut rec. g) Ambo codd. اذا ان; *'Ar.* اذًا.

اخاه بنيامين فصار بحكم اخوته أولى به منهم وراوا انه لا سبيل لهم الى تخليصه[a] صاروا الى مسئلته تخليته ببذل منهم يعطونه ايّاه فقالوا[b] يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ فى افعالك فقال لهم يوسف[c] مَعَاذَ ٱللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ان نأخذ بريًّا بسقيم[d] فلمّا يئس اخوة يوسف من اجابة يوسف ايّاهم[e] الى ما سألوا من اطلاق اخيه بنيامين وأخذ بعضهم مكانه خَلَصُوا نَجِيًّا لا يفترق منهم احد[f] ولا يختلط بهم[g] غيرهم فقال[h] كبيرهم وهو روبيل وقد قيل انه شمعون الم تعلموا أن اباكم قد اخذ عليكم مَوثقًا من الله أن نأتيه بأخينا بنيامين الّا ان يحاط بنا اجمعين ومن قبل هذه المرّة ما[i] فرّطتم فى يوسف فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ التى انا بها حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي فى[k] الخروج منها وترك اخى بنيامين بها[l] أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لى بذلك وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ وقد قيل معنى ذلك او يحكم الله لى[m] بحرب مَن منعنى من الانصراف بأخى ٱرْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ[n] فاسلمناه بجريرته وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا لأن صواع الملك لم يوجد الّا فى رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ يعنون

---

a) Tn تخليته, *'Ar.* ut rec. b) Vs. 78. c) Vs. 79. — Praeced. om Tn. d) Om. Tn. e) Tn male addit من مسئلتهم. f) Om. BM; idem deinde لا. g) Tn معهم. h) Tn addit لهم. i) BM قد; v. de hoc et seq. Kor. vs. 80. k) Tn الى. l) Om. Tn. m) Om. BM. n) Vs. 81.

بذلك انّا انما ضمنّا لك ان نحفظه ممّا لنا الى حفْظه سبيلٌ ولم نكن نعلم انه يسرق فيُسترَقّ a بسرقته وآسْل اهل القرية التى كنّا فيها فسرق ابنك فيها b والقافلةَ التى كنّا فيها مقبلةً من مصر معنا عن خبر ابنك فانك تُخبَر c بحقيقة ذلك؛ فلمّا رجعوا الى ابيهم فاخبروه خبر d بنيامين وتخلّف روبيل قال لهم e بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا اردتموه f فَصَبْرٌ جَمِيلٌ لا جزع فيه على ما نالنى من فَقْد ولدى عَسَى ٱللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا بيوسف واخيه وروبيل g ثم اعرض عنهم يعقوب وقال يا أَسَفًا h عَلَى يُوسُفَ * يقول الله عزّ وجلّ i وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ مملوء من الحزن والغيظ فقال له بنوه الذين انصرفوا اليه من مصر حين سمعوا قوله ذلك تَٱللّٰهِ لا تزال تذكر يوسف فلا تفتؤ k من حبّه وذِكْره حتى تكون دَنَفَ الجسم مخبول العقل من حبّه وذكره هرما باليا او تموتَ l فاجابهم يعقوب فقال m إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى ٱللّٰهِ لا اليكم وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ من صدق رؤيا يوسف أن تأويلها كائن وأنّى وانتم سنسجد له.

وقد حدّثنا ابن حميد قال ثنا حكّام عن عيسى بن يزيد عن الحسن قال قيل ما بلغ وَجْدُ يعقوب على ابنه قال وَجْد سبعين ثَكْلى n قال فما كان له من

a) BM فيسرق. b) Om. BM. c) BM وانه يخبر. d) BM يخبر. e) BM in marg. addit ابوهم. — V. vs. 83. f) Om. Tn. g) Tn بيوسف واخيه بنيامين وروبيل. h) BM حزنا. i) Om. Tn. — V. vs. 84. k) Tn تفتر, BM بعسر s. p.; recepi تفتؤ ex Kor. vs. 85. l) Tn وتموت; Kor. l.l. او تكون الخ. m) Vs. 86. n) BM مبكلا.

الاجر قال اجر مائة شهيد قال وما ساء ظنّه بالله ساعةً قطّ من ليل ولا نهار؛ وحدثنا ابن حميد مرّةً اخرى قال ثنا حَكّام عن ابى مُعاذ عن يونس عن الحسن عن النبىّ صلّعم مثله؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن المبارك بن مجاهد عن رجل من الازد عن طلحة بن مُصرِّف اليامىّ قال أُنبئتُ ان يعقوب بن اسحاق دخل عليه جارٌ له فقال يا يعقوب ما لى اراك قد انهشمتَ وفنيت ولم تبلغ من السنّ ما بلغ ابوك قال هشمنى وافنانى ما ابتلانى الله به من همّ يوسف وذكره فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا يعقوب a اتشكونى الى خلقى قال يا ربّ خطيئةٌ اخطأتها فأغفرها b لى قال فانّى قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثّى وحزنى الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون؛ حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملىّ c قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن الحسن قال كان منذ d خرج يوسف من عند يعقوب الى أن رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ولم يزل يبكى حتى ذهب بصره قال الحسن والله e ما على f الارض خليقةٌ اكرم على الله من يعقوب؛

ثم امر يعقوب بنيه الذين قدموا عليه من مصر بالرجوع اليها وتحسّس الخبر عن يوسف واخيه فقال لهم g اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ ٱللّٰهِ يفرج h به عنّا

---

a) Tn الى يعقوب. b) BM فاغفر. c) Om. Tn. d) Tn مذ. e) Om. BM. f) Tn inserit وجه, quod vero in alia traditione al-Hasani infra p. ٤١٣, 3 ipse quoque om. g) Vs. 87. h) Tn addit عليكم.

وعنكم الغمّ الذى نحن فيه فرجعوا الى مصر فدخلوا على يوسف a فقالوا له حين دخلوا عليه b أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ وكانت بضاعتهم المُزجاة التى جاءوا بها معهم فيما ذُكر دراهمَ رديّة زيوفا لا تؤخذ الّا بوضيعة وكان بعضهم يقول كانت حلق الغرارة c والحبل ونحو ذلك وقال بعضهم كانت سَمْنا وصوفا وقال بعضهم كانت صنوبرا وحبّة الخضراء وقال بعضهم كانت قليلة d دون ما كانوا يشترون به قبلُ فسألوا يوسف ان يتجاوز لهم e ويوفيهم بذلك من كيل الطعام مثلَ الذى كان يعطيهم فى المرّتَيْن قبل ذلك ولا ينقصَهم فقالوا له فأَوْفِ لنا الكيل وتصدّقْ علينا انّ الله يجزى المتصدّقين، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ وتصدّقْ علينا قال بفضل ما بين الجياد والرديّة وقد قيل ان معنى ذلك وتصدّق علينا بردّ اخينا الينا f ان الله يجزى المتصدّقين، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ذُكر انهم لمّا كلّموه بهذا g الكلام غلبته نفسه فارفضّ دمعه باكيا ثم باح لهم بالذى كان يكتم منهم فقال h هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ولم يعنِ بذكر اخيه ما صنعه هو فيه i

---

a) Tn عليه. b) Vs. 88. c) BM القرارة; Bagh. الغرائر et deinde والحبال. d) BM فله s. p. e) Tn بذلك. f) Om. Tn. g) Tn بعد هذا. h) Vs. 89. i) Om. BM; Tn antea يوسف pro هو.

حين اخذه ولكن التفريق بينه وبين اخيه اذ صنعوا بيوسف a ما صنعوا فلمّا قال لهم يوسف ذلك قالوا له هاb انت يوسف قال c أَنَا يُوسُفُ وَهٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا بأن جمع بيننا بعد تفريقكم بيننا انّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ، e *حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا قال لهم يوسف انا يوسف وهذا اخى اعتذروا وقالوا d تَٱللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قال لهم يوسف لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ فلمّا عرّفهم يوسف نفسه سالهم عن ابيه ، e حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال f قال لهم يوسف ما فعل ابى بعدى قالوا لمّا فاته بنيامين عمى من الحزن فقال g ٱذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ، ولمّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ عير بنى يعقوب قال يعقوب إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ، فحدثنى يونس قال ثنا ابن h وَهْب قال حدّثنى ابن شُرَيْح عن ابى ايّوب الهَوْزَنىّ i حدّثه قال استأذنت الريح بأن

---

a) Tn فبيه. b) Om. Tn. c) Vs. 90. d) Vs. 91—92. e) Hanc trad. om. Tn. f) BM inserit لهما. g) Vs. 93. h) BM ابى; recepi lect. Tn, quia et plurimum Jûnos i. e. يونس بن عبد الاعلى, ab Ibn Wahbo tradit et idem Ibn Wahb in discipulis Ibn Schoraihi (عبد الرحمان بن شريح) a Mizzio in voce commemoratur. i) Codd. vitiosi; Tn الهوزى, BM ابن الهودى; liber كتاب فتح الباب للكنى والالقاب auctore محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الاصبهانى (cod Peterm. II, 498) diligenter exaratus nomen nostri exhibet ut recepi.

تأتى يعقوب بريح يوسف حين بعث بالقميص الى ابيه قبل ان يأتيه البشير ففعلت *a* فقال يعقوب إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ⁂ حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا وكيع عن اسرائيل *عن ابن سنان *b* عن ابن ابى الهُذَيْل عن ابن عبّاس فى ولمّا فصلت العير قال ابوهم انّى لاجد ريح يوسف *قال هاجت ريح فجاءت بريح يوسف من مسيرة ثمان ليال فقال انّى لاجد ريح يوسف *c* لولا ان تفنّدونى ⁂ حدثنا بِشْر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال ذُكر لنا انه كان بينهما يومئذ ثمانون فرسخا يوسف بأرض مصر ويعقوب بأرض كنعان وقد اتى لذلك زمان طويل ⁂
حدثنا القاسم قال ثنا الحُسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُريج قوله انّى لأجد ريح يوسف *قد بلغنا انه كان بينهم *d* يومئذ ثمانون فرسخا وقال انّى لاجد ريح يوسف *e* وقد كان فارقه قبل ذلك سبعا وسبعين سنة ويعنى بقوله لولا ان تفنّدونى لولا ان تسفّهونى فتنسبونى الى الهرم وذهاب العقل فقال له مَن حضره من ولده حينئذ تَٱللّٰهِ انّكَ من ذكر يوسف وحبّه لَفِى ضَلَالِكَ ٱلْقَدِيمِ *f* يعنون فى خطائك القديم ، فَلَمَّا أَنْ جَآءَ ٱلْبَشِيرُ يعنى البريد الذى ابرده يوسف الى يعقوب يبشّره بحياة يوسف

---

a) Om. BM, Tn ففعل. *b*) Om. BM, Tn vitiose ابى سنان, quod emendavi ex compluribus locis ubi ابن سنان ab Ibn abi'l-Hodhailo tradit et secundum Mizzîum s. v. عبد الله. — BM ابن ante ابى الهذيل male om. *c*) Praeced. om. Tn. *d*) Sic ambo codd. *e*) Om. BM, qui pergit وكان فارق. *f*) V. vs. 95.

وخبره وذُكر ان البشير كان يهوذا بن يعقوب، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال قال يوسف اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه ابى يأتِ بصيرًا وأْتونى بأهلكم اجمعين قال يهوذا انا ذهبتُ بالقميص ملطّخا بالدم الى يعقوب فاخبرتُه ان يوسف اكله الذئب وأنا اذهب اليومَ بالقميص فأُخبره بأنه *a* حىّ فأُقرّ عينه كما احزنته فهو كان البشير، فلمّا ان جاء البشير يعقوبَ بقميص يوسف القاه على وجهه فعاد بصيرًا بعد العَمَى فقال لاولاده *b* أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ وذلك انه كان *c* قد علم من صدْق تأويل رؤيا يوسف التى رآها *d* ان الاحد عشر كوكبا *e* والشمس والقمر ساجدون *f* ما لم يكونوا يعلمون فقالوا ليعقوب *g* يَا أَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ فقال لهم يعقوب سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قيل انه اخّر الدعاء لهم الى السَّحَر وقيل انه اخّر ذلك الى ليلة الجمعة، حدثنا احمد بن الحسن الترمذىّ قال ثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقىّ قال ثنا الوليد بن مُسْلِم قال ثنا ابن جريج عن عطاء وعكرمة مولى ابن عبّاس * عن ابن عبّاس *h* قال قال رسول الله صلّعم قال يعقوب سوف استغفر لكم ربّى يقول حتى تأتى ليلة الجمعة، فلمّا دخل يعقوب وولده واهاليهم على يوسف آوى اليه

a) BM فاخبر, Tn انه. *b*) BM يعقوب لولده حينئذ. — V. vs. 97. *c*) Om. BM. *d*) BM راى. *e*) BM verba التى راها hic vitiose repetit. *f*) Addendum videtur لم. *g*) Om. Tn. — V. vs. 98 et 99. *h*) Om. Tn.

ابويه وكان دخولهم عليه قبل دخولهم مصر فيما قيل لان يوسف تلقاهم٭ حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال حملوا اليه اهليهم *وعيالهم فلمّا بلغوا مصر كلّم يوسف الملك الذى فوقه فخرج هو والملك a يتلقّونهم فلمّا بلغوا مصر قال ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ b٭ حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السَّبَخىّ قال لمّا القى القميص على وجهه ارتدّ بصيرا وقال ائتونى باهلكم c اجمعين فحُمل يعقوب واخوة يوسف فلمّا دنا يعقوب اخبر يوسفَ انه قد دنا منه فخرج يتلقّاه قال وركب معه اهل مصر وكانوا يعظّمونه فلمّا دنا احدهما من صاحبه وكان يعقوب يمشى وهو يتوكّأ على رجل من ولده يقال له يهوذا قال فنظر يعقوب الى الخيل والناس قل يا يهوذا هذا فرعون مصر فقال لا هذا ابنك يوسف قال فلمّا دنا كلّ واحد منهما من صاحبه ذهب d يوسف يبدأه بالسلام فمنع ذلك e وكان يعقوب احقّ بذلك منه وافضل فقال السلام عليك يا مُذْهب الاحزان٭ فلمّا ان دخلوا مصر رفع ابويْه على السرير واجلسهما عليه f، وقد اختُلف فى اللذيْن رفعهما يوسف على العرش واجلسهما عليه، فقال بعضهم كان احدهما ابوه يعقوب والآخر امّه g راحيل وقال آخرون بل كان الآخر خالته ليا وكانت امّه راحيل قد كانت

---

a) Om. BM. b) Vs. 100, cujus partes inverso ordine laudat. c) Tn باهليكم. d) Uterque codex فذهب. e) Om. Tn. f) V. vs. 101. g) Om. BM.

ماتت قبل ذلك، وخرّ له يعقوب وامّه وولد يعقوب *a* سُجّدا، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن قتادة وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا قال كانت تحيّة الناس أن يسجد بعضهم لبعض وقال يوسف لابيه *b* يَا أَبَتِ هٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ *مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا ٱللّٰهُ حَقًّا *c* يعنى بذلك هذا السجودُ منكم *يدلّ على *d* تأويل رؤياى التى رايتُها من قبلِ صَنْع اخوتى بى ما صنعوا وذلك الكواكبُ الاحدى عشرة *e* والشمس والقمر قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا يقول قد حقّق *f* الرؤيا بمجىء تأويلها، وقيل كان بين ان أُرى *g* يوسف رؤياه هذه ومجىء تأويلها اربعون سنة،

ذكر بعض *h* من قال ذلك

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا مُعْتَمِر *i* عن ابيه قال ثنا ابو *k* عثمان عن سلمان الفارسىّ قال كان بين رؤيا يوسف الى ان راى تأويلها اربعون سنة، *وقال بعضهم كان بين ذلك *l* ثمانون سنة،

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنا عمرو بن علىّ *m* قال ثنا عبد الوهّاب الثّقفىّ قال ثنا

---

a) BM .وخر حينئذ يعقوب ... ليوسف *b*) BM addit .يعقوب *c*) Om. BM. *d*) Om. BM. *e*) Ambo codd. .الاحدى عشر *f*) Tn .يقول حققها يعنى *g*) BM .راى *h*) Om. Tn hîc et l. 16. *i*) BM المعتمر; Tn conspirantibus Mizzîo, Ibn Hadjaro, Soyûtîo (*Tochfat dhawi'l adab*) ut recepi; v. pag. ٣٩٠, l. 18. *k*) BM male ابن; est .ابو عثمان النهدى *l*) BM pro praecedd. verba وقيل usque ad تاويلها (l. 9) hîc quoque exhibet. *m*) Tn عبد الاعلى; bene BM على, nam Abd'ul

هشام عن الحسن قال كان منذ فارق يوسف يعقوبَ الى ان التقيا ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبَه ودموعه تجرى على خدّيْه وما على الارض يومئذ احبُّ الى الله عزّ وجلّ من يعقوب؛ حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا داود بن مِهْران قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس عن الحسن قال أُلقى يوسف فى الجبّ وهو ابن سبع عشرة سنة وكان بين ذلك وبين لقائه يعقوبَ ثمانون سنة وعاش بعد ذلك ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة؛ حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك بن فَضالة عن الحسن قال أُلقى يوسف فى الجبّ وهو ابن سبع عشرة سنة فغاب عن ابيه ثمانين سنة ثم عاش بعد ما جمع الله شَمْله ورأى تأويل رؤياه ثلثا وعشرين سنة فمات وهو ابن عشرين ومائة سنة؛ وقال بعض اهل الكتاب دخل يوسف مصر وله سبع عشرة سنة فاقام فى منزل العزيز ثلث عشرة سنة فلمّا تمّت له ثلثون سنة استوزره فرعون ملك مصر واسمه الريّان بن الوليد بن ثروان[a] ابن اراشة بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وان هذا الملك آمن ثم مات ثم ملك بعده قابوس[b] بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس[c] بن قاران بن عمرو

Wahhâbum nostrum inter alios audivit Mizzîo auctore الفَلّاسْ, quod cognomen secundum eundem erat Amro b. Alî.

a) BM hîc البروان. b) BM s. p. c) Tn مبر بن البيلواس; Bal'amî apud Zotenberg I, 254 ut recepi.

ابن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان كافرًا فدعاه يوسف الى الايمان بالله فلم يستجب اليه وان يوسف اوصى الى اخيه يهوذا ومات وقد اتت له مائة وعشرون سنة وان فراق يعقوب اياه كان اثنتين وعشرين سنة وان مُقام يعقوب معه بمصر كان بعد موافاته باهله سبع عشرة سنة وان يعقوب لمّا حضرتْه الوفاة اوصى الى يوسف *وكان دخول يعقوب مصرَ فى سبعين انسانا من اهله وتقدّم الى يوسف[a] عند وفاته ان يحمل جسده حتى يدفنه بجنب ابيه اسحاق ففعل يوسف ذلك به[b] ومضى به حتى دفنه بالشأم ثم انصرف الى مصر واوصى يوسف ان يُحمَل جسده[c] حتى يُدفَنَ الى جنب آبائه فحمل موسى تابوت جسده عند خروجه من مصر معه* وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ذُكر لى والله اعلم ان غيبة يوسف عن يعقوب كان ثمانى عشرة سنة قال واهل الكتاب يزعمون انها كانت اربعين سنة او نحوها وان يعقوب بقى مع يوسف بعد ان قدم عليه[d] مصر سبع عشرة سنة ثم قبضه الله اليه قال وقُبر يوسف كما ذُكر لى فى صندوق من مرمر فى[e] ناحية من النيل فى جوف الماء وقال بعضهم عاش يوسف بعد موت ابيه ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة قال وفى التورية انه عاش مائة سنة وعشر سنين[f] ووُلد ليوسف افرابيم

---

a) Praecedd. in Tn desiderantur; sed sequens عند وفاته his omissis supervaneum esset. *b*) Om. BM. *c*) Item. *d*) Om. Tn. *e*) Deest in BM. *f*) Tn male وعشرين سنة.

ابن يوسف ومنشا[a] بن يوسف فوُلد لافراييم نون فولد لنون ابن افراييم يوشع بن نون وهو فتى موسى *وولد لمنشا موسى ابن منشا وقيل ان موسى بن منشا نبىّ قبل موسى[b] بن عمران ويزعم اهل التورية انه الذى طلب الخضر*

قصّة الخضر وخبره[c] وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام

قال ابو جعفر كان الخضر ممن كان فى[d] ايّام افريذون الملك بن اثفيان فى قول عامّة[e] اهل الكتاب الاوّل وقيل موسى بن عمران صلّعم وقيل انه كان على مقدّمة ذى القرنَيْن الاكبر الذى كان ايّامَ[f] ابراهيم خليل الرحمان صلّعم وهو الذى قضى له ببئر السبع وهى بئر كان ابراهيم احتفرها لماشيته فى صحراء الاردنّ وان قوما من اهل الاردنّ ادّعوا الارض التى كان احتفر بها[g] ابراهيم بئره فحاكمهم ابراهيم الى ذى القرنين الذى ذُكر ان الخضر كان على مقدّمته ايّامَ سَيْره فى البلاد وانه بلغ مع ذى القرنين نهرَ الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم *ولا يعلم[h] به ذو القرنين ومَن معه فخُلّد فهو حىّ عندهم الى الآن، وزعم بعضهم انه من ولد مَن كان آمن بابراهيم خليل

---

a) Hic ambo codd. وميشا; item aliquoties in *Al-ʿArâis* (cod. Pet. 196) fol. 93*b*. b) Om. BM. c) Om. Tn. d) Item; *ʿArâis* 155*b* ut rec. e) Tn addit علماء, quod et *ʿArâis* l.l. om. f) Tn فى زمان; *ʿAr.* et IA فى ايام. g) Ambo codd. احتفرها; *ʿArâis* l.l. احتفرها ابراهيم وجعل فيها البئر. h) Om. BM; *ʿAr.* لا يعلم به ولا.

الرحمان واتّبعه على دينه وهاجر معه من ارض بابل حين هاجر ابراهيم منها وقال اسمه بليا[a] بن ملكان بن فالغ بن عابر[b] بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال وكان ابوه ملكا عظيمًا، وقال آخرون ذو القرنين الذى كان على عهد ابراهيم صلعم هو افريذون بن اثفيان قال وعلى مقدّمته كان الخضر، وقال عبد الله بن شَوْذب فيه ما حدّثنا عبد الرحمان بن عبد الله ابن عبد[c] الحَكَم المصرىّ قال ثنا محمّد[d] بن المتوكّل قال ثنا ضَمْرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال الخضر من ولد فارس والْياس من بنى اسرائيل يلتقيان فى كلّ عام بالموسم،

وقال ابن اسحاق فيه ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال بلغنى انه استخلف[e] الله عزّ وجلّ فى بنى اسرائيل رجلا منهم يقال له ناشية[f] بن اموص فبعث الله عزّ وجلّ لهم الخضر نبيًّا قال واسم الخضر فيما كان وهب ابن مُنبّه يزعم[g] عن بنى اسرائيل اورميا[h] بن خلقيا وكان من

---

a) BM بلبا s. p. '*Ar.* fol. 152*b*, Baidh. ad Kor. 18, vs. 64, IAi cod. B ut rec., reliqui يليا. *b*) Om. BM; Tn inverso ordine بن غابر بن فالغ, quod secundum p. ٢٢٤, l. 3 et ٢٥٢, l. 10 et IA emendavi; '*Ar.* (cod. laud.) بن فالع بن عابص. *c*) Om. BM, male. *d*) Tn addit بن خلف, qualem non inveni; '*Arâis* f. 156*a* in eadem trad. ut recepi; haud dubie est محمد بن المتوكل العسقلانى (obiit 238) qui Dhamram b. Rabî'a (obiit 202) audire potuit. *e*) Tn فيما بلغنى استخلف. *f*) BM hîc ناشية, infra ناسية; IA et '*Ar.* 156*a* ut rec. *g*) Male Tn قال وهب ... بن عمرو. *h*) BM ارومبا; sed infra in fine hujus capitis ut e Tn et '*Ar.* rec., IA et item ibi bis Tn ارميا.

سبط هارون بن عمران وبين هذا الملك الذى ذكره ابن اسحاق وبين[a] افريذون اكثرُ من الف عام، وقولُ الذى قال ان الخضر كان فى ايّام افريذون وذى القرنين الاكبر قبل موسى ابن عمران اشبه بالحقّ[b] الّا أن يكونَ الامر كما قاله مَن قال انه كان على مقدّمة ذى القرنَيْن صاحب ابراهيم فشرب ماء الحياة فلم يُبْعَث فى ايّام ابراهيم صلّعم نبيّا وبُعث[c] ايّام ناشية بن اموص وذلك ان ناشية بن اموص الذى ذكره ابن اسحاق انه كان ملكا على[d] بنى اسرائيل كان فى عهد بشتاسب[e] بن لهراسب *وبين بشتاسب[f] وبين افريذون من الدهور[g] والازمان ما لا يجهله ذو علم بأيّام الناس واخبارهم وسأذكر مبلغ ذلك اذا انتهينا الى خبر بشتاسب ان شاء الله تعّ، وانما قلنا قول من قال كان الخضر قبل موسى بن عمران صلّعم اشبهُ بالحقّ من القول[h] الذى قاله ابن اسحاق وحكاه عن[i] وهب بن منبّه للخبر الذى رَوى عن رسول الله صلّعم أُبَىّ ابن كعب ان صاحب موسى بن عمران وهو العالم الذى امره الله تبارك وتعالى بطلبه اذ ظنّ انه لا احدَ فى الارض اعلمُ منه هو الخضر ورسول الله صلّعم كان اعلم خلق الله بالكائن من الامور الماضية والكائن منها الذى لم

---

a) BM addit ايام, IA ut rec. *b*) Addidi secundum l. 13 et '*Ar.* l.l., IA اشبه للحديث الصحيح. *c*) Tn addit فى. *d*) Tn وانه كان على. *e*) BM s. p., Tn بستاسف, l. 11 يستاسب; hic om. بن لهراسب, quod et '*Ar.* et IA exhibet. *f*) Deest in codd.; '*Ar.* ut recepi. *g*) BM الدهر, '*Ar.* ut rec. *h*) Om. Tn. *i*) Om. BM.

يكن a بعدُ، والذى روى ابىّ بن كعب فى ذلك عنه صلعم ما حدّثنا ابو كُرَيب *قال ثنا يحيى بن آدم b قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن سعيد قال قلت لابن عبّاس ان نَوْفا يزعم ان الخضر ليس بصاحب موسى فقال كذب عدوّ الله حدّثنا ابىّ بن كعب عن رسول الله صلعم قال ان موسى عم قام فى بنى اسرائيل خطيبا فقيل ايُّ الناس اعلمُ فقال انا فعتب الله عليه حين لم يردّ العلم اليه فقال بل عبدٌ لى عند مجمع البحرَيْن فقال يا ربّ كيف c به فقال تأخذ حوتا فتجعله فى مِكْتل فحيث تفقده فهو هناك قال فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثمّ قال لفتاه اذا فقدتَ هذا الحوت فأخبِرْنى فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اتيا صخرةً فرقد موسى فاضطرب الحوت فى المكتل فخرج فوقع فى البحر فامسك الله عنه جِرْية الماء فصار مثل الطاق فصار للحوت سربًا وكان لهما عجبًا ثمّ انطلقا فلمّا كان حينُ الغداء قال موسى لفتاه d آتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا قال ولم يجد موسى النصب e حتى جاوز حيث امره الله قال فقال أَرَأَيْتَ اِذْ أَوَيْنَا اِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَاِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ اِلَّا ٱلشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا f قال فقال ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ g فَٱرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا h قال

---

a) BM تكن .. منه. b) Om. Tn, male. c) IA et Bagh. ad Kor. 18, vs. 59 in eadem trad. كيف لى, quod praetulerim. d) Kor. 18, vs. 61. e) BM التعب, IA, Bagh. et Baidh. ut rec. f) Ibid. vs. 62. g) BM نبغى. h) Vs. 63.

يقصّان آثارهما *a* قال فاتيا الصخرة فاذا رجلٌ نائم مُسَجّى بثوبه فسلّم عليه موسى فقال وأنّى بارضنا *b* السلام قال انا موسى قال موسى *c* بنى اسرائيل قال نعم قال يا موسى إنّى على علم *من علم الله *d* علّمنيه الله لا تَعلمه وانت على علم من علم الله *e* علّمكه الله لا اعلمه قال فانّى اتّبعك على أن تُعلّمنى ممّا عُلّمتَ رُشْدًا قال *f* فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْأَلْنِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا يمشيان على الساحل * فاذا بملّاح فى سفينة *g* فعرف الخضرَ فحمله بغير نَوْل فجاء عصفور فوقع على حرفها فنقر * او نقد *h* فى الماء فقال الخضر لموسى ما ينقص علمى وعلمك من علم الله الّا مقدار ما نقر او نقد هذا العصفور من *i* البحر٬ قال ابو جعفر *k* انا اشكّ وهو فى كتابى هذا *l* نقر٬ قال فبينا هم فى السفينة لم يفجأ موسى الّا وهو يتد وتدا او ينزع تختًا *m* منها فقال له موسى حملنا بغير نول وتخرقها لتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا امرًا٬ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ *n* قال فكانت الأولى من موسى نسيانًا قال ثمّ خرجا فانطلقا

---

a) Tn اثرهما. *b*) Tn et Nowairî (MS. Leid. 273) بارضك, IA ut rec. v. pag. ٤٢٢ l. 7. *c*) Tn addit صاحب (cf. ٤٢٢, l. 7), IA ut rec. *d*) Om. BM. *e*) Tn علمه. *f*) Vs. 69. *g*) Om. Tn. *h*) Om Tn, mox recte او نقد habet; TA s. v. نقر: نقر الطائر الحبَّ لقط من ههنا وههنا; idem s. v. نقد dicit: نقد الطائر الحبّ . . . اذا كان يلقطه واحدا واحدا; similiter *Fâik* (Ms. Leid.) II, 645. *i*) BM addit (l. ماء) ما, IA ut Tn. *k*) BM addit الطبرى. *l*) Tn om. وهو et هذا. *m*) BM et IA تختا; Nowairî لوحا. *n*) V. vs. 70—71.

يمشيان فأبصرا غلامًا يلعب مع الغلمان فأخذ برأسه فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً[a] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا، قَالَ اِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا[b] فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها[c] فلم يجدا احدًا يطعمهم ولا يسقيهم فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقضّ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ قال مسحه بيده فقال له موسى لم[d] يضيفونا ولم ينزلونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ[e] قال فقال رسول الله صلّعم لَوددتُ انه كان صبر حتى يقصّ علينا قصصهم[f] حدّثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى الزُّهْرى عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عبّاس انه تمارى هو والحُرّ بن قيس بن حِصْن الفزارىّ فى صاحب موسى فقال ابن عبّاس هو الخضر فمرّ[g] بهما أُبَىّ بن كعب فدعاه ابن عبّاس فقال انّى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى عمّ الذى سأل السبيل الى لقائه فهل سمعتَ رسول الله يذكر شأنه قال نعم انّى سمعت رسول الله صلّعم

---

a) BM hic et infra زكية; 'Ar. Iovb ut rec. b) Vs. 73—75; unde etiam sqq. paucis mutatis sumpta sunt. c) Tn addit فابوا ان يضيفوهما (ex vs. 76), quod IA quoque, cetera ad verbum describens, om. d) Tn لن, IA ut rec. e) Vs. 76—77. f) Dehinc usque ad pag. ٤٢٠, l. 7 حدثنى Tn om. g) Codex خضر مر; item p. ٤٢٠, l. 13 خضر et ibid l. 6 خضرا exhibet.

يقول بينا موسى عمّ فى ملأ من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال تعلم مكان احد اعلمَ منك قال موسى لا فأُوحى الله الى موسى بلى، عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل الى لقائه فجعل الله الحوت آيةً وقال a اذا افتقدتَ الحوت فارجعْ فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت قال موسى ذلك ما كنّا نبغ b فارتدّا على آثارهما قصصا فوجدا الخضر فكان من شأنهما ما قصّ الله فى كتابه حدثنى محمّد بن مرزوق قال ثنا حجّاج بن المِنْهال قال ثنا *عبد الله بن عمر c النُّمَيْرىّ عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهرىّ يحدّث قال اخبرنى عبيد الله بن d عبد الله بن عتبة بن مسعود *عن ابن عباس e انه تمارى هو والحرّ بن قيس بن حصن الفزارىّ فى صاحب موسى فذكر نحو حديث العبّاس عن ابيه f حدثنا محمّد بن سعد قال حدثنى ابى قال حدثنى عمّى قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله g وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ الآية قال لمّا ظهر موسى وقومه على مصر نزل قومه مصر فلمّا استقرّت بهم الدار انزل الله عزّ وجلّ عليه ان ذكّرهم بايّام الله فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير

---

a) Cod. وقيل. b) Cod. نبغى; v. p. ۴۱۷, ann. g. c) Cod. male عميم. d) Praeced. om. BM. e) Addidi ex IAi libro اسد الغابة I, ۳۱۳, ubi haec trad. exstat, quia hoc omisso finis hujus trad. idem ac praecedentis esse nequit. f) Nempe العباس بن الوليد pag. ۴۱۹, l. 10; Tn ابن عباس عن ابى (i. e. أُبَىّ), tamquamsi haec nostra trad. non esset Ibn ʿAbbâsi; cf. de hoc librarii errore annot. praeced. g) BM فى قوله. — Vs. 59.

والنعمة وذكّرهم اذ *a* نجّاهم الله *b* من آل فرعون وذكّرهم هلاك عدوّهم وما استخلفهم *c* فى الارض فقال وكلّم الله موسى نبيّكم تكليمًا واصطفانى لنفسه وانزل *d* علىّ مَحبّةً منه وآتاكم الله من كلّ ما سألتموه فنبيّكم افضل اهل الارض وانتم تقرءون التورية فلم يترك نعمةً انعمها الله عليهم الّا ذكرها *وعرّفها *e* ايّاهم *e* فقال له رجل من بنى اسرائيل هو كذلك يا نبىّ الله قد عرفنا الذى تقول فهل على الارض احد اعلمُ منك يا نبىّ الله قال لا فبعث الله عزّ وجلّ جبرئيل عم الى موسى عم فقال ان الله تعّ يقول وما يُدريك اين اضع علمى بلى ان على شطّ البحر رجلا اعلم منك فقال ابن عبّاس هو الخضر فسأل موسى ربّه *f* ان يُريه ايّاه فأوحى الله اليه ان آئت البحر فانك تجد على شطّ *g* البحر حوتا فخذْه فادفعْه الى فتاك ثمّ آلزمْ شطّ البحر فاذا نسيتَ الحوت وهلك منك فثمّ تجد العبد الصالح الذى تطلب فلمّا طال سفر موسى نبىّ الله صلّعم ونصب فيه سأل فتاه عن *h* الحوت فقال له فتاه وهو غلامه *ارايتَ اذ اوينا الى الصخرة *i* فانّى نسيت الحوت وما انسانيه الّا الشيطان أن اذكره لك قال الفتى لقد رايتُ الحوت حين اتّخذ سبيله فى البحر سَرَبًا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى

---

a) BM أن; *'Ardis* f. 151*b* اذ انجاهم. *b*) Tn hoc ante فى الارض habet. *c*) *'Ar.* l.l. واهلك عدوهم واستخلفهم. *d*) *'Ar.* l.l. وانفى, quod vero pro seq. potius محبته exigeret. *e*) Om. Tn. *f*) Om. BM; *Ar.* ut rec. *g*) Hic BM شاطى, *'Ar.* ut rec. *h*) Om. Tn. *i*) Tn praeced. om. et habet انى.

الى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى[a] البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يُقدم عصاه يفرج بها عنه الماء يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمسّ شيئًا من البحر الّا ييبس حتى يكون[b] صخرةً فجعل نبىّ الله صلّعم يتعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر بها فسلّم عليه فقال الخضر وعليك السلام وأنّى يكون هذا السلام بهذه الارض ومَن انت قال انا موسى فقال له الخضر صاحب[c] بنى اسرائيل قال نعم فرحّب به وقال ما جاء بك قال جئتُ على ان تُعلّمنى ممّا عُلّمتَ رشدًا قال انك لن تستطيع معى صبرا يقول لا تُطيق ذلك قال موسى[d] سَتَجِدُنِى إِنْ شَآءَ ٱللّٰهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِى لَكَ أَمْرًا قال فانطلق به وقال له لا تسألنى عن شىء اصنعه حتى ابيّن لك شأنه فذلك قوله حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فركبا فى السفينة يريدان *ان يتعدّيا الى[e] البرّ فقام الخضر فخرق السفينة فقال له موسى[f] أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ثم ذكر بقيّة القصّة․ حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن هارون بن عَنْترة عن ابيه عن ابن عبّاس قال سأل موسى عمّ ربّه عزّ وجلّ فقال اى ربّ اىّ عبادك احبُّ اليك قال الذى يذكرنى ولا ينسانى قال فاىّ عبادك اقضى قال الذى يقضى بالحقّ ولا يتبع الهوى قال اى ربّ اىّ عبادك اعلمُ قال الذى يبتغى علم الناس الى علمه

---

a) Om. Tn. b) Tn تكون. c) Tn اصاحب; sed v. p. ٢١٥, l. 13. d) Om. Tn. — V. vs. 68. e) Om. BM. f) Vs. 70.

عسى أن يصيب كلمةً تهديه الى هُدًى او تردّه عن رَدًى قال *a* ربّ فهل فى الارض احد قال ابو جعفر اظنّه قال اعلمُ منّى قال نعم قال ربّ فمَن هو قال الخضر قال واين اطلبه قال على الساحل *b* عند الصخرة التى ينفلت عندها *c* الحوت قال فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكره الله عزّ وجلّ وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلّم كلّ واحد منهما على صاحبه فقال له موسى انّى اريد ان تستصحبنى *d* قال لن تطيق *e* صُحْبتى قال بلى قال فان صحبتّنى فلا تسئلنى عن شىء حتى أُحدث لك منه ذكرا فانطلق حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها قال اخَرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيًا امرًا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذْنى بما نسيت وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا *f* فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسًا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئًا نُكْرا الى قوله لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قال فكان قول موسى فى الجدار لنفسه ولطلب شىء من الدنيا وكان قوله فى السفينة وفى الغلام للّه عزّ وجلّ قال هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا *g* فاخبره *h* أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ الآية *i* وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ الآية وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ الآية قال فسار به فى البحر حتى انتهى به *k*

---

a) BM addit يا, quod in lin. seq. ipse om. *b*) BM بالساحل; *'Arâis* f. 151*b* (in eadem trad.) et Baidh. ad vs. 59 ut rec. *c*) Tn يتفلت منها; *'Ar.* ut rec. *d*) Tn اصحبك. *e*) BM انك لن تستطيع. *f*) Vs. 72. *g*) Vs. 77. *h*) BM inserit ثم قال الله عز وجل. *i*) BM ter الاية om. — V. vs. 78 et 79 et 81. *k*) Om. BM.

الى مجمع البحرين وليس فى الارض مكان اكثر ماء منه[a] قال ويعث ربّك الخطّاف فجعل يستقى منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطّاف رزأ من هذا الماء قال ما اقلّ ما رزأ قال يا موسى فان علمى وعلمك فى علم الله كقَدْر ما استقى هذا الخطّاف من هذا الماء وكان موسى عم قد حدّثت نفسه انه[b] ليس احدٌ اعلم منه او تكلّم به فمن ثمّ أُمر ان يأتى الخضر،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن[c] عُمَارة عن الحَكَم بن عُتَيْبة عن سعيد بن جبير قال جلستُ عند ابن عبّاس وعنده نفرٌ من اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابا العبّاس ان نَوْفا ابن امرأة كَعْب ذكر عن كعب ان موسى النبىّ عم الذى طلب العالم انما هو موسى بن منشا قال سعيد فقال ابن عبّاس انوفٌ يقول هذا قال سعيد فقلتُ له نعم انا سمعت نوفا يقول ذلك[d] قال انت سمعته يا سعيد قال قلت نعم قال كذب نوف، ثم قال ابن عبّاس حدّثنى أُبىّ بن كعب عن رسول الله صلعم ان موسى نبىّ اسرائيل سأل ربّه تبارك وتعالى فقال اى ربّ إن كان فى عبادك احد هو اعلم منّى فأدللْنى عليه فقال له نعم فى عبادى مَن هو اعلم منك ثم نعت له[e] مكانه واذن له فى لقائه[f] فخرج موسى عم ومعه فتاه * ومعه حوت[g] مليح قد قيل[h]

---

a) BM اكبر منه. b) BM ان. c) Tn male عن. d) Tn هذا. e) Om. Tn; *ʿArdis* 159*a*, in hac trad., ut rec. f) Tn لقيه; *ʿAr.* ut rec. g) BM وحوت. h) Tn فقال.

له اذا حيى هذا الحوت فى مكانٍ فصاحبك هنالك وقد ادركتَ حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السيرُ وانتهى الى الصخرة والى *a* ذلك الماء وذلك الماء ماء الحياة مَن شرب منه خُلّد ولا يقاربه *شىء ميّت الّا ادركتْه الحياة وحيى *b* فلمّا نزلا منزلا *c* ومسّ الحوت الماء حيى فاتّخذ سبيله فى البحر سربًا فانطلق فلمّا جاوزا بمنقلة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَبًا قال لفتى وذكر ارايتَ اذ اوينا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحوت وما انسانيه الّا الشيطان أنْ اذكرَه واتّخذ سبيله فى البحر عجبًا قال ابن عبّاس وظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا *d* اليه فاذا رجل مُلتَفّ *e* فى كساء له فسلّم عليه *f* موسى فردّ عليه السلام *g* ثمّ قال له ومن انت قال انا موسى بن عمران قال *h* صاحب بنى اسرائيل قال نعم *انا ذلك *i* قال وما جاء بك *الى هذه الارض وانّ لك *k* فى قومك لَشُغْلًا *l* قال له موسى جئتُك لتعلّمنى ممّا عُلّمتَ رشدًا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكان رجلا يعمل *m* على الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا *n* اى انما تعرف ظاهرَ ما ترى من العدل ولم تُحِط *o* من علم الغيب بما

---

a) Tn الى. *b*) BM pro praeced. ميت الا حيى. *c*) Om. BM. *d*) BM انتهى. *e*) BM متلفف. *f*) Om. BM. *g*) BM العالم. *h*) Tn addit انت الذى تزعم انك. *i*) Om. BM. *k*) BM pro praeced. ان كان. *l*) Ambo codd لشغل. *m*) BM عمل, mox Tn وقد. *n*) Vs. 67; اى seq. om. BM. *o*) BM male addit به.

اعلم قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وان رايتُ ما يخالفنى قال فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا[a] اى فلا تسألنى عن شىء وإن انكرته حتى احدث لك منه ذكرا اى خبرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرّضان الناس يلتمسان مَن يحملهما حتى مرّت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمرّ بهما شىء من السفن احسنُ ولا اجمل ولا اوثق منها فسألا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلمّا اضمأنّا فيها ولجّجت بهما مع اهلها اخرج مِنْقارًا له ومِطْرقة ثم عمد الى ناحيةٍ منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبّقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى ذىّ[b] امر افظعُ من هذا[c] اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرًا[d] حملونا وآوونا الى سفينتهم وليس فى البحر سفينة مثلها فلِمَ خرقتها[e] قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيتُ *اى بما تركت من عهدك[f] ولا تُرهقنى من امرى عُسْرًا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى اتيا اهل قريةٍ فاذا غلمانٌ يلعبون فيهم غلامٌ ليس فى الغلمان غلام اظرف[g] ولا اثرى ولا اوضأ منه فاخذ بيده واخذ حجرا فضرب به رأسه حتى دمغه فقتله قال فرأى موسى امرا فظيعا لا صبرَ عليه *اخذ صبيًّا صغيرا بغير جناية ولا ذنبَ

---

a) Vs. 69. b) BM امن. c) BM افظع به. d) BM addit وما كن انسبب الذى دعا الى هذا قوما. e) Tn inserit, quae probabiliter spuria sunt. f) Om. Tn. g) BM addit منه.

له *a* فقال اقتلت نفسا زكيّة بغير نفس * اى صغيرة بغير نفس *b* لقد جئت شيئًا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنّى عذرا اى قد اعذرت *c* فى شأنى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا ان يُضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقضّ فأقامه فهدمه ثم قعد يبنيه فضجر موسى مما رآه يصنع من التكلّف لما ليس عليه صبر فقال لو شئت لاتّخذت عليه اجرًا اى قد استطعمناهم فلم يُطعمونا واستضفناهم *d* فلم يُضيفونا ثم قعدت تعمل فى غير صَنْعة *e* ولو شئت لأعطيت عليه اجرا *f* قال هذا فراق بينى وبينك سأُنبّئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ *فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ *g* *وفى قراءة أُبىّ بن كعب كُلّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ *h* غَصْبًا وانما عبتُها *i* لاردّه عنها *k* فسلمتْ منه حين راى العيب الذى صنعتُ بها وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا *فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا *l* وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ *يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

---

a) BM pro praecedd. صبى صغير قتله لا ذنب عليه. *b*) Om. Tn. *c*) BM اعذرتك, Bagh. اى قد اعذرت فيما بينى وبينك. *d*) BM وضفناهم. *e*) BM صفة. *f*) BM addit فى عمله. *g*) Vs. 78. — Tn pro praeced. الاية. *h*) Om. BM. *i*) BM عيبه. *k*) Tn لاردها عليهم. *l*) Vs. 79—80. — Pro praeced. Tn الاية.

صَالحًا الى مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا a فكان ابن عبّاس يقول ما كان الكنز الّا علمًا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن ابيه عن عكرمة قال قيل لابن عبّاس * لم نسمع لفتى موسى بذكر من حديث وقد كان معه فقال ابن عبّاس b فيما يذكر c من حديث الفتى قال شرب الفتى من ماء الخُلْد d فخُلّد فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله فى البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك أنه لم يكن له ان يشربَ منه فشرب،

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد *عن شُعْبة e عن قتادة f قوله فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا g ذُكر لنا ان نبىّ الله موسى صلعم لمّا قطع البحر وانجاه الله من آل فرعون جمع بنى اسرائيل فخطبهم فقال انتم خير اهل الارض h واعلمهم قد اهلك الله عدوّكم واقطعكم البحرَ وانزل عليكم التورية قال فقيل له ان هٰهنا رجلا هو اعلم منكم قال فانطلق هو وفتاه يوشع بن نون يطلبانه فتزوّدا مملوحةً فى مكتلٍ لهما وقيل لهما اذا نسيتما ما معكما لقيتما رجلا عالما يقال له الخضر فلمّا اتيا ذلك المكان ردّ الله الى الحوت روحه فسرّب له من الجدّ i حتى افضى الى البحر ثم سلك فجعل لا يسلك فيه طريقا الّا صار

---

a) Vs. 81. — Cod. تستطع; Tn pro praeced. الاية. *b*) Praeced. om BM. *c*) BM نذكره *d*) BM الماء. *e*) BM pro hoc بن سعيد errore librarii, qui in hac catena ثنا يزيد عن سعيد scribere consuevit. *f*) BM insert فى. *g*) Vs. 60. *h*) BM القرية. *i*) BM خدّ .. فسرب: Tn .... فشرب.

ماء[a] جامدا قال ومضى موسى وفتاه يقول الله عزّ وجلّ فلمّا
جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى
قوله وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا[b] فلقيا رجلا عالما[c] يقال له الخضر
فذُكر لنا ان[d] نبىّ الله صلعم قال انما سُمّى الخضر خضرا لانه
قعد على فروة بيضاء فاهتزّت به خضراء ✿ فهذه الاخبار
التى ذكرناها عن رسول الله صلعم وعن السلف من اهل العلم
تُنبئُ عن[e] ان الخضر كان قبل موسى وفى ايّامه ويدلّ على
خطأ قول من قال انه اورميا بن خلقيا لان اورميا كان فى ايّام
بخت نصّر وبين عهد موسى وبخت نصّر من المدّة ما لا يُشكل
قَدْرُها على اهل العلم بايّام الناس واخبارهم، وانما قدّمنا ذكره
وذكر خبره لانه كان فى عهد افريذون فيما قيل وإن كان قد
ادرك على هذه الاخبار التى ذكرتُ من امره وامر موسى * وفتاه
ايّامَ منوشهر ومُلكه وذلك ان موسى[f] نبىّ فى عهد منوشهر
*وكان ملك منوشهر[g] بعد ما ملك جدّه افريذون فكلّما ذكرنا
من اخبار مَن ذكرنا اخباره من عهد ابراهيم الى الخبر عن الخضر
عليهما السلام فان ذلك كلّه فيما ذُكر كان فى مُلك بيوراسب
وافريذون وقد ذكرنا فيما مضى قبلُ اخبار اعمارهما ومبلغهما
ومدّة[h] كلّ واحد منهما[i] ✿ ونرجع الآن الى الخبر عن

---

a) Om. BM. b) Vs. 64. c) Om. Tn. d) Om. BM. e) Tn male على f) Tn omissis praecedentibus pergit ... انما نبى عهد. g) Om. Tn. h) BM مبلغ اعمارهم او مدة. i) Tn addit واغنى ذلك عن الاعادة وبالله التوفيق.

منوشهر

واسبابه والحوادث الكائنة في زمانه ✿

ثم ملك بعد افريذون بن اثفيان بركاوه [a] منوشهر وهو من ولد ايرج بن افريذون وقد زعم بعضهم ان فارس سُمّيت فارس بمنوشهر هذا وهو منوشهر كنارده [b] فيما يقول نسّابة الفرس ابن منشخورنر [c] بن منشخوارنغ [d] بن ويرك [e] بن سروشنك [f] بن

---

a) BM بن كاو; cf. p. ٤٢٧, l. 11. *b*) Tn كيازبه, BM كان به; an legendum كيازند „rex magnus"? *c*) Emendavi lect. Tn مشجورين (infra in historia Frâsiâti منشجوريم), BM مسنحور (infra l.l. منسحور), C (infra l.l.) منشحور, Bal'amî apud Zotenberg *276* „Manoschou, Tab. apud Ibn Khald. (١٥٧ supra) منشحور, secundum Bundeheschi (٧٨) منشخورنر, ex quo ita ortae videntur ut syllabam ultimam نر plurimi librarii pro arabico بن habentes omiserint; apud Bîrûnîum ١٠٤ et in cod. Spr. 30 hoc stemma deest. *d*) De conj., Tn hîc مشجوريع, infra l.l. منسجواريع; BM hîc مسحواريع, infra مسحواريع, C infra مشحواريع, cod. Spr. 30 l.l. مشحرباع, منسحرباع et ميسخرباع; in Bundehescho secundum Justii transscriptionem nomen ei est ملوش خورنك, a quo, ni aliter transscribendum est, hae formae ultimâ solâ syllabâ باع differunt, quam non ناغ sed نغ legendam esse altera traditio (infra p. ٤٣٤ l. 2) منشخرنغ demonstrat. *e*) BM s. p., Tn وفرك, Bal'amî apud Zotenberg (secundum Msc. A et G) I, *276* Votrek. Cum hoc stemmate usque ad Frêdhunem ascendente conferenda est filiarum series in traditione modo sequente, quarum nomina maximam partem scribendi ratione ab hoc differunt. — Ad hoc nomen v. p. ٤١٣ annot. *c*. *f*) Secundum BM; Tn شروشنك; Bal'amî ap. Z. „Sarouschek".

امرك a بن بتك b بن فرزشك c بن زشك d بن فركوزك e *بن كوزك f بن ايرج بن افريذون بن اثفيان برگاو، وقد يُنطق g بهذه الاسماء بخلاف هذه الالفاظ، وقد يزعم بعض المجوس ان افريذون *وطئ ابنةً لابنه ايرج يقال لها كوشك h فولدت له جارية يقال لها i فركوشك k ثم وطئ فركوشك هذه *فولدت له جارية يقال لها زوشك l ثم وطئ زوشك هذه *فولدت له جارية يقال لها فرزوشك m ثم وطئ فرزوشك هذه n فولدت له جارية يقال لها بيتك o ثم وطئ بيتك هذه فولدت له جارية

---

a) Sic BM s. p.; Tn ابرك; Zotenb. „Atrak"; v. p. ۴۳۳ ann. *a*. *b*) BM تنبك; Tn تسبك; Zotenb. „Betek"; videtur idem esse, quem بيتك nominat Bundehesh ۷۸ infra; v. ann. *o*. *c*) Tn et Bal'amî apud Zot. فرشك; BM ورشك; emendavi secundum Bundh, v. annot. *m*. *d*) De conj.; Tn رشك, BM رشنك; Zotenb. „Ischek" v. ann. *l*. *e*) BM فركوذل (sic); Tn فركوذل; Zotenb. „Ferkouzek"; Bundeh. l.l. فرگوسك; v. annot. *k*. *f*) Om. BM, Tn كوذل; Zotenb. „Kouzek"; Bundeh. l.l. گوشك; v. ann. *h*. *g*) BM نطق et mox زعم. *h*) Spr. 30 حوشك (l. جوشك). *i*) Praeced. om. BM. *k*) De conj., BM bis خركوشك, Tn bis خروكشك, quibus formis et فركوشك in Bundehesho et فركوزك, quod prior traditio exhibet, repugnat; revera in cod. Spr. 30, qui hanc trad. dat, فرخوشك (l. فرجوسك) legitur. — Apud Zotenb. h. l. complura stemmatis membra usque ad „Bentek" desiderantur. *l*) Secundum Bundeh. (زوشك); BM bis روشك; cod. Spr. 30 وشيك; Tn praeced. usque ad seq. له فولدت om. *m*) Codex Tn, qui solus haec exhibet, bis فرفشك offert, quod rectum esse nequit; si secundum Bundeheshum matris nomen زوشك est, filiae nomen فرزوشك legi debet, quod de conj. recepi. *n*) Praeced. om. BM et cod. Spr. 30. *o*) Secundum Bundeh.; BM نبنك s. p., Tn bis بينك, Zotenb. „Bentek"; cod. Spr. 30 bis نبيل.

يقال لـهـا ادرك*a* ثمّ وطـئ اسـرك *فـولـدت له ايـزك ثمّ وطئ
ايـزك*b* فـولـدت له ويرك*c* ثمّ وطئ ويرك فولدت له منشخرفاغ*d*
ويقـول بعضهم منشخوارنغ *وجارية يقال لـهـا مسحرك*e* وان
منشخرفاغ وطئ مسحرك فـولـدت له منشخرنر*f* وجارية يقال
لها منشراورك*g* وان منشخرنر وطئ منشراورك فولدت له منوشهر
فيقول بعضهم كان مولده بدنباوند ويقـول بعضهم*h* كان مـولـده
بالرىّ وان منشخرنر ومنشراورك لمّا وُلد لهما منوشهر اسرّا امره
خوفا من*i* طوج وسلم عليه وأنّ منوشهر لمّا كبر صار الى جدّه
افريدون فلمّا دخـل عليه تـوسّـم فـيـه الخير وجعل له ما كان

---

a) BM ادرك, mox اسرك s. p.; Tn bis ايرك; Spr. 30 aut hanc aut filiam ejus (alteram omisit) انـزك nominat; apud Zotenb. utraque deest; (Bundeh. ثـوينـك). *b*) Haec Tn solus offert; sed aeque et Bundehesh (بـوتيرك) et traditio p. ۴۳۱, l. 6 allata h. l. membrum unum inserunt; nominis autem forma a Tn data valde dubia est. *c*) BM bis s. p., Tn bis ويرك, Spr. 30 ويـرك et aeque Zotenb. Virak; (Bundeh. كـمـامـسـوزك). *d*) Tn bis منسجرفاغ et mox منشـجـوارنغ; BM in priore loco (alter deest): مـسـحـرواغ et مـسـحـرارنغ s. p.; cod. Spr. 30 ميسخـرناغ et منسحرداغ, مشحرناغ; Zotenb. „Manoschrefa"; v. p. ۴۳. ann. *d*. *e*) Tn منشجرك et mox منشخرك; Spr. 30 مسحسرك; Zotenb. „Manoschkhorak"; (aliter Bundeh. ۷۸, l 13 مـنـوش خـورشـيـد); noli confundere hoc nomen cum مـنـوش خـورنـك, quod in Bundehescho est nomen avi, nam etiam apud mox sequentes nomen (patris) in Bundehesho traditum hic non uxor sed maritus fert. *f*) Praeced. om. BM; idem mox ter مسحرنر offert; Tn منسجونر et mox ter منشجرنر: Spr. 30 et Zotenb. parentum nomina om.; cf. p. ۴۳. annot. *c*. *g*) Sic Tn bis, BM s. p. *h*) Tn بعضهم. *i*) BM من خوف; Spr. 30 et IA ut rec.

جعل لجدّه ايرج من المملكة وتوّجه بتاجه، وقد زعم بعض اهل الاخبار ان منوشهر هذا هو منوشهر ابن منشخرنر بن افريقيس a بن اسحاق بن ابراهيم وانه انتقل اليه المُلك بعد افريذون وبعد ان مضى b الف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وعشرون سنة من عهد جيومرت واستشهد لحقيقة c ذلك بابيات لجرير بن عطيّة وهو قوله

وَأَبْنَاءُ اسحاقَ اللُّيُوثُ اذا ارْتَدَوْا — حَمَائِلَ d موتٍ لابسينَ السَّنَوَّرَا
اذا انْتَسَبُوا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ منهمُ — وكِسْرَى وعَدُّوا الهُرْمُزَانَ وقَيْصَرَا
وكان كتابٌ فيهمُ ونُبُوَّةٌ — وكانوا باصْطَخْرَ المُلُوكَ وتُسْتَرَا
فَيَجْمَعُنَا والغُرَّ أَبْنَاءَ فَارِسٍ e — أبٌ لا نُبَالِى بَعْدَهُ مَنْ تَأَخَّرَا f
أَبُونَا خَلِيلُ اللهِ واللهُ رَبُّنَا — رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الالهُ وقَدَّرَا

واما الفرس فانها تُنكر هذا النسب ولا تعرف لها ملكا الّا فى اولاد افريذون ولا تُقرّ بالمُلك لغيرهم وترى ان داخلا إن كان دخل عليهم فى ذلك من غيرهم فى قديم الايّام g فانه دخل فيه بغير حقّ، وحُدِّثت عن هشام بن محمّد قال ملك طوج وسرم الارض بينهما بعد قتلهما اخاهما ايرج ثلثمائة h سنة ثمّ ملك منوشهر بن ايرج بن افريذون مائة وعشرين سنة ثمّ انه

a) BM s. p.; Tn افنقيس (sic); IA افريقش; Mas‘ûdî II, 141 فريقس. b) Tn ومضى (ومُضِىّ). c) Tn بحقيقة, BM بتحقيقة. d) Tn حبائل, sed Mas‘ûdî II, 143 et Jâcût I, ٣٩٨ et II, ٨٩٣ ut BM. Diwân محامل. e) Diwân et Jâcût سارة et sic leg. in Agh. VII, ٩٥ pro سادة. f) Vera lectio esse videtur syn. تغدّرا, quod Diw., s. تعذّرا quod Jâc. habet. g) BM inserit قبل الاسلام. h) BM male بثلثمائة.

وثب به ابنٌ لابن طوج التركيّ فنفاه عن بلاد العراق ثنتَىْ عشرة سنة ثمّ أُديل منه a منوشهر فنفاه عن بلاده وعاد الى مُلكه وملك بعد ذلك ثمانيا وعشرين سنة، قال وكان منوشهر يُوصَف بالعدل والاحسان وهو اوّل مَن خندق الخنادق وجمع b آلة الحرب واوّل من وضع الدهقنة فجعل لكلّ قرية دهقانًا وجعل اهليا له خَوَلًا وعبيدا والبسهم لباسَ المَذلّة وامرهم بطاعته، قال ويقال ان موسى النبيّ صلّعم ظهر في سنة ستّين من ملكه، وذكر عن هشام ان منوشهر لمّا ملك تُوّج بتاج المُلك وقال يومَ ملك نحن مقوّون c مُقاتِلينا d ومُعدّوهم للانتقام لاسلافنا ودفع العدوّ عن بلادنا وأنه سار نحو بلاد الترك طالبًا بدم جدّه ايرج بن افريذون فقتل طوج بن افريذون واخاه سلمًا وادرك e ثأره وانصرف وأنّ f فراسيات بن فشنج g بن رستم h

a) BM اذنا. b) Om. BM; IA ut rec. c) Secundum cod. Spr. 30; BM مفرون, Tn موفين. d) Tn مقتلنن: Spr. 30 ut rec. e) Spr. 30 addit منيهما. f) Recepi ex Spr. 30; IA ثمّ ان; codd. om. g) BM s. p.; lectionem confirmant Bundehesh v۹ پشنگ et Nostri p. ۴۳۵ l. 2 فشنك; Schâhnâmeh p. 248 (ed. Leiden) پشنگ; IA ۱۱۹ et ۱۴۵ (ut recepi); Bîrûnî ۱.۴ بشناك: male cod. Spr. 30 f. 73b et 79a فسيج vel فيسج et Tab. apud Ibn Khaldûn II, ۱۵۷ اشك exhibent; Bel'amî et Hamza Isp. de avorum serie tacent. h) Sic hîc uterque cod.; item infra ubi Tab. Afrâsiâti historiam uberius tractat, tres qui exstant codices; item IA ۱۱۹ et ۱۴۵ et Tabarî apud Ibn Khaldûn II, ۱۵۷; in cod. Spr. 30 hoc avi nomen desideratur. Sed Bundehesh et Schâhnâmeh l.l. زادشم offerunt, quod nonnullos „Zaêsm" pronuntiare *Justi* in glossario p. 164 refert. Ad quod „Zaêsm" Bîrûnîi ريشمن (زيشمن?) quoque pertinere videtur. Quare hoc

ابن ترك الذى تُنسَب اليه الاتراك ابن شهراسب [a] ويقال [b] ابن ارشسب [c] بن طوج بن افريذون الملك وقد يقال لفشك فشنج ابن زاشمين [d] حارَبَ منوشهر بعد ان مضى لقتْله طوجا وسلما [e] ستّون سنةً وحاصره بطبرستان ثم ان منوشهر وفراسيات اصطلحا على ان يجعلا حدّ [f] ما بين مملكتَيْهما مُنتهَى رَمْيَة سهم رجلٍ من اصحاب منوشهر يُدعَى ارشسياطير [g] وربّما خَفّف اسمه بعضُهم فيقول ايرش [h] فحيث ما وقع سهمه من موضع رميته تلك مما يلى بلاد الترك فهو الحدّ بينهما لا يجاوز ذلك واحدٌ منهما الى الناحية الاخرى وان ارشسياطير نزع بسهم فى قوسه ثم ارسله [i] وكان قد أُعطى قوّةً وشدّة فبلغت رميته من

رستم ex زيشم depravatum esse opinatus, tamen quum permultis codd. nitatur ipsumque Tabarîum jam رستم vitiose recepisse non procul vero sit, codd. lectionem servavi.

a) Secundum BM; Tn شهواسب; cod. Spr. 30 اسيراسف (fortasse leg. اسف (سبن); Bîrûnî زبن اسب = Bundehesh سپايناسف. *b*) BM inserit ربسب (?ابن) ن, quod in Bundehesho, cod. Spr. 30 et apud Bîrûnîum desideratur. *c*) Tn ارسست, BM ارشست; Bîr. ارشسب, quae formae, aeque ut lectio cod. Spr. 30 ادبراسف, mutilatae esse videntur ex دوروشاسب Bundeh. *d*) BM رشمين (dittogr. بن praecedentis?) بن سر; Tn يدرسيمر. Quum nihil nisi aliam scriptionem nominum offerre videatur hoc stemma, lectionem dubiosam cod. BM ad similitudinem formae Bîrûnîi (v. p. ٤٣٤ annot. *h*) restitui. *e*) Codd. ضوج سلم. *f*) Tn hîc et p. ٤٣٦ l. 1 حدا. *g*) Sic Tn ubique: cod. Spr. 30 (f. 74*b*) bis ارشياطير; BM semper ارسساطين vel ارسسدين. *h*) BM ادرش, Firdûsî I, 314 آرش, LA ايرسى, cod. Spr. 30 l.l. ترپش, infra اترش; cf. *Nöldeke* in ZDMG, XXXII, 570 sqq. *i*) Tn وارسله.

طبرستان الى a نهر باخ ووقع السهم هنالك فصار نهر بلخ حدّ ما بين الترك وولد طوج وولد ايرج وعمل الفرس فانقطع بذلك من رمية ارشسياطير حروب ما بين فراسيات ومنوشهر، وذكروا ان منوشهر اشتقّ من الصراة ودجلة ونهر بلخ انهارًا عظامًا وقيل انه هو الذى كرا الفرات الاكبر وامر الناس بحراثة الارض وعمارتها وزاد فى مِهْنة المُقاتِلة الرمىَ وجعل الرياسة فى ذلك لارشسياطير لرميته التى رماها، وقالوا ان منوشهر لمّا b مضى من ملكه خمس وثلثون سنة تناولت الترك من اطراف رعيّته فوبّخ قومه وقال لهم ايّها الناس انكم c لم تلدوا الناس كلّهم d وانما الناس نسّ ما عقلوا e من f انفسهم ودفعوا العدوّ عنهم وقد نالت الترك من اطرافكم وليس ذلك الا من تَرْككم g جهاد عدوّكم وقلّة المبالاة وان الله تبارك وتعالى اعطانا هذا المُلك ليبلونا انشكر فيزيدَنا ام نكفر فيعاقبنا ونحن اهل بيت عزّ ومعدن المُلْك لله h فاذا كان غدًا فاحضروا قالوا نعم واعتذروا فقال انصرفوا فلمّا كان من الغد ارسل الى اهل المملكة واشراف الاساورة فدعاهم وأدخل الرؤساء من الناس ودعا i موبذ موبذان k

a) Om. BM. *b*) Tn الى ان; cod. Spr. 30 ut rec., idem IA verbis بعد خمس .. comprobat. *c*) Tn اراكم; IA ut rec; Spr. 30 om. *d*) Accuratam hujus locutionis, fortasse proverbialis, sententiam nescio. *e*) Tn عملوا وعقلوا; BM et IA غفلوا; Spr. 30 ut rec. *f*) IA habet عن. *g*) Tn بتركّكم; IA بتركّكم; Spr. 30 ut rec. *h*) BM غزو معدون; Spr. 30 غيره ومعدنا لملك الله; apud IA haec desunt. *i*) Tn ودعاهم, vitiose ex praeced., Spr. ودعوا. *k*) De conj., BM موبد ومويذان (s. p.) et deinde فقعدا, Tn موبذان موبذ, bene; Spr. 30 موبذ الموبذان; v. p. ٤٤٠, l. 9.

فأُقعد على كرسيّ مقابل سريره ثم قام على سريره وقام اشراف اهل بيت المملكة واشراف الاساورة على ارجلهم فقال آجلسوا فانّى انما قمت لأُسمعكم كلامى فجلسوا فقال ايّها الناس انما الخَلْق للخالق والشكر للمُنعم والتسليم للقادر ولا بدّ مما هو كائن وانه لا اضعفَ من مخلوق طالبًا كان او مطلوبًا ولا اقوى من خالق ولا اقدرَ ممن طِلْبَتُه فى يده ولا اعجز ممن هو فى يد طالبه وان التفكّر نورٌ والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة وقد ورد الاوّل ولا بدّ للآخِر من اللّحاق *a* بالاوّل وقد مضت قبلنا اصولٌ نحن فروعُها فما بقاء *b* فرع بعد ذهاب اصله وان الله عزّ وجلّ اعطانا هذا المُلك فله الحمد ونسأله الهام الرُّشْد والصدق واليقين وان للمَلك على اهل مملكته *حقًّا ولاهل مملكته عليه حقّا فحقّ الملك على اهل المملكة *c* ان يطيعوه ويناصحوه ويقاتلوا عدوّه وحقّهم على الملك ان يعطيهم ارزاقهم فى اوقاتها اذ لا مُعتمَدَ لهم على غيرها وانها تجارتهم *d* وحقّ الرعيّة على الملك ان ينظر لهم ويرفق بهم ولا يحملهم على ما لا يُطيقون وان اصابتهم مُصيبة تنقص من ثمارهم من آفة من السماء او *e* الارض أن يُسقط عنهم خراجَ ما نقص وان اجتاحتهم مصيبة أن يعوّضهم ما يقوّيهم على عماراتهم *f* ثم يأخذ منهم بعد ذلك على *g* قدر

---

a) Sic BM et IA; Tn et Spr. 30 اللحوق. *b*) Tn بقاء, Spr. 30 بقا; Zotenb. 283 „la branche *ne* peut *pas* subsister." *c*) Praeced. om. Tn. *d*) IA وانه خزائنهم; Spr. 30 ut codd. Tab. *e*) BM والارض, Spr. 30 او من. — من antecedens om. Tn. *f*) Spr. 30 et IA عمارتهم. *g*) Om. BM et IA; Spr. 30 ut rec.

ما لا يجحف به فى سنة او سنتَيْن، وامْر الجند للملك بمنزلة جناحَي الطائر فهم اجنحة الملك متى قُصّ *a* من الجناح ريشُه كان ذلك نُقْصانا منه فكذلك الملك انما هو بجناحه وريشه ألّا وان الملك ينبغى ان يكون فيه ثلثُ خصال اوّلها ان يكون صَدوقا لا يكذب وان يكون سخيًّا لا يبخل وان يملك نفسَه عند الغضب فانه مسلَّط ويدُه مبسوطة والخراج يأتيه، فينبغى *b* ان لا يستأثر عن جنده ورعيّته بما هم اهلٌ له وان يُكثر العفو فانه لا ملكَ ابقى من ملك فيه العفو ولا اهلكَ من ملك فيه العقوبة الا وان المرء أن يخطئَ فى العفو فيعفوَ خير من ان يخطئَ فى العقوبة، فينبغى للملك ان يتثبّت فى الامر الذى فيه قتْل النفس وبوارُها واذا رُفع اليه من *c* عامل من عمّاله ما يَستوجب به العقوبة فلا ينبغى له ان يحابيه *d* فليجمع *e* بينه وبين المتظلّم فان صحّ عليه للمظلوم حقٌّ خرج *f* اليه منه فان عجز عنه أدّى عنه الملك وردّه الى موضعه واخذه باصلاح ما افسد فهذا لكم علينا الا ومَن سفك دما *g* بغير حقّ او قطع يدا بغير حقّ فانّى لا اعفو عن ذلك حتى يعفو عنه صاحبه فخذوا هذا عنّى وان الترك قد طمعت فيكم فاكْفونا فانما تكفون انفسكم وقد امرتُ لكم بالسلاح والعُدّة

---

a) Tn فان نقص, Spr. 30 متى قصت. *b*) BM inserit له, quod et Spr. 30 om. *c*) Spr. 30 عن *d*) Codd. يجانبه, Spr. 30 ut rec. Item Zotenb. 285: „le roi ne fasse pas acception de personnes en faveur de ce gouverneur". *e*) Codd. et Spr. 30 وبجمع. *f*) Tn حرج, Spr. 30 حزج (sic). *g*) BM ملك شيا; Spr. 30 ut rec.

وانا شريككم فى الرأى وانما لى من هذا المُلك اسمه مع الطاعة منكم الا وان المَلِك ملكٌ اذا أُطيع فاذا خولف فذلك مملوكٌ ليس بملك ومهما بلغنا من الخلاف فانّا لا نقبله من المُبلغ له حتى نتيقّنه فاذا صحّت معرفة ذلك والّا *a* انزلناه منزلة المخالف أَلَا وان اكمل الاداة عند المصيبات الأَخْذ بالصبر والراحة الى اليقين فمن قُتل فى مُجاهَدة العدوّ رجوتُ له الفوز برضوان الله وافضلُ الامور التسليم لامر الله والراحة الى اليقين والرضى بقضائه واين *b* المَهْرب مما هو كائن وانما يتقلّب فى كفّ الطالب وانما هذه الدنيا سفرٌ لاهلها *c* لا يحلّون عقد الرحال الّا فى غيرها وانما بُلْغتهم فيها بالعوارىّ فما احسن الشكر للمُنعِم والتسليم *d* لمن القضاء له ومن احقُّ بالتسليم لمن فوقه ممن لا يجد مهربًا الّا اليه ولا معوّلًا الا عليه فثقوا *e* بالغلبة اذا كانت نيّاتكم أنّ النصر من الله *f* وكونوا على ثقة من دَرَك الطلبة اذا صحّت نيّاتكم واعلموا ان هذا المُلك لا يقوم الّا بالاستقامة وحسن الطاعة وقمْع العدوّ وسدّ الثغور والعدل للرعيّة وانصاف المظلوم فشفاؤكم عندكم والدواء الذى لا داء فيه الاستقامة والامر بالخير والنهىُ عن الشرّ ولا قوّةَ الّا بالله أُنظروا للرعيّة فانها مطعمكم ومشربكم *g* ومتى عدلتم فيها *h* رغبوا فى

---

a) Deest in codd. et in Spr. 30. *b*) BM وكيف; Spr. 30 ابن; mox BM الهرب; Spr. 30 ut rec., v. l. 12. *c*) Tn et Spr. 30 اهلها; IA ut rec. *d*) BM فى التسليم: Spr. 30 ut rec. *e*) BM فتقوا, Spr. 30 فتقووا. *f*) Tn لله, Spr. 30 ut rec. *g*) Tn وشرابكم: Spr. 30 ut rec. *h*) Om. BM; Spr. 30 فيها.

العمارة فزاد ذلك فى خراجكم وتبيّن فى زيادة ارزاقكم واذا حِفْتم[a] على الرعيّة زهدوا[b] فى العمارة وعطّلوا اكثر الارض فنقص ذلك من خراجكم وتبيّن فى نقص ارزاقكم فتعاهدوا الرعيّة بالانصاف وما كان من الانهار والبثوق مما نفقةُ ذلك من السلطان فأسرعوا فيه قبل ان يكثر وما كان من ذلك على الرعيّة فعجزوا عنه فأقرضوهم من بيت مال الخراج فاذا حان[c] اوقات خراجهم فخذوا[d] من خراج غلّاتهم على قدر ما لا يُجحف ذلك بهم رُبْع[e] فى كلّ سنة او ثلث او نصف لكيلا يتبيّن[f] ذلك عليهم هذا قولى وامرى يا موبذ موبذان الزمْ هذا القول وخذ فى هذا الذى سمعت فى يومك أَسَمعتم ايّها الناس فقالوا نعم قد قلتَ فاحسنت ونحن فاعلون ان شاء الله ثم امر بالطعام فوُضع فاكلوا وشربوا ثم خرجوا وهم له شاكرون وكان مُلكه مائة وعشرين سنة،

وقد زعم هشام بن الكلبى فيما حُدّثتُ عنه ان الرائش بن قيس بن صيفىّ بن سبأ[g] بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان من ملوك اليمن بعد يعرب بن قحطان بن غابر بن شالخ واخوته وان الرائش كان ملكه باليمن[h] ايّامَ منوشهر وانه انما سُمّى الرائش واسمه الحارث[i] بن ابى سدد[k] لغنيمة غنمها من

---

a) Uterque codex male خفتم; Spr. 30 ut rec. b) BM ونفدوا, Tn هدوا; Spr. 30 ut rec. c) BM حانت, Spr. 30 جلت (جاءت?). d) Spr. 30 فخذوه; cf. ٤٣٧ lin. ult. e) Legere ربعا etc. vetant codd. et Spr. 30. f) BM يبين, Tn يشق, quod praeferrem, nisi Spr. 30, cujus lect. recepi, cum BM congrueret. g) BM سنان, IA et Hamza Isp. ١٢٤, Abulfedâ 78 et 116 ut rec. h) Tn اليمن. i) Tn male الحرب. k) BM شدد, Bal'amî a. Z. Abou-Scheddâd. — Abulf. 78 بن ذى سدد exhibet.

قوم غزاهم فادخلها اليمن[a] فسمّى لذلك الرائش وانه غزا الهند فقتل بها وسبى وغنم الاموال ورجع الى اليمن ثم سار منها فخرج على جبلَىْ[b] طيّء ثم على الانبار ثم على الموصل وانه وجّه منها خيله[c] وعليها رجلٌ من اصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك ارض[d] اذربيجان وهى فى ايديهم يومئذ فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة وزبر ما كان من مسيره فى حجرين فهما معروفان ببلاد اذربيجان، قال وفى ذلك يقول امروء القيس

أَلَمْ يُخْبِرْكَ[e] أَنَّ ٱلدَّهْرَ غُولٌ   خَتُورُ ٱلْعَهْدِ يَلْتَقِمُ[f] ٱلرِّجَالَا
أَزَالَ عَنِ ٱلْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ   وَقَدْ مَلَكَ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْجِبَالَا
وَأَنْشَبَ فِى ٱلْمَخَالِبِ ذَا مَنَارٍ   وَلِلزَّرَّادِ قَدْ نَصَبَ ٱلْحِبَالَا

قال وذو منار الذى ذكره الشاعر هو ذو منار بن رائش الملك بعد ابيه واسمه أَبْرَهَةُ بن الرائش قال وانما سُمّى ذا منار لانه غزا بلاد المغرب فوغل فيها برًّا وبحرًا وخاف على جيشه الضلال عند قفوله فبنى المنار ليهتدوا بها، قال ويزعم اهل اليمن انه كان وجّه ابنه العبد[g] بن ابرهة فى غزوته هذه[h] الى ناحية من اقاصى بلاد المغرب فغنم واصاب مالًا وقدم عليه بنسناس[i] لهم

---

a) V. Ibn Doraid in كتاب الاشتقاق ۳۱۲ supra. *b*) Tn جبل. *c*) BM بخيله, IA ut rec. *d*) Om. BM, IA بارض. *e*) Codd. يحزنك; cf. The six ancient poets, ed. Ahlwardt, p. ۲۰۴. *f*) Tn يلاحم (sic); apud Ahlw. يلتهم. *g*) BM العبد s. p., IAi plurimi codices ut rec., item Bal. et Mas'ûdî. *h*) Om. BM, IA غزواته et om. هذه. *i*) De conj., BM باشاء aut باشاء, Tn وقد غلبهم بناس, IA وقدم بسبى له; sed cf. Ibn Doraid ويزعم ابن الكلبى انه سمّى ذا الاذعار لانه جلب النسناس ۳۱۱ الى اليمن فذعر الناس منهم; item Neschwân Himjarî in libro

خلق *a* كثيرة وحشة مُنْكَرةٍ فذُعِر الناس منهم فسمّوه ذا الاذعار قال فابرهة احد ملوكهم الذين توغّلوا فى الارض، وانما ذكرت مَن ذكرت من ملوك اليمن فى هذا الموضع لِما ذكرتُ من قول من زعم ان الرائش كان ملكا باليمن ايّامَ منوشهر وان ملوك اليمن كانوا عُمّالا لملوك فارس *b* بها ومن قِبَلهم كانت ولايتهم *c* بها ✿

ذكر نسب موسى بن عمران

صلّعم واخبارِه وما كان فى عهده

وعهد منوشهر بن منشخورنر الملك من الاحداث

قد ذكرنا اولاد يعقوب اسرائيل الله وعددهم ومواليدهم *d*، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال ثمّ ان لاوى بن يعقوب نكح نابلة *e* ابنة مارى بن يشخر *f* فولدت له غرشون *g* بن لاوى ومررى *h* بن لاوى *وقاهث *i* بن لاوى *k* فنكح قاهث بن لاوى فاهى *l* ابنة مسين *m* بن بتويل

وذو الاذعار .. شمس العلوم (cod. Wetzst. I, 149, f. 229*b*) سمّى بذلك لانه غزا بلاد الشمال فاوغل فيها فاتى فى النسناس (l. بالنسناس) فى سبيه وهم جنس من الخلق وجوههم فى صدورهم على ما ذكر اهل السير فذعر بهم الناس وسمّى ذا الاذعار بذلك idem TA s. v. ذعر refert.

a) Fortasse excidit مشوّه vel talequid. Tn om. كثيرة et habet ووحشة. *b*) BM الفرس, IA ut rec. — Mox BM بها om. *c*) Tn ولاياتهم. *d*) BM ومواليدهم. *e*) BM نانية, Tn نابتة. *'Ar.* ١١٥*b* نابتة. *f*) BM s. p., Tn يشحن, *'Ar.* ut rec. *g*) Ambo codd. عرشون, *'Ar.* ut rec. *h*) Ambo codd. ومررى, *'Ar.* ومردى ومروى ومزرى. *i*) Tn ubique قاعث; BM et *'Ar.* cod. laud. فاهث; IA ut rec. *k*) Om. BM. *l*) Tn ماهى, *'Ar.* ut rec. *m*) BM مسين, Tn متدير, *'Ar.* مشيس.

ابن الياس فولدت له *يصهر بن قاهث [ومردى a?] فتزوّج b يصهر شميث ابنة بتاديت c بن بركيا d بن يقسان بن ابراهيم فولدت له e عمران بن يصهر *وقارون بن يصهر f فنكح عمران يحيب g ابنة شمويل بن بركيا بن يقسان بن ابراهيم فولدت له هارون بن عمران وموسى بن عمران *صلعم h

وقال غير ابن اسحاق كان عُمر يعقوب بن اسحاق مائة وسبعا واربعين سنة ووُلد لاوى له h وقد مضى من عمره تسع وثمانون سنة ووُلد للاوى قاهث بعد ان مضى من عمر لاوى ستّ واربعون سنة ثمّ وُلد لقاهث يصهر ثمّ وُلد ليصهر عمرم وهو عمران وكان عمر يصهر مائة وسبعا واربعين سنة ووُلد له عمران بعد ان مضى من عمره ستّون سنة ثمّ وُلد لعمران موسى وكانت امّه يوخابد i وقيل كان اسمها اناحد k وامرأته صفورا l ابنة يترون وهو شُعَيْب النبىّ صلّعم وولد موسى جرشون m وايليعازر n وخرج الى مدين خائفًا وله احدى واربعون سنة وكان يدعو الى دين ابراهيم وتراءى الله له o بطور سينا وله

a) Valde dubium; cum nec patris nomen adjectum sit, ut solet, nec ulli ejus mox posteri commemorentur, nec in *'Ar.* inveniatur, glossa marg. videtur esse ad praeced. ومررى, aeque ac lectt. cod. *'Ar.*, p. ٤٤٢ ann. *h* relatae. b) Cod. فتزوج, *'Ar.* ut rec. c) *'Ar.* ستّيت بنت تناويب. d) Secundum *'Ar.*; BM et Tn بركنا; ille mox s. p. e) Praeced. om. BM. f) Om. Tn. g) BM s. p. *'Ar.* نجيب. h) Praecedd. om. BM. i) Tn بوخابد, BM s. p., IA et *'Ar.* ut rec. k) Tn انخته, BM اناحد, *'Ar.* اباحيه. l) Ambo codd. صفور, IA ut rec. m) Tn جوشون, BM حوشون. n) BM وايلنعان, Tn وابليغان. o) BM وراى النار.

ثمانين سنة، وكان فرعون مصر فى ايّامه قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثانى وكانت امرأته آسية ابنة مزاحم بن عبيد بن الريّان بن الوليد فرعون يوسف الاوّل فلمّا نودى موسى أُعلم ان قابوس بن مصعب قد مات وقام اخوه الوليد ابن مصعب مكانه وكان اعتى من قابوس واكفر[a] وافجر[b] وامر بأن يأتيه *هو واخوه[c] هارون بالرسالة قال ويقال ان الوليد تزوّج آسية ابنة مزاحم بعد اخيه وكان عُمر عمران مائة سنة وسبعا وثلثين سنة ووُلد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون سنة[d] ثمّ صار موسى الى فرعون رسولًا مع هارون وكان من مولد موسى الى ان خرج ببنى اسرائيل عن مصر ثمانون سنة ثمّ صار الى التيه بعد ان عبر البحر فكان مُقامهم هنالك الى ان خرجوا مع يوشع بن نون اربعين سنة فكان ما بين مولد موسى الى وفاته فى التيه مائة وعشرين سنة ٭

واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال قبض الله يوسف وهلك الملك الذى كان معه الريّان بن الوليد وتوارثت[e] الفراعنة من العماليق مُلك مصر فنشر الله بها بنى اسرائيل وقُبر يوسف حين قُبض كما ذُكر لى فى صندوق من مرمر فى ناحية من النيل فى جوف الماء فلم

a) BM واكرم, Tn واكبر, *'Ar.* ١٢٩*a*, ut recepi. b) Tn, *'Ar.* et IA (plurimi codd.) وافجر; verba اعظم قولا p. ٤٢٥, l. 4 cum lect. BM, quam recepi, congruunt. c) Om. BM et habet وهرون. d) BM مئة وسبع سنين; *'Ar.* ut rec. e) BM وتورثت, IA ut rec.

يذلّ *a* بنو اسرائيل تحت ايدى الفراعنة وهم على بقايا من دينهم مما كان يوسف ويعقوب واسحاق وابراهيم شرعوا فيهم من الاسلام متمسّكين به حتى كان فرعون موسى الذى بعثه الله اليه ولم يكن منهم فرعونٌ اعتى منه على الله ولا اعظم قولًا ولا اطول عمرا فى مُلكه منه وكان اسمه فيما ذكروا لى *b* الوليد بن مصعب ولم يكن من الفراعنة فرعونٌ اشدّ غلظةً ولا اقسى قلبا ولا اسوأ *c* ملكةً لبنى اسرائيل منه يعذّبهم فيجعلهم خَدَمًا وخَوَلًا وصنّفهم فى اعماله *d* فصنفٌ يبنون وصنفٌ يحرثون *e* وصنفٌ يزرعون له فهم فى اعماله ومَن لم يكن منهم فى صنعة له من عمله فعليه الجزيةُ فسامهم كما قال الله *f* سُوء العذاب وفيهم مع ذلك بقايا من امر دينهم لا يريدون فِراقه وقد استنكح منهم امرأةً يقال لها آسية ابنة مزاحم من خيار النساء المعدودات فعمّر فيهم *g* وهم تحت يدَيْه عُمْرًا طويلا يسومهم سوء العذاب فلمّا اراد الله ان يفرج عنهم وبلغ موسى الأشُدَّ أُعطى الرسالة قال وذُكر لى انه لمّا تقارب زمان موسى اتى مُنجّمو فرعون وحُزاته *h* اليه فقالوا تعلّمْ انّا نجد فى علمنا ان مولودا *i* من بنى اسرائيل قد اظلّك زمانُه الذى يولَد فيه يسلبك مُلكك ويغلبك على سلطانك ويُخرجك من ارضك ويبدل دينك فلمّا قالوا له ذلك

a) Tn تنزل. *b*) Om. Tn hic et l. 15. *c*) BM اشر. *d*) BM اعمالهم, ʿ*Ar.* ut rec. *e*) BM addit له, quod ʿ*Ar.* quoque om. *f*) V. Kor. 7, vs. 137. *g*) BM فعرفهم. *h*) Tn وحزاؤه, BM corrupte وخرابه, IA ١٢٠, 3 et 7 ut rec. *i*) Tn inserit يولد, quod etiam IA om.

امر بقتل كلّ مولود يولد من بنى اسرائيل من الغلمان وامر بالنساء يُستَحيين[a] فجمع القوابل من نساء اهل مملكته فقال لهنّ لا يسقطنّ[b] على ايديكنّ غلامٌ *من بنى اسرائيل[c] الّا قتلتموه فكنّ يفعلن ذلك وكان يذبح مَن فوق ذلك من الغلمان ويأمر بالحبالى فيعذّبن حتى يطرحن ما فى بطونهنّ،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد قال لقد ذُكر لى انه كان يأمر بالقَصَب[d] فيُشَقّ حتى يُجعَل امثال الشفار ثمّ يصفّ بعضه الى بعض ثمّ يأتى بالحبالى من بنى اسرائيل فيُوقفهنّ عليه فيحزّ اقدامهنّ حتى ان المرأة منهنّ لتمصع بولدها فيقع بين رجلَيْها فتظلّ تطؤه تتّقى به حَزّ[e] القصب عن رجلَيْها لما بلغ[f] من جَهْدها حتى اسرف فى ذلك وكاد يُفنيهم فقيل له افنيتَ الناس وقطعت النسل وانهم خَوَلك وعُمّالك فامر[g] ان يُقتَل الغلمان عامًا ويُستحيوا عامًا فوُلد هارون فى السنة التى يُستحيا فيها الغلمان ووُلد موسى فى السنة التى فيها يُقتَلون فكان هارون اكبر منه بسنة، واما السدّىّ فانه قال ما

حدّثنا موسى بن هارون قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم كان من شأن فرعون انه راى رؤيا فى منامه أن نارًا

a) BM دسىحين. b) BM يسقط. c) Om. Tn. d) BM بالقصبة, *'Ar.* et IA ut rec. e) Ambo codd. حد; *'Ar.* حزّ, quod praetuli propter praeced. فيحزّ. f) BM تبلغ. g) Uterque cod. فتامر; cf. p. ٤٤٧, l. 17.

اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل واخربت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذى جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجلٌ يكون على وجهه a هلاكُ مصر فأمر ببنى اسرائيل ان لا يُولَد لهم b غلامٌ الّا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الّا تُركت وقال للقبط انظروا مماليككم c الذين يعملون خارجًا فأَدخِلوهم واجعلوا بنى اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بنى اسرائيل فى اعمال غلمانهم وأُدخلوا غلمانهم فذلك حين يقول الله d انّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ * يقول تجبّر فى الارض e وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يعنى بنى اسرائيل حين جعلهم فى الاعمال القذرة يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ فجعل لا يولد لبنى اسرائيل مولود الّا ذُبح فلا يكبر الصغير وقذف الله فى مشيخة بنى اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلّموه فقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا نذبح f ابناءهم فلا يبلغ الصغار وتُفنى الكبار فلو انك تُبقى من اولادهم فأمر ان يذبحوا سنةً ويتركوا سنة فلمّا كان فى السنة التى لا يذبحون فيها وُلد هارون فتُرك فلمّا كان فى السنة التى يذبحون فيها حملت * امّ موسى g بموسى فلمّا

---

a) Tn يديه sicut p. ٤٤٨, l. 13, IA ut rec; cf. p. ٢٥٧, l. 8. b) Tn inserit وُلد. c) BM مملوكيكم, IA ut rec. d) Kor. 28, vs. 3. e) Om. Tn. f) BM ونذبح, IA et ʿAr. in hac trad. تذبح (وانت ʿAr.). g) Om. BM.

ارادت وَضْعه حزنت a من شأنه فاوحى الله اليها b أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وهو النيل وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِى اِنَّا رَادُّوهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ فلمّا وضعته ارضعته ثمّ دعت له نجّارًا فجعل له تابوتًا وجعل c مفتاح التابوت من داخلٍ وجعلتْه فيه وألقته فى اليمّ وقالتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ تعنى قصّى اثره فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ d أنّها اخته فاقبل الموج بالتابوت يرفعه مرّةً ويخفضه اخرى حتى ادخله بين اشجارٍ عند بيت فرعون فخرج جوارى آسية امرأة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت فادخلنه الى آسية * وظنّوا ان فيه مالًا فلمّا نظرت اليه آسية e وقعت عليه رحمتُها واحبّتْه فلمّا اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه f فلم تزل g آسية تُكلّمه حتى تركه لها قال انّى اخاف ان يكون هذا من بنى اسرائيل وان يكون هذا الذى على يدَيْه هلاكنا فذلك قول الله تع h فَٱلْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا فارادوا له المُرضعات فلم يأخذ من احد من النساء i وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون فى الرضاع فابى ان يأخذ فذلك قول الله k وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ اخته هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فاخذوها وقالوا انك

---

a) BM inserit عليه, quod IA et *'Ar.* om. *b*) Kor. 28, vs. 6. *c*) BM وجعلت, IA ut rec. *d*) Kor. l.l. vs. 10. *e*) Om. BM et pergit فوقعت. *f*) Tn يقتله, IA ut rec. *g*) Tn inserit به, quod IA quoque om. *h*) Vs. 7. *i*) Tn addit ثديا, quod deest apud IA. *k*) Vs. 11.

قد عرفتِ هذا الغلام فدُلّينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكنّى انما قلتُ هم للملك ناصحون ولمّا جاءت امّه اخذ منها تديها[a] فكادت ان تقول هو ابنى فعصمها الله فذلك قول الله[b] إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وانما سُمّى موسى لانهم وجدوه *فى ماء وشجر والماء بالقبطيّة مو والشجر شا فذلك قول الله عزّ وجلّ[c] فَرَدَدْنَاهُ[d] إِلَى أُمِّهِ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ فاتّخذه فرعون ولدًا فدُعى ابنَ فرعون فلمّا تحرّك الغلام ارتْه[e] امّه آسيةَ صبيًّا فبينما هى ترقّصه وتلعب به اذ ناولتْه فرعونَ وقالت خذه قُرّةَ عينٍ لى ولك[f] *قال فرعون هو قرّة عين لك ولا لى[g] قال عبد الله بن عبّاس لو انه قال وهو[h] لى قرّةُ عين اذًا لآمن به ولكنه ابى فلمّا اخذه اليه اخذ موسى بلحيته فنتفها فقال فرعون علىّ بالذّبّاحين هذا هو[i] قالت آسية[k] لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا انما هو صبىّ لا يعقل وانما صنع[l] هذا من صباه وقد علمتَ انه ليس فى اهل مصر امرأةٌ احلى منّى انا[m] اضع له حُلّى[n] من الياقوت واضع له جمرًا[o] فان اخذ الياقوت فهو يعقل فاذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبىّ فاخرجت له

---

a) Om. BM. *b*) Vs. 9. *c*) Vs. 12. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Tn ازارته; lect. BM probat p. ٤٥٥ l. 9. *f*) Cf. vs. 8. *g*) Cod. لا ولى. — Praeced. om. Tn. *h*) BM هو. *i*) BM هو هذا; *'Ar.* 119*b* هذا هو عدوى المطلوب. *k*) Vs. 8. *l*) Om. BM, IA فعل; *'Ar.* ut rec. *m*) Om. Tn, IA ut rec. *n*) *'Ar.* et IA حليا. *o*) Tn جمرة ذر et mox الجمرة, IA et *'Ar.* ut rec.

بياقوتها فوضعت له طستا من جمر فجاء جبرئيل فطرح فى يده جمرةً فطرحها موسى فى فيه فاحرقت(a) لسانه فهو الذى يقول الله عزّ وجلّ(b) وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي فزالت عن موسى من اجل ذلك، فكبر موسى فكان يركب مراكب فرعون ويلبس(c) ما يلبس وكان انما يُدعَى موسى بن فرعون ثمّ ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلمّا جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب فى اثره فادركه المقيل بارض يقال لها مَنْف فدخلها نصفَ النهار وقد تغلّقت اسواقها وليس فى طُرُقها احدٌ وهو قول الله عزّ وجلّ(d) وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ يقول هذا من بنى اسرائيل وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ *يقول من القبط فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ(e) فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ، قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ *خائفا ان يؤخذ(f) فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنْصَرَهُ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ *يقول يستغيثه(g) قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ثمّ اقبل لينصره فلمّا نظر الى موسى قد اقبل نحوه ليبطش بالرجل الذى يقاتل الاسرائيلىّ قال الاسرائيلىّ وفرق من موسى ان

a) Tn فاحترق, IA et *'Ar.* ut rec. b) Kor. 20, vs. 28—29. c) Tn inserit مثل, quod et *'Ar.* et IA om. d) Kor. 28, vs. 14—18. e) Praeced. om. BM. f) Om. Tn. g) Item.

يبطش به من اجل انه اغلظ له[a] الكلامَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ[b] فتركه وذهب القبطىّ فافشى عليه ان موسى هو الذى قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه صاحبنا وقال للذين يطلبونه اطلبوه فى بُنَيّات[c] الطريق فان موسى غلام لا يهتدى الى[d] الطريق واخذ موسى فى بُنَيّات الطريق وجاءه الرجل واخبره إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ[e] فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ[f] فلمّا اخذ موسى فى بُنيّات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلمّا رآه موسى سجد له من الفَرَق فقال لا تسجد لى ولكن اتّبعْنى فاتّبعه[g] فهداه نحو مدين وقال موسى وهو متوجّه نحو مدين عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[h] فانطلق به الملك حتى انتهى به[i] الى مدين[k]

حدثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا اصبغ بن زيد الجُهَنىّ * قال ثنا القاسم[l] قال حدّثنى سعيد بن جُبَيْر قال قال ابن عبّاس تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله[m] ابراهيمَ من[n] ان يجعل فى ذرّيّته انبياء

---

a) ʿ*Ar.* et IA inserunt فى. b) Vs. 18. c) BM ter et IA ثنيات, ʿ*Ar.* ut rec. d) Om. BM. e) Vs. 19. — Tn به ليقتلوه. f) Vs. 20. g) Hic incipiunt aliquot folia errabunda codici Ca anteposita. h) Vs. 21. i) Om. Ca et BM. k) Hic incipit cod. C f. 75*b* praemissis verbis قال ابو جعفر. l) Om. Tn. m) Om. BM et C. n) Om. Tn, Ca et C.

وملوكًا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل لينتظرون ذلك ما a يشكّون ولقد كانوا يظنّون انه يوسف بن يعقوب فلمّا هلك قالوا ليس هكذا كان الله b وعد ابراهيم قال فرعون فكيف ترون قال فائتمروا بينهم واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالًا معهم الشِفار يطوفون فى بنى اسرائيل فلا يجدون مولودًا ذَكَرًا c الّا ذبحوه فلمّا راوا ان الكبار من بنى اسرائيل يموتون بآجالهم وان الصغار d يُذبَحون قالوا توشكون ان تُفنوا بنى اسرائيل فتصبيروا e الى ان تُباشروا من الاعمال والخدمة التى f كانوا يكفونكم فاقتلوا عامًا كلّ مولود ذكر *فيقلّ ابناؤهم g ودَعُوا عامًا لا تقتلوا منهم احدًا فيَشِبّ h الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مُكاثرتَهم i اياكم k ولن يقلّوا بمن تقتلون فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت امّ موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانيةً امنةً حتى اذا كان العام المُقبل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهمّ والحزن وذلك من الفتون يابن جُبَير ممّا دخل عليه فى بطن امّه ممّا يُراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافى ولا تحزنى انّا رادّوه اليك وجاعلوه من المُرسَلين وامرها اذا ولدته أن تجعله فى تابوت ثم تُلقيه فى اليمّ فلمّا ولدته فعلت l ما أُمرت به حتى اذا توارى عنها

---

a) Tn وما. b) Om. BM, Tn كان وعد الله. c) Om. Tn. d) Tn والصغار. e) C فيصبيروا, BM et Ca dubiosum. f) Tn تشاروا من .. الى ما. g) Om Tn. h) Tn فيثبت. i) BM, Ca et Tn مكاثرتكم, C مكابهم (sic). k) Om C, BM et Ca اياهم. l) BM inserit به.

ابنها a اتاها ابليس فقالت فى نفسها ما صنعتُ بابنى لو ذُبح عندى فواريتُه وكفنته كان احبّ الىّ من ان أُلقيه بيدى الى حيتان البحر ودوابّه فانطلق به الماء حتى ارفأ b به عند فرضة مُستقى جوارى آل فرعون فراينه فأخذنه فهممن ان يفتحن التابوت c فقال بعضهن لبعض ان فى هذا مالًا وانّا إن فتحناه لم تصدّقنا امرأة فرعون بما وجدنا فيه فحملنه كهيئته لم d يحرّكن منه شيًا حتى دفعنه اليها فلمّا فتحت رات فيه e الغلام فأُلقى عليه منها محبّةٌ لم يُلق مثلها f منها g على احد من الناس وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا من ذكر كلّ شىء الّا من ذكر موسى فلمّا سمع الذبّاحون بامره اقبلوا h الى امرأة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يابن جبير فقالت للذبّاحين انصرفوا فان هذا الواحد لا يزيد فى بنى اسرائيل فآتى فرعونَ فأستوهبه ايّاه فإن وهبه لى كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الُمكم فلمّا اتت به فرعون قالت قُرّةُ عين لى ولك * لا تقتلوه i قال فرعون يكون لك فأمّا انا فلا حاجةَ لى فيه فقال رسول الله صلعم والذى يُحلف به لو اقرّ فرعون ان يكون له قرّة عين كما اقرّت به لهداه الله به k كما هدى به امرأته ولكن الله حرّمه ذلك فارسلت الى

a) Om. Tn. b) C ارفأ, de quo conferas Gloss. ad Beládh. s. v. رقى; Tn رمى; Ca واقى. c) C et Tn الباب. d) BM ولم. e) BM et Ca وجه. f) Om. Tn. g) Om. BM. h) Tn جاءوا. i) Om. BM, Ca et C. k) BM et Ca (item Baidh. II, ٧٨, l. ١) hic et mox om.

مَن حولها من كلّ انثى لها لبن لتختار له ظئرًا فجعل[a] كلّما اخذته امرأةٌ منهن لتُرضعه لم يقبل ثديها[b] حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فحزنها ذلك فامرت به فأُخرج الى السوق مجمع الناس ترجو ان تصيب له ظئرا يأخذ منها فلم يقبل من احد واصبحت امّ موسى فقالت لاخته قُصّيه وأطلبيه هل تسمعين له ذِكرا احيٌّ[c] ابنى ام قد اكلته دوابّ البحر وحيتانُه ونسيت الذى كان الله وعدها فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤورات[d] هل[e] ادلّكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا ما يُدريك ما نُصْحهم له هل[f] تعرفينه[g] حتى شكّوا فى ذلك وذلك من الفتون يابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتُهم[h] فى ظؤورة الملك ورجاء منفعته فتركوها فانطلقت الى امّها فاخبرتها الخبر فجاءت فلمّا وضعته فى حجرها نزا[i] الى ثديها حتى امتلأ جنباه فانطلق البشير الى امرأة فرعون يبشّرونها ان قد وجدنا لابنك ظئرًا فارسلت اليها فأُتيت بها وبه فلمّا رات ما يصنع بها قالت آمكثى عندى ترضعين ابنى هذا فانّى لم أُحبّ حُبّه شيئًا قطّ قال فقالت لا استطيع

---

a) BM فكان. *b*) BM ثدييها. *c*) Tn inserit هو. *d*) *'Ar.* (١١٩ supra) واعياهم الظيور جمع ظير, cf. p. ٤٥٥, l. 10. *e*) Om. BM, Tn et C; *'Ar.* ut secundum Kor. vs. 11 recepi; Tn mox انا على. *f*) BM et Ca فهل. *g*) BM et IA يعرفونه, C et Ca تعرفونه; *'Ar.* ... فلعلك قد عرفت. *h*) BM et Ca ورغبتهم, *'Ar.* وانما قلت لكم نصحهم له وشفقتهم لاجل رغبتهم; sed IA نصحهم له شفقتهم .. ورغبتهم. *i*) BM, Ca et *'Ar.* نزل.

ان أَتْعَ بيتى وولدى فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينى a فأذهب به الى بيتى فيكون معى لا آلوه *خيرًا فعلتِ والّا فانّى غيرُ تاركةٍ بيتى وولدى وذكرت امّ موسى b ما كان الله وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وايقنت ان الله عزّ وجلّ مُنجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها، فانبته الله نباتًا حسنا وحفظه لما قضى فيه فلم تزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون فى ناحية المدينة يمتنعون به من الظلم والسخر التى كانت فيهم فلمّا ترعرع قالت امرأة فرعون لامّ موسى *اريد ان تُريني موسى c فوعدتْها يومًا تُريها ايّاه فيه فقالت لحواضنها وظُوّورها d وقهارمتها لا يبقينّ احد منكم الّا استقبل ابنى e بهديّة وكرامة ليرى ذلك وانا باعثة امينةً تُحصى ما يصنع كلّ انسان منكم فلم تزل الهديّة والكرامة والتُّحَف f تستقبله من حين خرج من بيت امّه الى ان دخل على امرأة فرعون، فلمّا دخل عليها بجّلتْه واكرمته وفرحت به واعجبها ما رات من حسن اثرها عليه وقالت انطلقن g به الى فرعون *فليبجّلْه فليكرمه h فلمّا *دخلن به على فرعون وضعنه فى حجره فتناول موسى لحية فرعون i حتى مدّها فقال عدوٌّ من اعداء الله الا ترى ما وعد الله ابراهيمَ انه سيصرعك ويعلوك فارسل الى الذبّاحين ليذبحوه

---

a) ʿAr. نعضينيه. b) Om. BM. c) Ca ولدى, C et Tn اريني ابنى, ʿAr. احب ان تريني اياه. d) Ca وظوّورتها. e) C inserit هذا. f) Om. C. g) ʿAr. (١١٩b supra) انطلقى, deinde ut quoque Ca دخلت etc. h) Om. Ca et BM; ʿAr. ليكرمه. i) BM pro praecedd. رآه اخذه بلحيته; ʿAr. ut rec.

وذلك من الفتون يابن جبير بعد كلّ بلاء ابتُلى به واريد به فجاءت امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك فى هذا الصبىّ الذى وهبتَه لى قال الا ترينه يزعم انه سيصرعنى ويعلونى فقالت اجعلْ بينى وبينك امرًا يُعرَف[a] فيه الحقّ آئتِ بجمرتَيْن ولؤلؤتين فقرّبهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمتَ انه يعقل وان تناول الجمرتَيْن ولم يُرد اللؤلؤتين فاْعلمْ ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرّب ذلك اليه فتناول الجمرتَيْن فنزعوهما[b] منه مخافةَ ان تُحرقا يده فقالت المرأة الا ترى فصرفه الله عنه بعد ما كان قد[c] همّ به وكان الله بالغًا فيه امرَه، فلمّا بلغ اشدّه فكان من الرجال لم يُمكن[d] احدًا من آل فرعون يخلص[e] الى احد من بنى اسرائيل بظلم ولا سخرة[f] حتى امتنعوا كلّ امتناع فبينما هو يمشى ذاتَ يوم فى ناحية المدينة اذا هو برجلَيْن يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل *والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلىّ على الفرعونىّ فغضب موسى واشتدّ غضبُه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل[g] وحِفْظه لهم[h] ولا يعلم الناس الّا انما ذلك من قبل

---

a) Tn نعرف, Ca et *'Ar.* cod. laud. تعرف. *b*) BM et C ونزعهما. *c*) Om. Tn. *d*) Ca, Tn et BM يكن, sed BM in marg. adscriptum perhibet لم يمكن, sicut C in ipso textu; mox C, Tn et Ca احد; v. p. ٤٥٥, l. 6 et 7. *e*) BM يصل. *f*) BM سخر, sicut p. ٤٥٥, l. 7. *g*) Deest in textu cod. BM et in margine adscripta haec leguntur فرعون وكان ما يفعله موسى من مناصحة بنى اسرائيل والرد عليهم, quae olim aliquot verba nunc prorsus deleta praecedebant. *h*) Solus BM (in marg.) addit من غير ان يعلم انه من بنى اسرائيل.

الرضاعة غير امّ موسى الّا أن يكونَ الله عزّ وجلّ اَطْلع موسى من ذلك على ما لم يُطلع عليه غيرَه فوكزه[a] موسى الفرعونيّ[b] فقتله وليس يراهما الّا الله عزّ وجلّ والاسرائيليّ فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدوٌّ مُضلٌّ مُبين ثمّ قال ربّ انّي ظلمتُ نفسي فاْغفرْ لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم فاصبح فى المدينة خائفًا يترقّب الاخبار فأُتى فرعون فقيل له ان بنى اسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون[c] فخذْ لنا بحقّنا ولا ترخص لهم فى ذلك فقال ابغونى قاتله ومَن يشهد عليه لانه لا يستقيم ان نقضى بغير بيّنة ولا ثَبَت[d] فطلبوا له ذلك فبينا هم يطوفون *لا يجدون بيّنة[e] اذ مرّ موسى من الغد فراى ذلك الاسرائيليّ[f] يقاتل فرعونيًّا فاستغاثه الاسرائيليّ على الفرعونيّ فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالامس وكره الذى راى فغضب موسى فمدّ يده وهو يريد ان يبطش بالفرعونيّ فقال للاسرائيلى لما فعل بالامس واليوم انك لَغَوِىٌّ مبين فنظر الاسرائيلى الى موسى بعد ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس الذى قتل فيه الفرعونيّ فخاف ان يكون بعد ما قال له انك لغوىّ مبين أن يكونَ ايّاه اراد ولم يكن اراده انما اراد الفرعونيّ فخاف الاسرائيليّ فحاجز الفرعونيّ فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلتَ نفسًا بالامس وانما قال ذلك

---

a) BM et Tn فوكزه. *b*) Tn pro hoc فقضى عليه. *c*) Ca منا, *'Ar.* ut rec. *d*) BM تبوت, *'Ar.* يثبت. *e*) Om. C, *'Ar.* ... ولا. *f*) Explic. folia codici Ca anteposita.

مخافةَ ان يكون اياه اراد موسى ليقتله a فتتاركا فانطلق الفرعونىّ الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلىّ من الخبر حين يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون b الذبّاحين وسلك *موسى الطريق الاعظم وطلبوه وهم لا يخافون ان يفوتهم وكان رجل من شيعة موسى c* من اقصى المدينة فاختصر طريقًا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر d وذلك من الفتون يابن جبير *

ثم رجع الحديث الى حديث السدّى، قال فلمّا ورد مدينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ e *يقول كثرة من الناس يسقون f* وقد حدثنا ابو عَمّار المَرْوزىّ قال ثنا الفضل ابن موسى عن الاعمش عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينهما g مسيرة ثمانى ليال h قال وكان يقال نحوٌ من الكوفة الى البصرة ولم يكن له طعام الّا ورق الشجر فخرج حافيًا فما وصل اليها حتى وقع خُفّ قدمه i* حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عَثّام قال ثنا الاعمش عن المِنْهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بنحوه*

رجع الحديث الى حديث السدّى وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ يقول تحبسان غنمهما فسألهما مَا خَطْبُكُمَا

---

a) Om. BM. b) C et Tn inserunt الى, quod *ʿAr.* om. c) Pro praecedd. BM الاسرائيلى habet. d) Tn بالخبر. e) V. Kor. 28, vs. 22. f) Praeced. om. Tn. g) Tn وبينه وبينها; *ʿAr.* ١٣١a ut rec. h) Om. Tn et C; *ʿAr.* ut rec. i) Tn قدميه, *ʿAr.* ut rec.

قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ ٱلرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ a فرحمهما موسى فاتى البئرَ فاقتلع صخرة على البئر كان النفر من اهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها فسقى لهما موسى دلوًا b فأرويتا c غنمهما فرجعتا سريعًا وكانتا انما يسقيان من فضول الحياض، ثم تولّى موسى d الى ظلّ شجرة من السمُر e فقال f رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قالَ قال ابن عبّاس لقد قال موسى ولو شاء انسان ان ينظر الى خضرة امعائه من شدّة g الجوع ما يسئل الله الا اكلة، حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام بن سَلْم h عن عنبسة عن ابى i حَصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ k وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ قال ورد الماء وانه ليتراءى خضرة البقل فى l بطنه من الهُزال فقال ربّ انّى لما انزلتَ الىّ من خير فقير قال شُبْعة، رجع الحديث الى حديث السدى فلمّا رجعت الجاريتان الى ابيهما سريعًا سألهما فاخبرتاه خبر موسى فارسل اليه احداهما فاتته تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَاء m قالت إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فقام معها وقال لها آمضى

---

a) V. vs. 23. b) Om. BM; موسى om. Tn. c) BM فارويا, C فاروتا, Tn فارتوى, 'Ar. فسقى لهما اغنامهما حتى ارواها. d) Om. C. e) Tn et C شجرة سمرة. f) Vs. 24. g) Tn جدة, BM om; 'Ar. ut rec. h) Tn vitiose بن سليمان. i) Tn ابن. k) Vs. 22. l) Tn من. m) BM et C, qui antea يمشى offerunt, hic addunt منه (C مستحيى; sic BM) وهى تستحيى; 'Ar. فجاءته وهى تمشى على استحياء; v. vs. 25.

نشت a بين يدَيْه فضربتها الرياح فنظر الى عجيزتها فقال لها موسى امشى خلفى ودلّينى على الطريق ان اخطأتُ فلمّا اتى الشيخ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ، قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ b وهى الجارية التى دعته قال الشيخ هذه القوّة قد رايت حين اقتلع c الصخرة أَرايت امانته ما يُدريك ما هى *قالت انّى مشيتُ قُدّامه فلم يحبّ ان يخوننى فى نفسى وامرنى ان امشى خلفه d قال له الشيخ e إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي الى أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ امّا ثمانيًا وامّا عشرا وَٱللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ قال ابن عبّاس الجارية التى دعته هى التى تزوّج بها f فامر احدى ابنتَيْه ان تأتيه بعصًا *فاتته بعصا g وكانت تلك العصا استودعها h ايّاه مَلَكٌ فى صورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلمّا رآها الشيخ قال لها i لا آتيه بغيرها فالقتْها فاخذت تريد *ان تأخذ k غيرها فلا يقع فى يدها الّا هى وجعل يردّدها فكلُّ ذلك لا يُخرج فى يدها غيرَها l فلمّا راى ذلك عمد اليها فاخرجها معه فرعى بها، ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعةً فخرج يتلقّى موسى فلمّا

---

a) Tn نصت. b) Vs. 25—26. c) C inserit الحجر. d) Pro praecedd. BM exhibet فاخبرته عن حاله حين صحبته فى الطريق. e) V. vs. 27—30. f) Om. Tn. g) Om. BM et C. h) C اودعها. i) Om. BM et C. k) Om. BM. l) Tn الا هى.

لقيه قال اعطنى العصا قال موسى هى عصاى فابى ان يعطيه *فاختصما بينهما ثم تراضيا ان[a] يجعلا بينهما اوّل رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشى فقضى بينهما فقال ضعاها[b] فى الارض فمن حملها فهى له فعالجها الشيخ فلم يُطقها واخذها موسى بيده[c] فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له[d] عشر سنين قال عبد الله بن عبّاس كان موسى احقّ بالوفاء، حدثنى احمد بن محمّد الطوسىّ *قال ثنا الحُمَيْدىّ[e] ابن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان قال حدّثنى ابراهيم بن يحيى[f] بن ابى يعقوب عن الحَكَم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عبّاس ان رسول الله صلعم قال سألتُ جبرئيل اىّ الاجلَيْن قضى موسى قال اتمّهما واكملهما،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن حَكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال قال لى[g] يهودىّ بالكوفة وانا اتجهّز للحجّ انّى اراك رجلًا يتّبع العلم اخبِرْنى اىّ الاجلين قضى موسى قلتُ لا اعلم وانا الآن قادم على حبر[h] العرب يعنى ابن عبّاس فسأسْأله عن ذلك فلمّا قدمتُ مكّة

---

a) BM pro praeced. فاحتكما بينهما ان; C om. بينهما et habet على ان; Tn ورضيا ان ... *b*) Codd. ضعوها; *'Ar.* ١٣٢*b* ut rec. *c*) BM (et C?) بيد, IA et *As*. ut rec. *d*) Om. C. *e*) Praeced. om. Tn. — Sequens ابن, pro quo BM عن, Tn احمد بن (احمد fortasse corruptum ex الحميدى) habet, addubitari potest, nam cognomine الحميدى significari solet ipse عبد الله بن الزبير بن عيسى, de quo Mizzî tradit جالس سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة et quem a. 219 moribundum Ahmed b. Muh. at-Tûsî (obiit 248) audire potuit; attamen, cum omnibus codicibus lectio ابن comprobetur, intactam eam servavi. *f*) Tn نجى: frustra de eo quaesivi. *g*) لى om. BM, قال لى om. Tn. *h*) BM et C خير.

سألت ابن عبّاس عن ذلك واخبرتُه بقول اليهوديّ فقال ابن عبّاس قضى اكثرهما واطيبهما ان النبيّ اذا وعد لم يُخلف قال سعيد فقدمتُ العراق فلقيت اليهوديّ فاخبرته فقال صدق وما انزل الله على[a] موسى هذا والله العالم٭ حدّثنا ابن[b] وكيع قال ثنا يزيد قال ثنا الاصبغ بن زيد عن القاسم بن ابى ايّوب عن سعيد بن جُبَيْر قال سألنى رجل من اهل النصرانيّة ايّ الاجلين قضى موسى قلتُ لا اعلم وانا يومئذ لا اعلم فلقيتُ ابن عبّاس فذكرتُ له الذى سألنى عنه النصرانىّ فقال اما كنتَ تعلم ان ثمانيا واجبةٌ عليه لم يكن نبىّ[c] لينقص منها شيئًا وتعلم ان الله كان قاضيًا عن موسى عِدَتَه التى وعده فانه قضى عشر سنين٭ حدّثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى وَهْب بن سليمان الذِّمارىّ عن شُعَيب الجُبّائىّ قال اسم الجاريتَيْن ليا وصفورة وامرأة موسى صفورة ابنة يترون كاهن مدين والكاهن حبر٭ حدّثنى ابو السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مُرّة عن ابى عبيدة قال كان الذى استأجر موسى يترون ابن اخى شعيب النبىّ٭ حدّثنا ابن[d] وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجبّار عن حمّاد بن سلمة عن ابى حمزة عن ابن عبّاس قال الذى استأجر[e] موسى اسمه يثرى صاحب مدين٭ حدّثنى اسماعيل بن الهَيْثم ابو العالية

a) C ما اقول جلى; الله etiam Tn om. b) Om. Tn; cf. ann. d. c) Tn addit الله. d) Om. Tn. e) Tn زوج.

قال ثنا ابو قُتَيْبة عن حمّاد بن سلمة عن ابى حمزة عن ابن عبّاس قال اسم ابى امرأة موسى يثرى،

رجع الحديث الى حديث السدّى فلمّا قضى موسى الاجل وسار باهله فضلّ الطريق قال عبد الله بن عبّاس كان فى الشتاء ورُفعت له a نار * فلمّا ظنّ انها نار b وكانت من c نور الله قال لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ d فان لم اجد خبرًا اتيتكم منها e بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ f قال من البرد فلمّا اتاها نودى من جانب الوادى الايمن من الشجرة فى البقعة المُبارَكة أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا g فلمّا سمع موسى النداء فزع وقال الحمد لله ربّ العالمين فنودى h يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ i وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي يقول اضرب بها الورق فيقع للغنم من الشجرة k وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى * يقول حوائج اخرى l احمل عليها المزود والسقاء فقال له أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى m فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يقول لم ينتظر فنودى يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ n وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ

---

a) BM لهم. b) Om. Tn. c) Item. d) Kor. 28, vs. 29. e) Om. Tn. f) Kor. 27, vs 7. g) Ibid. vs. 8. h) Om. BM; C et Tn نودى. i) Kor. 28, vs. 30. k) BM بها الشجر للغنم فيقع الورق. l) Om. BM. m) Kor. 20, vs. 18—21. n) Cf. Kor. 27, vs. 10 et 28, vs. 31.

فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ[a] العصا واليد ايتان فذلك[b] حين يدعو موسى ربّه فقال[c] رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ، وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي *يقول كيما يصدّقنى[d] إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قال لهم علىّ ذنب فاخاف ان يقتلونِ *يعنى بالقتيل[e] قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا والسلطان الحُجّة فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ فأتياه فقولا انّا رسولا[f] ربّ العالمين، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة فلمّا قضى موسى الاجل خرج فيما ذكر لى ابن اسحاق عن وهب بن منبّه اليمانىّ فيما ذُكر له عنه ومعه غنم له ومعه زند له وعصاه[g] فى يده بهشّ بها على غنمه نهارَه فاذا امسى اقتدح بزنده نارًا فبات عليها هو واهله وغنمه فاذا اصبح غدا باهله وبغنمه بتوكّأ على عصاه وكانت كما وُصف لى عن وهب بن منبّه ذات شُعْبَتَيْن فى رأسها ومحاجن فى طرفها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمّن لا يُتّهم من اصحابه ان كعب الاحبار قدم مكّة وبها عبد الله بن عمرو بن العاص فقال كعب سلوه عن ثلث فان اخبركم فانه[h] عالمٌ سلوه عن شىء من الجنّة وضعه الله للناس فى الارض وسلوه ما اوّل ما وُضع فى الارض وما اوّل شجرة غُرست فى الارض فسئل عبد الله عنها فقال اما الشىء الذى وضعه

a) Kor. 28, vs. 32. b) Tn لك. c) Ibid. vs. 33—35. d) Om. Tn. e) Om. C, BM القتل!. f) Codd. رسول g) ه. om. BM et C; BM وعصا. h) C فهو.

الله للناس فى الارض من الجنّة فهو هذا *a* الركن الاسود واما اوّل ما وضع فى الارض فبَرَهُوت *b* باليمن يَرِدُه هامُ الكُفّار واما اوّل شجرة غرسها الله فى الارض فالعوسجة التى اقتطع منها موسى عصاه فلمّا بلغ ذلك كعبًا قال صدق الرجل عالِمٌ والله *c*

قال فلما كانت الليلة التى اراد الله بموسى كرامته وابتدأه فيها بنبوّته وكلامه اخطأ فيها *d* الطريق حتى لا يدرى اين يتوجّه فاخرج زنده ليقدح نارًا لاهله ليبيتوا عليها حتى يُصبح ويعلم وجه سبيله فاصلد *e* عليه زنده فلا يورى له نارًا فقدح حتى اعياه لاحت *f* النار فرآها فقال لاهله ٱمْكُثُوا اِنّى آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ *g* عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى بقبس تصطلون وهدى عن علم الطريق الذى أُضللنا بنعت من خبير *h* فخرج نحوها فاذا هى فى شجرة من *i* العُلَّيق وبعض اهل الكتاب يقول فى عوسجة فلمّا دنا استأخرت عنه فلمّا راى استئخارها رجع عنها وأَوجس فى نفسه منها خيفةً فلمّا اراد الرجعة دنت منه ثمّ كُلّم من الشجرة فلمّا سمع الصوت استأنس وقال الله له يا موسى ٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِٱلْوَادِى ٱلْمُقَدَّسِ

---

a) Om. BM. *b*) C فبرهود. *c*) *ʿAr.* ١٣٣*a* in hac trad. والله اعلم; sed cf. p. ٤١٤, l. 18. *d*) BM (et C?) addit عن; IA ut rec. *e*) BM فصطلد; IA ut rec. *f*) Sic codd.; fortasse post حتى inserendum est اذا. *g*) Hoc loco BM lacunam trium fere foliorum habet. — V. Kor. 20, vs. 9 seq. *h*) De conj; uterque cod. خبر, Tn antea نبعت: quod recepi, significat „descriptione viri viae periti." — Verba بقبس تصطلون et وهدى عن .. eadem verba Koranica antea laudata interpretantur. *i*) Om. Tn.

طُوًى *a* فالقاها ثمّ قال ما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكّأ عليها واهشّ بها على غنمى ولى فيها مَآرِبُ أُخْرَى اى منافع اخرى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هى حيّة تسعى قد صارت شُعْبتاها فمَها وصار محاجنُها عُرْفًا لها فى ظهرٍ تهتزّ لها *b* انياب *c* فهى كما شاء الله ان تكون فراى امرًا فظيعًا فولّى مُدْبرا ولم يعقّب فناداه ربّه ان يا موسى اقبل ولا تخفْ سَنُعِيدُهَا سيرَتَهَا ٱلْأُولَى اى سيرتها عصًا كما كانت قال فلمّا اقبل قال خُذْهَا وَلَا تَخَفْ *d* أدخل يدك فى فمها وعلى موسى جُبّة *e* من صوف فلفّ يده بكُمّه وهو لها هائبٌ فنودى ان ألْقِ كمّك عن يدك فالقاه عنها ثمّ ادخل يده بين لحيَيْها فلمّا ادخلها قبض عليها فاذا هى عصاه فى يده ويده بين شعبتَيْها حيث كان يضعها ومحجنها بموضعه الذى كان لا ينكر منها شيئًا، ثمّ قيل أَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ *f* اى من غير برص وكان موسى عمّ رجلا آدم اقنى جعدًا *g* طُوالًا فادخل يده فى جيبه ثمّ اخرجها بيضاء *h* مثل الثلج ثمّ ردّها *فى جيبه *i* فخرجت كما كانت على لونه ثمّ قال هذان برهانان من ربّك الى فرعون وملئه انهم كانوا قومًا فاسقين قال ربّ انى قتلتُ منهم نفسًا فاخاف أن يقتلونِ واخى هارون هو افصحُ منّى لسانًا فأرسله معى ردءا يصدّقنى اى يبيّن لهم

---

a) Kor. 20, vs. 12. — C inserit فجعلها. *b*) C له. *c*) Tn انابيب; cod. Spr. 90, f. 97*b* ut rec., quod etiam Bagh. ad 20, vs. 21 confirmat. *d*) V. Kor. 20, vs. 22. *e*) C inserit له. *f*) Kor. 27, vs. 12; cf. 28, vs. 32. *g*) Om. Tn. *h*) C inserit من غير سوء اى من غير برص. *i*) Om. C.

عنّى ما اكلّمهم به فانه يُفهِمهم عنّى ما لا يفهمون قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَالِبُونَ a ،

رجع الحديث الى حديث السدى، فاقبل موسى الى اهله فسار بهم *نحو مصر b حتى اتاها ليلا فتضيّف على امّه وهو لا يعرفهم c فاتاهم فى ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل فنزل فى جانب الدار فجاء هارون فلمّا ابصر ضيفه سأل عنه امّه فاخبرتْه انه ضيف فدعاه فأكل معه فلمّا ان قعدا تحدّثا فسأله هارون مَن انت d قال انا موسى فقام كلّ واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلمّا ان تعارفا قال له موسى يا هارون انطلقْ معى الى فرعون ان الله قد ارسلنا اليه فقال e هارون سمعٌ وطاعةٌ فقامت امّهما فصاحت وقالت انشدُكما اللهَ ان تذهبا الى فرعون فيقتلكما فأبيا فانطلقا *اليه ليلاً f فأتيا الباب فضرباه ففزع فرعون وفزع البوّاب وقال فرعون مَن هذا الذى يضرب بابى فى هذه الساعة فاشرف عليهما البوّاب فكلّمهما فقال له موسى انا رسول ربّ العالمين ففزع البوّاب فاتى فرعونَ فاخبره فقال ان ههنا انسانًا مجنونا يزعم انه رسول ربّ العالمين قال أَدخِلْه فدخل فقال انّى رسول ربّ العالمين أَن أَرسِلْ معى بنى اسرائيل g فعرفه فرعون فقال h أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ،

---

a) Kor. 28, vs. 32—35. b) Om. Tn. c) IA ١٢٧, 6 addit ولا يعرفونه. d) C عن اسمه; IA ut rec. e) C قال et mox مه. f) Om. Tn, IA ut rec. g) Cf. Kor. 26, vs. 16. h) Ibid. vs. 17—21.

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ معناه *a* على ديننا هذا الذى تعيب قَالَ موسى فَعَلْتُهَا اذًا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّالِّينَ، فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا * والحكم النبوّة *b* وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وربّيتنى *c* قبلُ وليدًا، قال فرعون وما ربّ العالمين من ربّكما يا موسى قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى *d* يقول اعطى كلّ دابّة *e* زوجها ثم هدى للنكاح ثم قال له *f* إن كنتَ جئتَ بآية فأتِ بها إن كنتَ من الصادقين وذلك بعد ما قال له من الكلام ما ذكر الله تعالى ذكره قال موسى أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ، قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ والثعبان الذكر من الحيّات فاتحة فاها واضعة لحييها الاسفل فى الارض والاعلى على سور القصر ثم توجّهت نحو فرعون لتأخذه فلمّا رآها ذُعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يُحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا أُومن بك وأُرسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصًا ثم نَزَعَ يَدَهُ اخرجها من جيبه فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ *g* فخرج موسى من عنده على ذلك وابى فرعون *h* أن يؤمن به وأن *i* يُرسل معه من بنى اسرائيل وقال لقومه يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي

---

a) C معنى, Bagh. (cod. Wetzst. II, 1278) ad hunc vs. اى بالهك لانك كنت معنا على الخ. *b*) Om. Tn. *c*) C obscurum (?ودبتنى) *d*) Kor. 20, vs. 52. *e*) Tn inserit خلقها (i. e. خَلْقَهَا). *f*) Om. Tn. *g*) Kor. 26, vs. 32. *h*) Om. Tn. *i*) C او.

فَأَوْقِدْ لِى يَا هَامَانُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَلْ لِى صَرْحًا *لَعَلِّى أَطَّلِعُ *a* إِلَى إِلٰهِ مُوسَى فلمّا بنى له الصرح ارتقى فوقه فامر بنُشّابة فرمى بها نحو السماء فرُدّت اليه وهى ملطّخة دمًا فقال قد *b* قتلتُ الٰه موسى، حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة فأوقدْ لى يا هامان على الطين قال كان اوّل من طبخ الآجرّ يبنى به الصرح *c*

واما ابن اسحاق فانه قال ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال خرج موسى لمّا بعثه الله عزّ وجلّ حتى قدم مصر على فرعون هو واخوه هارون حتى وقفا على باب فرعون يلتمسان الاذن عليه وهما يقولان انّا رسولا ربّ العالمين فآذِنوا بنا هذا *c* الرجلَ فكثا فيما بلغنا سنتَيْن يغدوان على بابه ويروحان لا يعلم بهما ولا يجترئ احد على ان يُخبره بشأنهما حتى دخل عليه بطّال له يُلعبه ويُضحكه فقال له *d* ايّها الملك ان على الباب رجلا يقول قولًا عجيبا يزعم ان له الهًا غيرك قال *e* أدخلوه فدخل ومعه هارون اخوه وبيده عصاه فلمّا وقف على فرعون قال له انّى رسول ربّ العالمين فعرفه فرعون فقال الم نربّك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلتَ فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين قال فعلتها اذًا وانا من الضالّين اى خطأً لا اريد ذلك ثم اقبل عليه موسى ينكر عليه ما ذكر من يده عنده فقال وتلك نعمة تمنّها علىّ أن عبّدتَ بنى

---

a) C حتى اذهب فى السماء وانظر. *b*) Om. C. *c*) Tn فدنوا بهذا. *d*) Om. C. *e*) C inserit يبانى.

اسرائيل اى اتّخذتهم عبيدًا تنزع[a] ابناءهم من ايديهم[b] فتسترقّ من شئتَ وتقتل من شئت انّى انما صبّرنى الى بيتك واليك ذلك قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ[c] اى يستوصفه الهه الذى ارسله اليه اى ما الهك هذا قَالَ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ، قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ *من ملئه[d] أَلَا تَسْتَمِعُونَ اى انكارًا لما قال ليس له اله غيرى، قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ الذى خلق آباءكم الاوّلين وخلقكم من آبائكم، قال فرعون إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ اى ما هذا بكلام صحيح اذ[e] يزعم ان لكم الهًا غيرى، قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا[f] إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * اى خالق المشرق والمغرب وما بينهما من الخلق ان كنتم تعقلون[g]، قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلٰهًا غَيْرِى لتعبد غيرى وتترك عبادتى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ، قال أَوَلَو جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُبِينٍ اى بما تعرف بها صدقى وكذبك وحقّى وباطلك، قال فأْتِ بِهِ ان كنت من الصادقين، فألقى عصاه فاذا هى ثُعْبان مُبين فلأت ما بين سماطَىْ فرعون فاتحةً فاها قد صار محجنها عرفًا على ظهرها فارفضّ عنها الناس وحال فرعون عن سريره ينشده بربّه ثمّ ادخل يده فى جيبه فاخرجها بيضاء مثل الثلج ثمّ ردّها

a) Tn تنتزع, C انتزع; ʿ*Ar.* ١٣٨*b* ut rec. *b*) Tn منهم; ʿ*Ar.* ut rec. *c*) V. Kor. 26, vs. 22 sqq. *d*) Om. Tn. *e*) C ان; ʿ*Ar.* ut rec. *f*) Tn inserit من الخلق; v. ann. sq. *g*) Tn om.; sed additamentum hujus cod. modo commemoratum huc pertinet.

كهيئتها وادخل موسى يده فى جيبه *a* فصارت عصًا فى يده يذه *b* بين شعبتيها ومحجنها فى *c* اسفلها كما كانت واخذ فرعون بطنه وكان فيما يزعمون يمكث الخمس والستّ ما يلتمس المَذْهَبَ *d* يريد الخلاء كما يلتمسه الناس وكان ذلك ممّا زيّن له ان يقول ما قال *e* انه ليس من الناس بشبْه *f*، فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدِّثْتُ عن وهب ابن منبّه اليمانىّ قال فشى *g* بضعًا *h* وعشرين ليلة حتى كادت نفسه ان تخرج ثمّ استمسك *i* فقال لملإه إِنَّ هٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ *k* اى ما ساحرٌ اسحرَ منه فما ذا تأمرون اقتله فقال مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ العبد الصالح كان *l* اسمه فيما يزعمون حبرك *m* أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ ٱللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ بعصاه ويده *n* ثمّ خوّفهم عقابَ الله وحذّرهم ما اصاب الامم قبلهم وقال *o* يَا قَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ ٱللّٰهِ إِنْ جَآءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ وقال الملأ من قومه قد وقتهم من سلطان الله ما وقتهم أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ، يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ *p* اى كاثره بالسحرة

---

a) Legendum videtur فى فيها aut بين لحييها secundum p. ٤٦٩, l. 11 et Nowairî, cod. Lugd., p. 861. *b*) Om. Tn. *c*) Tn من *d*) Om. Tn. *e*) C يقول; *'Ar.* similia narrans وكانت ليس هذه الاشياء ممّا زيّن (sic) له ان قل ما قل. *f*) C لانه ليس له من الناس شبيه; *'Ar.* له .... شبه. *g*) Tn inserit بطنه. *h*) Tn بضعة. *i*) C استبل. *k*) Kor. 26, vs. 33. *l*) C وكان. *m*) C جبرك; Bagh. ad Kor. 40, vs. 29 خبرك. *n*) C وبيده. — V. Kor. 40, vs. 29. *o*) Ibid. vs. 30. *p*) Kor. 26, vs. 35—36.

لعلّك ان تجد فى السحرة من جاء بمثل ما جاء به وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين اراهم من سلطان الله ما اراهم وبعث فرعون مكانه فى مملكته فلم يترك فى سلطانه ساحرًا الّا أُتى *a* به فذُكر لى والله اعلم انه جمع له *b* خمسة عشر الف ساحر فلمّا اجتمعوا اليه امرهم امْره فقال لهم *c* قد جاءنا ساحرٌ ما راينا مثله قطّ وانكم ان غلبتموه اكرمتكم وفضّلتكم وقرّبتكم على اهل مملكتى قالوا انّ لنا ذلك انْ *d* غلبناه قال نعم قالوا فعِدْ لنا موعدًا نجتمع نحن وهو فكانوا رؤوس السحرة الذين جمع فرعون لموسى سابور *e* وعادور *f* وحطحط *g* ومصفى *h* اربعةٌ وهم الذين آمنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله فآمنت السحرة جميعًا وقالوا لفرعون حين توعّدهم القتْل والصلب لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ *i*، فبعث فرعون الى موسى أَنِ ٱجْعَلْ بينى وبينك موعدًا لا نُخلفه نحن ولا انت مكانًا سِوًى قال موعدُكم يوم الزّينة يوم عيد كان فرعون يخرج اليه *k* وأَنْ يُحشَرَ النّاسُ ضُحًى *l* حتى يحضروا امرى وامرك فجمع فرعون الناس لذلك الجمع *m* ثم امر السَّحَرة فقال *n* ٱئْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَى اى قد افلح من استعلى اليومَ على

---

a) Tn اتاه. *b*) Om. Tn. *c*) Item. *d*) C لان. *e*) C شانور, Tn سالور; Bal. ap. Zotb. I, 327 „Schâboun." *f*) Sic Tn, C وغاذور; Bal. l.l. „Gâboun." *g*) C وحضحطه, Bal. „Hatîl." *h*) Tn ومصى, Bal ut rec. *i*) Kor. 20, vs. 75. *k*) C له. *l*) V. Kor 20, vs. 60—61. *m*) Om. Tn. *n*) Ibid. vs. 67.

صاحبه فصفّ خمسة عشر الف ساحر مع كلّ ساحر حباله وعصيّه وخرج موسى صلعم ومعه a اخوه يتّكأ على عصاه حتى اتى الجمع وفرعون فى مجلسه معه b اشراف اهل مملكته وقد c استكفّ له الناس فقال موسى للسحرة حين جاءهم d وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا ، فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى فتراد السحرة بينهم وقال بعضهم لبعض e يتناجى f إِنْ هٰذَانِ لَسَاحِرَانِ g يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَى ، ثم قالوا h يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ، قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ، فكان اوّل ما اختطفوا بسحرهم بصر موسى وبصر فرعون ثم ابصار الناس بعدُ ثم القى كلّ رجل منهم ما فى يده من العصىّ والحبال فاذا هى حيّات كامثال الجبال قد ملأت الوادى يركب بعضها بعضًا فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى i وقال والله إن كانت لَعصيًّا فى ايديهم ولقد عادت حيّات وما تعدو k عصاى هذه او كما حدّث نفسه فأوحى الله اليه ان أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى l وفُرِّج عن موسى فالقى عصاه من يده فاستعرضت ما

---

a) C معه. b) Tn مع. c) C قد. d) Kor. 20, vs. 63—64. e) C الى بعض. f) Tn تناج; alludit ad verba Kor. 20, vs. 65 واسرّوا النجوى; mox versum 66 laudat. g) Ambo codd. inserunt ان. h) Vs. 68—69. i) Vs. 70. k) 'Ar. يعدون. l) Vs. 72.

القوا من حبالهم وعصيّهم وهى حيّاتٌ فى عين فرعون واعين الناس تسعى فجعلت تَتَلَقَّفُهَا تبتلعها حيّةً حيّةً حتى ما يُرى فى الوادى a قليل ولا كثير ممّا القوا ثمّ اخذها موسى فاذا هى عصاه فى يده كما كانت ووقع السحرة سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى b لو كان هذا سحرًا ما غلبنا قال لهم فرعون وأسف وراى الغلبة البيّنة آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ الى قوله فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ c اى فاصنعْ ما بدا لك إِنَّمَا تَقْضِى هٰذِهِ ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا التى ليس لك سلطانٌ الّا فيها ثمّ لا سلطانَ لك بعدها d إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللّٰهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى e اى خير منك ثوابًا وابقى عقابًا، فرجع عدوّ الله مغلوبًا ملعونًا f ثمّ ابى الّا الاقامة على الكفر والتمادى فى الشرّ فتابع الله عليه بالآيات واخذه بالسنين g فارسل عليه الطوفان ☼

رجع الحديث الى حديث السدى، واما السدّى فانه قال فى خبره ذُكر ان الآيات التى ابتلى الله بها قوم فرعون كانت قبل اجتماع موسى *والسحرة وقال لمّا رجع اليهم السحر ملطّخًا بدم قال قد قتلنا الله موسى h ثمّ ان الله ارسل عليهم الطوفان

---

a) Tn بالوادى. b) Vs. 73. c) C inserit اى على الله وعلى ما جاءنا من الحجج مع بينة فاقض ما انت قاض, quibus verba versûs 75 لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات hic intercalandi interpretatur. d) Codd. بعده. e) Vs. 74—75. f) C مغلولا. g) V. Kor. 7, vs. 127. h) Om. Tn.

وهو المطر فغرق كلّ شىء لهم فقالوا يا موسى آدْعُ لنا ربّك يكشفْ عنّا ونحن نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فكشفه الله عنهم ونبتت *a* زروعهم فقالوا ما يسرّنا أنّا لم نُمطَر فبعث الله عليهم الجراد فأكل حروثهم فسألوا موسى ان يدعوَ ربّه فيكشفه ويؤمنوا به فدعا فكشفه وقد بقى من زروعهم بقيّةٌ فقالوا لن نؤمن وقد بقى لنا *b* من زروعنا بقيّة فبعث الله عليهم الدبا وهو القُمّل فلحس الارض كلّها وكان يدخل بين ثوب احدهم وبين جلده فيعضّه وكان احدهم يأكل الطعام فيمتلئ دبًا حتى ان احدهم ليبنى الاسطوانة بالجصّ والآجرّ فيُزلّقه حتى لا يرتقى فوقها شىء يرفع فوقها الطعام فاذا صعد اليه ليأكله وجده ملآنَ دبًا فلم يُصِبْهم بلاء كان *c* اشدّ عليهم من الدبا وهو الرِّجْزُ الذى ذكره الله فى القرآن انه وقع عليهم *d* فسألوا موسى ان يدعو ربّه فيكشفه عنهم ويؤمنوا به فلمّا كشفه عنهم ابوا ان يؤمنوا فارسل الله عليهم الدم فكان الاسرائيلىّ يأتى هو والقبطىّ يستقيان *e* من ماء واحد فيخرج ماء هذا القبطىّ دمًا ويخرج للاسرائيلىّ *f* ماء فلمّا اشتدّ ذلك عليهم سألوا موسى ان يكشفه ويؤمنوا به *فكشف ذلك عنهم فابوا ان يؤمنوا *g* فذلك حين يقول الله *h* فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ اذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ما اعطوا من العهود وهو حين *i* يقول *k* وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ

---

a) Tn ونبت, IA ١٣١ ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Om. C. *d*) Kor. 7, vs. 131. *e*) Tn يستقيان, IA ut rec. *f*) C الاسرائيلى (l. ماء) ما. *g*) Om. Tn. *h*) Kor. 43, vs. 49. *i*) Tn اذ. *k*) Kor. 7, vs. 127.

فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وهو الجوع وَنَقْصٍ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ لعلّهم يرجعون[a]، ثمّ ان الله عزّ وجلّ اوحى اليهما ان قُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى[b] فأَتياه[c] فقال له موسى هل لك يا فرعون فى[d] ان أُعطيك شبابك لا يهرم[e] ومُلكك لا يُنزَع منك ويردّ اليك لذّة المناكح والمشارب والركوب فاذا متّ دخلتَ الجنّة تؤمنْ[f] بى فوقعت فى نفسه هذه الكلمات وهى الليّنة فقال كما انت حتى يأتى هامان فلمّا جاء هامان قال له[g] ان ذلك الرجل اتانى قال مَن هو قال وكان قبل ذلك انما يسمّيه الساحرَ فلمّا كان ذلك اليوم لم يسمّه الساحر قال فرعون موسى قال وما قال لك قال قال لى كذا وكذا قال هامان وما رددتَ عليه قال قلتُ حتى يأتى هامان فأستشيره فعجّزه هامان وقال قد كان ظنّى بك خيرًا من هذا تصير عبدا يعبُد[h] بعد أن كنتَ ربًّا يُعبَد[i] فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم فقال أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى[k] وكان بين كلمته ما علمتُ لكم من اله غيرى وبين قوله انا ربّكم الاعلى اربعون سنة وقال لقومه[l] إِنْ هذا لساحر عليم، يريد ان يُخرجكم من ارضكم بسحره فما ذا تأمرون، قالوا أَرْجِيه واخاه وٱبعثْ فى المدائن حاشرين، يأتوك بكلّ سَحّار

---

a) Sic ambo codd., in Kor. l.l. نَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ b) Kor. 20, vs. 76. c) Tn فاتاه. d) Om. Tn; IA ١٢٩ ut rec. e) IA ولا تهرم. f) Tn et IA وتؤمن. g) C inserit لا شعرت. h) Tn عبدا omisso يعبد, C تعبد omisso عبدا ut IA. i) Tn لك (l. يعبد) نعبد; IA تعبد omisso ربا. k) Kor. 79, vs. 24. — C inserit وذلك حين يقول فحشر فنادى اذ ربكم الاعلى, verba illinc deprompta. l) Kor. 26, vs. 33—36.

حليم، قال فرعون a اجئتنا لتخرجنا من ارضنا يا موسى، فلنأتينّك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا انت مكانًا سوًى يقول عدلا، قال موسى موعدكم يوم الزينة وأن يُحشرَ الناس ضحًى وذلك يومُ عيدٍ لهم فتولّى فرعون فجمع كَيْدَهُ b ثم اتى وارسل فرعون c فى المدائن d حاشرين فحشروا عليه السحرة وحشروا الناس ينظرون يقول هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ، لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ الى أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَالِبِينَ يقول عطيّة تعطينا، قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ e فقال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فَيُسْحِتَكُمْ بعذاب يقول يُهلككم بعذاب فتنازعوا امرهم بينهم واسرّوا النجوى من دون موسى وهارون f وقالوا فى نجواهم إِنْ هذان لساحران يريدان ان يُخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول يذهبا بأشراف قومكم فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايتك ان غلبتُك اتؤمن لى وتشهد ان ما جئتُ به حقٌّ قال نعم قال الساحر لآتينّ غدًا بسحرٍ لا يغلبه سحرٌ فوالله لئن غلبتنى لأومننّ بك g ولاشهدنّ انك على h حقّ وفرعون ينظر اليهما وهو قول فرعون i هٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ اذ التقيتما لتتظاهرا لِتُخْرِجُوا k مِنْهَا أَهْلَهَا فقالوا يا موسى إمّا أن تُلقى وإمّا ان نكون نحن

---

a) Kor. 20, vs. 59. b) Ibid. vs. 62. c) Om. C. d) Tn فى البلدان. e) Kor. 26, vs. 38—41. f) Om. Tn. g) C لك. h) Om. C. i) Kor. 7, vs 120. k) C فتخرجا.

اوّل مَن القى * قال لهم موسى أَلْقوا *a* فالقوا حبالهم وعصيّهم وكانوا بضعةً وثلثين *b* الف رجل ليس منهم رجلٌ الّا ومعه حبلٌ وعصًا فلمّا القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم يقول فرّقوهم فاوجس فى نفسه خيفةً موسى فاوحى الله اليه لا تخفْ وأَلْقِ ما فى يمينك تلقّفْ ما صنعوا *c* فالقى موسى عصاه فأكلت كلّ حيّة لهم فلمّا راوا ذلك سجدوا وقالوا آمنّا بربّ العالمين ربّ هارون وموسى قال فرعون لأُقطّعنّ ايديكم وارجلكم من خلافٍ ولأُصلّبنّكم فى جذوع النخل فقتلهم فقطّعهم كما قال عبد الله بن عبّاس حين قالوا *d* رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وقالوا كانوا فى اوّل النهار سَحَرَةً وفى آخر النهار شُهَداءَ ثمّ اقبل على بنى اسرائيل فقال له قومه أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ *e* وآلهتُه فيما زعم ابن عبّاس كانت البقر كانوا اذا راوا بقرةً حسناء امرهم ان يعبدوها فلذلك أَخْرَجَ لهم عجلا بقرة *f* ثمّ ان الله تعالى ذكره امر موسى ان يخرج ببنى *g* اسرائيل فقال *h* أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ فامر موسى بنى اسرائيل ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلى من القبط وامر ان لا ينادى انسانٌ صاحبه وأن يُسرجوا فى بيوتهم حتى الصُّبح وأن من خرج اذًا *i* قال موسى قال عمرو وامر من

---

a) Om. Tn. *b*) Tn وكانوا ثلثين; 'Ar. ١٣٩*b* infra وقال السدى كانوا بضعة وثلثون (sic) الفا. *c*) C يافكون, cf. Kor. 7, vs. 114 et 26, vs. 44. *d*) Kor. 7, vs. 123. *e*) Ibid. vs. 124. *f*) Cf. Kor. 20, vs. 90. *g*) C بنى *h*) Kor. 26, vs. 52. *i*) Om. Tn.

خرج a يلطخ بابه بكفّ من b دم حتى يُعلَم انه قد خرج وان الله اخرج كلّ ولدِ زِنًا c في القبط من بنى اسرائيل الى بنى اسرائيل واخرج كلّ ولد زِنًا في بنى اسرائيل من القبط الى القبط حتى اتوا آباءهم ثمّ خرج موسى ببنى اسرائيل ليلًا والقبط لا يعلمون وقد دعوا قبل ذلك على القبط فقال موسى d رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا الى قوله حَتَّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ فقال الله تع قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فزعم السُّدّىّ ان موسى هو الذى دعا وامّن هارون e فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ قد أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا وقوله f رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فذُكر ان طَمْس الاموال انه جعل دراهمهم ودنانيرهم حجارةً ثم قال لهما ٱسْتَقِيمَا فخرجا في قومهما وأُلقى على القبط الموت فمات كلّ بِكْر رجل فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ g فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ وكان موسى على ساقة بنى اسرائيل وكان هارون امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبيّ الله اين امرتَ قال البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى وخرج موسى في ستّمائة الف وعشرين الف مُقاتل لا يعُدّون ابن العشرين لصِغَره ولا ابن الستّين لكِبَره وانما عدّوا ما بين

---

a) Tn ارى ومن خرج; scilicet in ea traditione, quam *Mûsâ* [b. Hârûn] ab *'Amro* [b. Hammâd ab Osbâto ab as-Soddî] habuit, et اذا defuit, et وامر pro وان exstitit. b) Om. C. c) Tn bis زنى. d) Kor. 10, vs. 88—89. e) Explicit lacuna in BM. f) Kor. 10, vs. 88. g) Kor. 26, vs. 60.

ذلك سوى الذرّيّة وتبعهم فرعون وعلى مقدّمته هامانُ فى الف الف وسبع مائة الف حصان ليس a فيها مَاذيانةٌ b وذلك حين يقول الله c فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ * وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ d يعنى بنى اسرائيل، وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ يقول قد حذرنا فاجمعنا امْرنا، فَلَمَّا تَرَاءَى ٱلْجَمْعَانِ فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قالوا يا موسى e أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا كانوا يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا اليومَ يُدركنا فرعون فيقتلنا انّا لمُدركون البحرُ من بين ايدينا وفرعونُ من خلفنا قال موسى f كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ يقول سيكفينى قال g عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فتقدّم هارون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال h مَن هذا الجبّار الذى يضربنى حتى اتاه موسى فكنّاه ابا خالد وضربه فانفلق فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان فى البحر اثنا عشر طريقًا فى كلّ طريق سبطٌ وكأن الطُّرُق اذا انفلقت بجُدْرانٍ i فقال كلّ سبط قد قُتِل اصحابنا فلمّا راى ذلك

---

a) Tn وليس. b) „Equi mares, in quibus nulla erat equa" (cf pers. مادیانه); male Bal'ami apud Zotenberg I, 346 „chevaux sans les juments"; cf. p. ٤٨١ supra. c) Kor. 26, vs. 53 sqq. d) Om. BM et C. e) Kor. 7, vs. 126. f) Kor. 26, vs. 92. g) Kor. 7, vs. 126. h) C addit له. i) Ex conj., BM تحددت .. اذا; Tn اذا تفلعت بحذران; C .. اذا كلّ سبط فى طريق وحيطان; *'Arâis* ١٤٠a in alia trad. بجدران

موسى دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان فنظر آخرهم الى اوّلهم حتى خرجوا جميعًا ثم دنا فرعون واصحابه فلمّا نظر فرعون الى البحر منفلقًا قال الا ترون البحر فرق منّى وقد تفتّح لى حتى أُدرك اعداءى فاقتلهم فذلك قول الله عزّ وجلّ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ a يقول قرّبنا ثمّ الآخرين هم آل فرعون فلمّا قام فرعون على افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبرئيل على ماذيانة فشامّت b الحُصُن ريح الماذيانة فاقتحمت فى اثرها حتى اذا همّ اوّلهم ان يخرج ودخل آخرهم امر البحر ان ياخذهم c فالتطم عليهم وتفرّد جبرئيل بفرعون بمَقْلة d من مقل البحر e فجعل يدسّها فى فيه فقال حين ادركه الغرق آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱلَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَآئِيلَ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ f فبعث الله اليه ميكائيل يعيّره فقال آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ فقال جبرئيل يا محمّد ما ابغضت * احدًا من الخلق ما ابغضت g رجلين اما احدهما فمن الجنّ وهو ابليس حين ابى ان يسجد لآدم واما الآخر فهو h فرعون حين قال انا ربّكم الاعلى ولو رايتنى يا محمّد وانا آخذ i مقل البحر فادخله فى فم فرعون k مخافةَ ان يقول كلمةً يرحمه الله بها '

جانبهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل الخ ☆

a) Kor. 26, vs. 64. b) BM et IA فشمت. c) BM باخذهم. d) Tn بلقمة, BM (et C?) بمقلة. e) Tn inserit (sic) المقل وهو العطس (l. الغطس). — Seq. فجعل om. C. f) Kor. 10, vs. 90 sq.

g) Pro praeced. Tn الّا habet; من الخلق om. BM., *'Ar.* ١٣١a ut rec. h) *'Ar.* l.l. فمن الانس وهو. i) Tn ادس. k) Tn فيه.

وقالت بنو اسرائيل لم يغرق فرعون الآن يُدركنا فيقتلنا فدعا اللهَ موسى فاخرج فرعون فى ستّمائة الف وعشرين الفًا عليهم الحديدُ فاخذته بنو اسرائيل يمثّلون به وذلك قول الله لفرعون a فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً يقول لبنى اسرائيل آية فلمّا ارادوا ان يسيروا ضرب عليهم تيهٌ فلم يدروا اين يذهبون فدعا موسى مشيخة بنى اسرائيل فسألهم ما بالُنا فقالوا له ان يوسف لمّا مات بمصر اخذ على اخوته عهدًا ألّا تخرجوا b من مصر حتى تُخرجونى معكم فذلك c هذا الامر فسألهم اين موضع قبره فلم يعلموا فقام d موسى ينادى e أنشدُ اللهَ كلَّ من كان يعلم اين موضع قبر يوسف الّا اخبرنى به ومَن لم يعلم فصمّت f اذناه عن قولى وكان يمرّ بين الرجلَيْن ينادى فلا يسمعان صوته حتى سمعتْه عجوز لهم فقالت ارايتك ان دللتك على قبره اتُعطينى كلّ g ما سألتُك فابى عليها وقال حتى اسئل ربّى فامره الله عزّ وجلّ ان يُعطيها فأتاها فاعطاها فقالت انّى اريد ان لا تنزل غُرْفةً من الجنّة الّا نزلتُها معك قال نعم قالت انّى عجوز كبيرة لا h استطيع ان امشى فاحملْنى فحملها فلمّا دنا من النيل قالت انه فى جوف الماء فادعُ i اللهَ ان يحسر k

---

a) Kor. 10, vs. 92. b) Codd. يخرجوا; item *'Ar.* ١٣٩a, qui autem يخرجونى معهم exhibet. c) Om. BM; *'Ar.* l.l. فلذلك نالنا هذا. d) C et *'Ar.* فقال. e) BM فندى, *'Ar.* وهو ينادى. f) C فصمتا, *'Ar.* ut rec. g) Om. BM et *'Ar.* h) Tn ولا. i) C et *'Ar.* فادعوا. k) BM حتى يحسر: C فجسّر, mox ان يجسر, *'Ar.* ان يجلس.

عنه الماء فدعا الله فحسر الماء عن القبر فقالت احفره[a] ففعل[b] فحمل عظامه ففتح لهم الطريق فساروا فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى ٱجْعَلْ لَنَا إِلٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، إِنَّ هٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ *يقول مُهلك ما هم فيه[c] *وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ[d] [e]

فاما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه فتابع الله عليه[e] بالآيات يعنى على فرعون وأخذه بالسنين اذ ابى ان يؤمن بعد[f] ما كان من امره وامر السّحرة ما كان فأرسل عليه الطوفان ثم الجراد ثم القُمّل ثم الضفادع ثم الدم آياتٍ مُفَصّلاتٍ[g] اى آيةً بعد آية يتّبع بعضُها بعضًا فأرسل الطوفان وهو الماء ففاض على وجه الارض ثم ركد لا يقدرون على ان يحرثوا ولا يعملوا شيئًا حتى جُهدوا جوعًا فلمّا بلغهم ذلك قالوا يا موسى *أدعُ لنا ربّك[h] لئن كشفتَ عنّا الرجز لنؤمننّ لك ولنرسلنّ معك بنى اسرائيل فدعا موسى ربّه فكشفه عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم *الجراد فأكل الشجر فيما بلغنى حتى انه كان ليأكل مسامير الابواب من الحديد حتى تقع دورهم ومساكنهم فقالوا مثل ما قالوا فدعا ربّه فكشفه عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم[i] القُمّل فذُكر لى ان موسى أُمر ان يمشى الى كثيب فيضربه[k]

---

a) *'Ar.* l.l. (sic) احفر هاهنى. *b*) Pro hoc BM in marg. فحفر. *c*) Om. Tn. *d*) Om. BM et C. — Cf. Kor. 7, vs. 134—135. *e*) Om. BM et C. *f*) BM من بعد. *g*) Kor. 7, vs 130. *h*) Om. Tn; v. Kor. 7, vs. 131. *i*) Praeced. om BM. *k*) Tn حتى يضربه.

بعصاه فمشى الى كثيب اهيل عظيم فضربه بها فانثال[a] عليهم قمّلا حتى غلب على البيوت والاطعمة ومنعهم النوم والقرار فلمّا جهدهم قالوا له مثل ما قالوا فدعا ربّه فكشف عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم الضفادع فملأت البيوت والاطعمة والآنية فلا يكشف احد منهم[b] ثوبًا ولا طعامًا ولا اناء الّا وجد فيه الضفادع قد غلبت[c] عليه فلمّا جهدهم ذلك قالوا له مثل ما قالوا *فدعا ربّه فكشف عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا[d] فارسل الله عليهم الدم فصارت مياه آل فرعون دمًا *لا يستقون من بئر ولا نهر ولا يغترفون من اناء الّا عادت دمًا عبيطًا*

حدثنا محمد[e] بن حميد قال ثنا سلمة قال فحدّثنى محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القُرَظىّ انه حدّث ان المرأة من آل فرعون كانت تأتى المرأة من بنى اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول أسقينى من مائك فتغرف لها من جرّتها[f] او تصبّ لها من قربتها فيعود فى الاناء دمًا[g] حتى ان كانت لتقول لها اجعليه فى فيك ثم مُجّيه فى فىّ فتأخذ فى فيها[h] ماء فاذا مجّته فى فيها صار دمًا فمكثوا فى ذلك سبعة ايام فقالوا ادع لنا ربّك بمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لئن كشفت عنّا الرجز لنؤمننّ لك ولنرسلنّ معك بنى اسرائيل فلمّا كشف عنهم الرجز نكثوا ولم يفوا بشىء مما دعوا فامر الله موسى ان يسير واخبره انه مُنجّيه ومن

a) Tn فانشال. b) BM et Tn احدهم. c) Tn et C غلب. d) Om. BM. e) Om. BM et C; est محمد بن حميد بن حيّان التميمىّ, qui a سلمة tradidit. f) BM (et C?) حوضها. g) C inserit عبيطا. h) Tn bis فيها.

معه ومُهلك فرعون وجنوده وقد دعا موسى عليهم بالطمسة فقال رَبَّنا انـك آتيتَ فرعونَ وملأه زينةً واموالًا فى الحيوة الدنيا رَبَّنا ليضلّوا عـن سبيلك الى وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[a] فـمسـخ الله اموالـهم[b] حجـارةً النخل والرقيق والاطعمة فكانت احدى الآيات التى اراها الله فرعون٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بُرَيْدة بن سفيان بن فَرْوة[c] الاسلمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال سألنى عمر بن عبد العزيز عن التسع الآيات[d] الـتى اراهـن الله فرعونَ فقلتُ الطوفان والجـراد والقُمّـل والضفادع والدم وعصاه ويده والطمسة والبحر فقال عمر فانّى عرفتَ ان[e] الطمسة احداهن قلتُ دعا عليهم موسى وامّن هـارون فـمسـخ الله امـوالهم حجـارةً فقال كيف يكون الفقه الّا هكذى ثم دعا بخريطة فيها اشياء مما كان أُصيب لعبد العزيز ابن مروان بمصر اذ كان عليها من بقايا اموال آل[f] فرعون فاخرج البيضة مقشورةً[g] نصفَيْن وانـهـا لَحَـجر ٭ والجوزة[h] مقشورة وانها لحجـر[i] والحمّصة والعدسة٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد عن رجـل من اهل الشأم كان بمصر قال قـد رايتُ النخلة مصروعةً وانها لحجر وقـد رايت انسانًا ما شككتُ انه انسان وانه لحجر من رقيقهم فيقول الله عزّ وجلّ[k] وَلَقَدْ آتَيْنَا

---

a) V. Kor. 10, vs. 88—89. b) Om. Tn et C. — Seq. حجارة Tn post والاطعمة exhibet. c) BM (et C?) عروة; v. pag. ٣٤٩, l. 2. d) Tn ايـات. e) Om. Tn. f) Om. Tn et C. g) Tn مـقـشـرة. h) Ambo codd. وبالجـورة et mox وبالحمصـة, ubi Tn recte والحمصة habet. i) Praeced. om. Tn. k) Kor. 17, vs. 103—104.

مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ الى قوله مَثْبُورًا يقول شقيًّا٭
حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه ان الله حين امر موسى بالسير ببنى اسرائيل امره ان يحتمل يوسف a معه حتى يضعه بالارض المقدّسة فسأل موسى b عمن يعرف موضع قبره فما وجد الّا عجوزًا من بنى اسرائيل فقالت يا نبىّ الله انا اعرف مكانه ان انت اخرجتنى c معك ولم تُخلفنى بارض مصر دللتُك عليه قال افعلْ وقد كان موسى وعد بنى اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا ربّه ان يؤخّر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته ايّاه فى ناحية من d النيل فى الماء فاستخرجه موسى صندوقًا من مرمر فاحتمله معه قال عروة فمن ذلك تحمل اليهود مَوْتاها من كلّ ارض الى الارض المقدّسة٭

حدثنا e ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان فيما ذُكر لى أن موسى قال لبنى اسرائيل فيما امره الله به استعيروا منهم الامتعة والحُلى والثياب فانّى مُنفلكم اموالهم مع هلاكهم فلمّا اذّن فرعون فى الناس كان مما يحرّض به على بنى اسرائيل أن قال حين ساروا لم f يرضوا أن خرجوا بانفسهم حتى ذهبوا باموالكم معهم٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمّد بن كعب القرظىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال لقد ذُكر لى انه خرج فرعون فى طلب

---

a) BM (et C?) inserit وبنى اسرائيل   b) Om. BM et C.
c) Tn خرجت بى.   d) Om. Tn.   e) Haec trad. deest in Tn.
f) Codd. لن.

موسى على سبعين الفًا من دُهْم الخيل سوى ما فى جنده من شُهْب a الخيل وخرج موسى حتى اذا قابله البحرُ ولم يكن عنه مُنصرَف طلع فرعون فى جنده *من خلفهم b فلمّا تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انّا لَمُدرَكون قال كلّا ان معى ربّى سيهدينِ اى c للنجاة وقد وعدنى ذلك ولا خُلْفَ لموعده d* e حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال فأوحى الله تبارك وتعالى فيما ذُكر لى الى البحر اذا ضربك موسى بعصاه فانفلقْ له فبات البحر يضرب بعضه بعضا فَرَقًا من الله عزّ وجلّ وانتظارًا e لامره فاوحى الله عزّ وجلّ الى موسى ان اَضربْ بعصاك البحر فضربه بها وفيها سلطان الله الذى اعطاه فانفلق فكان كلّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم اى كالجبل على نَشْزٍ من الارض يقول الله لموسى f اِضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فلمّا استقرّ له البحرُ على طريق قائمة يبس سلك فيه موسى ببنى اسرائيل واتّبعه فرعون بجنوده حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن كعب القُرَظىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد اللَّيْثىّ قال *حُدِّثتُ انه g لمّا دخلت بنو اسرائيل فلم يبق منهم احدٌ اقبل فرعون وهو على حصانٍ له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حالة فهاب الحصان ان

---

a) Codd. شبهة. b) Om. BM et C. c) BM الى et tum النجاة. d) Tn addit سبحانه. e) C وانتظار, Tn وانتظاره, deinde ambo امره. f) Kor. 20, vs. 79—80. g) Om. Tn.

يتقدّم a فعرض له جبرئيل على فرس انثى وديق فقرّبها b منه فشمّها الفحلُ ولمّا شمّها قدّمها فتقدّم معه الحصان عليه فرعونُ فلمّا راى جند فرعون ان فرعون قد دخل دخلوا معه وجبرئيل امامه فهم يتّبعون فرعون وميكائيل على فرس خلف القوم يشحذهم c يقول الحقوا بصاحبكم حتّى اذا فصل جبرئيل من البحر ليس امامه احدٌ ووقف ميكائيل على الناحية الاخرى d ليس خلفه احد طبق عليهم البحر ونادى فرعون حين راى من سلطان الله وقدرته ما راى وعرف ذلّه وخذلتْه نفسُه نادى ان لا الهَ الّا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المُسلمين،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابو داود البصرىّ عن حمّاد ابن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال جاء جبرئيل الى النبىّ صلّعم فقال يا محمّد لو قد e رايتَنى وانا ادسّ من حمأ البحر فى فم فرعون مخافةَ ان تُدركه الرحمة يقول الله الآنَ وقد عصيتَ قبلُ وكنتَ من المُفسدين، فاليومَ نُنجّيك ببدنك اى سواء f لم يذهب منك شىء لتكون لمن خلفك آيةً اى عبرةً وبيّنةً فكان يقال لو لم يُخرجه الله ببدنه حتّى عرفوه لشكّ فيه بعض الناس، ولمّا g جاوز بنى

---

a) BM يسفد, C incertum. b) C بقربها, BM بقربها c) 'Ar. ۱۴.b يستحثهم ويناجدهم. d) BM et C ناحية اخرى. e) De conj., codd. لقد. f) Baidh. ad Kor. 10, ۹۲ كاملا سويّا. — C post hoc addit ننجيك بلعيك (l. نلقيك) على نجوة (l. نجوة) اى ارتفاع فيصير (l. فنصير) علما. g) Tn ثم قال ابن اسحق. لانه (l. انه) قد علّم (i. e. عُرف) (i. e. عرف)

اسرائيل البحر أتوا على قومٍ يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعلْ لنا الٰهًا كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مُتبّرٌ ما هم فيه وباطلٌ ما كانوا يعملون قال أَغَيْرَ ٱللّٰهِ أَبْغِيكُمْ إِلٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ a قال ووعد الله موسى حين اهلك فرعون وقومه ونجّاه وقومه ثلثين ليلة ☆

رجع الحديث الى حديث السدى ثم ان جبرئيل اتى موسى يذهب به الى الله عزّ وجلّ فاقبل على فرس فرآه السامرىّ فانكره ويقال انه فرس الحياة فقال حين رآه ان لهذا لشأنًا فأخذ من تربة الحافرة b حافرِ الفرس فانطلق موسى واستخلف هارونَ على بنى اسرائيل وواعدهم ثلثين ليلة واتمّها الله بعشرٍ c فقال لهم هارون يا بنى اسرائيل ان الغنيمة لا تحلّ لكم وان حَلْى القبط انما هو غنيمة فاجمعوها جميعًا فاحفروا لها حُفرةً فادفنوها فيها d فان جاء موسى فاحلّها اخذتموها e والّا كان شيئًا لم تأكلوه فجمعوا ذلك الحلى فى تلك الحفرة وجاء السامرىّ بتلك القُبضة فقذفها فاخرج الله من الحلى عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ f وعدّت بنو اسرائيل موعد موسى فعدّوا الليلة يومًا واليومَ يوما فلمّا كان العشرين g خرج لهم العجل فلمّا راوه قال لهم السامرىّ هٰذَا إِلٰهُكُمْ وَإِلٰهُ مُوسَى فَنَسِيَ h يقول ترك موسى الٰهه ههنا وذهب يطلبه فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور

---

a) Kor. 7, vs. 134—136. *b*) Om. Tn. *c*) Cf. Kor. 7, vs. 138. *d*) Om. BM et C; Tn فيه. *e*) Deest in Tn. *f*) Kor. 7, vs. 146 et 20, vs. 90. *g*) Tn العشر. *h*) Kor. 20, vs. 90.

ويمشى فقال لهم هارون يا بنى اسرائيل انّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ يقول انما ابتُليتم به يقول بالعجل وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَانُ *a* فاقام هارون ومَن معه من بنى اسرائيل لا يقاتلونهم وانطلق موسى الى الٰهه يكلّمه فلمّا كلّمه قال له مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَى أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ *b* فلمّا اخبره خبرَهم قال موسى يا ربِّ هذا السامرىّ امرهم ان يتّخذوا العجل ارايتَ الروح مَن نفخها فيه قال الربّ انا *قال ربِّ انت اذًا اضللتهم *c*،، ثم ان موسى لمّا كلّمه ربّه عزّ وجلّ احبّ ان ينظر اليه قَالَ رَبِّ أَرِنِى أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِى وَلٰكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِى *d* فحفّ حول الجبل الملائكة وحُفّ حول الملائكة بنار *وحفّ حول النار بملائكة وحول الملائكة بنار *e* ثم تجلّى ربّه للجبل،، فحدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط قال حدّثنى السدّىّ عن عكرمة عن ابن عبّاس انه قال تجلّى منه مثل طَرَف الخنْصر فجعل الجبلَ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فلم يزل صَعِقًا ما شاء الله ثم انه افاق فقال *f* سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يعنى اوّل المؤمنين من بنى اسرائيل فقال *g* يَا مُوسَى إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَاتِى وَبِكَلَامِى فَخُذْ

---

a) Ibid. vs. 92. *b*) Ibid. vs. 85—87. *c*) Om. Tn. *d*) Kor. 7, vs. 139. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) Ibid. vs. 140. *g*) Vs. 141 sqq.

مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وكتب a لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ من الحلال والحرام فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ يعنى بجِدّ واجتهاد وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا اى باحسن ما يجدون فيها، فكان موسى بعد ذلك لا يستطيع احدٌ ان ينظر فى b وجهه وكان c يُلبس وجهه بحريرة فاخذ الالواح ثم رجع الى قومه غَضْبَانَ أَسِفًا d يقول حزينًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا الى e قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمِلْكِنَا يقولون بطاقتنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ يقول من حلى القبط فَقَذَفْنَاهَا فَكَذٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ذلك حين قال لهم هارون احفروا لهذا الحَلْى حفرةً وأَطرحوه فيها فطرحوه فقذف السامرىُّ تربته فالقى موسى الالواح وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ f قَالَ يَا ٱبْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي g فترك موسى h هارونَ ومال الى السامرىّ فقال مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ i قَالَ السامرىّ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ الى فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا k ثم اخذه فذبحه ثم حرقه بالمِبْرَد ثم ذراه فى البحر فلم يبق بحرٌ يجرى الّا وقع فيه شىء منه ثم قال لهم موسى آشربوا منه فشربوا فمَن كان يُحبّه خرج على شاربه الذهبُ

---

a) BM (et C?) وكتبنا ut in Kor. b) BM الى. c) BM كان. d) Kor. 20, vs. 88—89. e) Om. C; BM الى ان; Tn الى قوله. f) V. Kor. 7, vs. 149. g) Kor. 20, vs. 95. h) Om. BM et C. i) C inscrit قال ما لك يا سامرى. k) Il id. ٢٠. 96—97.

فذلك حين يقول[a] وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فلمّا سُقط فى ايديهم بنى اسرائيل حين جاء موسى وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ فابى الله ان يقبل توبة بنى اسرائيل الّا بالحال التى كرهوا أن يقاتلوهم[b] حين عبدوا العجل فقال لهم موسى يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ[c] فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان مَن قُتل من الفريقَيْن شهيدًا حتى كثر القتلُ حتى كادوا ان يهلكوا حتى قُتل بينهم سبعون الفًا حتى[d] دعا موسى وهارون ربّنا هلكتْ بنو اسرائيل ربّنا البقيّةَ البقيّةَ فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قُتل كان شهيدًا ومن بقى كان مكفَّرًا عنه فذلك قوله فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن حَكيم بن جُبَير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال كان السامرىّ رجلًا من اهل بَاجَرْمَا وكان من قوم يعبدون البقر فكان حُبّ عبادة البقر فى نفسه وكان قد اظهر الاسلام فى[e] بنى اسرائيل *فلمّا فصل هارون فى بنى اسرائيل[f] وفصل موسى عنهم[g] الى ربّه تبارك وتعالى قال لهم هارون انكم قد تحمّلتم[h] اوزارًا من زينة القوم ال فرعون *وامتعة وحُليًّا[i]

a) Kor. 2, vs. 87. b) BM (et C?) يقتلهم. c) Tn addit الى قوله فتاب عليكم. — Kor. 2, vs. 51. d) Tn et C وحتى. e) BM الى. f) Om. Tn. g) BM et Tn معهم. h) C حملتم. i) Om. Tn.

فتطهّروا منها فانها نجسٌ واوقد لهم نارًا وقال أقذفوا ما كان معكم من ذلك فيها قالوا نعم فجعلوا يأتون بما كان فيهم من تلك الحُلىّ وتلك الامتعة فيقذفون به فيها حتى اذا انكسرت الحلىّ فيها راى (a) السامرىّ اثر فرس جبرائيل فأخذ ترابًا من اثر حافره ثم اقبل الى الحُفرة فقال لهارون يا نبىّ الله أُلقى ما فى يدى قال نعم ولا يظنّ هارون الّا انه كبعض ما جاء به غيرُه من تلك الامتعة والحلىّ فقذفه فيها وقال كُنْ عجلًا جَسَدًا له خُوَارٌ فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الٰهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبّوه حبًّا لم يحبّوا مثله شيئًا قطّ فقال الله عزّ وجلّ (b) فَنَسِىَ اى ترك ما كان عليه من الاسلام يعنى السامرىّ، أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا قال وكان اسم السامرىّ موسى بن ظَفَر (c) وقع فى ارض مصر فدخل فى بنى اسرائيل فلمّا راى هارون ما وقعوا فيه قال يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ الى قوله حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (d) فاقام هارون فيمن معه من المسلمين ممّن لم يفتتن واقام مَن يعبد العجل على عبادة العجل وتخوّف هارون إن سار بمن معه من المسلمين أن يقول له موسى فرّقتَ بين بنى اسرائيل ولم ترقبْ قولى وكان له هائبًا مُطيعًا، ومضى موسى ببنى اسرائيل الى الطور وكان الله عزّ وجلّ وعد بنى اسرائيل حين انجاهم واهلك عدوّهم جانبَ الطور الايمن (e) وكان موسى حين سار ببنى اسرائيل من البحر قد

---

a) Codd. ورای. b) Kor. 20, vs. 90—91. c) BM الظفر; *'Ar.* ١٤٨a et Baidh. I, ٩٠٣, 11 ut rec. d) Kor. 20, vs. 92—93. e) Cf. Kor. 20, vs. 82, qui وواعدناكم habet, ut supra ٤٨٩, l. 10.

احتاجوا الى الماء فاستسقى موسى لقومه فامر ان يضرب بعصاه الحَجَر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا لكلّ سبط عينٌ يشربون منها قد عرفوها، فلمّا كلّم الله موسى طمع فى رؤيته فسأل ربّه ان ينظر اليه فقال له انك لن ترانى ولكن أنظُرْ الى الجبل الى قوله وانا اوّل المؤمنين *a* ثمّ قال الله لموسى انّى اصطفيتُك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك الى قوله سَأُرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَاسِقِينَ وقال له ما اعجلك عن قومك يا موسى الى قوله فرجع موسى الى قومه غضبانَ أَسِفًا *c* ومعه عهد الله فى ألواحه ولمّا انتهى موسى الى قومه فرأى ما هم فيه من عبادة العجل القى الالواح من يده وكانت فيما يذكرون من زبرجد اخضر ثمّ اخذ برأس اخيه ولحيته ويقول *d* مَا مَنَعَكَ اذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِى الى قوله ولم ترقب قولى وقال يَا ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فارعوى موسى قال *e* رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ واقبل على قومه فقال يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا الى قوله عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ *f* فاقبل على السامرىّ فقال ما خطبك يا سامرىّ قال بصرتُ بما لم يبصروا به الى قوله وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا *g* ثمّ اخذ الالواح يقول الله *h* وَأَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ

---

a) Kor. 7, vs. 139—140. *b*) Ibid. vs. 141—142. *c*) Kor. 20, vs. 85—88. *d*) Ibid. vs. 94—95. *e*) V. Kor. 7, vs. 149 sqq. *f*) Kor. 20, vs. 88—90. *g*) Ibid. vs. 96—97. *h*) Kor. 7, vs. 153, ubi vero اخذ legitur.

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ* *حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن صدقة بن يَسَار a عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال كان الله تعّ قد كتب لموسى فيها موعظةً وتفصيلًا لكلّ شى وهُدًى ورحمة فلمّا القاها رفع الله ستّة اسباعها وابقى سُبْعًا يقول عزّ وجلّ وفى نسختها هُدًى ورحمة للذين هم لربّهم يرهبون b ثمّ امر موسى بالعجْل فأُحرق حتى رجع رمادًا ثمّ امر به c فقُذف فى البحر قال ابن اسحاق فسمعتُ بعض اهل العلم يقول انما كان احراقُه سَحْلَه d ثمّ ذراه فى البحر والله اعلم ثم اختار موسى منهم e سبعين رجلًا الخيّرَ فالخيّرَ f وقال انطلقوا الى الله فتوبوا اليه ممّا صنعتم وسلوه التوبة على مَن تركتم وراءكم من قومكم صوموا وتطهّروا وطهّروا ثيابكم فخرج بهم الى طور سينا لميقاتٍ وقّته له ربّه وكان لا يأتيه الا باذنٍ منه وعلم فقال له g السبعون فيما ذُكر لى حين صنعوا ما امرهم به وخرجوا معه للقاء ربّه اطلبْ لنا نسمعْ كلام ربّنا فقال افعلْ فلمّا دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشّى الجبل كلّه ودنا موسى فدخل h فيه وقال للقوم ادنوا وكان موسى اذا كلّمه وقع على جبهته نورٌ ساطع لا يستطيع احدٌ من بنى آدم ان ينظر اليه فضرب دونه بالحجاب ودنا القوم حتى اذا

---

a) Male C بشار. b) Praeced. om. Tn. c) Om. BM et C.
d) BM احرقه ثمّ نحله; cf. supra p. ٤٩١, l. 16. e) Om. BM.
f) IA, haec describens, من اخيارهم; v. p. ٤٩٩, lin. 8.
g) Codd. موسى inserunt. h) BM addit من الجبل.

دخلوا فى الغمام وقعوا سُجودًا فسمعوه وهو يكلّم موسى يأمره وينهاه افعلْ ولا تفعلْ فلمّا فرغ اليه[a] من امره انكشف عن موسى الغمام[b] فاقبل اليهم فقالوا لموسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى ٱللّٰهَ جَهْرَةً[c] فاخذتهم ٱلرَّجْفَةُ وهى ٱلصَّاعِقَةُ[d] فانفلتت[e] ارواحُهم فماتوا جميعًا وقام موسى *يناشد ربّه ويدعوه[f] ويرغب اليه يقول رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ وقد[g] سفهوا فيهلك مَن ورائى من بنى اسرائيل بما فعل السفهاء منّا ان هذا لهم هلاكٌ اخترتُ منهم سبعين رجلا[h] الخيرَ فالخيرَ ارجعُ اليهم وليس معى رجل واحد فما الذى يصدّقوننى به فلم يزل موسى يناشد ربّه ويسئله[i] ويطلب اليه حتى ردّ اليهم ارواحهم وطلب اليه التوبة لبنى اسرائيل من عبادة العجْل فقال لا[k] الّا أن يقتلوا انفسهم وقد فبلغنى انهم قالوا لموسى نصبر لامر الله فامر موسى مَن لم يكن عَبَدَ العجل أن يقتل مَن عبده فجلسوا بالافنية وأصلت عليهم القوم السيوف فجعلوا يقتلونهم وبكى موسى وبهش[l] اليه الصبيان والنساء يطلبون العفو عنهم[m] فتاب عليهم وعفا عنهم وامر موسى ان يرفع عنهم السيف *

واما السدى فانه ذكر فى خبره الذى ذكرتُ اسناده قبلُ ان مصير موسى الى ربّه بالسبعين الذين اختارهم من قومه *بعد

---

a) In Tn post امره sequitur. b) Tn انجاب, IA ١٣٩ ut rec. c) Kor. 2, vs. 52. d) Cf. Kor. 7, vs. 154 cum 2, vs. 52. e) BM فانلفت; C فانلعت. f) C يدعوه الى ربه. g) BM قد. h) Om. BM. i) Om. Tn. k) Item. l) C وبهش, BM ونهس, Tn وهش. m) Om. Tn.

ما تاب الله على عَبَدة العجل **من قومه وذلك انه ذكره a
بعد القصّة التى قد ذكرتها عنه بعد قوله انه هو التوّاب
الرحيم قال ثم ان الله امر موسى ان يأتيه فى ناس من بنى
اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل b ووعدهم موعدًا فاختار
موسى قومَه سبعين رجلًا c على عينه ثم ذهب بهم ليعتذروا ه
فلمّا اتوا ذلك المكانَ قالوا لَنْ نُؤمِنَ لَكَ d حَتّى نَرَى ٱللَّهَ
جَهْرَةً e فانك قد كلّمتَه فأرِناه فأخذتْهم الصاعقةُ فماتوا فقام
موسى يبكى ويدعو الله ويقول ربّ ما ذا اقول لبنى اسرائيل
اذا اتيتُهم وقد اهلكتَ خيارهم رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ
قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا f فاوحى الله عزّ
وجلّ الى موسى ان هؤلاء السبعين ممّن اتّخذ العجل فذلك
حين يقول موسى g إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ
وَتَهْدِي مَنْ تَشَآءُ الى قوله إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ يقول تُبْنا اليك
وذلك قوله تع h واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرةً فاخذتْكم الصاعقة والصاعقة نار ثم ان الله احياهم ه
فقاموا وطشوا i رجلًا رجلًا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون
فقالوا يا موسى انت تدعو الله فلا تسأله شيئًا الّا اعطاك
فادعُه يجعلنا انبياء فدعا الله فجعلهم انبياء فذلك قوله k ثمّ

---

a) Inde a * om. BM. *b*) Inde a ** om. Tn. *c*) V. Kor. 7, vs. 154. *d*) BM inserit يا موسى. *e*) Kor. 2, vs. 52. *f*) Kor. 7, vs. 154. *g*) Om. Tn. — V. ibidem usque ad vs. 155. *h*) Kor. 2, vs. 52. *i*) Codd. وطش. *k*) Ibid. vs. 53.

بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ولكنه قدّم حرفًا واخّر حرفًا. ثم امرهم بالسير الى أَرِيحَا وهى ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبًا منهم[a] بعث موسى اثنَىْ عشر نقيبًا من جميع اسباط بنى اسرائيل فساروا يريدون ان يأتوه بخبر الجبّارين فلقيهم رجلٌ *من الجبارين يقال له عوج فأخذ الاثنى عشر فجعلهم فى حُجْزته[b] وعلى رأسه حملة حطب فانطلق بهم الى امرأته فقال انظرى الى هؤلاء القوم الذين يزعمون[c] انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يدَيْها فقال الا اطحنهم برِجْلى فقالت امرأته لا بل خَلِّ عنهم حتى يُخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك فلمّا خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم إن اخبرتم بنى اسرائيل بخبر القوم ارتدّوا عن نبىّ الله ولكن اكتموه وأخبروا نبيّي الله فيكونان هما يريان رأيهما[d] فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ليكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرةٌ فنكثوا العهد فجعل الرجل منهم يُخبر اخاه واباه بما راوا من امر[e] عوج وكتم رجلان منهم فأتوا موسى وهارونَ فاخبروهما الخبرَ فذلك حين يقول الله[f] وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا فقال لهم موسى[g] يَا قَوْمِ ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا يملك الرجل منكم نفسَه واهله وماله، يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ

a) BM منهما, IA ١٣٧ ut rec. b) BM et C حجرته, *'Ar.* f. ١٩٩a حجره. c) Tn om. الذين; BM et C زعموا; *'Ar.* et IA ut rec. d) Om. BM, C براياهما (sic). e) Om. Tn. f) Kor. 5, vs. 15. g) Ibid. vs. 23—24.

*يقول التى امركم الله بها وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ *a* الى خَاسِرِينَ قالوا ممّا سمعوا من العشرة *b* إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ، قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ وهم اللذان كتما وهما يوشع بن نون فتى موسى وكالوب ابن يوفنّة *c* *وقيل كلاب بن يوفنّة ختن موسى *d* فقال *e* يا قوم ادخلوا عليهم الباب قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هٰهُنَا *f* قَاعِدُونَ فغضب موسى فدعا عليهم فقال رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ وكانت عَجَلَةً من موسى عَجِلَهَا فقال الله إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فلمّا ضُرِبَ عليهم التيه ندم موسى واتاه قومه الذين كانوا معه يُطيعونه فقالوا له ما صنعتَ بنا *g* يا موسى فلمّا ندم اوحى الله عزّ وجلّ اليه لا *h* تَأْسَ اى لا تحزن على القوم الذين سمّيتهم فاسقين فلم يحزن، فقالوا يا موسى فكيف لنا

a) Praeced. om. Tn. *b*) Cf. ad seq. Kor. 5, vs. 25 seqq. *c*) Ambo codd. يوفيه. *d*) Praeced. in solo cod. C exstant, ubi vero nonnullis interjectis haec leguntur: وقيل كلاب كان كالوب بن نوفان (sic) زوج مريم بنت عمران اخت موسى وهارون بن نوفنة ختن موسى; verba a كان usque ad وهارون glossa sunt ad ختن pertinens, quam non nostri esse, sed e margine irrepsisse et perversa ejus collocatio et varia lect. نوفان comprobat; cf. IA ١٣٧ infra. *e*) Scil. Mûsâ. *f*) Tn pro praecedd. inde a وانا l. 2 habet الى. *g*) Om. Tn. *h*) BM (et C?) الا (i. e. ان لا); Kor. فلا.

عامه هيهنا اين الطعامْ فأنزل الله عليهم المَنَّ والسَّلْوَى فكان يسقط على الشجرِ الترنجبينُ *a* والسلوى وهو طير يُشبه السُّمَانَى فكان يأتى احدُهم فينظر الى الطير فإن كان سمينًا ذبحه والّا ارسله فاذا سمن اتاه فقالوا هذا الطعام فأين الشراب فأُمر موسى فضرب *b* بعصاه الحَجَر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا يشرب كلّ سبط من عينٍ فقالوا هذا الطعام والشراب فاين الظلّ فظلّل الله *c* عليهم الغمامَ فقالوا هذا الظلّ فأين اللباس فكانت ثيابهم تطول معهم *d* كما تطول الصبيان ولا يتخرّق لهم ثوبٌ فذلك قوله *e* وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَى وقوله *f* وَإِذِ ٱسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ فأجمعوا ذلك فقالوا يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ * فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وهو الحنطة وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَى بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُوا مِصْرًا من الامصار *g* فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ فلمّا خرجوا من التيه رُفع المنّ والسلوى وأَكلوا البقول، والتقى موسى وعوج فنزا موسى فى السماء عشرة

---

a) Emendavi lectt. BM الزنجبيل, Tn السرنجبيل, C الزنجيل secundum IA, Bagh. et Baidh. ad Kor. 2, vs. 54; fortasse noster الترنجبيل scripsit. *b*) C ان يضرب. *c*) Om. BM et C. *d*) Tn عليهم. *e*) Kor. 7, vs. 160; cf. 2, vs. 54. *f*) Kor. 2, vs. 57. *g*) Tn pro praecedd. exhibet الى.

الذرع وكانت عصاه عشرة اذرع *وكان طوله عشرة اذرع a واصاب كعبَ علج b فقتله ❊ حدّثنا ابن بشّار قال ثنا مؤمّل قال ثنا سفيان عن ابى c اسحاق عن نَوْف قال كان سرير عوج ثمانمائة ذراع وكان طول موسى عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع ثمّ وثب فى السماء عشرة اذرع فضرب عوجا فاصاب كعبه فسقط ميّتا فكان جِسْرًا للناس يمرّون عليه ❊ حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن d عَطيّة قال ثنا قيس عن ابى e اسحاق عن سعيد ابن جُبَير عن ابن عبّاس قال كانت عصا موسى عشرة اذرع ووَثْبته عشرة اذرع وطوله عشرة اذرع فاصاب كعب عوج فقتله فكان جسرًا لاهل النيل f ❊ وقيل ان عوج عاش ثلثة آلاف سنة ❊

ذكر وفاة موسى وهارون ابنَىْ عمران عم

حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ g قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن

---

a) Om. Tn et BM; IA ١٣٨ ut e C recepi; cf. l. 4 et 9. b) BM (et C?) عوج ut IA; sed quamquam in tradd. modo seqq. l. 5 et 9, Tn quoque عوج offert, in hac Ibn Ishaki traditione p. ٤٩٨, l. 5 et 14 et p. ٥٠٠, l. 17 codicum consensu lectio علج confirmatur. c) Tn et C ابن, male. d) Tn ابو; haud dubie est الحسن بن عطية (obiit 211) quem ابو كريب, i. e. محمد بن العلاء (obiit 248) audivit; v. p. ٣٦٧, l. 15 et ann. g. e) BM et C male ابن. f) BM السبيل; *'Ar.* ١٩٩ in alia trad. فلما قُتل وقع على نيل مصر الخ. g) Om. Tn hic et infra p. ٥٠٧, 8; C bis et item passim alii codd. الهمذانى, nescio an recte quamquam apud Soyûtîum *Tochfat* 40a in iis, quorum cognomen non الهَمْدانى sed الهَمَذانى sit, noster non enumeratur.

ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ثمّ ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى انّى مُتوفٍّ هارونَ فأْتِ به جبلَ كذا وكذا فانطلق موسى وهارون نحو ذلك *a* الجبل فاذا هما *b* بشجرة لم يُرَ *c* مثلها واذا هما *d* ببيت مبنىٍّ واذا هما فيه بسريرٍ عليه فرشٌ واذا فيه ريحٌ طيّبةٌ فلمّا نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه فقال يا موسى انّى لَأُحبّ ان انام على هذا السرير قال له موسى فنَمْ عليه قال انّى اخاف أن يأتى ربُّ هذا البيت فيغضبَ علىّ قال له موسى لا ترهبْ انا أَكفيك ربَّ هذا البيت فنَمْ قال يا موسى بل نَمْ معى فان جاء ربّ البيت غضب علىّ وعليك جميعًا فلمّا ناما اخذ هارونَ الموتُ فلمّا وجد حَسّه قال يا موسى خدعتَنى فلمّا قُبض رُفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة *e* ورُفع السرير الى السماء فلمّا رجع موسى الى بنى اسرائيل وليس *f* معه هارون قالوا فان *g* موسى قتل هارون وحسده لحُبّ بنى اسرائيل له وكان هارون اكفّ عنهم وألْين لهم من موسى وكان فى موسى بعض الغِلَظ *h* عليهم فلمّا بلغه ذلك قال لهم ويحكم كان اخى أَفترونى *i* اقتله فلمّا

a) Om. Tn. *b*) Codd. et IA hic et mox هم, *'Ar.* ١٧٢*b* ut rec. *c*) BM, C et *'Ar.*, qui antea بشاجر habent, hic شاجر inserunt; IA ut rec; cf. ann. *e*. *d*) C inserit فيه, quod et *'Ar.* et IA om. *e*) BM, C et *'Ar.* الشاجر (*'Ar.* ذلك). *f*) Tn لـيـس, *'Ar.* ut rec. *g*) BM ان, *'Ar.* om. *h*) C الغلظة. *i*) IA ١٣٩, 8 ان inserit; *'Ar.* l.l. ut recepi.

اكثروا عليه قام فصلّى ركعتَيْن ثمّ دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدّقوه ثمّ ان موسى بينما هو يمشى ويوشع فتاه اذ اقبلت ريحٌ سوداء فلمّا نظر اليها يوشع ظنّ انها الساعةُ والتزم موسى وقال تقوم الساعة وانا ملتزمٌ موسى نبىّ الله فاستلّ موسى من تحت القميص وترك القميص فى يد يوشع فلمّا جاء يوشع بالقميص اخذتْه بنو اسرائيل وقالوا قتلتَ a نبىّ الله قال لا والله ما قتلتُه ولكنه استلّ منّى فلم يصدّقوه وارادوا قتْله قال فاذا لم تصدّقونى فأخّرونى ثلاثة ايّام فدعا اللهَ فأُتى كلُّ رجل ممّن كان يحرسه فى المنام فأُخبر ان يوشع لم يقتل موسى وانّا قد رفعناه الينا فتركوه، ولم يبق احدٌ ممّن ابى ان يدخل قريةَ الجبّارين مع موسى الّا مات ولم يشهد الفتح. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان صفىُّ الله قد كره الموتَ واعظمه فلمّا كرهه اراد الله تع ان يُحبّب اليه الموت ويُكرّه اليه الحياة فتُحوّلت b النبوّةُ الى يوشع بن نون فكان يغدو عليه ويروح فيقول له موسى يا نبىّ الله ما احدث الله اليك فيقول له يوشع بن نون يا نبىّ الله الم أَصحبْك كذا وكذا سنةً فهل كنتُ اسألك عن شىء ممّا احدث الله اليك حتى تكون انت الذى تبتدئنى c به وتذكره فلا يذكر له d شيئا فلمّا راى موسى ذلك كره

---

a) BM addit موسى, quod et IA om. b) BM فتحولت, C تحولت. c) C تبدينى, ʿAr. ١٧٠٣a ut rec. d) BM et C تذكر لى; ʿAr. ولا تذكر شيئا غيره, IA ut rec.

الحياة واحبّ الموت، قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق وكان صفىّ الله فيما ذكر لى وَهْب بن مُنبّه انما يستظلّ فى *a* عريش ويأكل ويشرب فى نقير من حَجَر اذا اراد ان يشرب بعد ان أكل *b* كرع كما تكرع الدابّة فى ذلك النقير تواضُعًا للّه حين اكرمه الله بما اكرمه به من كلامه قال وهب فذُكر لى انه كان من أمْر وفاته ان صفىّ الله *c* خرج يومًا من عريشه ذلك *d* لبعض حاجاته *e* لا يعلم به *f* احدٌ من خلق الله فمرّ برهط من الملائكة يحفرون قبرًا فعرفهم واقبل اليهم حتى وقف عليهم فاذا هم يحفرون قبرًا *g* لم يرَ شيئًا قطّ احسنَ منه ولم يرَ مثل ما فيه من الخضرة والنَّضْرة والبَهْجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا نحفره لعبدٍ كريمٍ على ربّه قال ان هذا العبد من الله لبمنزل ما رايتُ كاليوم مَضجعًا *h* ولا مدخلًا وذلك حين حضر من امر *i* الله ما حضر من قبضه فقالت له الملائكة يا صفىّ الله أتُحبّ ان يكون لك قال وددتُ *k* قالوا فأنزلْ فاضطجعْ فيه وتوجّهْ الى ربّك ثم تنفّسْ اسهلَ تنفّس تنفّستَه قطّ فنزل فاضطجع فيه وتوجّه الى ربّه ثم تنفّس فقبض الله تعٓ روحه ثم سوّتْ عليه الملائكة *l* وكان صفىّ الله

---

a) BM addit ظل. *b*) Codd. يأكل. *c*) BM et C inserunt حين. *d*) Tn وذلك. *e*) Codd. حاجته, *ʿAr.* ut rec. *f*) Om. BM et C. *g*) BM حفروا. *h*) Tn مضطجعا, cf. l. 16; sed *ʿAr.* et IA ut rec. *i*) Om. Tn. *k*) BM وددته, *ʿAr.* وددت ذلك, IA ut e Tn et C rec. *l*) *ʿAr.* addit القبر, IA التراب.

زاهدًا فى الدنيا راغبًا فيما عند الله ❊ حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا مُصعَب بن المِقْدام عن حمّاد بن سلمة عن عمّار بن ابى عمّار مولى بنى هاشم عن ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلعم ان ملك الموت كان يأتى الناس عيانًا حتى اتى موسى فلطمه ففقأ عينه قال فرجع فقال يا ربّ ان عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامته عليك لشققتُ عليه فقال ائتِ عبدى موسى فقلْ له فليضعْ كفّه على متن ثورٍ فله بكلّ شعرة وارت يدُه سنةٌ *وخَيِّرْه بين ذلك a وبين ان يموتَ الآن قال فأتاه فخيّره فقال له موسى فما بعد ذلك قال الموتُ قال فالآنَ اذًا قال فشمّه شمّةً *قبض روحه قال فجاء بعد ذلك الى الناس خفيًّا b ❊

حدّثنا ابن حميد c قال ثنا ابو سِنان الشَّيْبانىّ عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال مات موسى وهارون جميعًا فى التيه مات هارون قبل موسى وكانا خرجا جميعًا فى التيه الى بعض الكهوف فمات هارون فدفنه موسى وانصرف موسى الى بنى اسرائيل فقالوا ما فعل هارون قال مات قالوا كذبتَ ولكنك قتلتَه لحُبّنا ايّاه وكان محبّبا فى بنى اسرائيل فتضرّع موسى الى ربّه وشكا ما لقى من بنى اسرائيل فأوحى الله اليه ان انطلقْ بهم الى موضع قبره فانّى باعثُه حتى يُخبرهم انه مات موتًا ولم تقتله قال فانطلق بهم الى قبر هارون فنادى يا هارون فخرج من قبره ينفض رأسه فقال انا قتلتُك قال لا والله ولكنّى متُّ قال فعُدْ

---

a) Om. codd.; IA ١٤٠ (med.) ut recepi. *b*) Praeced. om BM. *c*) Tn inserit قال ثنا سلمة.

الى مضجعه وانصرفوا فكان جميع مدّة عُمْر موسى عمّ كلّها مائة وعشرين سنة عشرون من ذلك فى مُلك افريذون ومائة منها فى ملك منوشهر وكان ابتداء أمْره من لدن بعثه الله نبيًّا الى ان قبضه اليه فى ملك منوشهر * ثمّ ابتعث الله عزّ وجلّ بعد موسى عمّ يوشع بن نون بن افراييم بن يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم نبيًّا وامره بالمسير الى اريحا لحرب مَن فيها من الجبّارين، فاختلف السلف من اهل العلم فى ذلك وعلى يدِ مَن كان[a] ذلك ومتى سار يوشع اليها فى[b] حياة موسى بن عمران كان مسيرُه اليها، ام بعد وفاته، فقال بعضهم لم يَسِرْ يوشع الى اريحا ولا أُمر بالمسير اليها الّا بعد موت موسى وبعد هلاك جميع من كان ابى المسيرَ اليها مع موسى بن عمران حين امرهم الله تعـ بقتال مَن فيها من الجبّارين وقالوا مات موسى وهارون جميعًا فى التيه قبل خروجهما منه،

ذكر من قال ذلك

حدثنى عبد الكريم بن الهَيْثم قال ثنا ابراهيم بن بشّار[d] قال ثنا سفيان قال قال ابو سعيد[e] عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال الله تعـ لمّا دعا موسى يعنى بدعائه قوله ربّ انّى لا أَملك الّا نفسى واخى فافرقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرّمة عليهم اربعين سنةً يتيهون فى الارض قال فدخلوا التيهَ فكلّ[f] مَن دخل التيهَ ممن جاوز العشرين سنة مات فى التيه

---

a) Tn فتح, BM كان فتح, IA فى فتحها على يد من كان.
b) Solus BM فى. c) Om. Tn; BM et C hic et antea السيه.
d) C سنان. e) Tn سعد. f) C فكان.

قال فمات موسى فى التيه ومات هارون قبله قال فلبثوا فى تيههم اربعين سنة وناهض يوشع بمن بقى معه مدينة الجبّارين فافتتح يوشع المدينة۞ حدثنا بشر قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الله تع انها محرّمة عليهم اربعين سنة الآية حُرّمت عليهم القُرَى فكانوا لا يهبطون قريةً ولا يقدرون على ذلك اربعين سنة وذُكر لنا ان موسى مات فى الاربعين سنة ولم يدخل بيت المقدس منهم الّا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا ما قالا۞ حدثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى الخبر الذى *b* ذكرتُ اسناده فيما مضى لم يبق احدٌ ممن ابى ان يدخل مدينة الجبّارين مع موسى الّا مات ولم يشهد الفَتْحَ ثم ان الله عزّ وجلّ لمّا انقضت الاربعون سنة بعث يوشع بن نون نبيًّا فأخبرهم انه نبىٌّ وان الله قد *c* امره ان يقاتل الجبّارين فبايعوه *d* وصدّقوه فهزم الجبّارين واقتحموا عليهم فقتلوهم *e* فكانت العصابةُ من بنى اسرائيل يجتمعون على عُنُق الرجل يضربونها لا يقطعونها۞

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب قال ثنا ابو هِلال عن قتادة فى قول الله تع فانها محرّمة عليهم قال ابدًا۞

حدثنى المُثَنّى قال ثنا مُسلم بن ابراهيم قال ثنا هارون النحوىّ قال ثنا الزبير بن الخِرِّيت *f* عن عكرمة فى قوله فانها محرّمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض قال التحريمُ التيهُ۞

---

a) Om. BM et C. *b*) C addit قد. *c*) Om. Tn. *d*) BM فتابعوه. *e*) BM et C بقتلونهم. *f*) BM et C الحريت s. p.; Tn male الحارث.

وقال اخرون انما فتح اريحا موسى ولكن يوشع كان على مقدّمة موسى حين سار اليهم،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا نشأت النواشئُ من ذراريّهم يعنى من ذراريّ الذين ابوا قتالَ الجبّارين مع موسى وهلك آباؤهم وانقضت الاربعون سنة التى تُيّهوا فيها سار بهم موسى ومعه يوشع بن نون وكلاب بن يوفنّا فكان فيما يزعمون على مريم ابنة عمران اخت موسى وهارون فكان لهم صهرًا فلمّا انتهوا الى ارض كنعان وبها بلعم بن باعور المعروف *a* وكان رجلًا قد آتاه الله علمًا وكان فيما أُوتى من العلم اسمُ الله الاعظم فيما يذكرون الذى اذا دُعى *b* الله به اجاب واذا سُئل به أُعطى، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن سالم ابى النَّضْر انه حدّث ان موسى لمّا نزل ارضَ بنى *c* كنعان من ارض الشأم وكان بلعم ببالعة *d* قرية من قرى البلقاء فلمّا نزل موسى ببنى اسرائيل ذلك المنزلَ اتى قومُ بلعم الى بلعم فقالوا له يا بلعم هذا موسى بن عمران فى بنى اسرائيل قد جاء يُخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويُحلّها بنى اسرائيل ويُسكنها وانّا قومك وليس لنا منزلٌ وانت رجل مُجابُ الدعوة فاخرجْ فادعُ الله عليهم فقال ويلكم نبىُّ الله

---

a) Tn بلعورا العزوف; etiam *'Ar.* ١٩٥*b* بلعورا habet. Pro المعروف probabiliter legendum est العَرُوف = العرّاف (Lagarde, *Materialien*, II, p. 171) et العارف (Dozy, *Supplément*), divinator. *b*) BM (et C?) دعا, item BM mox سأله. *c*) Om. Tn: *'Ar.* l.l. ut rec. *d*) C et Tn ببالغة; deest in *'Ar.*; vid. Jâcût in v.

معه الملائكة والمؤمنون كيف اذهبُ ادعو عليهم وانا اعلمُ من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا به يُرقّقونه[a] ويتضرّعون اليه حتى فتنوه فافتتن فركب حمارة[b] له متوجّهًا الى الجبل الذى يُطْلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حُسْبان فما سار عليها غيرَ قليل[c] حتى ربضت به فنزل عنها فضربها حتى اذا اذلقها قامت فركبها فلم تسر به كثيرًا حتى ربضت به *ففعل بها مثل ذلك فقامت فركبها فلم تسرْ به كثيرًا حتى ربضت به[d] فضربها[e] حتى اذا اذلقها اذن الله لها فكلّمتْه حُجّةً عليه فقالت ويحك يا بلعم اين تذهب الا ترى الملائكةَ امامى تردّنى عن وجهى هذا اتذهب الى نبىّ الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها يضربها فخلّى الله سبيلها حين فعل بها ذلك فانطلقت حتى اذا[f] اشرفت به على جبل[g] حسبان على عسكر موسى وبنى اسرائيل جعل يدعو عليهم[h] فلا يدعو عليهم بشىء الّا صرف الله لسانه الى قومه ولا يدعو لقومه بخيرٍ الا صرف لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومُه اتدرى يا بلعم ما تصنع انما تدعو لهم وتدعو علينا قال فهذا ما لا املك هذا شىء قد غلب[i] الله عليه واندلع لسانُه فوقع على

---

a) BM يرققونه, *'Ar.* يترفقونه. *b*) BM et IA حمارا, *'Ar.* اتانا. *c*) Codd. omnes كثير, quod probabiliter ex seq. anteceperunt; *'Ar.* فلما سار عليها غير بعيد ربضت, IA فا .. الا قليلا. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Om. Tn. *f*) Tn om. et deinde habet وجعل; *'Ar.* ut rec. *g*) Tn الجبل جبل; C على حسبان; *'Ar.* et Bagh. ad Kor. 7, vs. 174 ut rec. *h*) Om. Tn hic et mox; BM addit الملائكة; *'Ar.* ut rec. *i*) *'Ar.* غلبنى, IA غلبنا.

صدره فقال لهم قد ذهبت الآن منّى الدنيا والآخرة فلم يبق الّا المكرُ والحيلة فسأمكرُ لكم واحتالُ جمّلوا النساء واعطوهن السِلَع ثمّ أرسلوهن الى العسكر يبعنها فيه ومُروهن فلا تمنع امرأة نفسَها من رجلٍ ارادها فانّه ان زنى رجلٌ واحد منهم كُفيتموهم ففعلوا فلمّا دخل النساء العسكرَ مرّت امرأة من الكنعانيّين اسمها كسبى [a] ابنة صور رأسِ امّته وبنى ابيه مَن كان منهم فى مدين هو كان كبيرهم برجلٍ من عظماء بنى اسرائيل وهو زمرى بن شلوم رأس سبط [b] شمعون بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم فقام اليها فأخذ بيدها حين اعجبه جمالُها ثمّ اقبل حتى وقف بها على موسى فقال انّى اظنّك ستقول هذه حرامٌ عليك قال اجلْ هى حرامٌ عليك لا تقربْها قال فوالله لا نُطيعك فى هذا ثمّ دخل بها قُبّته فوقع عليها فارسل [c] الله الطاعون فى بنى اسرائيل وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحبَ امْر موسى وكان رجلًا قد أُعطى بَسْطَةً فى الخلق وقوّةً فى البطش [d] وكان غائبًا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يحوس فى بنى إسرائيل فأُخبر الخبرَ فأخذ حربته وكانت من حديد كلُّها ثمّ دخل عليهما القبّة وهما مُتضاجعان فانتظمهما بحربته ثمّ خرج بهما رافعًا [e] الى السماء والحربةُ قد اخذها بذراعه واعتمد بمرفقه على خاصرته وأسند

---

a) Tn et C كسبى; BM كسبى; *'Ar.* كشت (כזבי). b) Codd. inserunt ابن, quod *'Ar.* et IA om. c) BM ثمّ ارسل, C et Tn وارسل; *'Ar.* (v. IA) ut rec. d) *'Ar.* الجسم والبطش. e) BM et Tn رافعهما, *'Ar.* ut rec.

بالحربة الى لحيته[a] وكان بِكْرَ العيزار فجعل يقول اللهمّ هكذا نفعل بمن يعصيك ورُفع الطاعون فحُسب مَن يهلك من بنى اسرائيل فى الطاعون فيما بين أن اصاب زمرى المرأة الى ان قتله فنحاص فوجدوا قد هلك منهم سبعون الفا والمُقلّل لهم[b] يقول عشرون الفا فى ساعة من النهار فمن هنالك تُعطى بنو اسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كلّ ذبيحة ذبحوها القبّة والذراع واللَّحْى لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذه ايّاها بذراعه واسناده ايّاها الى لحيته والبِكْرَ من كلّ اموالهم وانفسهم لانه كان بِكْرَ العيزار، ففى بلعم بن باعور انزل الله تعالى على محمّد صلعم[c] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا يعنى بلعم بن باعور فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ الى قوله لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ يعنى بنى اسرائيل انّى قد جئتهم بخبر ما كان فيهم[d] مما يُخفون عليك لعلّهم يتفكّرون فيعرفون انه لم يأت[e] بهذا الخبر عما مضى فيهم الّا نبىّ يأتيه خبر من[f] السماء،

ثم ان موسى قدّم يوشع بن نون الى اريحا فى بنى اسرائيل فدخلها بهم وقتل بها الجبابرة الذين كانوا فيها واصاب مَن اصاب منهم وبقيت منهم بقيّة فى اليوم الذى اصابهم فيه وجنح عليهم[g] الليل وخشى ان لبسهم[h] الليل أن يُعْجزوه فاستوقف الشمسَ ودعا الله ان يحبسها ففعل عزّ وجلّ حتى استأصلهم ثم

---

a) BM hic et l. 8 et *'Ar.* hic بلحييه, infra ut rec. b) C منهم, Tn om. c) Kor. 7, vs. 174—176. d) Tn منهم. e) Tn ياتهم. f) Om. Tn et C. g) BM et C عليه. h) Tn لبسه, IA يدركهم.

دخلها موسى ببنى اسرائيل فأقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله اليه لا *a* يعلم بقبره احد من الخلائق. فلما السدى فى الخبر الذى ذكرتُ عنه *b* اسناده فيما مضى فانه ذكر فى خبره ذلك ان الذى قاتل *c* الجبّارين يوشع بن نون بعد موت موسى وهارون وقصّ من امره وامرهم ما انا ذاكره وهو انه ذكر فيه ان الله بعث يوشع نبيًّا بعد ان انقضت الاربعون سنة فدعا بنى اسرائيل فأخبرهم انه نبىّ *d* وان الله قد امره ان يقاتل الجبّارين فبايعوه *e* وصدّقوه وانطلق رجل من بنى اسرائيل يقال له بلعم وكان عالمًا يعلم الاسم *f* الاعظم المكتوم فكفر واتى الجبّارين فقال لا ترهبوا بنى اسرائيل فانّى اذا خرجتم تقاتلونهم ادعو عليهم دعوةً فيهلكون فكان عندهم فيما شاء *g* من الدنيا غير انه كان لا يستطيع ان يأتى النساء من عظمهن فكان ينكح اتانًا له وهو الذى يقول الله عزّ وجلّ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا *اى فبصُر *h* فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ الى قوله وَلٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ *i* وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ *k* فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ فكان بلعم يلهث كما يلهث الكلب *l* فخرج يوشع يقاتل

---

a) C لئلا; IA ut rec. *b*) BM (et C) addit فى. *c*) Tn قتل. *d*) Tn addit الله. *e*) Tn فتابعوه; BM s. p.; cf. p. ٥٠٧, l. 13. *f*) Tn اسم الله. *g*) Tn inserit الله. *h*) De conj., BM مصر (s. بمصر, i. e. ببصر?), C فمصر s. p. *i*) Praeced. desunt in Tn. *k*) BM (et C?) inserit اما اخلد الى الارض فاتبع الدنيا وركن اليها, quod glossam marg. redolet; v. ann. sq. *l*) Codd. addunt explicationem: BM اما تحمل فتشد عليه; Tn اما

الجبّارين فى الناس وخرج بلعم مع الجبّارين على اتانه وهو يريد ان يلعن بنى اسرائيل فكلّما اراد أن يدعو على بنى اسرائيل جاء على الجبّارين فقال الجبّارون انك انما تدعو علينا فيقول*a* انما اردتُ بنى اسرائيل، فلمّا بلغ بابَ المدينة اخذ مَلَكٌ بذنب الاتان فأمسكها وجعل يحرّكها فلا تتحرّك فلمّا اكثر ضربها تكلّمت فقالت انت تنكحنى بالليل وتركبنى بالنهار وبلى منك ولو أنّى أُطِقتُ للخروجَ لخرجتُ بك ولكن هذا الملك يحبسنى، فقاتلهم يوشع يوم الجمعة قتالا شديدًا حتى*b* امسوا وغربت الشمس ودخل السبت فدعا الله فقال للشمس انك فى طاعة الله وانا فى طاعة الله اللهمّ أُرددْ علىّ الشمس فرُدّت عليه الشمس فزيد له فى النهار يومئذ ساعةً فهزم الجبّارين واقتحموا عليهم يقتلونهم فكانت العصابة من بنى اسرائيل يجتمعون على عنق الرجل*c* يضربونها لا يقطعونها وجمعوا غنائمهم وامرهم يوشع ان يقرّبوا الغنيمة فقرّبوها فلم تنزل النار تأكلها فقال يوشع يا بنى اسرائيل ان لله عزّ وجلّ *عندكم طِلْبة*d* فلمّوا فبايعونى فبايعوه فلصقت*e* يد رجل منهم بيده فقال هلمّ ما عندك فأتاه برأس ثور من ذهب مكلّل بالياقوت والجوهر كان قد غلّه فجعله فى القربان وجعل الرجلَ معه فجاءت النار فأكلت الرجل والقربان، واما اهل التورية فانهم يقولون هلك هارون وموسى

تحمل علبه فيشتد عليه ; C ويحمل عليه فيشتد, quae ejusdem interpolatoris sunt ac verba modo memorata.

a) BM et C فتقول. *b*) BM addit اذا. *c*) Tn رجل. *d*) C lac., BM om. عندكم. *e*) Tn فالتصقت; IA ut rec.

فى التيه وان الله اوحى الى يوشع بعد موسى وامره أن يعبر الاردنّ الى الارض التى اعطاها بنى اسرائيل ووعدها اياهم وان يوشع جدّ فى ذلك ووجّه الى اريحا مَن تعرّف[a] خبرها ثم سار ومعه تابوت الميثاق حتى عبر الاردنّ وصار له ولأصحابه فيه طريقٌ فأحاط بمدينة[b] اريحا ستّة اشهُر فلمّا كان السابعُ نفخوا فى القرون وصيّح الشعب صيحةً واحدة فسقط سور المدينة فاباحوها واحرقوها وما كان فيها ما خلا الذهب والفضّة وآنية النحاس والحديد فانهم ادخلوه بيتَ المال ثم ان رجلًا من بنى اسرائيل غلّ شيئًا فغضب الله عليهم وانهزموا فجزع يوشع جزعًا شديدا فاوحى الله الى يوشع ان يقرع بين الاسباط ففعل حتى انتهت القُرْعة الى الرجل الذى[c] غلّ فاستخرج غلوله من بيته فرجمه يوشع واحرق كلّ ما كان له بالنار وسمّوا الموضع باسم صاحب الغلول وهو عاجر[d] فالموضع الى هذا اليوم غورُ عاجر ثم نهض بهم يوشع الى ملك عايى[e] وشَعْبه[f] فأرشدهم الله الى حربه وامر يوشعَ ان يكمن لهم كمينًا ففعل وغلب على عيى وصلب ملكها على خشبة واحرق المدينة وقتل من اهلها اثنىّ عشر الفًا من الرجال والنساء، واحتال اهل عماق جبعون[g] بيوشع حتى جعل لهم أمانًا فلمّا ظهر على خديعتهم دعا الله عليهم ان يكونوا حَطّابين وسَقّائين فكانوا كذلك وأن يكونَ بازق[h]

---

a) Tn يعرف. b) Tn بحيط: ‘Ar. ١٧٥a ut rec. c) Tn addit قد. d) BM et C bis عاجر, Tn عجز. e) Tn bis عى, BM et C عاى. f) Om. BM. g) Codd. عماوجبعون Edidi coll. Jesaja 28, vs. 21 עמק בגבעון et Jos. 10, vs. 12. h) BM et C بارق, Tn يارق et sic BM p. ٥١٥, l. 14.

ملك اورشلم[a] يتصدّق، ثمّ ارسل ملوك الارمانيّين وكانوا خمسةً بعضُهم الى بعض وجمعوا كلّهم[b] على[c] جبعون فاستنجد اهل جبعون يوشعَ فأنجدهم وهزموا اولئك الملوك حتى حدّروهم الى هَبْطة حَوْران ورماهم الله بأحجار البَرَد فكان مَن قتله البرد اكثر ممن قتله بنو اسرائيل بالسيف وسأل يوشع الشمس ان تقف والقمر ان يقوم حتى ينتقم من اعدائه قبل دخول السبت ففعلا ذلك وهرب الخمسة ملوك فاختفوا فى غارٍ فأمر يوشع بسدّ باب الغار حتى فرغ من الانتقام من اعدائه ثمّ امر بهم فأُخرجوا فقتلهم وصلبهم ثمّ انزلهم من الخشب وطرحهم فى الغار الذى كانوا فيه وتتبّع سائرَ الملوك بالشأم فاستباح منهم احدًا وثلثين ملكًا وفرّق الارض التى غلب عليها، ثمّ مات يوشع فلمّا مات دُفن فى جبل افراييم وقام بعده سبط يهوذا وسبط شمعون بحرب[d] الكنعانيّين فاستباحوا حريمهم[e] وقتلوا منهم عشرة آلاف ببازق وأخذوا ملك بازق فقطعوا ابهامَىْ يدَيْه ورجلَيْه فقال عند ذلك ملك بازق قد كان يلقط[f] الخبزَ من تحت مائدتى سبعون ملكًا مُقَطَّعِى الاباهيم فقد جزانى الله بصنيعى[g] وأدخلوا ملك بازق اورشلمَ فمات بها، وحارب بنو يهوذا سائر الكنعانيّين واستولوا على ارضهم وكان عُمْر يوشع مائة سنة وستّا وعشرين سنة *وتدبيرُه امرَ بنى اسرائيل منذ تُوفّى موسى الى ان توفّى

---

a) BM hîc et l. 17 اوراسلم, Tn اورشليم. b) BM (et C?) كلمتهم; *'Ar.* ١٧٣b ut rec. c) Tn الى; *'Ar.* ut rec. d) Tn لحرب e) BM et C واسنباحوهم. f) Tn بلنعط. g) Tn بصنيعنى.

يوشع بن نون سبعًا وعشرين سنة *a* وقد قيل ان اوّل مَن *b* ملك من ملوك اليمن مَلِكٌ كان لهم فى عهد موسى بن عمران من حمير يقال له شمير *c* بن الاملوك وهو الذى بنى مدينة ظَفَارِ باليمن واخرج من كان بها من العماليق وان شمير بن الاملوك الحِمْيرىّ هذا كان من عُمّال ملك *d* الفرس يومئذ على اليمن ونواحيها * وزعم هشام بن محمّد *e* الكلبىّ ان بقيّة بقيت من الكنعانيّين بعد ما *f* قتل يوشع مَن قتل منهم وان افريقيس *g* بن قيس بن صيفىّ بن سبإ بن كعب بن زيد ابن حمير بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مرّ بهم متوجّها الى افريقية فاحتملهم من سواحل الشأم حتى اتى بهم افريقية فافتتحها وقتل ملكها جرجيرا *h* وأسكنها البقيّة التى كانت بقيت من الكنعانيّين الذين كان احتملهم معه من سواحل الشأم قال فهم البرابرة قال وانما سُمّوا بربرًا لان افريقيس قال لهم ما اكثر بربرتكم فسُمّوا لذلك بربرا، وذُكر ان افريقيس قال فى ذلك من امرهم شعرًا وهو قوله

بَرْبَرَتْ كَنْعَانُ لَمَّا سُقْتُهَا   مِنْ أَرَاضِى ٱلْهَلْكِ *i* لِلْعَيْشِ ٱلْعَجَبْ *k*

قال واقام من حمير فى البربر صنهاجةُ وكتامة فهم فيهم الى اليوم *

---

a) Praeced. om. BM et Tn, sed exstant in *Atr.* ١٩٦*b*; cf. IA. *b*) Om. Tn. *c*) BM bis سميير. *d*) Om. Tn et C. *e*) BM et C inserunt بن. *f*) Om. Tn. *g*) Tn hic et l. 13 افريقش; v. p. ۴۴۳, l. 3 et ann. *a*. *h*) Dedi secundum BM (s. p.) et Tn, fortasse nomini جرجير vitiose Elif finalem accusativi adjunxerunt; IA جرجير, C جرجيس. *i*) Tn الملك, Ibn Khaldoun, hist. des Berbers I, ١١ الضنك. *k*) Ibn Khald. l. l. الخصب.

ذكر أمر قارون بن يصهر بن قاهث

وكان قارون ابن عمّ موسى عمّ، حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج قوله[a] إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى قال ابنَ عمّه اخى ابيه قال قارون ابن يصهر هكذا قال القاسم ابن قاهث وموسى بن عرمر[b] بن قاهث وعرمر بالعربيّة عمران هكذا قال القاسم وانما هو عمرم، واما ابن اسحاق فانه قال ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عنه تزوّج يصهر ابن قاهث شميث[c] ابنة بتاويب[d] بن بركيا[e] بن يقسان بن ابراهيم فولدت له عمران بن يصهر *وقارون بن يصهر[f] فقارون على ما قال ابن اسحاق عمّ موسى اخو ابيه لابيه وامّه، واما اهل العلم من سلف امّتنا ومن اهل الكتابين فعلى ما قال ابن جريج،

ذكر من حضرنا ذكره

ممن قال ذلك من علمائنا الماضين

حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا اسماعيل بن ابى خالد عن ابراهيم فى قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّ موسى، حدّثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن سماك بن حَرْب عن ابراهيم قال كان قارون ابن عمّ موسى، *حدّثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن

---

a) Kor 28, vs. 76. b) C عمرم, Tn عمران et deinde وعمران بالعربية عرمر. c) BM (et C?) سميت. d) BM (et C?) بساويت, Tn تباويب; quare etiam p. ٤٤٣, lin. 2 بساويب (cf. ibi in ann. c lect. 'Ar.) recipiendum est. e) BM s. p., Tn بركنا, C بركنا; est probabiliter ברכיה. f) Om. Tn et BM.

سفيان عن سماك عن ابرهيم ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه[a] فبغى عليه * حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن سعيد القطّان[b] عن سِمَاك بن حَرْب عن ابرهيم قال كان قارون ابن عمّ موسى[c] حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن ابن[d] ابى خالد عن ابرهيم قال ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه حدثنا بشر ابن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ان قارون كان من قوم موسى كنّا نُحدَّث انه كان ابن عمّه اخى ابيه وكان يسمّى المُنوَّر من حسن صورته[e] فى التورية ولكن عدوّ الله نافق كما نافق السامرىّ فأهلكه البَغْىُ حدثنى بشر بن هلال الصّوّاف قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ عن مالك بن دينار قال بلغنى ان موسى بن عمران كان ابن عمّ قارون وكان الله قد آتاه مالًا كثيرًا كما وصفه[f] الله عزّ وجلّ فقال[g] وَآتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوٓءُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوَّةِ يعنى بقوله تَنُوءُ تثقل وذُكر ان مفاتيح خزائنه كانت كالذى حدثنى ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور عن خَيْثَمة فى قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوّة قال نجد مكتوبًا

---

a) Praeced. om. Tn. b) Tn inserit عن سفين, ita ut hic aeque ac in isnâdo praeced. inter Ibn Wakî'um et Simâkum duo tradentes interessent; sed Sofyânum non a Jahja b. S. tradidisse jam inde apparet quod Mizzîo auctore in discipulis Jahjae b. S. السفيانان sunt. c) Hanc trad. om. BM: Tn eam post trad. seq. habet d) BM et C male om. e) Tn المنين .. صوته. f) BM وصف. g) Kor 28, 76.

في الانجيل مفاتيح قارون وِقْرُ ستّين بغلًا غُرًّا مُحجّلة ما يزيد مفتاحٌ منها على اصبع لكلّ مفتاح منها كنز a حدّثني ابو كُرَيب قال ثنا هشام قال ثنا اسماعيل بن سالم عن ابي b صالح ما c ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قال كانت مفاتيح خزائنه تُحمَل على اربعين بغلًا حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا الاعمش عن خَيْثَمة قال كانت مفاتيح قارون تُحمَل على ستّين بغلا كلّ مفتاح منها لباب كنزٍ معلومٍ مثل الاصبع من جلود حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن الاعمش عن خيثمة قال كانت مفاتيح قارون من جلود كلّ مفتاح مثل الاصبع كلّ مفتاح على خزانة على حِدَة فاذا ركب حُملت المفاتيح على ستّين بغلًا اغرّ محجّل فبغى عدوّ الله لما اراد الله به من الشقاء والبلاء على قومه بكثرة d ماله وقيل ان بَغْيه عليهم كان بأن زاد عليهم في الثياب شبرًا كذلك حدّثني عليّ بن سعيد الكِنْديّ وابو السائب وابن وَكيع قالوا ثنا حَفْص e بن غِيَاث عن لَيْث عن شهر بن حَوْشَب فوعظه قومه على ما كان من بغيه ونَهَوه عنه وامروه بانفاق ما اعطاه الله في سبيله والعمل فيه بطاعته كما اخبر الله عزّ وجلّ عنهم انهم قالوا له فقال f اِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ وَٱبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا

---

a) Sequentia usque ad محجل, l. 11 om. Tn. *b*) C ابن; esse videtur Abû Çâlih, discipulus Ibn ʿAbbâsi. *c*) Pro hoc C في قوله *d*) C للشرة; v. p. ٥١٠, l. 13. *e*) Tn male جعفر. *f*) Kor. l.l.

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ حتى بقوله ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تنس في دنياك ان تأخذ نصيبك*a* فيها لآخرتك فكان جوابه ايّاهم جهلًا منه واغترارًا بحلم الله عنه ما ذكر الله تعَ في كتابه ان قال لهم انما أُوتيتُ ما اوتيتُ من هذه الدنيا عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي*b* *فقيل معنى ذلك على خير عندي*c* كذلك رُوِيَ ذلك*d* عن قتادة وقال غيره عنى بذلك لولا رضاء الله عنّى ومعرفته بفضلى ما اعطانى هذا، قال الله عزّ وجلّ مكذّبًا قيله*e* أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا للاموال ولو كان الله انما يُعطى الاموال والدنيا مَن يعطيه ايّاها*f* لرضاه عنه وفضله عنده لم يُهلك مَن اهلك من ارباب الاموال الكثيرة قبله مع كثرة ما كان*g* اعطاهم منها، فلم يردعه عن جهله وبغيه على قومه بكثرة ماله عظةُ مَن وعظه وتذكيرُ من ذكّره بالله ونصيحتُه ايّاه ولكنه تمادى في غيّه وخسرته حتى خرج على قومه *في زينته*h* راكبًا برذونًا ابيض مسرّجًا*i* بسرج الأُرْجُوان قد لبس ثيابًا معصفرة قد حمل معه من الجوارى بمثل*k* هيئته وزينته على مثل برذونه ثلثمائة جارية واربعة آلاف من اصحابه وقال بعضهم كان الذين حملهم على

---

a) BM بنصيبك, C incertum. *b*) Kor. 28, 78. *c*) Om. Tn. — Lege خبر? *d*) Om. Tn. *e*) Kor. ibidem. *f*) Om. BM et C. *g*) Item. *h*) Om. BM et C; v. Kor. 28, 79. *i*) Codd. مسرجا, item antea BM et Tn برذون. *k*) BM et C مثل.

مثل هيئته وزينته *من اصحابه^a سبعين الفا^a حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن الاسود عن مجاهد فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ قال على براذين بيض عليها سروج الارجوان عليهم^b المعصفرة فتمنّى اهل الخسار من الذين خرج عليهم فى زينته مثل الذى أوتيه فقالوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِىَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ^c فانكر ذلك من قولهم عليهم اهلُ العلم بالله فقالوا لهم وَيْلَكُمْ ايّها المتمنّون مثل ما اوتى قارونُ اتّقوا الله واعملوا بما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه فان ثواب الله وجزاءه اهلَ طاعته خيرٌ لمن آمن به وبرسله وعمل بما امره به من صالح^d الاعمال يقول الله وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ٱلصَّابِرُونَ يقول لا يلقّى قيل^e هذه الكلمة الّا الذين صبروا عن طلب زينة الحياة الدنيا وآثروا جزيل ثواب الله على صالح الاعمال على لذّات الدنيا وشهواتها فعملوا له بما يوجب لهم^f ذلك

فلما عتا الخبيث وتمادى فى غيّه وبطر نعمه ابتلاه الله عزّ وجلّ من الفريضة^g فى ماله^h والحقّ الذى الزمه فيه بما^i ساق اليه شحّه^k به اليمّ عقابه وصار به عبرةً للغابرين^l وعظةً للباقين

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عبّاس قال

---

a) Om. BM et C. *b*) Tn وعليهم; Bagh. ad h. l. in eadem trad. ut rec. *c*) V. vs. 79—80. *d*) BM et C inserunt من; sed cf. l. 12. *e*) Deest in C; BM قبل; est accus. nom. قيل.

f) BM له من; C له; Tn له praeced. om. *g*) Codd. القريضة. *h*) BM et C حالة *i*) Codd. لما. *k*) Tn لشاحه, C وشاحه. *l*) C للعابرين, Tn للمعتبرين.

لمّا نزلت الزكاة اتى قارون موسى فصالحه على كلّ الف دينار دينارًا a وعلى كلّ الف درهم درهمًا وكلّ الف شىء شيئًا او قال وكلّ الف شاة شاةً، قال ابو جعفر الطبرىّ b انا اشكّ، قال ثمّ اتى بيتَه فحسبه فوجده c كثيرًا فجمع بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل انّ موسى قد امركم بكلّ شىء فأطعتموه وهو الآن يريد ان يأخذ d اموالكم فقالوا له انت كبيرنا وسيّدنا فمُرْنا بما شئتَ فقال آمركم ان تجيئوا بفلانة البغىّ فتجعلوا e لها جُعْلًا *فتقذفه بنفسها فدعَوْها فجعلوا لها جعلًا على ان f تقذفه بنفسها ثمّ اتى موسى فقال لموسى انّ قومك قد اجتمعوا لتأمرهم وتنهاهم g فخرج اليهم وهم فى براح من الارض فقال يا بنى اسرائيل مَن سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليس له امرأة جلدناه مائة ومن زنا وله امرأة جلدناه حتّى يموت او رجمناه حتّى يموت، قال ابو جعفر انا اشكّ h، فقال له قارون وإن كنتَ انت قال وان كنتُ انا قال وان بنى اسرائيل يزعمون انّك فجرت بفلانة قال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلمّا أن جاءت قال لها موسى يا فلانة قالت لبّيك قال انا فعلتُ بكِ ما يقول هؤلاء قالت لا i كذبوا ولكن جعلوا الىّ جعلًا على ان

---

a) Sic codd. — Bagh. ad Kor. 28, vs. 81. فصالحه عن كلّ الف دينار على دينار الخ et Baidh. كلّ الف دينار على واحد. *b*) Om. C; Tn الطبرى يشك فى ذلك. *c*) BM inserit مالا, quod etiam IA et Bagh. om. *d*) BM addit من, quod IA et Bagh. om. *e*) BM et C فتجعل: IA ut rec. *f*) Om. Tn. *g*) BM et C وتنهيهم; IA ut rec. *h*) Tn الطبرى يشك. *i*) Om. C; Tn inserit والله, quod etiam IA om.

اقذفك بنفسى فوثب فسجد وهو بينهم فأوحى الله اليه a) مُر الارض بما شئتَ قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى * اقدامهم ثم قال يا ارض خذيهم فأخذتهم الى b) ركبهم c) ثم قال يا ارض خذيهم فأخذتهم الى اعناقهم قال فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى ويتضرّعون اليه قال يا ارض خذيهم فأطبقت d) عليهم فأوحى الله اليه يقول لك عبادى يا موسى يا موسى فلا ترحمهم أما لو ايّاى دعوا لوجدونى قريبًا مُجيبًا قال فذلك قوله فخرج على قومه فى زينته وكانت زينته انه خرج على دوابّ شُقْر عليها e) سروج ارجوان f) عليهم ثيابٌ مصبّغة بالبهرمان قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون الى قوله لا يُفْلِحُ ٱلْكَافِرُونَ * يا محمّد g) تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن المنهال عن رجل عن ابن عبّاس بنحوه * وزادنى فيه h) قال فأصاب بنى اسرائيل بعد ذلك شدّة وجوع شديد فأتوا موسى فقالوا أدعُ لنا ربّك قال فدعا لهم فاوحى الله اليه يا موسى اتكلّمنى فى قوم قد اظلم ما بينى وبينهم من خطاياهم وقد دعوك فلم تجبهم i) اما لو ايّاى دعوا لاجبتهم

حدثنا

---

a) Tn addit ان, quod deest apud IA. b) Praeced. om. Tn et BM; Tn etiam sqq. usque ad اعناقهم om. c) BM حقبهم. d) BM فطبقت. e) Tn وعليهن. f) Om. Tn et C. g) Deest in Kor. h) Om. BM, Tn .. وزاد. i) BM دعوا غيرى ولم يجبهم

القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا علىّ بن هاشم بن البريد عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه وكان موسى يقضى فى ناحية بنى اسرائيل وقارون فى ناحية قال فدعا بغيّةً كانت فى بنى اسرائيل فجعل لها جعلًا على ان ترمى موسى بنفسها فتركه a حتى اذا كان يومٌ يجتمع فيه بنو اسرائيل الى موسى اتاه قارون فقال يا موسى ما حَدُّ مَن سرق قال ان b تُقطَع يده قال فانْ كنتَ انت قال نعم قال فما حدّ من زنا قال ان يُرجَم قال وان كنت انت قال نعم قال فانك قد فعلتَ قال ويلك بمن قال بفلانة فدعاها موسى فقال أَنشدك بالذى انزل التورية اصَدَق قارون قالت اللهمّ اذ نشدتَنى فانّى اشهدُ c انك برىء وانك رسول الله وأن عدوّ الله قارون جعل لى جُعلًا على ان ارميك بنفسى قال فوثب موسى فخرّ ساجدًا d فأوحى الله اليه ان ارفع رأسك فقد امرتُ الارض ان تُطيعك فقال موسى خذيهم فأخذتهم حتى بلغوا الحقو قال يا موسى قال خذيهم فاخذتهم حتى بلغوا الصدور قال يا موسى قال خذيهم قال فذهبوا قال فأوحى الله اليه يا موسى استغاث بك فلم تُغثه اما لو استغاث بى لاجبته ولاعنته e — حدثنا بِشْر بن هلال الصوّاف قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ قال ثنا علىّ بن زيد بن جُدْعان قال خرج عبد الله بن الحارث من الدار ودخل

---

a) BM فتركته. b) Om. Tn; mox C idem om. c) BM فاشهد. d) BM inserit الله. e) Om. Tn. Probabiliter leg. ولاغثته.

المقصورة فلمّا خرج منها جلس وتساند a عليها وجلسنا اليه فذكر سليمانَ بن داود وقال يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ الى قوله إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ b قال ثمّ سكت عن حديث سليمان فقال ان قارون كان من قوم موسى *فبغى عليهم وكان قد أُوتى من الكنوز ما ذكره الله في كتابه ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوّة فقال انما اوتيتُه c على علم عندى قال وعادى موسى وكان مؤذيًا له فكان موسى يصفح عنه ويعفو للقرابة حتى بنى دارًا وجعل باب داره من ذهب وضرب على جُدُره d داره صفائح الذهب وكان الملأ من بنى اسرائيل يَغْدون عليه ويروحون فيُطْعِمهم الطعام ويحدّثونه ويُضحكونه فلم يدعه شقوته والبلاء حتى ارسل الى امرأة من بنى اسرائيل مشهورة بالخَنَا *مشهورة بالسبّ e فجاءت فقال لها هل لك أن امولك واعطيك واخلطك بنسائى على ان تأتينى والملأ من بنى اسرائيل عندى فتقولى يا قارون الا تنهى عنّى موسى قالت بلى فلمّا جلس قارون وجاءه الملأ من بنى اسرائيل ارسل اليها فجاءت فقامت بين يدَيْه فقلب f الله قلبها واحدث لها توبةً فقالت في نفسها لا اجدُ g اليومَ توبة افضلَ من ان لا h

---

a) BM بساند. b) Kor. 27, vs. 38—41. c) Praeced. om. Tn. d) C حذار (i. e. جدار) et deinde بابه, Tn حد. e) Glossema? — BM et C repetunt فارسل اليها. f) BM فقلّب. g) Codd. احدث sine لا; restitui textum secundum p. ٥٣٩ l. 4. h) Om. Tn et BM, probabiliter propter vitiosam lectionem احدث.

اوذى رسول الله وأعذّب عدوّ الله فقالت ان قارون قال لى هل لكِ ان اموّلك واعطيك واخلطك بنساءى على ان تأتينى والملأ من بنى اسرائيل عندى فتقولى يا قارون الا تنهى عنّى موسى فلم اجدْ توبةً افضل من ان لا اوذى رسول الله واعذّب عدوّ الله فلمّا تكلّمت بهذا الكلام سُقط فى يدَىْ قارون ونكس رأسه وسكت عن b) الملأ وعرف انه قد وقع فى هُلْكه فشاع كلامُها فى الناس حتى بلغ موسى فلمّا بلغ موسى اشتدّ غضبُه فتوضّأ *من الماء c) وصلّى وبكى وقال يا ربّ عدوّك لى موْذٍ اراد فضيحتى وشَينى يا ربّ سلّطْنى عليه فأوحى الله اليه ان مُرِ الارض بما شئتَ تُطِعْك فجاء موسى الى قارون فلمّا دخل عليه عرف الشرُّ فى وجه موسى d) له فقال له يا موسى أرحمْنى قال يا ارض خذيهم قال فاضطربت داره وساخت بقارون واصحابه الى الكعبَيْن وجعل يقول يا موسى ارحمْنى قال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وساخت وخسف بقارون واصحابه الى ركبهم وهو يتضرّع الى موسى يا موسى ارحمْنى قال يا ارض خذيهم فاضطربت داره e) وساخت وخُسف بقارون f) واصحابه الى سررهم وهو يتضرّع الى موسى يا موسى ارحمنى قال يا ارض خذيهم فخُسف به وبداره واصحابه قال وقيل لموسى يا موسى ما افظّك اما وعزّتى لو ايّاى نادى لاجبتُه، حدّثنى بِشْر بن هلال قال ثنا جعفر ابن سليمن عن ابى عمران الجَوْنىّ قال بلغنى انه قيل لموسى

---

a) BM inserit فى. b) Om. BM et C. c) Om. C. d) Tn وجهه فى et om. له. e) Tn ارضه. f) Tn om. وخسف, BM وساخت بقارون وخسف به واصحابه.

لا أُعيد *a* الارض لاحد بعدك ابدًا؟» حدثنا بشر * قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد *b* عن قتادة فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ *c* ذُكر لنا انه *d* يُخْسَف به كلّ يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة؟» فلما نزلت نقمة الله بقارون حمد الله على ما انعم به *e* عليهم المؤمنون الذين وعظوه وأنذروه بأمر *f* الله ونصحوا له من المعرفة بحقّه والعمل بطاعته وندم الذين كانوا يتمنّون ما هو فيه من كثرة المال والسعة فى العيش على أُمنيّتهم وعرفوا خطأ انفسهم فى امنيّتها فقالوا ما اخبر الله عزّ وجلّ عنهم *g* فى كتابه وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا * صرف عنّا ما ابتلى به قارون واصحابه مما كنّا تمنّيناه بالامس *h* لَخَسَفَ بِنَا كما خُسف به وبهم فنجّى الله تع من كلّ هول وبلاء نبيّه موسى والمؤمنين به المتمسّكين بعهده من بنى اسرائيل وفتاه يوشع بن نون المتّبعين له بطاعتهم ربّهم وأهلك اعداءه واعداءهم فرعون وهامان وقارون والكنعانيّين بكُفْرهم وتمرّدهم عليه وعُتوّهم بالغرق بعضًا وبالخسف بعضا وبالسيف بعضا وجعلهم عبرًا لمن اعتبر بهم وعظة لمن اتّعظ بهم مع كثرة اموالهم وكثرة

---

a) BM اصيد, Tn اعيد (sic); IA ولا تعيد الارض تطيع احدا. *b*) Pro his Tn قال ثنا يزيد (sic) جعفر بن هلال عن قتادة errore ex Isnâdo praeced. habet. *c*) Kor. 28, vs. 81. *d*) BM inserit كان; deinde Tn خسف, sed mox ipse quoque يتجلجل dat. *e*) Om. BM et Tn. *f*) Tn et BM بباس *g*) Om. C. — V. Kor. 28, vs. 82. *h*) Om. Tn.

عدد جنودهم وشدّة بطشهم وعظم a خلقهم واجسامهم فلم تُغْنِ b اموالهم ولا اجسامهم ولا قواهم ولا جنودهم وانصارهم عنهم من الله شيئاء c اذ كانوا * يجحدون بآيات الله d ويسعون فى الارض فسدًا ويتّخذون عباد الله لانفسهم خَوَلًا وحاق بهم ما كانوا منه آمنين نعوذ بالله من عمل يقرّب من سخطه ونرغب اليه فى التوفيق لما يُدْنى من محبّته ويُزلف الى رحمته ✿

وروى عن النبى صلعم ما حدّثنا احمد بن عبد الرحمن بن وَهْب قال ثنا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد عن ابى ادريس الخَوْلانىّ عن ابى ذرّ قال قال لى رسول الله صلعم اوّل انبياء بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى قال قلتُ يا رسول الله ما كان فى صُحُف موسى قال كانت عِبَرًا كلّها عجبتُ e لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالحساب غدًا ثم لا يعمل ✿ ودبّر تدبير يوشع امرَ بنى اسرائيل من لدن مات موسى الى ان توفّى يوشع كلّه فى زمن منوشهر عشرين سنة وفى زمن افراسياب سبع سنين ✿ ونرجع الآن الى ذكر القائم بالمُلْك ببابل من الفرس بعد f منوشهر

a) BM وعظيم. b) Tn et BM hic inserunt عنهم. c) Tn من شىء. d) Om. C et BM et habent يسعون. e) BM ter عاجب; C hic وعجبت quoque bis عاجب. f) C inserit موت.

Pagina

٢٤٤ Thamûd et profeta Çâlih.

٢٥٢ Abraham. Ubi natus sit. Nimrod. Missio Abrahami ٢٥٤. Pater ejus Azor ٢٥٩. Rogus e quo salvus egreditur Abraham ٢٦٢. Sara apud Faraonem et mendacia Abrahami ٢٦٦. Hagar ٢٦٩. Abraham in Palaestina (Berseba). Annunciatio Isaaci ٢٧٢. Aedificatio Kaʿbae ٢٧٤. Abraham jubetur mactare filium. Utrum hic Ismael, an Isaac fuerit ٢٨٩. Tentatio Abrahami per varia praescripta religiosa ٣٠٩.

٣١٩ Nimrod.

٣٢٥ Lot. Eversio Sodomi ٣٣١.

٣٤٣ Mors Sarae et Hagaris. Aliae uxores Abrahami et liberi ex iis nati. Ubi Abraham natus sit. Migratio ejus ex Irâko versus Palaestinam.

٣٤٨ Mors Abrahami.

٣٥١ Liberi Ismaelis.

٣٥٣ Isaac, Jacob et filii ejus.

٣٦١ Job.

٣٦٥ Schoʿaib-Jetro et Madianitae. Dies nubis obumbrantis ٣٦٧.

٣٧١ Jacob et filii. Josef. Râʿîl uxor Potifaris ٣٧٩. Incarceratur Josef ٣٨٩. Somnia explicat. Princeps creatur et uxorem Potifaris ducit ٣٩٢. Filii Jacobi in Aegyptum veniunt ٣٩٣. Benjamin ٣٩٧. Josef juvenis furatus erat ٤٠١. Moeror Jacobi propter Josefum amissum ٤٠٤. Josef se fratribus aperit ٤٠٦. Jacob cum suis in Aegyptum migrat ٤٠٩. Obitus Josefi.

٤١٤ al-Khadhir et historia ejus cum Mose et famulo hujus Josua. Unde al-Khadhir hoc nomen acceperit ٤١٩.

٤٢٠ Manûschahr nepos Afrîdûni. Farâsiât ٤٢٣. Quomodo Oxus factus sit finis inter Persas et Turcas. Oratio Manûschahri ٤٢٧.

٤٣٠ ar-Râisch rex Jamani, filius ejus Dhu-'l-Manâr Abraha, hujus filius Dhu-'l-Adhʿâr.

٤٤٢ Moses. Praecipui eventus aetatis ejus et Manûschahri. Asia uxor Faraonis ٤٤٤, ٤٤٨. Madjan ٤٥٨. Baculus Mosis ٤٦٠, ٤٦٥. Uxor et socer Mosis ٤٦٢. Sentis ardens et vocatio Mosis ٤٦٣. Cum Aarone adit Faraonem ٤٦٧. Incantatores Aegyptii ٤٧٢. Plagae quibus Deus afflixit Aegyptum ٤٧٤, ٤٨٣. Exodus ٤٧٨. Interitus

Pagina [illegible]

Faraonis ٤٨٦, ٤٨٧. Sepulcrum Josefi ٤٨٨, ٤٨٩. as-Sâmirî et vitulus aureus ٤٨٩. Hierichuntem tendunt ٤٩٨. Gigas 'Adj (Og). Josua et Kaleb ٤٩٩. Vagatio in deserto ٥٠٠. Moses interficit Ogum. Mors Mosis et Aaronis ٥٠١.

٥٠٩ Josua. Hiericho, urbs gigantum, expugnatur. Secundum nonnullos Moses urbem cepit ٥٠٨. Bileam ٥٠٩, ٥١٣. Zimri et Pinehas ٥١٠. 'Achar ٥١٤. Ai. Gibeonitae. Rex Bezeki ٥١٥.

٥١٩ Schamir rex Jamani. Kanaanitae ab Ifrikis in Africam deportantur. Berberi.

٥١٧ Kârûn ejusque divitiae.

Pagina

١٣٧ Praecipui eventus tempore Adami post descensum e Paradiso. Kâbîl (Kaïn) et Hâbîl.
١٤٧ Djaijûmart Persarum estne idem qui Adam?
١٤٩ Liberi Adami et Evae ante natos Kâbîl et Hâbîl. Quare filium appellaverint Abd-al-Hârith.
١٥١ Adam profeta erat; revelationes quas a Deo accepit.
١٥٢ Schîth (Seth).
١٥٤ Soboles Djaijûmarti. Ûschhandj.
١٥٥ Obitus Adami.
١٦٣ Kaïn ejusque filii et Seth ejusque filii.
١٦٩ Praecipui eventus inde a morte Adami ad Jared. Hanoch, Lamek, Tubalkaïn. Congressus Sethitarum cum Kaïnitis.
١٧٠ Ûschhandj.
١٧٣ Jared. Henoch-Edrîs.
١٧٤ Tahmûrath.
١٧٦ Metûschalah. Nûh (Noach)
١٧٩ Djamschîd. Festum Naurûzi. Baiwarâsp-ad-Dhahhâk.
١٨٣ Noach primus legatus Dei ad homines.
١٨٤ Praecipui eventus tempore Noachi. Constructio navis. Testimonium coëtanii Noachi, a Jesu e mortuis rescuscitati. Quomodo Satanas intraverit navem ١٩٠. Diluvium: omnes pereunt nisi Noach cum suis et Udj (Og) ibn Anak ١٩٢. Ubi appulerit navis. Ubi fuerit fornax aqua aestuans ١٩٣. Quot vecti sint navi: octoginta, an octo, an septem, an decem ١٩٤. Exitus e navi ١٩٧. Filii Noachi. Diversae chronologiae ٢٠٠.
٢٠١ Baiwarâsp-Izdohâk-ad-Dhahhâk. Vexillum sacrum Persarum, Derfesch Kâbiân, Ispahani conservatum ٢٠٥, ٢٠٧. Afrîdûn et interitus Baiwarâspi.
٢١١ Qui populi e singulis Noachi filiis originem duxerint. Arabiae incolae primi ٢١٣, ٢١٠. Genealogia Semitarum ٢١٣.
٢٢٥ Afrîdûn ejusque tres filii, inter quos regnum divisit. Majores Afrîdûni ٢٢٧. Ipse primus titulum Kai assumit ٢٢٨. Filius ejus et successor Iradj a fratribus occiditur. Institutio festi Mihridjân.
٢٣١ Eventus temporis inter Noach et Abraham. Populus Ad et profeta Hûd. Lokmân ٢٣٤.

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS PRIMAE.

Pagina

١ Introductio in qua operis argumentum describitur.

٧ De tempore et de aetate mundi creati.

١٨ Tempus creatum est et quidem post creationem terrae coelique.. .

٢٤ Tempus interibit nec quidquam manebit nisi Deus. . . . . . .

٢٥ Deus aeternus est et omnia sua potestate creavit. . . . . . .

٢٩ Initium creationis.

٣٨ Dies creationis et nomina eorum.,.,..

٤٤ Quid singulis diebus creaverit Deus.

٥٨ Uter dies et noctis prior creatus sit Creatio solis et lunae. Traditio de urbibus Djàbalk et Djàbars, de gentibus Mansak, Tâfîl, Târis, Gog et Magog ٦٨.

٧٨ Iblis. Ejus principatus et ingratitudo; quae eo regnante acciderint; causa ejus dejectionis.

٨٩ Creatio Adami.

٩٤ Nomina omnium rerum a Deo docetur.

١٠٢ Creatio Evae.

١٠٣ Deus Adami obedientiam tentat: peccat pater hominum et Paradiso pellitur

١١٠ Quamdiu Adam degerit in Paradiso, quo die creatus, quo expulsus sit.

١١٩ Ubinam terrae Adam et Eva delapsi sint Origo aromatum in India ١٢٥. Quae Adam e Paradiso secum asportaverit ١٢٧

١٣٠ Descensus Domus sacrae Mekkanae et lapidis nigri.

١٣٣ Soboles Adami e spina dorsali ejus in lucem producitur et Deum agnoscit dominum

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES

I.

RECENSUIT

J. BARTH.

LUGD. BAT. - E. J. BRILL.
1879–1881

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.